

الجزء التاسع من الجامع المختصر للخازن

قد كنت ارجوك لنيل اتي فاليوم لا اطلب إلا الرضا
ثم انشد ايضاً :

شقيننا بالنوى زمناً فلما تلاقينا كأننا ماشقيننا
سخطنا عندما جنت الليالي وما زالت بنا حتى رضينا
ومن لم يحيي بعد الموت يوماً فانا بعد ماتنا حيننا

وكانت مدة مقام الشيخ بواسط خمس سنين ، فكان بها يفيد الناس
ويقري تصانيفه ويسمع الحديث .

وفي يوم السبت ثامن عشري رمضان قلد ضياء^(١) الدين ابو الفضائل
القاسم بن يحيى الشهرزوري قضاء* القضاة وخلع عليه بدار شرف^(٢)

(١) بحمد ترجمته في وفيات الاعيان لابن خلكان (١ : ٣٩١) طبعة بولاق
وطبقات الشافعية الكبرى « ٤ : ٢٩٨ » من خلاصة الذهب المسبوك (ص ٢٠٩) .
(٢) راجع ص ٢٠٩ ومن خلاصة الذهب المسبوك .

* قاضي القضاة اكبر من أفضى القضاة ، قال ابن النجار في ترجمة أبي طالب
علي بن أبي الحسين علي البخاري « وولاه الامام الناصر لدين الله امير المؤمنين
القضاة وخطوب بأفضى القضاة ولم يزل على ذلك الى ان توفي قاضي القضاة أبو الحسن
الدامغاني فقلد ابن البخاري قاضي القضاة وخلع عليه » قال تاج الدين ابو نصر
عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي بعد نقله هذا الخبر ما نصه « قلت هذا كلام

الدين ابي القاسم بن الناقد الصدر بالمخزنت المعمور يومئذ وقرى عهده عنده وسلم اليه وركب من داره متوجهاً الى جامع " القصر الشريف فقرى عهده به قرأه القاضي شريح النعماني .

وفيه شهد علي بن روح بن احمد النهرواني عند قاضي القضاة المذكور

ابن النجار وهو يدل على ان اسم قاضي القضاة في الاصطلاح من ذلك الزمان اكبر من اسم أفضى القضاة كما هو اليوم وفي ذهن كثير من الناس انه كان ينبغي ان يعكس هذا الاصطلاح فان أفضى القضاة ابلغ من قاضي القضاة لما فيها من افضل التفضيل وكنت اسمع الشيخ الامام يخطي من يقول هذا ويقول بل لفظ قاضي القضاة ابلغ فان لفظ الأفضى وإن دل على كونه أشد قضاءً ففي لفظ قاضي القضاة ما يدل على ذلك من جهة انه قاض على كل قاض ولا كذلك أفضى القضاة إذ ليس فيه ما يدل على انه قاض على كل قاض ، وإذا كان قاضياً على كل قاض كان أشد قضاءً وزيادة ان له القضاء عليهم ، فوضح ان لفظ قاضي القضاة يدل على ما دل عليه أفضى القضاة وزيادة ، وان مصطلح الناس هو الصواب الذي يدل له وضع اللفظ « طبقات الشافعية الكبرى (٤ : ٢٧٩ - ٨٠) قلنا : في ايضاح الشيخ لبس ، وتحزير الأمر ، انه كان للقضاء ثلاث نواح « قاضي القضاة ذو الناحية الأولى ، وأفضى القضاة ذو الناحية الثانية والقضاة اولو الثالثة ، فأفضى القضاة ، هو أفضى ذوي الناحية الثالثة ، وليس بأفضى من الناحية الأولى لأن رتبته « قاضي القضاة » فلا تدخل في « القضاة » لفظاً ، لأن تركيبها من مضاف ومضاف اليه يميزها عن لفظ « القضاة » المجرد .

(١) هو جامع سوق الغزل الحالي ببغداد . والقصر الذي اضيف هو اليه قصر التاج ويسمى ايضاً جامع الخليفة راجع تاريخ لسترنج « بغداد في عهد الخلافة العباسية » ولغة العرب (٢: ٦٦) (٢) راجع طبقات الشافعية « ١٢٥: ٥ » .

وولاه كتابة ديوان الحكم المحروس .

وفي يوم عرفة شهد ابو عبد الله الحسين (ص ١) بن الشطوي عند قاضي القضاة المذكور وفي آخره شهد محمد بن محمد بن علي الدوري عنده ايضاً .

وفي ذي الحجة عزل اقضى القضاة ابو الفضل احمد بن علي بن علي ابن البخاري عما كان اليه من القضاء والحكم .

وفي هذه السنة سار الملك الأفضل علي^{١١} بن صلاح الدين يوسف ابن ايوب متنكراً جريداً في تسعة عشر فارساً من دمشق الى مصر وذلك بعد ما بلغه وفاة اخيه الملك العزيز عثمان وكان يحكم في دولة الملك العزيز فخر الدين ايازجر كس فهرب وقصد البيت المقدس وتغاب عليه وتبعه جماعة من الماليك الصلاحية فقويت شوكته واجتمعت كلمتهم على خلاف الأفضل فأهمه ذلك واقام بالقاهرة وقرر القواعد واصاح الأمور واستقر ملكه بمصر وعنده ابن اخيه العزيز عثمان وهو طفل صغير اسم الملك له ، وليس له حكم لصغر سنه ثم انت الأفضل اغتتم الفريضة في غيبة عمه الملك العادل لانه كان على حصار ماردين ، فسار الى دمشق ، فاما بلغه قصده (ص ٢) دمشق سار مجدداً وسبقه فدخلها قبل وصوله وخلف ولده الكامل ابا المعالي محمداً على حصار ماردين ثم إن (١) راجع كامل ابن الأثير «١٢ : ٥٨» طبعة المطبعة الكبرى بمصر .

الأفضل سار ونزل بالميدان الأخضر ظاهر دمشق ودخل جماعة من
عسكره دمشق ونادوا بشعاره فنار بهم الأجناد الدمشقية فأخرجوهم،
ثم وصلت العساكر الى نصره الأفضل من عدة جهات ، منهم اسد
الدين شيركوه بن محمد بن شيركوه صاحب حمص والملك الظاهر غازي
صاحب حلب ، فلما رأى العادل كثرة العساكر عظم عليه ذلك وارسل
الى المماليك الصلاحية يستدعيهم وكانوا بالبيت المقدس فساروا ودخاوا
البلد ، فقوي بهم العادل فأيس الأفضل من دمشق ، ثم ان عسكر
دمشق خرجوا وكبسوا العسكر المصري فلم يباغوا غرضاً ، وعادوا
خائبين ولم يزالوا بين قوة وضعف حتى ارسل العادل الى ولده الكامل
بأمره بالمسير الى دمشق على طريق البر ، فسار ودخلها ، فعند ذلك
رحل الأفضل عن دمشق وتفرق الملوكة كل منهم الى بلاده (ص ٣)
وفيهاسار نور الدين ارسلان شاه بن مسعود صاحب الموصل الى دنيسر
وصحبتة ابن عمه قطب الدين محمد بن زنكي صاحب سنجار ومعز الدين
سنجر شاه بن غازي بن مودود صاحب جزيرة ابن عمر وقصدوا ماردين
وواقعوا عسكر الملك العادل ابي بكر محمد بن ايوب المتقدم عليهم ولده
الكامل ابو المعالي محمد فهزموهم وقصدوا حران ثم مرض نور الدين
ارسلان شاه فعاد الى بلاده .

وفيهما كانت الفتنة العظيمة بسبب فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين

الرازي المتكلم المشهور وذلك انه قدم الى غياث الدين الغوري غزنة مفارقاً لبهاء الدين سام صاحب باميان وهو ابن اخت غياث الدين ، فأكرمه وعظمه وبالغ في احترامه وبنى له مدرسة بهرارة فقصدته الفقهاء من البلاد فعظم ذلك على الكرامية وهم كثيرون بهرارة وكان اشد الناس عليه الملك ضياء الدين ابن عم غياث الدين وزوج ابنته ، فاتفق حضور الفقهاء من الكرامية والحنفية والشافعية عند غياث الدين للمناظرة (ص ٤) [بفيروزكوه وحضر فخر الدين الرازي والقاضي مجد الدين عبد المجيد بن عمر المعروف بابن القدوة وهو من الكرامية الهيصمية وله عندهم محل كبير لزهده وعلمه وبيته فتكلم الرازي فاعترض عليه ابن القدوة وطال الكلام فقام غياث الدين فاستطال عليه الفخر وسبه وشتمه وبالغ في اذاه ، وابن القدوة لا يزيد على ان يقول : « لا يفعل مولانا ، لا واخذاء الله ، استغفر الله » فانفصلوا على هذا وقام ضياء الدين في هذه الحادثة وشكا الى غياث الدين وذم الفخر ونسبه الى الزندقة ومذهب الفلاسفة فلم يصغ غياث الدين اليه ، فلما كان الغد وعظ ابن عمر المجدد ابن القدوة بالجامع فلما صعد المنبر قال بعد ان حمد الله وصلى على النبي

(١) هنا سقط من الكتاب لا يعلم مقداره ، قال مصطفى جواد ناسخ هذا الكتاب ومتولي طبعه « يظهر ان المؤلف نقل الحادثة عن ابن الأثير الجزري فقد نقلها في الكامل » ١٢ : ٦٣ - ٤ فالحتمناها معضودة بمضادتين في هذا الكتاب .

صلى الله عليه وسلم : « لا إله إلا الله ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول
فأكتبنا مع الشاهدين ، ايها الناس إنا لا نقول إلا ما صح عندنا عن
رسول الله —ص— واما علم ارسطاطاليس وكفريات ابن سينا وفلسفة
الفارابي فلا نعلمها ، فلاي حال يشتم بالأمس شيخ من شيوخ الاسلام
يذنب عن دين الله وعن سنة نبيه ؟ » وبكى وضحج الناس وبكى الكرامية
واستغاثوا فاعانهم من يؤثر بعد الفخر الرازي عن السلطان وثار الناس
من كل جانب وامتلاً البلد فتنه وكادوا يقتتلون ويحجري ما يهلك فيه خلق
كثير ، فبلغ ذلك السلطان فارس جماعة من عنده الى الناس وسكنهم
ووعدهم باخراج الفخر من عندهم وتقدم اليه بالعود الى الهرة ، فعاد اليها [.

ذكر^(١) من توفي في هذه السنة من الاعيان

[الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف بن ايوب صاحب ديار مصر
وكان سبب موته انه خرج الى الصيد فوصل الى الفيوم متصيداً فرأى
ذئباً فركض فرسه في طلبه فعثر الفرس [فسقط الى الارض فاختلف
جسمه ولحقته حمى فعاد الى القاهرة مريضاً فبقي اياماً وتوفي في العشرين

(١) أتحصنا هذا العنوان اتباعاً لاسلوب المؤلف ونقلنا خبر وفاة الملك العزيز عثمان
ابن صلاح الدين من الكامل « ٥٨: ١٢ » لان آخر الخبر الموجود في هذا الكتاب
يدل على ان الساعي ذكر وفاة هذا الملك ، وراجع وفيات الاعيان
« ٤٤٧: ١ » ففيه ترجمته وكذلك حياة الحيوان « ١٢١: ١ » .

من المحرم سنة خمس وتسعين المذكورة .

ابو الحسن علي بن ابي تمام احمد بن ابي الحسن علي بن ابي الحسين احمد بن هبة الله بن محمد بن المهدي بالله الهاشمي الخطيب المعروف بابن الغريق شيخ من اعيان الخطباء كان يسكن بباب البصرة ويؤم بجامع المنصور في الصلوات الخمس ويتولى الخطابة بجامع الحرية وكان صالحاً ديناً كثير العبادة ، توفي في صفر سنة خمس وتسعين المذكورة ودفن بمحضرة جامع المنصور عند القبة الخضراء .

ابو المكارم الأعز بن ابي القاسم علي بن المظفر بن علي بن الحسين الظهيري شيخ خير من اهل باب المراتب من اولاد الرواة الكثيرين والنفلة المذكورين ، سمع الحديث من ابي القاسم اسمعيل بن السمرقندي وغيره ، وروى ، اخبرني عنه محمد بن سعيد المقرئ بقراءتي عليه (ص ٥) قال اخبرنا ابو القاسم اسمعيل بن احمد بن عمر الحافظ قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا ابو الحسين احمد بن محمد بن التقور البزاز قال اخبرنا ابو القاسم عبيد الله بن محمد بن جابه قال حدثنا طالوت بن عباد قال حدثنا الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المعدن جبار والبر جبار والبهيمة جبار وفي الركاز الخمس » كانت وفاة الأعز في يوم الاثنين ثالث عشر شهر ربيع الاول (١) ورد اسم « الغريق » في انسان العيون في مشاهير سادس القرون (ص ٦٦) من نسخة المرحوم احمد باشا تيمور .

من سنة خمس وتسعين المذكورة .

ابو يوسف^(١) يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن المتغلب على بلاد المغرب ، كان موصوفاً بحسن السيرة والجهاد في الكفار وكان يتظاهر بمذهب داوود الظاهري واعرض عن مذهب مالك فعظم امر الظاهرية في ايامه ، توفي بمدينة « سلا » في ثامن عشر شهر ربيع الآخر من سنة خمس وتسعين المذكورة . وكانت ولايته خمس عشرة سنة (ص ٦)
 قيماز^(٢) الرومي الملقب مجاهد الدين كان الخاكم في دولة نور الدين ارسلان شاه والرجوع اليه في الامور كلها وكان عاقلاً ديناً خيراً فاضلاً يعرف شيئاً من الفقه على مذهب الشافعي — رض — ويحفظ من الشواهد والاشعار والحكايات شيئاً كثيراً وكان كثير الصوم ، حكى انه كان يصوم من كل سنة سبعة شهور وله اوراد في الليل وكان عنده تجربة وله فراسة حسنة في من يستحق الصدقة وكان كثير البر والمعروف والتفقد وله آثار حسنة من ذلك انه بنى جامعاً بظاهر الموصل وبنى الى جنبه مدرسة لشافعية ورباطاً للصوفية ومارستاناً للرضى الى غير ذلك من الخانات للسابلة في الطرق والقناطر ووقف على الكل وقوفاً حسنة

(١) كامل ابن الاثير (٦١:١٢) والمعجب في تلخيص اخبار المغرب ووفيات الأعيان (٣٢٥:٢) . (٢) ترجمته في كتاب « انساب العيون في مشاهير سادس القرون » ص ٨٨ من النسخة التيمورية المخطوطة المرقومة بـ ٩١٩ ، وفي كامل ابن الاثير (٦٤:١٢) ووفيات الأعيان (٦٠٧:١) .

متوفرة الحاصل ، كانت وفاته في شهر ربيع الاول من سنة خمس وتسعين
المذكورة بقلعة الموصل - رحمه الله وايانا - .

ابو الحسن محمد بن جعفر بن احمد بن عبد العزيز بن اسماعيل بن
علي بن سليمان (ص ٧) بن يعقوب بن ابراهيم بن محمد بن اسماعيل بن
علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي الملقب فخر الدين
العباسي المكي الاصل البغدادي الدار ، كان جده احمد تقيب العباسيين
بمكة وابو الحسن هذا تفقه على الشيخ ابي الحسن بن الخليل وسمع الحديث
منه ومن جده ابي جعفر احمد بن محمد ومن ابي الوقت السجزي وروى
عن ابي القاسم بن الحصين بالاجازة وشهد عند قاضي القضاة ابي طالب
روح^(١) بن احمد بن الحديثي في يوم الاحد ثالث عشر جمادى الآخرة
من سنة ست وستين وخمس مائة ، وزكاه العدلان ابو جعفر هرون
ابن محمد بن المهدي بالله وابو العباس احمد بن محمد بن الطيبي وتولى
القضاء والخطابة بمكة في سنة تسع وسبعين وخمس مائة وخرج اليها في
هذه السنة وخطب في ايام الموسم وصلى الجمعة وعاد الى بغداد ، ولما عزل
قاضي القضاة ابو طالب علي^(٢) بن علي بن البخاري عن قضاء القضاة
في يوم الجمعة رابع شهر رمضان من سنة اربع وثمانين وخمس مائة قلده
(١) خلاصة الذهب المسبوك (ص ٢٠٩) وقد توفي علي بن البخاري سنة
٥٩٣» كما في الكامل (١٢: ٥٤) « وطبقات الشافعية » ٤ : ٢٧٩ « وترجمته في
انسان العيون (ص ١٥٦) . (٣) الخلاصة (ص ٢٠٥ - ٦) .

فخر الدين (ص ٨) ابو الحسن هذا قضاء القضاة في اليوم المذكور وشافهه بالولاية الوزير ابو المعالي سعيد^(١) بن حديدة فحضر الجمعة ومعه العدول واتباع ديوان الحكم المحروس ثم كتب عهده بعد ذلك وقرى وسلم اليه وخلع عليه في الشهر المذكور ولم يزل على حكمه وقضائه يسمع الشهادات ويثبت الحقوق ويقبل الشهود الى ان عزل في يوم الاثنين ثاني عشر جمادى الآخرة من سنة ثمان وثمانين وخمسمائة بمحضر من القضاة والعدول والفقهاء عند استاذ الدار العزيزة جلال^(٢) الدين ابي المظفر عبيد الله بن يونس بسبب كتاب اثبته باسم الحسن بن زرنكر^(٣) الاسترابادي التاجر بدين على فاطمة بنت محمد بن حديدة زوجة ابي المعالي سعيد بن حديدة الذي كان وزيراً ، مزوراً على المرأة المذكور وكان تولى اثباته ابو الفتح محمد بن محمود بن الحراني الشاهد وأقر انه كان مزوراً وسئل قاضي القضاة العباسي عن ذلك فانكر وقال هذا سجلي وثبت عندي بشهادة الشاهدين (ص ٩) المذكورين فحضر محمد بن محمد بن المهدي بالله وانكر انه شهد على المرأة المذكورة وانه

(١) اخلاصة (ص ٢٠٩) وورد ذكر عبيد الله في الكامل كافي « ١١ : ٢٣٠ »
و ١٢ : ١٠ » وفي مختصر اخبار الخلفاء وأصله لابن الساعي (ص ١٠٢) الطبعة البولافية وفي ص ٤٣٥ من الفخري طبعة شالون ، وتوفي ابن حديدة سنة (٦١٦) راجع الفخري (ص ٤٣٦) طبعة شالون .

شهد عند العباسي به فاستفتى ابن يونس الفقهاء الحاضرين في ما اذا انكر الشاهد انه شهد عند الحاكم فهل القول قوله او قول الحاكم ؟ فأفتوا ان القول قول الشاهد وأكد ذلك شهادة ابن الحراني عليه انه مزور وسئل الفقهاء عن الحال فأفتوا بوجوب عزله وبفسق الشهود فعزله استاذ الدار العزيزة عبيدالله بن يونس في المجلس المذكور ، رفع طرحته ووكّل به في منزله ثم افرج عنه وأمر بالسقاط شهادة ابن الحراني وشهادة شاهدين كان خطبها على ظهر السجل لمعارضته لأصله وهما ابن ساع وابن البندنجي ولزم العباسي منزله الى ان مات في ثامن جمادى الاولى من سنة خمس وتسعين المذكورة وكان مولده في سنة اربع وعشرين وخمسة واصل عليه بالمدرسة التاجية ودفن بمقبرة العطايفية وكان شيخاً جميلاً (ص ١٠) وقوراً مهيباً فاضلاً — رحمه الله واياتنا .

ابو القاسم يحيى^(١) بن علي بن الفضل بن بركة بن فضلان الملقب جمال الدين الفقيه الشافعي شيخ عالم فاضل له معرفة حسنة بالفقه والاصول ، اوحى في علم الخلاف وصناعة الجدل مشار اليه في حسن العبارة وجودة النظر وعذوبة اليراد ، تفقه على سعيد بن محمد بن الرزار مدرّس النظامية ورحل الى خراسان وقرأ على محمد بن يحيى صاحب ابي

(١) ورد في كامل ابن الأثير «١٢: ٦٥» بصورة « يحيى بن علي » كما في طبعة

حامد الغزالي واقام عنده وسمع دروسه وعاق عنه وتكلم هناك مع
 الفقهاء وظهر فضله واشتهر ذكره وعاد الى بغداد ودرس بها في مسجد
 محلة اللوزية مدة وتخرج به جماعة من الفقهاء وبنى له فخر الدولة ابو
 المظفر بن المطالب المدرسة التي عند عقد المصطنع المعروفة بدارالذهب
 وجعله مدرستها واعاد له الدرر القاضي ابو علي يحيى^{١١} بن الربيع وانتفع
 به خلق كثير وعلقوا عنه دروسه وحضروا مناظراته وكان ظريفاً لطيفاً
 سهل الاخلاق حافظاً للقرآن المجيد (ص ١١) مواظباً على تلاوته وقد
 روى الحديث عن ابي غالب احمد بن الحسن بن البناء وابي القاسم
 اسماعيل بن احمد السمرقندي وابي الفضل محمد بن عمر الارموي وابي
 الفضل محمد بن ناصر وغيرهم ، اخبرني العدل محمد بن سعيد الفقيه
 الشافعي بقراءتي عليه ، قال اخبرنا الشيخ ابو القاسم يحيى بن فضالان
 قراءة عليه وانا اسمع ، قيل له: اخبركم ابو الاسعد عبد الرحمن بن عبد
 الواحد بن عبد الكريم القشيري الخطيب بنيسابور ، قراءة عليه بها
 وانت تسمع فأقر به ، قال اخبرنا ابو الحسين عبد الله وابو محمد عبد
 الحميد ابنا ابي نصر النحوي قالوا اخبرنا ابو نعيم عبد الملك بن الحسن
 الازهري قال اخبرنا ابو عوانة يعقوب بن الحسن الاسفراييني ، قال
 حدثنا الربيع بن سليمان قال حدثنا محمد بن ادريس الشافعي ان مالكا

(١) ذكره ابن الأثير كما في (١٢: ٩٢). وغيرها .

أخبره عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه وإذا رفع رأسه من الركوع (ص ١٢) رفعها وكان لا يفعل ذلك في السجود ، وأنشدني العدل أيضاً قال أنشدني الشيخ أبو القاسم بن فضلان بعضهم :

وإذا اردت منازل الأشراف فعليك بالاسعاف والانصاف
وإذا بني باع عليك فضله والدهر فهو له مكاف كافي
وقال أنشدني أيضاً :

عذيري من الانسان لا إن جفوته صفالي ولا إن صرت طوع يديه
وإني اشتاق الى ظل صاحب يروق ويصفو إن كدرت عليه
إذا ناله خطب دعا فأجيبته وإن نالني خطب دعوت اليه
وكان مولده في اواخر سنة خمس عشرة وخمسةائة وتوفي يوم الاربعاء
تاسع عشر شعبان من سنة خمس وتسعين المذكورة ، ودفن بمقبرة
الوردية بعد أن صلى عليه بالمدرسة النظامية وحمل الفقهاء جنازته من
(ص ١٣) منزله الى ان دفن - رحمه الله واياتنا - .

أبو محمد عبد الله بن هبة الله بن القاسم بن منصور بن البندار شيخ
من اهل الحریم الطاهري روى عن ابي القاسم بن الحصين وابي غالب
ابن البناء وابي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري وابي منصور القزاز
وغيرهم ، أخبرني الحافظ أبو عبد الله الواسطي بقراءته عليه قال : قرأت

على ابي محمد عبد الخالق بن هبة الله بن النبدار ، قلت له اخبركم ابو غالب احمد بن الحسن بن احمد بن البناء قراءة عليه وانت تسمع فأقر به ، قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهرى قال اخبرنا ابو الحسين محمد المظفر الحافظ قال اخبرنا يوسف بن يعقوب قال حدثنا ابو يزيد عمرو بن يزيد الجرمي قال حدثنا السميدع بن وهب بن سوار عن شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت سالم بن ابي الجعد يحدث عن انس بن مالك ان رجلا سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - متى الساعة؟ قال وما اعددت لها؟ قال : ما اعددت لها كثير صلاة ولا صدقة ولا صوم غير اني (ص ١٤) احب الله ورسوله ، قال فأنت مع من احببت ، ذكر ابن البندار المذكور ان مولده في سنة اثني عشرة وخمسمائة وتوفي يوم الاثنين سادس ذي القعدة من سنة خمس وتسعين المذكورة ودفن بباب حرب .

ابو عمرو نصر بن منصور بن الحسين بن العطار الحراني الأصل البغدادي المولد والدار شيخ من مياسير التجار . سمع من ابي الوقت السعزي وابي الفتح بن البطي وابي محمد بن الخشاب وغيرهم وما اعلم انه روى شيئاً وكان كيساً متواضعاً سهل الأخلاق حافظاً للقرآن المجيد عنده أدب وبنى مدرسة للفقهاء الحنابلة بدرج القيار ، توفي في يوم الاحد تاسع عشر ذي القعدة من سنة خمس وتسعين المذكورة ودفن بباب

حرب عند ابيه واهله .

حميد الزبي كان رجلاً ابه يمشي عريان مكشوف السوءة في الأسواق على اشنع ما يكون منظرأ ، اسود اللون من القدر والرماد الذي كان ينام عليه ، مع ذلك كان يعتقد فيه ويظن انه (ص ١٥) ولي من اولياء الله تعالى ، توفي في ذي القعدة من سنة خمس وتسعين المذكورة ، فشد تابوته بالحبال وتبرك الناس به وتبع جنازته خلق كثير من العوام وحمولوا على رؤوسهم وبقي بعد موته مدة يزار قبره وتندر له الندور .

الأمير مكلوا بن خسروا صاحب الديند المعروف به في طريق همدان ، كان احد امراء الاكراد استولى على قلاع في دربند وكان اصحابه يقطعون الطريق ويحملون اليه ، وكل من ملوك الاطراف المقارين له يراقبه وينفذ له الخلع والهدايا استكفاءاً لشره ، كانت وفاته في رجب من هذه السنة .

ابو الحسن علي النجاشي بالخزن المعمور شيخ كان قد فتح الله عليه واكتسب من صنعته مالا وتجربة فتضاعف وعول عليه في التردد الى سيواس لا يتباع المماليك الا تراك والزلالي المقادير^(١) ، وسلم اليه جملة

(١) الزلالي جمع زلية وهي الطنفسة وهي التي يسميها اليوم العراقيون الزولية ويجمعونها على زوالي وقد ذكرها (الزولية) ياقوت في مادة القطيعة . واما المقادير فصوابها المحافير والعامية تقول المعافير وهي زلالي كانت تسدى في محفور (وبلسان العوام معفور) من بلد بسط ببحر الروم (الاب انستان ماري الكرمل)

من المال فكان يتجر في ضمن ذلك فاحتوت يده على الوف كثيرة ، وكان له اولاد يضيّق عليهم ومال الى المالك ميلاً كثيراً فاشترى عدة ممالك (ص ١٦) تراك كبار وكان يحضرهم في داره ولا يمكنهم من الخروج فاتفقوا مع اولاده وقرروا انهم يقتلونه ويتقاسمون بالمال فألقوه على ام رأسه من أعلى داره ليلاً واظهروا انه قد سقط واقتسموا بماله .

أفصح من أفصح ناظر قوسان كان فيه جلادة وجرأة على اخذ الاموال لنفسه وكان يؤخذ ويحبس ثم يخرج فيعود الى ما كان عليه اذا رتب في شغل ، قال الحاجب قيصر : حدثني النصير السامري مشرف ديوان الزمام المدور عن المذكور حكاية عجيبة وذلك انه قال : اخرجوني معه الى قوسان وانا يومئذ احد المعدلين بمدينة السلام حتى تقدر البلدة تكمل ارتفاعه ، فأول ما خرجنا ضايق المعاملين واستوفى عشرة آلاف دينار مامنهما مع الكاتب والمشرف شيء ، فقلت له : ما هذا المال الذي قد جمعته ، ماجرى له ذكر في الحساب ؟ فقال : « هذا المال لي ولك وللكتاب والمشرف والبراطيل ونفقة الحبس » فقلت له : « ما معنى هذا الكلام ؟ » فقال : « هذا البلد مضمن علي بكذا وكذا الف دينار ، اريد اتعجل لنفسي بهذه العشرة الآلاف دينار (ص ١٧) ، اعطيك انت منها الفاً والمشرف الفاً وللكتاب الفاً واطل بالف وانفق على نفسي في الحبس الفاً وبقي ورائي لعمالي خمسة آلاف دينار فان خسرت في آخر السنة

هذه العشرة آلاف سهل الحال وان كان أكثر من ذلك حصلت لنفسى هذا التقدير « قال . فقلت « يا شيخ والله ان الحرامية لا يعتمدون ذلك ولا يقدمون عليه بشهادة العدول ، والله يا شيخ لا اقامت معك لثلاثي لحقني شرك » فقال لي : « انت رجل مجنون محشف الدماغ محروم لهذه الألف » فانهفصلت عنه وطالعت بالحلال فأخرج اليه من احتاط عليه وعلى المال وكفيت انا المخاطرة ، كانت وفاة أفصح هذا في هذه السنة .

همايون العلوي الملقب بمجد الدين رئيس همدان والمقدم عندهم والحاكم فيهم ، لما وصل خوارزم شاه الى همدان وعاد عنها اخذه صحبتته فتوفي معه في هذه السنة .

عز الدين بن ابي الميحاء ، كان ينوب الأمراء وخدم ناظراً بمعاملات دجيل ثم رتب ناظراً في معاملات خوزستان وتوفي في هذه السنة .

ابو سليمان (ص ١٨) داوود بن محمد بن قرواش البدوي كان والده أمير عرب الشام وكان له ترداد الى الديوان العزيز وشرف مع وصوله وانفصاله ويعطى الجائزة السنوية ، نفذ صحبتة العساكر المنصورة الى همدان فتوفي في هذه السنة .

ابو البدر بن الياقوني الكاتب الحظيري ، قدم من الحظيرة وسكن (١) هو علاء الدين تكش بن ايل أرسلان .

بغداد وخالط المتصرفين وتقاب في الخدم الديوانية ورتب اخيراً كاتباً بالديوان العزيز فكان على ذلك الى ان توفي في سنة خمس وتسعين المذكورة. طل الرسائل لي احد خدم الدار العزيزة - شيد الله اركانها بالعز - سأل الامام الناصر لدين الله - قدس الله روحه - ان يحج ويحاور بالمدينة - صلوات الله على ساكنها - ويتولى خدمة الحجر الشريفة مع من هناك من الخدم فأذن له في ذلك وخرج صحبة الحاج وكان يحمل له من المخزن المعمور في كل سنة ما يحتاج اليه ، وفوض اليه النظر في عمارة الحرم الشريف هناك ولم يزل على ذلك مشكور الطريقة حسن السيرة الى ان توفي في سنة خمس وتسعين المذكورة . (ص ١٩) رحمه الله وايانا .

هوامد حذت وتسعين وخمسمائة

في اوائلها كانت الاسعار متراخية من جميع الحبوب والافوات فكان سعر السكر من الحنطة خمسة عشر ديناراً ومن الشعير ستة دنانير الى غير ذلك بالنسبة من سائر الأجناس .

(١) وزدني رسالة التحقيق والتنقيح للشيخ جعفر الجناحي النجفي صاحب كشف الغطاء « ان السكر الف ومائتا رطل بالعراقي وهي مائة وثلاثة وثلاثون صاعاً وثلث صاع فهو بالطاري احدى عشرة وزنة ومن رطل ، وبالبحالي ثمانى وزنات ونصف وثلاث اواق » ص ٥ وفي الحاشية « الوزنة عطارية او بقالية اربع وعشرون حقة والحقة اربع اواق » عن مصححه .

وفي الحرم وصل ابن "أخي الساطان خوارزم شاه الى بغداد في الطاعة واطهار العبودية والاعتذار عما طلبه من الخطبة له ببغداد، وتلقى بالوكب الشريف الديواني ودخل وقبل العتبة الشريفة بباب النوبسي المحروس وخلع عليه واكرم مثواه، وكان وصل في هذه الايام من البصرة حمارة العتابي فوهبت له ثم اذن له في العمود فعدا ونفذ معه هدايا وتحف فمات قريباً من خاتنين من مرض عرض له .

وفي صفر رد أمر العقار الخاص وجبايته والنظر فيه الى كمال الدين ابي جعفر بن الناعم وهو يومئذ ناظر خزانة الغلات بباب المراتب المحروس فلستوفي البقايا وزاد على السكان فتكامل من ذلك (ص ٢٠) مبلغ له قدر ، وكان ينظر فيه ابن الربي .

وفي شهر ربيع الاول كان قتل شخص من الأنبار يدرف بان مهدويه فالزم تاج الدين العلوي المدائني ناظر نهر عيسى يومئذ اهل الانبار دينه وطلبهم بمال فقطع على خمسة نفر خمسة آلاف دينار ، ثم الزم الضعفاء الف دينار : على الجليلة^{١٢} خمسة^{١٣} وعلى الصغارين خمس

(١) اسمه « سيف الدين » كما سيأتي في خبر وفاته . (٢) في ص ٢١٠ من الخلاصة « ابو جعفر محمد بن محمد بن الناعم » . (٣) لعلها الجالية جمع جال وهو الذي يجلي الآنية او يجلوها وهو المسمى في يومنا هذا في العراق بالمبيض وعند اعرابهم بالرباب . (الاب انستاس ماري الكرمل) (٤) كذا في الاصل ولعل الصحيح « خمس مائة » فهي نصف الألف ؛

مائة ودرك بذلك شيخ كل محلة فضايقهم واخذ اموالهم فهربوا الى هيت والحديثة والحلة واخلوا بيوتهم، فأوقر الزواريق من رحلهم وثيابهم فلما وصلت الى بغداد لتباع انهمي ذلك الى علوم الامام الناصر لدين الله - رض - فانكره غاية الانكار وكتب برد ماخذ من اموال الناس، ويقتصر من ذلك على دية المقتول وهي الف دينار تؤخذ من عاقلته ولا يزداد على ذلك الحبة الفرد، هذا حكم الشرع المطهر في ذلك.

وفي تاسع عشر صدر شهد القاضي مكّي بن يحيى الفقيه البندنجي وكان يومئذ قاضي البندنجين عند قاضي القضاة القاسم بن الشهرزوري. وفي حادي عشر (ص ٢١) ربيع الاول شهد عبد المنعم بن محمد بن سليمان الباجسراي الفقيه الحنبلي وابو القاسم المبارك بن نوشتكين في مجلس واحد عند قاضي القضاة المذكور.

وفيه رد النظر في وقوف المدارس جميعها والوقوف العامة الى قاضي القضاة المقدم ذكره.

وفي سابع عشر جمادى الاولى صرف ابن المرأة نائب الشرطة بباب النوبي المحروس وولي عوضه كمال الدين ابو جعفر بن الناعم.

وفي شوال رد النظر في املاك الطبقة^١ الشريف الى العدل علي بن

(١) في حوادث سنة ٦٤٤ من كتاب الحوادث الجامعة في اخبار صدر الدين علي بن التيار « ثم رد اليه نظر الطبقة وكان يتولاه نجم الدين محمد بن الطراح -

رشيد الحرابي وكيل الخدمة الشريفة الناصرية فاستتاب فيه الفقيه فخر الدين " اسماعيل غلام ابن المي وبسط يده فيه فظهرت منه جلادة وتوفر حاصله معه .

وفيه باض ديك بمحلة الريان وبقيت البيضة معلقة وجرى في سقوطها منه دم ، سألت جماعة عن ذلك فأخبروا بصحته .

وفي ثامن عشر شوال قتل ابو عبد الله الحسين بن ابي الفرج (ص ٢٢) ابن حسون الكاتب وكان من اهل باب الأزج وانتقل الى درب الدواب فسكنه لأجل ترداده الى البدرية الشريفة وكان شيخاً جميلاً حسن الصورة ظريفاً مليح النادرة قتله غلام تركي من ممالك الخدمة الشريفة الناصرية اسمه « القرقوبي » وسبب ذلك ان التركي فقد زوجته ، فقيل له: انها عند ابن حسون، فلقية وهو متوجه الى البدرية فلما رآه ابن حسون

... وكان قد اضطرب حال عقاره وصياغه وقل حاصله فلما عاد أمره إليه توفر حاصله « ويراد بالطبق ما يقدم في دور الضيافة الخليفية من الاطعمة ، في مادة عكبرا من المراد مثلاً « لأن الامام المستنصر استخرج له نهراً ليسقيه من دجيل ووقفه على ادور المضيف التي انشأها في محال بغداد لفظور الفقراء في شهر رمضان » قال ابن الأثير في ترجمة الناصر لدين الله « فمن ذلك انه عمل دور الضيافة ببغداد ليفطر الناس عليها في رمضان فبقيت مدة ثم قطع ذلك ثم عمل دور الضيافة للحجاج فبقيت مدة ثم أبطلها » ١٢ : ١٨١ . (١) ذكره ابن ابي الحديد بحكاية عجيبة وتوفي سنة ٦١٠ راجع شرح نهج البلاغه « ٢ : ٤٩٦ » و « ١٢ : ٢٥ » من الكامل.

مقبلاً وقد شر السيف أحس فهرب منه والقي نفسه في باب دار فلك الدين المذكور فضر به التركي بالسيف فقتله ومضى الأمير علي بن سنقر الى البدرية الشريفة شاكياً على التركي وقال: قد كسر حرمة داراً وقتله في دهليزنا، فأخذ التركي ووكل به في البدرية الشريفة ثم نفي الى تستر والزم المقام بها .

وفيه قرر على النقيب الأكل عبيد الله بن مالك الهاشمي المعروف بابن النشال ما كان أزم نفسه باستيفائه من الاعمال الواسطية فأنحدر فلم يحصل نصف المبلغ الذي التزمه فلما وصل الى بغداد أزم بالانحدار الى مارستان واسط (ص ٢٣) وكان مريضاً فأقام به الى أن توفي هناك . وفي هذه السنة سار الملك العادل ابو بكر محمد بن ايوب الى مصر وكان بها ابن أخيه الملك الأفضل فدخل القاهرة هو واصحابه ونزل العادل على القاهرة محاصراً لها فأرسل اليه الأفضل رسولا يطالب منه الصالح ويسلم البلاد اليه ويقنع منه ببعضها فوافق العادل على ذلك ، وطلب دمشق فلم يسمح له بها فطلب حران والرها فلم يجبه اليها فطلب ميفارقين فأجابه اليها وتحالفنا على ذلك وخرج الافضل عن مصر في ثامن عشر شهر ربيع الآخر واجتمع بعمه العادل ودخل القاهرة فلما ثبت بمصر واستقر ملكه بها وأطاعه الامراء والناس قطع خطبة الملك المنصور

ابن الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين وذلك في شوال وخطب لنفسه .
 وفي رابع ذي الحجة مناسلم رباط أرجوان* والدة الامام المقتدي بأمر
 الله بدرب زاخلى الى الشيخ عفيف الدين اسفنديار بن الموفق البوشنجي
 وذلك بعد وفاة شيخه أبي منصور الحسن بن (ص ٢٤) علي بن محمد
 المعروف بابن الكريم الصوفي .
 وحج بالناس في هذه السنة الأمير قطب الدين سنجر الناصري .

ذكر من توفى في هذه السنة من الاعيان

أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الجليل بن محمد بن الحسن الساوي
 شيخ من أعيان القضاة من بيت قديم معروف بالعدالة والفقهاء والقضاء،
 شهد عند قاضي القضاة أبي القاسم الزينبي في يوم الاربعاء خامس ذي
 الحجة من سنة إحدى وأربعين وخمسمائة وزكاه أبو طاهر محمد بن أحمد
 الكرخي ومحمد بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمي ، وولاه قاضي القضاة علي^(٢)
 بن الدامغانى القضاء بحريم دار الخلافة العظمة ، وما يابها ، فلم يزل على ذلك
 الى ان توفى قاضي القضاة المذكور ثم استخلفه القاضي عبدالله بن الحسين
 الدامغانى على الحكم بمدينة السلام في سنة ست وثمانين وخمسمائة فكان

(١) في ص ٢٠٥ من الخلاصة « ابو نصر القاسم بن علي الزينبي . (٢) ذكر في
 الخلاصة (ص ٢٠٦) . (٣) راجع الخلاصة (ص ٢٠٦) . (*) سياقي شرح امرها

على ذلك الى أن عزل القاضي عبد الله بن الحسين المذكور في رجب سنة أربع وتسعين (ص ٢٥) وخمسمائة ولزم بيته الى ان مات وكان شيخاً صالحاً متودداً محموداً مشكوراً في قضاياه عجز في آخر عمره عن الترويض والحركة وحكي أن شخصاً جاء اليه بين العشائين وقل له : لي غريم في الحبس وقد افرجت عنه « فقال : ادع لي احد الغلطة يمش الى الحبس ويطلقه الساعة » فقال : ما أرى احداً من الغلمان . فتوكلأ على يديه ومضى الى الحبس واطلقه وعاد الى منزله . وقال « اما كان الله يطالبني بحبس هذا الرجل هذه الليلة ؟ »

كانت وفاته في يوم الأحد تاسع المحرم من سنة ست وتسعين المذكورة وصلي عليه بالمدرسة النظامية ودفن بمقبرة الشونيزي ، وكان مولده في سنة ثلاث عشرة وخمسمائة .

الأمر سيف الدين بن أخي خوارزم شاه المقدم ذكر وصوله صحبة الرسل المتقدمين من عمه الى الديوان العزيز . كان قد شرف بالتشريفات اللائقة واعطي الكوس^١ والعلم وأذن له في العود الى عمه ، فخرج متوجهاً فمات بخانقين في اواخر المحرم من سنة ست وتسعين هذه (ص ٢٦)

(١) الكوس بالضم : الطبل الذي يتخذ في ايام الحروب لتنبية الناس وقد يتخذ الكوس لغير الحرب كتنبية الناس بيده الصيام او نحو ذلك (الاب انستاس مارى الكرملى

وذبح حصان له كان يحبه وساخ جلداه وادرج فيه وحمل الى عمه فدفن
بمدينة خوارزم .

أبو زكريا يحيى بن حراز بن سليمان الواسطي ، شيخ فاضل عنده
ادب ، حافظ للقرآن توفي بواسط في خامس عشر المحرم من سنة ست
و تسعين المذكورة .

أبو عبد الله محمد بن الطريف الواعظ البلخي ، شيخ قدم بغداد
وسكن محلة الحریم الطاهري وتكلم في الوعظ وكان فاضلاً له لسان في
الوعظ وحسن عبارة وحدة خاطر ، حكى عن الصدر^(١) بن الزاهدة
التحوي ، قال : « دخلت يوماً الى مجلس البلخي فوجدت الشيخ أبا
محمد^(٢) بن الخشاب فجاست الى جانبه فأنشد البلخي في أثناء كلامه :

وطالما قالوا ولم يكذبوا سلاح ذي الحاجة وجه وقاح
فكيف التى الدهر قرنا وقد أمسيت لأملك ذلك السلاح ؟

فقال ابن الخشاب: ترى هذا السيد لم لم يقنع بما قدر له من هذه القصة
التي لم تعط القحاب مثلها ، ويطلب زيادة عليها ؟ كانت وفاة البلخي هذا
في صفر من هذه السنة .

(١) هو علي بن المبارك بن علي البغدادي ترجمته في انسان العيون في مشاهير
سادس القرون (ص ١٧٤) من النسخة التيمورية . (٢) وفيات الاعيان « ١٦ : ٣٧٨ »
وراجع معجم الادباء وطبقات الالباء لابن الانباري و بغية الوعاة للسيوطي .

أبو الفرج (ص ٢٧) عبد المنعم بن عبد الوهاب بن صدقة بن الحضر بن كليب الحاراني الأصل البغدادي المولد والدار والوفاة ، شيخ من أعيان التجار ، أسند الحديث عن جماعة من الشيوخ وعمر وأسن حتى انفرد بالرواية عنهم ، قرأت على الحافظ محمد بن أبي الديهي ، قلت له : « قرأت على أبي الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب الحاراني ، قلت له أخبركم أبو القاسم علي بن أحمد بن بيان قراءة عليه وانت تسمع في شهر ربيع الآخر من سنة ست وخمسة ، فأقر بذلك . قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد البراز قراءة عليه وأنا اسمع قال أخبرنا أبو علي اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الصفار قال حدثنا أبو علي الحسن بن عرفة ابن يزيد العبدى . قال حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم بن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس قال رسول الله - ص - : آتى يوم القيامة باب الجنة فاستفتح فيقول الخازن من انت ؟ فأقول محمد . فيقول بك أمرت الافتح لأحد قبلك . وأخبرني أيضاً بقراءتي عليه قال أخبرنا (ص ٢٨) أبو الفرج عبد المنعم قال أخبرنا أبو علي محمد بن سعيد بن ابراهيم بن نهان الكاتب قراءة عليه في سنة تسع وخمسة قال أخبرنا (١) في مجمع الادباء « ١٠٣: ٧ » ورد ذكره ، وترجمته في الوفيات « ١ : ٤٣٥ » وفي الكامل « ٦٧: ١٢ » . (٢) هو ابن سعيد توفي سنة « ٦٣٧ » كما في حوادث هذه السنة من كتاب الحوادث الجامعة ، راجع وفيات الاعيان « ١ : ٧٤٤ » وطبقات الشافعية « ٥ : ٢٦ »

أبو علي الحسن بن شاذان البراز قراءة عليه وأنا اسمع قال اخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم قال حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعالب قال أنشدنا عبد الله بن شبيب قال أنشدني محمد بن الحسن العقيلي :

ما استضحك الحسن الا من نواحيك ولا اغتدى الطيب الا من تراقبك
 عن مقلتيك رأينا السحر مبتسماً دهرأ كما ابتسم المرجان من فيك
 يا بهجة الشمس ردي غير صاغرة علي قلباً ثوى رهناً بحبيك
 ما استحسننت مقلتي شيئاً فأعجبها الا رأيت الذي استحسنته فيك
 إذ منك يبتسم الاقبال عن غضن لذن وتضحك عن دعص لواليك^(١)

(ص ٢٩) كان مولد الشيخ أبي الفرج هذا في سنة خمسمائة وتوفي يوم الاثنين سابع عشر ربيع الاول من سنة ست وتسعين المذكورة وحمل الى مقبرة باب حرب فدفن عند أبيه - رح -

الامير فلاك^(٢) الدين سنقر الطويل الناصري مقطع « دقوق » و

(١) كذا ما في الأصل ولعله « تواليك » جمع تالية وهي المعجز ، ففي الشطر الاول « اقبال » وفي الشطر الثاني « توال » . (٢) ذكره ابن الأثير في حوادث سنة « ٥٩٢ » كما في « ١٢ : ٥٢ » من السكامل ، وقال عبد الرزاق بن الفوطي في وفاة ابنه محمد سنة ٦٤٤ « وكان ابوه سنقر من خواص الخليفة الناصر لدين الله صب يوماً على يده ماء فسقطت الصابونة منه فناوله غيرها وقال دقوق (كذا) وهو بلغة الترك « دلجة » فأقطعه « دقوقا » ظناً منه انه طلبها فلم تزل في يده الى أن توفي . . . » .

«تكريت» وبين النهرين وكان شاباً جميلاً كبير القدر جليل المنزلة محترماً
 ذا قرب تام ونعمة سابعة توفي بدقوق في شهر ربيع المذكور ودفن هناك
 وخلف ثلاثة اولاد شمس الدين علي وختا خاتون أمهما جارية تركية
 وفلك^(١) الدين محمد امه بنت برجم^(٢).

ابو محمد عبد الرحيم بن علي البيساني المعروف بالقاضي الفاضل كاتب
 الانشاء في الدولة الصلاحية بالديار المصرية وزر بعد موت صلاح الدين
 لولده الملك الافضل ، كان كاتباً سيداً فصيحاً بليغاً ذا يد باسطة وجاه
 عريض ومال كثير اليه انتهت الكتابة في زمانه . كان له خزانه تحتوي
 على ثلاثين الف مجلد ، انشدت عنه أبياتاً من نظمه وهي : (ص ٣٠)
 ولي صاحب ماخفت من جور حادث من الدهر الا كان لي من ورائيه
 اذا عضني صرف الزمان فاني برايته أسطو عليه ورائيه
 وقوله في زنبوري العسل واللسع :

ومغردين تجاوبا في مجلس فنفاهما لأذاهما الأقسام
 هذا يجود بعكس ما يأتي به هذا فيحمد ذا وذاك يذم
 وقوله في مسحة القلم :

مسحة نهارها يجن ليل الظلم كأنها من طرفها منديل كف القلم

(١) كنا ورد وهو لقب أبيه ، (٢) ورد اسم برجم الايوبي هذا في الكامل
 «١١:٩٧-١٦٠» . وذكر مع ابنه سليمان شاه في الكامل ايضاً وفي الحوادث
 الجامعة بمواضع وفي شرح ابن أبي الحديد وكان زعيم التركان الايوانية .

وقوله :

أرى الكتاب كلهم جميعاً بأرزاقٍ تعمهم سنيننا
ومالي بينهم رزق كآني خلقت من الكرام الكاتبينا
بلغني ان مولده كان في سنة ثمان وعشرين وخمسة و توفى في سنة
ست وتسعين وخمسة المذكورة بمصر ودفن بالقرافة (ص ٣١) بظاهاها
وكان خيراً كثيراً كثير الصلاة والحج والمجاورة وكان صلاح الدين يحترمه
ويعظمه ويرجع الى قوله واشارته وله بر ومعروف ووقوف دائرة وصدقة
جارية - رح - .

أبو الحسن علي بن ابي المظفر المبارك بن ابي العز محمد بن ابي
الحسن جابر بن الحسن بن محموية أحد الشهود المعدلين بمدينة السلام
شهد عند قاضي القضاة ابي طالب روح بن احمد بن الحسيني في يوم
الاحد ثالث عشر جمادى الآخرة من سنة ثمان وستين وخمسة و زكاه
العدلان ابو جعفر هارون بن محمد بن المهدي بالله وأبو العباس احمد
ابن محمد الطيبي وقد أسند الحديث عن جماعة ورواه ، اخبرني عنه العدل
محمد بن سعيد بقراءتي عليه قلت له « قرأت على العدل ابي الحسن علي
ابن المبارك بن محمد بن جابر فأقر به قال اخبرنا ابو القاسم هبة الله بن
محمد بن عبد الواحد الكاتب قراءة عليه ، قال اخبرنا ابو الحسن علي بن علي
بن محمد الواعظ ، قال اخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان (ص ٣٢)

(١) سياتي شرح الكامة .

قال اخبرنا ابو عبد الرحمن عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا سفيان عن ابن ابي ليلى عن عطاء عن ابي هريرة ، قال قال رسول الله - ص - « تسحروا فان في السحور بركة » كان مولد ابن جابر هذا في شهر ربيع الاول من سنة عشر وخمسةائة وتوفي يوم الاثنين سابع جمادى الآخرة من سنة ست وتسعين المذكورة ، ودفن بمقبرة باب حرب .

ابو تمام كامل^١ بن ابي الفتح بن ثابت بن سابور الضرير ، من اهل بادرايا ، سكن بغداد وكان اديباً فاضلاً وله شعر ، أنشدت عنه قوله :
وفي الاوانس من بغداد آتية لها من القلب ما تهوى وتختار
ساومتها نغمة من ريقها بدي وليس الاخفي الطرف سمسار
عند العذول اعتراضات ولأئمة وعند قلابي جوابات واعذار
(ص ٣٣) كانت وفاة كامل هذا في ثامن عشر جمادى الآخرة من سنة ست وتسعين المذكورة ، ودفن بمقبرة معروف الكرخي - رح - وكان مولده في ربيع الاول من سنة خمس وعشرين وخمسةائة . وقد روى

(١) قال ياقوت الحموي « وكان ... ذكياً جداً قرأ فنون العلم وحفظ الاشعار وال اخبار وأخذ أهل الأدب ببغداد عنه علماً كثيراً وكان متبهماً في دينه ... وكان يسكن باب الأزج وصاهر نبي زهمويه الكتاب وله ترسل ... وقيل انه كان يدخل على الناصر لدين الله ويحاضره ويخلو معه وإنه علمه علم الأوائل وهون عليه الشرائع والله اعلم ... معجم الادباء » ٦ : ٢٠٨ » ونكت العميان في نكت العميان للصفدي .

الحديث ، أخبرني عنه الفقيه ابو عبد الله بن ابني المعالي الشافعي بقرائه عليه ، قلت له « قرأت على ابني الفضل عبد الكريم بن المبارك الحنفي قلت له اخبركم ابو البدر ابراهيم بن محمد بن منصور الكرخي قراءة عليه وانت تسمع فأقر به . قال اخبرنا ابو القاسم يوسف بن محمد بن احمد النهرواني قال حدثنا ابو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت قال حدثنا محمد بن جعفر المطيري قال حدثنا علي عن عائشة . قالت : كان رسول الله - ص - إذا سلم من الصلاة قال انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام .

ابو المعالي " بن المطالب الكاتب المعروف بالجرذ . كان حسن الكتابة مليح الخط عنده ادب ويقول الشعر وفيه فضل ، صنف كتاباً سماه « تقويم المائد في تفضيل الناقص (ص ٣٤) على الزائد » وجدوله على وضع تقويم الصحة . وذكر اعيان الناس وجعل يازاء كل شيء ، وضعه ابن جزلة " نوعاً من الهجوا والمدح . وقد وقفت على هذا الكتاب وعزمت على نقله ثم اضربت عن ذلك لما فيه من الهجو والفحش والقذف ، - عفا الله عنا وعنه - ومن شعره ما انشدني ابو القاسم علي بن الجوزي - رح - قال انشدني ابو المعالي الجرذ لنفسه :

(١) هو هبة الله بن الحسين بن محمد (انسان العيون ٤٤). (٢) هو يحيى بن عيسى .

(٣) ستأتي الاشارة الى ترجمته .

افدي التي في وجهها سنة اشهى الى قاي من الفرض
 تنسى عهوداً سلفت يئنا كأنها قد اكلت قرصي
 ابو الفوارس حماد بن مزيد بن خليفة الضرير المقرئ، امام مسجد
 ابن جرادة بالجوهريين شيخ خير قد قرأ القراءات على ابن عساكر
 وغيره ، سمع الحديث وكان حسن القراءة طيبها ، اقرأ الناس مدة وتوفي
 في يوم الثلاثاء حادي عشر شعبان من سنة ست وتسعين المذكورة ،
 ودفن بمقبرة باب حرب .

ابو علي الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الله الصوفي الفارسي
 الاصل البغدادي (ص ٣٥) المولد والدار . شيخ صالح من اهل الجانب
 الغربي ، كان يسكن برباط الزوزني ، ملازماً له مشتغلاً بنفسه مقبلاً
 على العبادة كثير التلاوة للقرآن المجيد صدوقاً قليل الكلام في غير ما يعنيه ،
 اسند الحديث عن جماعة من الشيوخ وروى عنهم ، اخبرني عنه الشيخ
 الصالح محمد بن سعيد المقرئ بقراءتي عليه : قات له « قرأت على
 ابي علي الحسن بن عبد الرحمن الفارسي ، قلت له اخبركم القاضي ابو
 بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الفرضي قراءة عليه وانت تسمع فأقر
 به ، قال اخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن عمر بن احمد البرمكي قراءة عليه
 وانا حاضر اسمع ، قيل له اخبركم ابو محمد عبد الله بن ابراهيم بن ايوب
 البزاز قال اخبرنا ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله البصري قال حدثنا ابو

عبد الله محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثنا سليمان التيمي عن انس قال قال رسول الله -ص- « من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » . سئل ابو علي هذا عن مولده فقال في جمادى الاولى من سنة سبع عشرة (ص ٢٧) وخمسة و توفى يوم الخميس ثالث عشر شعبان من سنة ست وتسعين المذكورة وصلي عليه بجامع المنصور وتقدم في الصلاة عليه الشيخ ابو احمد عبد الوهاب بن سكينه ودفن عند ابيه بترية الصوفية المجاورة لرباط الزوزني .

ابو جعفر المبارك بن المبارك بن احمد بن زريق الحداد المقرئ الواسطي امام المسجد الجامع بها ، شيخ فاضل قد قرأ القرآن بالقراءات واسند الحديث عن جماعة واقرأ وروى ، اخبرني محمد بن سعيد الواسطي بقراءتي عليه . قلت له : « قرأت على ابي جعفر المبارك بن المبارك المقرئ فأقر به ، قال قلت له اخبركم ابو القاسم اسماعيل بن احمد الحافظ قراءة عليه وانت تسمع ببغداد في سنة اثنتين وثلاثين وخمسة قال اخبرنا ابو القاسم علي بن احمد بن محمد البصري قال اخبرنا ابو سهل

(١) توفي سنة « ٦٠٧ » راجع نفع الطيب « ١ : ٨٩١ » وطبقات الشافعية « ٥ : ١٣٦ . وهو غير عبد الوهاب بن سكينه الخازن الوارد ذكره في سنة ٦٤٢ من الحوادث الجامعة ، وذكر ابن سكينه هذا عبد اللطيف البغدادي (ص ٦٦) من الافادة والاعتبار طبعة مصر .

محمود بن عمر العكبري قال اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين بن عبد
الله الآجري قال حدثنا عمر بن ايوب السقطي قال حدثنا ابو همام
(ص ٣٧) الوليد بن شجاع قال حدثنا ابي قال حدثنا ابراهيم بن محمد
القاري، قال حدثنا عبد الرحمن بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن
عبادة بن الصامت قال قال رسول الله -ص-: «جاهدوا في سبيل الله
التقريب والبييد في الحضر والسفر فاز الجهاد باب من ابواب الجنة وانه
ينجي صاحبه من الهم والغم» وانشد ايضا، قال انشدني المبارك بن
المبارك الحداد يجامع واسط قال انشدنا ابو محمد عبد الله بن علي بن
احمد المقرئ من لفظه ي بغداد لنفسه :

ان الرواية للآثار تكتسب واصحابها الصدق لا التحريف والكذب
فان قرأت فلا تقرأ على احد الا من اصل عليه الخط مكتتب
سئل الشيخ ابو جعفر هذا عن مولده فقال في شهر ربيع الاول
من سنة تسع وخمسةائة وتوفي بواسط في ليلة الجمعة سادس عشر شهر
رمضان من سنة ست وتسعين المذكورة ، وصلي عليه يجامع واسط
ودفن عند أبيه بمقبرة مسجد زنبور .

السلطان خوازرم شاه تكش' الملقب علاء الدين كان بيده (ص ٣٨)
من البلاد خوازرم وبعض بلاد خراسان والري وغيرها من البلاد الجبلية

(١) كامل ابن الاثير « ١٢ : ٦٦ . وانسان العيون (ص ١٠٣)

وكان عادلا في الرعية حسن السيرته معرفة بالفقه على مذهب ابي حنيفة والاصول وعنده اشتغال بذلك وبحث فيه ولما وقع السلطان طغرل^(١) وهزمه فظفر به وقتله ونفذ رأسه الى بغداد ، نفذ له تشريف السلطنة اسوة بالسلطان سنجر بن ملكشاه ، فجرى بينه وبين الوزير مؤيد^(٢) الدين محمد بن القصاب خاف فرد التشريف ثم عاد وارسل في طلبه واعتذر عما صدر منه فنفذ له تشريف السلطنة ماعدا التاج والسوارين ، فقبله ولم يزل على ذلك نافذ الأمر تام الحكم الى ان توفي في العشرين من شهر رمضان من سنة ست وتسعين المذكورة ، بشهر ستانة وحمله ولده قطب الدين محمد فدفنه بخوارزم في تربة كان عملها لنفسه في مدرسة كان انشأها هناك عظيمة ووقفها على الفقهاء الحنفية ولما سمع غياث الدين الغوري بموته جلس للعزاء ثلاثة ايام وأمر الا يضرب (ص ٣٩) له نوبة هذا مع ما كان بينها من العداوة والمحاربة ، فعل ذلك عقلا ومروءة .

ابو علي الحسن بن محمد بن علي بن طوق الكاتب وهو من الموصل وهو بغدادى المولد والدار . تفقه في ضباه في المدرسة النظامية مدة وسمع الحديث من ابي الوقت السجزي وغيره . ثم ترك ذلك واتصل بخدمة الديوان العزيز وتولى النظر في ديوان التركات الحشرية^(٣) والعقار الخالص

(١) قتل سنة ٥٩٠ راجع الكامل « ١٢ : ٤٤ » . (٢) الكامل « ١٢ :

٤٥ - ٦ - ١٢٢ ، ٥٢ » والفخري (ص ٤٣٧) طبقة شالون الاوربية .

(٣) سياي شرح الكلمة .

والوقوف العامة ولم تحمد سيرته وكان فيه فضل وعنده ادب ويقول الشعر
فمن ذلك ما انشدني له في مدح ابن الدوامي فخر الدين ابي علي الحسن :

عليك يارب الندى والسباح	في كل خير وقع الاصطلاح
يا من اذا خلف صوب الحيا	سح نداء للرحي وساح
يا ابن الدوامي الذي ايده	وكفه كفا يد الاجتياح
لله ما اودعك الله من	أشياء لا يمكنها الاقتراح
قربحة امرع من لامح ال	برق وذهناً في صفاء القراح
وخطراً سحب سحبان من	ورائه في كل قول وباح
(ص ٤٠) اذا غدا يبحث عن مشكل	اخرى اقوال المقال الفصاح
متقد القاب بنور الهدى	كأنه شارقة من صباح
يا سيداً كفاه للمجتدي	سجا على مر الليالي سباح
فاسلم لراجيك ولاجيك ما	خرقت الظماء ذيل الصباح
وقوله فيه :	

ياسليل الفخار يامن لديه	منزل منزل الاصابة رحب
جمع الله كل قاب على حـ	سبك حتى لم ينفرد عنك قلب
انت ذخري وانت ركني ومايهـ	جز عن دفع عارض الجسم طب

كانت وفاة ابن طوق هذا في شوال من سنة ست وتسعين المذكورة.
ابو منصور الحسين بن ابي الحسين محمد بن ابراهيم الكاتب، شيخ

رباط الارجوانية^١ بدرب زاخل الملقب كرم الدين ، كان شيخاً لطيفاً
فاضلاً محبباً للعلم ، كتب بخطه كثيراً توفي يوم عرفة من سنة ست وتسعين
المذكورة ودفن بمقبرة الشونيزي عند الجنيد - رح -

شيخ الشيوخ ابو الحسن عبد اللطيف بن شيخ الشيوخ ابي البركات
اسماعيل (ص ٤١) بن احمد بن محمد النيسابوري الأصل البغدادي المولد
والدار . من بيت معروف بالتصرف والتقدم استمع الحديث في صغره
من جماعة وقد روى شيئاً ، تولى رباط^٢ والده مشيخة ونظراً في اوفاته
بعد وفاة اخيه صدر الدين عبد الرحيم وخرج حاجاً فجع وعدل من مكة
الى مصر وصار منها الى الشام فتوفي بدمشق في رابع عشر ذى الحجة
من سنة ست وتسعين المذكورة . ودفن في مقابر الصوفية هناك وكان
مولده في ذى القعدة من سنة ثلاث عشرة وخمسةائة .

ابو البركات محمد بن ابي الفضائل الميمني ، شيخ رباط البسطامي الملقب
(١) نسبة الى ارجوان حظية المقتدي والدة الخليفة المستظهر بالله (الحوادث
الجامعة سنة ٦٣٧) وفي (ص ١٩٧) من الخلاصة انها امه قال مؤلف الخلاصة
في خلافة المقتدي « أمه أم ولد ارمنية اسمها ارجوان وتدعى قره العين ادركت
خلافته وخلافة ولده المستظهر بالله وخلافة ولده المسترشد بالله وكانت سالحة وقد
ذكر شيء من اخبارها في كتاب : من ادركت خلافة ولدها » . (٢) اي المسمى
« رباط شيخ الشيوخ » ويترجح عندنا انه كان بمحل خان جنرال المعروف عند
العامه « بجغان » الذي بني اسواقاً قبل سنوات ، قال ابن الفوطي في حوادث سنة

ركن الدين ، شيخ خير كثير التلذذ والتنعم بالمباحات ، توفي في ذى الحجة من سنة ست وتسعين المذكورة ، ودفن بمقبرة الشونيزي ، رحمه الله وإيانا ، أبو محمد عبدالرحيم بن عبد الرحمن الكاتب المعروف بابن قنان ، كان عنده ادب وكتابة وفيه فضل توفي في ذى الحجة المذكورة - رح وإيانا .
الشيخ سلام هو قطرمش الشحنة ، كان موصوفاً (ص ٤٢) بالخير والصلاح ، توفي في هذه السنة ودفن في تربة له بباب ابرز .

الشيخ محمود المؤذن المعروف بالاعسر كان يؤدب الصبيان بالمقتدبة وله هناك مكتب وعنده جماعة من اولاد الامراء والاكابر ، كانت وفاته في هذه السنة .

الأمير رسبه الناصري : شحنة البصرة ، كان قد شرف بالعلمة من القباء الاسود والعمامة واعطي الكوس والعلم وانحدر الى البصرة فتوفي

٦٤٦ في ماء الغرق « بعد ان خرج من باب الغربية فرمى ما بين يديه من الحيطان والخنات وغشي رباط شيخ الشيوخ وما يجاوره ودخل درب السلسلة فلم تبق به دار الا عدسها ... ووصل الى البدرية ودار الخليفة والريحانيين ودار الوزير و باب العامة » فدرج السلسلة هو سوق الصغار بن الحالي - على ماظهر لنا - قال ابن الاثير في حوادث سنة ٥٨٣ « وفيها في ربيع الآخر وقع حريق في الخياطر ببغداد ، احترقت احطاب كثيرة وسببه انه قفيها بالمدرسة النظامية كان يطبخ طعاماً يأكله فنفل عن النار والطبخ فعلقت النار واتصلت فاحترقت جميعها واحترق درب السلسلة »

هناك في هذه السنة في شهر ربيع الاول منها .

ابو المعالي بن عبد الله شاب من بيت التصرف والكتابة : كان ينوب عن الأمير ابن مجاهد الدين ياقوت الشحنة وعلاء الدين ' بتماش الخالص ، اكتسب في خدمتهما مالا كثيراً ، وكان موصوفاً بالعقل والكيس وحسن الطريقة ، توفي شاباً في هذه السنة ودفن في داره بالمقتدية .

الأمير محمود بن سنقر الدزدار لقاعة الماهكي . كان من اصحاب الأمير طاشكين^١ وكان اولاً دزداراً لهذه القاعة « البقش كوزخر » فلما سلمت هذه القاعة الى الديوان (ص ٤٣) العزيز انعم على محمود هذا بالامارة ولما اخذت الري رتبته الوزير مؤيد الدين محمد بن القصاب شحنة بها فلم يؤثر المقام هناك وعاد الى بغداد الى خدمة طاشكين فتوفي في هذه السنة .

الأمير نير المستنجدي ، كان هذا احد الامراء في الايام الناصرية فصرف اوقاته في الشرب حيث لم يبق له شيء من البرك^٢ وركبته الديون فصرف عن الامارة ، وجعل اسوة بالماليك فكان على ذلك الى

- (١) ذكره ابن الأثير « ١١ : ١٤٥ ، ١٦٠ - ٧ ، ١٧٢ - ٣ » وقد توفي سنة (٥٨٤) الكامل « ١١ : ١٢ » وله ترجمة في كتابنا « السنين الضالمة من الحوادث الجامعة » : (٢) ذكره ابن الاثير « ١١ : ١٤٨ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ٢٢٩ » و« ١٢ : ٣٩ ، ١٠١ » وقد توفي سنة ٦٠٢ . (٣) البرك وردت في الكتب بمعنى الاثاث والمتاع (لغة العرب ٦ : ٣٤٠) ووجدتها الصلابة استناس ماري الكرملي في الفخري بالباء الموحدة (ص ٤٠٨) طبعة شالون

ان توفي في هذه السنة .

ابو بكر يحيى المعروف بابن المرأة كان نائب الشرطة بيباب النوبي الشريف وكان ابوه يتولى المدبغة فأحب هذا التصرف وخدم مع الامير تقربا بدقوقا ومن بعده مع قزارمش الشحنة ، وكان فيه جرأة واقدام ، فرتب نائباً بعد ان افرج عنه من توكيل المخزن العمور وشرط عليه لزوم الطريقة الحميدة وحفظ الرعايا وترك الظلم واعتماد الواجب فلم يف بما ألزم به فقبض عليه وسلم الى ابي منصور بن الطحان فضايقه فلم يؤد شيئاً (ص ٤٤) وكان يخاطبه بخنان قوي ويقول له « ويلك يا ابن الطحان تظن انك تأخذ مني قيراطاً فرداً ، والله ما تأخذ مني حبة واحدة » ويلقاه بكل مكروء ، توفي في حبسه في هذه السنة .

الأمير قيصر العموني نسبة الى الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة . كان مملوكا افرنجي الجنس الا انه كان موصوفا بالحسن والملاحة واللفظ فقدمه الوزير على جميع مماليكه وكان يخرج في الاعياد في صدر موكبه بالقباء والعمامة القصب الكحلية والى جانبه خادمان من خدم الوزير بالاهبة^(١) ايضاً ، ولما توفي سيده الوزير قدم واعطي الامارة وكان فيه كيس وكرم ، كبر وعلت سنه وضمن الغراف في آخر زمانه وتوفي في هذه السنة .

(١) الوفيات « ٣٦٦:٢ » وذكره مستفيض في كتب التاريخ (٢) سيأتي شرحها

ابو الفرج ابن القمرمانه كانت جدته قهرمانه الامام القندي بأمر الله
 —رض— كان شيخاً جميلاً حسن الطاريفه بلغ الثمانين ولم يتزوج ولم
 يتسر وكان له اخ وكانا متفقين لا يفترقان وعليهما وقوف بنواح بدجيل
 وطريق (ص ٤٥) خراسان ، يحصل لهما منها ما يقوم بأودهما ويفضل
 عنهما وكانا يترددان الى صدور الوقت في الهنئات لأجل املاكهما ،
 حدث ابو الفرج هذا ان جدته كانت تنفذ مهام الدار العزيزة كما يتفقد
 الوزير مهام الديوان العزيز ووقع بينهما (كذا) وبين الوزير فكان كل
 منهما يقصد صاحبه بالاذى فانفق ان قدمت الطبق للقندي — قدس
 الله روحه — وعنده جارية صغيرة حسب ، فبات فجأة فأغلقت باب
 الحجرة ووكلت بالباب من يحرسه وازسنت الى الوزير تستدعيه بخادم
 فحضر فأدخلته حجرة وقالت : مولانا يقول لي الساعة « لم لا تصنلحين
 نيتك للوزير لتصلح نيته لك ويراعيك باسبابك؟ » فقلت سمعاً وطاعة ،
 فقال : « احضريه الساعة واعتمدي معه ذلك » فقبل الوزير يدها واعتذر اليها
 مما كان يبدي ومنه في حق اصحابها فقالت : ما اقع الا بأن احضر مصحفاً
 واحلف لك به على صفاء انية لك ولأصحابك وكذلك انت . فأجاب
 واحضرت المصحف فحلف وحلفت فلما استظهرت (ص ٤٦) في اليمين
 قالت « احسن الله نزهاتك في امير المؤمنين فقد زمت امر الدار فزم
 انت امر البلد » فقال ادخليني على ولي العهد حتى استظهر عليه بالامان
 فأدخلته على الامير ابى العباس احمد المستظهر بالله فقرر معه ما اراده

ومضى الوزير في الموكب الى السلطان وعرفه وقرر معه الامر وحلفه
وعاد فأجلس المستظهر واشاع موت المقتدي بعد يومين وكان ذلك كله
بتدبير القهرمانه ، كانت وفاة الشيخ ابي الفرج هذا في هذه السنة .

أبو الهيجاء الملقب بالاثير احد الحجاب بالديوان العزيز جعله مؤيد
الدين محمد بن القصاب حاجب المجلس فبقي على ذلك الى ان مات ابن
القصاب ، وفي ايام الوزير ناصر بن مهدي جعل من جملة حجاب المناطق ،
كانت وفاته في هذه السنة .

الامير خطلبا بن سوتكين كان ابودردار قاعة الماهكي فلما توفي رتب
خطلبا هذا عوضه ثم اعطي دزدارية تكريت فبقي بها مدة ونقل الى
شحنكية البصرة ، كانت وفاته في هذه السنة ، وكان صالحاً ديناً من
(ص ٤٧) سكان باب الحرم الشريف .

عبر خادم الوزير ابي المعالي سعيد بن حديده كان خادماً جليلاً ذكياً
وكان يتجر لسيدته قبل الوزارة وعنده معرفة وشفقة وامانة ولما عزل
سيدته عن الوزارة اخذه عز الدين نجاح الشرايبي ، واستخدمه في خاصته
الى ان توفي في هذه السنة .

(١) راجع الفخري (ص ٤٣٧-٩) توفي سنة ٦١٧ وذكره مستفيض في كتب
التاريخ كالكامل «١٦٥:١٢» والحوادث الجامعة والخلاصة وعمدة الطالب في
انساب آل ابي طالب ، وترجمته مفصلة في كتابنا السنين الضائعة من الحوادث الجامعة
(مخطوط) .

ابو عبد الله بن حسون شيخ مديح الصورة كان قدورث مالا كثيرا
انفقه جميعه في الأكل والشرب والقمار حتى افتقر فخدم مع عز الدين نجاح
الشرابي فأجرى له على المخزن المعمور خبزا ولحما ومشاهرة وصار له قرب
وقبول فأحب ابنه « بك » زوجة احد ماليك الخدمة الاثريفة واعطاها املا
عينها بالعتاء بحيث افسدها على زوجها فاشتكى زوجها فقيل له متى علمت
انه قد اجتمع بها اقبله ، فشاهده يوما وقد خرج من عندها فقتله وقد
ذكر في حوادث هذه السنة .

الامير اصبه شحنة واسط ، كان اصبه هذا احد المالك المستنجدة
من ساكني (ص ٤٨) درب البصريين عنده شجاعة وحسن تدبير توفي
في سنة ست وتسعين هذه .

زياد ابن عبيد امير خفاجة ، هذا كان قد خلع عليه في الديوان العزيز
وسامت اليه حماية البلاد الفرانية فمضى مخلوعا عليه وحضر عند جمال
الدين قشتمر الناصري بالحلة مظهرا للتعزز بخامة الديوان العزيز ، وتوليته
اياها شائخا عليه فضرب عنقه وصلب ولده بغراذن ولامر اجعة فأنكرت
الحال عليه وألزم بألني دينار سامت الى اولاد المقتول وقد ذكر هذه
الواقعة الحاجب قيصر بن كشتكين ومن خطه نقلها ، والظاهر ان قتله
لم يكن في هذه السنة بل بعد ذلك وقد ذكرت هذه القصة مستوفاة في
كتاب « نزهة الراغب المعتبر في سيرة الملك قشتمر »

(١) توفي سنة ٦٣٧ كما في حوادثها من كتاب الحوادث الجامعة .

ابو البركات بن الشاعر أحد المتصرفين كان يخدم عاملاً بمعاملة الاحمرية،
توفي في هذه السنة .

الشيخ عوض الغراد المتقدم بالدار العزيزة ، شيخ خير صالح اتباع
ارضاً بظاهر محلة القطيعة (ص ٤٩) و بناها رباطاً و جمع فيه جماعة من
الفقراء و انقطع اليه ملازماً للمباداة الى ان توفي في سنة ست و تسعين
هذه - رح - و ايانا .

حوادث سنة سبع و تسعين و خمس مائة

في المحرم منها صلب ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الناظر بأعمال السواد
بالجانب الغربي على شاطئ نهر عيسى و سبب ذلك انه انتهى عنه انه
تكلم في المجلس بقدرح في الدولة فلم تقتض السياسة الاغضاء عنه ففعل
به ذلك .

وفي سلخ المحرم شهيد يوسف بن المبارك بن هبة الله عند قاضي القضاة
ابي الفضائل القاسم بن الشهرزوري فقبل شهادته و الحق بالمعدن
بمدينة السلام .

وفي تسع عشر صفر خلع على نصير الدين ابي الحسن ناصر بن مهدي
العلوي الرازي وولي نيابة الوزارة وركب الى الديوان العزيز و جلس به
ونفذ المراسم الشريفة الناصرية و وقع الى الاطراف .

وفي سابع عشر رجب شهيد ابو المعالي احمد بن عمر بن بكرون (ص ٥٠)

عند قاضي القضاة ابن الشهرزوري بعد وفاة أبيه والحق بالمعدين بمدينة السلام . ورتب عوض ابيه غارزاً بالديوان العزيز مصلياً بالمدرسة النظامية وخلع عليه .

وفيه قلد قاضي القضاة المذكور ابا منصور محمد بن علي بن ينيق النعماني قضاء واسط وانحدر اليها .

وفيه شهد ابو العباس احمد بن اكل العباسي عند قاضي القضاة ابن الشهرزوري قبيل شهادته والحق بالمعدين بمدينة السلام وتولى خطابة جامع المنصور مناوبة مع ابن المنصوري .

وفي آخر هذا الشهر المذكور جيء بأبي منصور بن ينيق المقدم ذكره من واسط معزولاً عن القضاء تحت الاستظهار .

وفي غرة ذي القعدة قدم القاضي محمد الدين يحيى بن الربيع مدرس النظامية من الرسالة مع حاج خراسان وكان نفذ في رسالة الى شهاب الدين الغوري منذ أربع سنين وثلاثة شهور .

وفيه استعفى قاضي القضاة ابو الفضائل القاسم بن الشهرزوري عن القضاء وسأل عزله والاذن له في العود الى وطنه فأجيب سنوالة (ص ٥١)

(١) كذا ما في الأصل ولعله « بليق » فقد جاء في اسمائهم (الخلاصة ١٧٨ والوفيات ٢ : ٨٩) . (٢) ذكر في الحوادث الجامة سنة ٦٣٠ فقد ولي فيها نقابة نقباء بني العباس ، وذكره الشنطاوي في هجرة الاسرار ، اسمه هبا الله ولقبه بمحمد الدين وكنيته ابو القاسم .

ولم يزل على حكمه وقضائه يسجل ويسمع البيعة الى حين قضاء اشغاله
وعبر الى الجانب الغربي متوجهاً الى الشام وذلك في يوم السبت ثاني عشر
ذي الحجة ، وفي هذا اليوم كان عزله .

وفي هذه السنة وثب أهل باب البصرة على حامي محلّتهم المعروف
بابن الضراب فقتلوه وقتلوا ايضاً اربع^(١) نفر وسحبوهم والقوم في دجلة
فقبض حاجب باب النوبي الشريف أبو جعفر بن الناعم على جماعة من
اهل المحلة وعاقبهم والزّمهم بمال قرره عليهم .

وفيها ايضاً قتل اهل سوق الثلاثاء حاميمهم وكذلك اهل محلة الجعفرية .
وفي خامس عشري رجب من هذه السنة كان املاك الجهة^(٢) ختا
ختون ابنة الامير فلك الدين سنقر الطويل الناصري يعلم الدين قزل
ناصري وكان شاباً جميل الصورة له قرب واختصاص بالسدة الشريفة
الناصرية واحضر قاضي القضاة ابن الشهرزوري وجماعة من العدول
وحضر ولد نائب الوزارة ابن مهدي وهو ركن الدين محمد باب الحجر
الشريفة ووقع العقد على صداق (ص ٥٢) مبالغه الف دينار .

وفيه عقد ضهان البصرة على الامير عماد الدين طغرل بمبالغه
(١) هذا هو الأصل ولعل النص الأقدم « اربعة نفر » والنفر جمع نافر كخدم
وخادم لكنه ألحق بالفرد المذكور، ولكونه جمعاً استغني عن جمعه بعد الثلاثة الى العشرة
فقتل اربعة نفر كما يقال تسعة رهط . (٢) الجهة كناية عن المرأة السيدة عندهم وربما
قالوا « الستر الأشرف » (رحلة ابن جبير ص ٢٢٣) طبعة اوربا . (٣) ذكر في
الحوادث سنة ٦٣٥ أنه عين شحنة بغداد .

مائة الف دينار وخمسة عشر الف دينار .

وفي شوال وصل الأمير مجير الدين طاشكين من خوزستان وخرج عز الدين 'نجاح الشراي' لتلقيه ودخل دار الوزارة ولقي نصير الدين ناصر ابن مهدي النائب يومئذ في الوزارة .

وفي خامس ذي القعدة خرج نصير الدين ناصر بن مهدي المذكور وخرج معه الامير طاشكين الى الحلة لاستعراض العساكر وكان على عزم التوجه الى اليمن لمحاربة اسماعيل بن سيف الاسلام طغديكن لأنه ادعى أنه اموي وسمى نفسه خليفة فأغنمهم الله تعالى عن قصده وقصمه وطهر البلاد منه .

وفي هذ السنة كان بمصر غلاء عظيم ودام فأهلك معظم اهلها ، صنف فيه الموفق عبداللطيف 'البغدادي كتاباً سماه « كتاب الاعتبار في اخبار الديار المصرية » وقع إلي فنقلت منه قوله « ودخلت سنة سبع وتسعين مفرسة لأسباب الحياة وقد يشس الناس من زيادة التيل (ص ٥٣) وارتفعت الأسعار واقحطت البلاد واستشعر اهلها البلاء

(١) تقدم ذكره وذكره ابن الأثير «١٢ : ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٣٠ ، ١٤٦» توفي سنة ٦١٥ وله ترجمة في كتابنا «السنين الضائعة» من الحوادث الجامعة (٢) ترجمته في طبقات الاطباء لابن ابي اصيبعة « ٢ : ٢٠١ » طبعة مصر وفوات الوفيات « ٢ : ٨٧ » توفي سنة ٦٢٩ ببغداد (٣) طبع عدة طبعات . (٤) راجع (ص ٤٩) من طبعة مصر القديمة .

وخرجوا من خوف الجوع وضوى اهل السواد والريف الى امهات
 البلاد وانجلى اكثرهم الى ارض الشام والمغرب والحجاز واليمن وتفرقوا
 في البلاد ايادي سبأ ومزقوا كل ممزق ودخل مصر والقاهرة كثير منهم
 واشتد بهم الجوع ووقع فيهم الموت عند نزول الشمس الحمل ووبى الهواء
 ووقع ارض الموتان واشتد بالفقراء الجوع حتى اكلوا الميتات والحيث
 والكلاب ثم تعدوا ذلك الى اكل حمار بني آدم وكثر ذلك من الناس
 فأمر السلطان باحراق الفاعل لذلك والاكل . ورأيت صبياً مشويماً
 في قفة وقد احضر الى دار السلطان ومعه زجل وامرأة وزعم الناس انهما
 ابواد فأمر باحراقهما ورأيت امرأة في السوق ومعها صغير مشوي وهي
 تأكل منه واهل السوق ذاهلون عنها مقبلون على اشغالهم لم ار فيهم
 من يعجب من فعلها فعاد تعجبي منهم أشد وما ذلك الا لكثرة تكرره
 منهم حتى صار بحكم المألوف لا يستحق ان يتمجب منه (من ٥٤) ورأيت
 قبل ذلك يومين صبياً مراهقاً مشويماً وقد اخذ به شابان اقرا بقتله
 وشبهه واكل بعضه . وفي بعض الليالي بعد صلاة المغرب كان مع جارية
 فطيم تلاعبه لبعض المياسير فينمأ هو الى جانبها طلبت غفلتها ابعولكة
 فبترت بطنه وجعلت تأكل منه نيئاً ، وأحرق في مصر من النساء خاصة
 بسبب قتل الصغار واكلهم في ايام يسيرة ثلاثون الف امرأة (كذا) ،
 كل واحدة تقر انها اكلت جماعة وما اظن العلة في ذلك إلا لأن النساء
 اقل من الرجال واضعف عن التباعد والاستتار .

ورأيت امرأة قد احضرت الى الوالي وفي عنقها طفل فضربت
 اكثر من مائتي سوط على ان تقر فلم تحرج جواباً ثم سحبت فباتت على
 المكان، وكان اذا حرق آكل اصبح مأكولاً ثم فشا فيهم اكل بعضهم
 بعضاً حتى تفتأ اكثرهم ودخل في ذلك جماعة من الميسير ، وحكي لنا
 رجل انه كان له صديق فدعا به الى منزله لياكل عنده على ما جرت به
 العادة فلما دخل منزله وجد عنده جماعة عليهم رثالة الفقر وبين ايديهم
 طيبخ (ص ٥٥) كثير اللحم وليس معه خبز فرا به ذلك وطلب الخلاص
 فصادف عنده خزانة مشحونة برمم الأدميين وباللحم الطري فارناع
 وخرج فاراً وصارت تجري الخيل على الناس فكان يخرج الطيب ليعالج
 يرجع الى بيته ، واعطت امرأة طيباً درهماً على ان يصحبها الى مريضها
 فلما توغلت به مضايق الطريق استراب وامتنع عنها وشنع عليها فتركت
 درهماً وانسأت ، واستصحب رجل طيباً الى مريضه بزمه وجعل في
 اثناء الطريق يصدق ويقول « اليوم يغتنم الثواب ويتضاعف الاجر
 ولئله هذا فيعمل العاملون » ثم كثر حتى ارتاب به الطيب ومع ذلك
 فحسن الظن يغلبه والطمع يجذبه حتى ادخله داراً فزاد استشاره
 وتوقف في صعود الدرجة وسبق الرجل ففتح الباب فخرج اليه رفيقه
 يقول « هل مع ابائلك حصل صيد ؟ » فرجع الطيب لما سمع ذلك والقي
 نفسه الى اصطبل من طاقة صادفها ، لسعادته، فقام اليه صاحبة الاصطبل
 يسأله عن قصته فأخفاها عنه (ص ٥٦) خوفاً أيضاً فقال قد عامت حالك

فإن أهل هذا المنزل يذبحون الناس بالحليل ، ووجد في بيوت قوم من الفقراء اربعمائة جمجمة من بني آدم وتجدد من هذا الفن ما يكثر استقصاؤه والذي دخل الاحصاء الموقى من كفن وجرى له اسم في الديوان في مدة اثنين وعشرين شهراً اولها شوال من سنة ست وتسعين وخمسمائة وآخرها رجب من سنة ثمان وتسعين وخمسمائة مائة الف نفس واحد عشر الفاً (كذا) إلا شيئاً يسيراً وهذا مع كثرته نزر في جنب الذين هلكوا في دورهم وفي اطراف المدينة واصول الحيطان وجميع ذلك نزر في جنب من هلك بصر وما يتأخها وجميع ذلك نزر في جنب من هلك او قتل في سائر الضياع والنواحي وخاصة طريق الشام فانه لم يرد واحد من ناحية وسألناه إلا وذكر انها مزرعة بالاشلاء والرهم ثم انه وقع بالفيوم ودمياط والاسكندرية موتان عظيم ووباء شديد ولاسيما وقت الزراعة ولعله كان يموت على المحراث الواحد عدة منهم وحكي أن امام الجامع (ص ٥٧) بالأسكندرية صلى يوم الجمعة على سبعائة جنازة وحكي ان جماعة ممن يعانى علم الطب والتشريح خرجوا الى تل فيه رمم كثيرة يحزر بعشرة آلاف وعم على طبقات في قرب العهد وبعده فشاهدوا من شكل العظام ومفاصلها وكيفية اتصافها واوضاعها ما أفادهم علماً لا يستفيدوه (كذا) من الكتب إما لأنها سكت عنها او لأن لفظها لا يفي بالدلالة عليها او يكون ما شاهدوه مخالفاً لما قيل فيها والحس أقوى دليلاً من السمع « وفي هذه السنة ملك الملك الظاهر غازي صاحب حلب « منبج »

وغيرها من البلاد الشامية .

وفيها 'سار غياث الدين وشهاب الدين ملكا الغور من غزنة في عساكرهما وجنودهما نحو خراسان فاستوليا على مرو وبها الأمير «جقر» فأكرماه ووعدها الجميل ونفذهاه الى هراة مكرماً ، واستعملا على مرو « هندوخان » بن ماسكشاه بن تكش وكان قد هرب من عمه قطب الدين محمد بن تكش واتصل بغياث الدين الغوري ثم سارا الى مدينة سرخس فلما كاهما (ص ٥٨) صاحباً وسلماها الى زنديكي بن مسعود ثم سارا الى طوس فأغلق واليها الابواب ثلاثة ايام ثم ارسل الى غياث الدين وطلب منه الامان فأجابته وخلع عليه وسيره الى هراة ثم سار الى تيسابور وكان بها علي شاه بن تكش وهو نائب اخيه قطب الدين محمد فامتنع واظهر القوة فزحفت العساكر الغورية واخذوها عنوة ونهبوها ثم امرهم غياث الدين ان يكفوا عن النهب وان يردوا ما كان نهبوه فردوه حتى لم يبق عند احد منهم شيء البتة واخبرت ' عن تاجر انه قال نهب من متاعي شيء كان من جملته سكر فلما سمع العسكر النداء ردوا جميع ما اخذوا وبق لي بساط وشيء من السكر وكنت رأيت السكر مع جماعة فطلبته منهم فقالوا : اما السكر فقد شربناه . فنبسألك ان لاتسمع احداً وان اردت

(١) الكامل « ١٢ : ٦٨ » . (٢) قال ابن الأثير « حدثني بعض اصدقائنا من التجار وكان بنيسابور : في هذه الحادثة نهب من متاعي شيء من جملته سكر » فلعل ابن الساعي عد نص الكامل اخباراً .

ثمّنه اعطيناك ، فقات : اتم في حل منه ، ولم يكن البساط مع اولئك . قال ومشيت الى باب البلد مع النظارة فرأيت البساط الذي لي قد القى عند باب البلد ولم يتجاسر احد ان يأخذه ثم ان الخوارزمية انهزموا واخذوا (ص ٥٩) علي شاه بن خوارزم شاه اسيراً واحضر بين يدي غياث الدين راجلاً فانكر ذلك علي من احضره وعظم الأمر فيه وامر باحضار دابة فأركبه اياها فلما نزل وجلس اوقف بين يديه فقال له « هكذا تفعل بأولاد الملوثة » فقال « بل هكذا » واخذ بيده واقعده معه على سرير واحد وطيب نفسه وسر الامراء الذين كانوا معه الى هراة واستناب بها ضياء الدين محمد بن علي وهو من اولاد عمه وصهره على ابنته وولاه حرب خراسان وخرابها ولقبه « علاء الدين » وجعل معه وجوه الغورية وشجعان اصحابه وسلم علي شاه الى اخيه شهاب الدين ثم رحل غياث الدين الى هراة ورحل اخوه شهاب الدين الى قهستان وملك بلاد الاسماعيلية وطردهم عنها واطهر بها شعار الاسلام واقام بها مدة فشكا صاحبها الى غياث الدين وسأله ان يأمره بالرحيل . فنفذ الى اخيه يأمره بذلك فلم يقبل ونفذ من قطع اطناب سرادقه فرحل نحو بلاد الهند مستوحشاً (ص ٦٠) من اخيه فأرسل الى مملوكه « قطب الدين ايبك » فلقبته عسكر الهنود فقاتلوه قتالاً شديداً فهزمهم قطب الدين ايبك وغنم اموالهم وانضم اليه خلق كثير فكثرت جمعه وملك شهاب الدين مدينة عظيمة من بلاد الهند عنوة وهرب ملكها فعلم أنه لا يقدر على حكمها

إلان اقام بها ويتمنر عليه ذلك فصالح صاحبها على مال يؤديه عاجلا
وأجلا وعاد عنها .

وفي شهر رمضان ملك سليمان بن قليج ارسلان مدينة « ملطية »
وكانت بيد اخيه معز الدين قيصر شاه وسار منها الى ارزن الروم وبها
صاحبها ابن صليق وهو من بيت قديم لم تزل « أرزن » من مدة طويلة
لهم فلما قاربها سايزن خرج اليه صاحبها ليقرر معه الصالح فقبض عليه
واعتقله عنده واخذ البلد وكان هذا آخر اهل بيته فسبجان الدائم
الذي لا يزول .

وفيها ملك محمود بن محمد بن قرا ارسلان بن داود بن سكان
مدينة « آمد » وذلك بعد وفاة اخيه تزاب الدين سكان انتزاعاً من ملوك اخيه
اياز لأنه كان جعله ولي عنده فماتكها (ص ٦١) بعده اياماً ثم قبض عليه
وحبسه فبقي مدة محبوساً ثم اطلق بشفاعة صاحب الروم وسار اليه
فاكرمه وعظمه وجعله اكبر امرائه .

وفيها زلزلت الارض بالوصل وديار الجزيرة والشام ومصر فخربت
كثيراً من بلاد الشام وانخسفت قرية من قرى بصرى واستولى الخراب
على طرابلس وعكا ونابلس وصور .

وفيها وقع في بني عزة بارض الدرارة من الحجاز واليمن وباء عظيم
(١) الكامل « ٧١ : ١٢ » . (٢) في الكامل « ١٢ : ٧١ » ومصر

والصواب ما في هذا الكتاب

كانوا يسكنون في عشرين قرية . ووقع الوباء في ثمانى عشرة قرية فلم يبق منهم احد ، وكان الانسان اذا قرب من تلك القرى يموت من ساعته ، وبقيت ابلهم وأغنامهم لامانع لها واما القرىتان الاخريان فلم يمت فيهما احد ولا احس اهاهما بشي . مما كان اولئك فيه .

وفيها جمع عبد الله بن حمزة العلوي المتغلب على جبال اليمن جماعة كثيرة بلغت عدتهم اثني عشر الف فارس ومن الرجاله ما لا يحصى كثيرة فخافه المعز اسماعيل بن سيف الاسلام طغديكين صاحب اليمن ثم ان قواد ابن حمزة (ص ٦٢) اجتمعوا ليلا ليجمعوا على رأي يكون العمل بمقتضاه وكانوا اثني عشر قائداً فنزلت عليهم صاعقة فهاكوا جميعاً فبلغ الخبر اسماعيل بن سيف الاسلام في باقى الليل فسار اليهم مجداً ووقع بالعسكر المجمع فلم يثبتوا له واتهموا بين يديه ووضع السيف فيهم فقتل منهم ستة آلاف قتيل وثبت بذلك ملكه واستقرت دولته .
وحجج بالناس في هذه السنة الأمير مجير الدين طاشكين المستنجدى .

ذكر من توفى في هذه السنة من الاعيان

ابو عبد الله محمد البلخي الزاهد شيخ صالح عابد ساكن بالجانب الغربي في مسجد مجاور لقبر معروف الكرخي - رحمة الله عليه - كان ورعاً كثير العبادة وكان الناس يقصدونه للزيارة والتبرك به وهو ينفر

منهم ولا يخالط احداً واكثر وقته يكون في الخراب وفي المواضع المنقطعة مثل جامع برانا وغيره وكان اذا قصده انسان بعد عنه فات تبعه رماه بالحجارة (ص ٦٣) حتى يعود عنه فلما كبر وعجز عن المشي اقام بالجد المذكور حتى مات فيه في رابع المحرم من سنة سبع وتسعين المذكورة وصلى عليه خلق كثير وتولى تجهيزه ضياء الدين ابو السعادات بن الناقد وكيل الجهة السعيدة والدة الامام الناصر لدين الله - رضي الله عنها - ودفن بمقبرة معروف - رحمه الله واياتنا -

ابو القاسم محمد بن علي بن احمد بن الحسين بن سراح سبط ابي المظفر ابن الصباغ واخو المبارك بن حمزة لأمه كان أحد الشهود المعدلين بمدينة السلام ، شهد عند قاضي القضاة ابي الحسن علي بن احمد الدامغاني في (١) هي زمر دخاتون ، توفيت سنة ٥٩٩ ، الكامل ١٢٠ : ٧٧ ولها ترجمة في انسان العيون (ص ٢٢٦) من النسخة التيمورية ، والظاهر انها ترجمت في كتاب « مناقب من ادركت خلافة ولدها » راجع صفحة « ١٩٧ ، ٢٠٣ » من الخلاصة ، ولعله لابن الساعي ، قال مؤلف الخلاصة في ترجمة الناصر « وامه ام ولد تركية اسمها زمر دخاتون ادركت خلافته وكانت من ارغب النساء في فعل الخير واكثرهن له فعلا ولها بر وافصال فضلت به امثالها في الصدقات الجارية وعمارة المشاهد والاربطة والمدارس وغير ذلك ما لا يخفى به عن نظر متأمل » ص ٢٠٧ وجاء في الحوادث الجامعة ذكر « رباط والدة الناصر » مرتين و « الرباط الجاور لمعروف الكرخي » مرة وذكر مسجدها (مسجد الخطائر) وهو مسجد الخفافين اليوم ، وذكرت مدرستها في (نكت الهميان في نكت العميان) .

ولايته الثانية يوم الاحد رابع عشر شهر رمضان من سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وزكاه محمد بن عبد الواحد بن محمد بن الصباغ والخطيب هرون بن المهدي بالله العدلان ، كانت وفاته في خامس المحرم من سنة سبع وتسعين المذكورة ، ودفن بباب حرب وقد روى شيئاً من الحديث .
 ابو محمد عبد الرحمن بن عبد الواحد بن الثقفي قاضي نهر عيسى من البيت (ص ٦٤) المعروف بالقضاء والعدالة والتقدم توفي في سابع عشر المحرم من سنة سبع وتسعين المذكورة ودفن مقابل جامع المنصور .

ابو المظفر المبارك بن حمزة بن علي البرودي سبط ابي المظفر بن الصباغ كان احد المعيدين بالمدرسة النظامية والشهود المعدلين بمدينة السلام ، شهد عند قاضي القضاة ابي الحسن علي بن احمد الدامغاني في ولايته الثانية يوم الاحد تاسع عشر شهر رمضان من سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وزكاه العدلان محمد بن عبد الواحد بن الصباغ وهرون بن محمد بن المهدي بالله وكان فقيهاً فاضلاً حسن المعرفة بالاصول والفقهاء والكلام في المسائل الخلافية سديد الفتوى ، توفي يوم الاربعاء جادي عشر المحرم من سنة سبع وتسعين المذكورة ودفن بباب حرب .

عبد الله بن الوزير ابي الفرج بن رئيس الرؤساء ، أحد الاعيان المشهورين توفي في شهر ربيع الاول من سنة سبع وتسعين المذكورة ودفن في تربة لهم مقابل جامع المنصور .

(١) كذا ما في الأصل ولعله « البرودي » نسبة الى جمع البرد .

ابو شجاع محمد بن ابي المالبي بن المقرون شيخ صالح من ساكني
 اللوزبة حافظ للقرآن المهيد كثير التلاوة له والتلقين حتم عليه خلق كثير
 وقرأ عليه قوم وابتاؤم وابتاهم وكان حسن الطريقة أمراً بالمعروف
 وناهياً عن المنكر مشتغلاً بالخير، أقرأ الناس أكثر من ستين سنة، قرأ
 بالقراءات على الشيخ ابي محمد سبط الشيخ ابي منصور الحيايط وعلى
 ابي السكرم المبارك بن الشهرزوري وروى الحديث عنهما وعن غيرها
 اخبرني عنه الشيخ محمد بن سعيد المقرئ، بقرائه عليه قال قرأت على
 ابي شجاع محمد بن ابي محمد المقرئ، قلت له: اخبركم القاضي ابو الفتح
 عبد الله بن محمد بن ابي محمد قراءة عليه وانت تسمع فأقر به، قال
 اخبرنا ابو القاسم عيسى بن علي بن عيسى قال اخبرنا ابو القاسم عبد الله
 ابن محمد البغوي قال حدثنا خالد بن مرداس قال حدثنا خالد بن عبد الله
 ابن عبد الرحمن بن اسحق عن محمد بن زيد عن ابن سبلان عن ابي
 هريرة (ص ٦٦) ان رسول الله - ص - قال: « لا تدعوا ركعتي الفجر
 وان طردتكم الخليل » كانت وفاة الشيخ ابي شجاع هذا في ليلة الاربعاء
 سابع عشر شهر ربيع الآخر من سنة سبع وتسعين المذكورة، وصلي
 عليه بالمدرسة النظامية وحضر جنازته خلق كثير ودفن بمقبرة باب حرب
 في صفة بشر الحافي - رحمة الله عليه -

ابو القاسم تميم بن احمد بن كرم بن ابي غالب الهندجي الأصل
 البغدادي المولد والدار شيخ صالح من اهل باب الازج روى الحديث

عن جماعة كثيرين وكتب بخطه لنفسه وللناس كثيراً وإفاد الطلبة من كتبه وسعيه وكان حافظاً لأسماء الشيوخ عارفاً بمسؤولاتهم وما يروونه ومواليهم ووفياتهم، أخبرني عنه الحافظ ابن الديلمي - رحمه الله - بقراءتي عليه قال أخبرنا أبو القاسم تميم بن أحمد البندنيجي بقراءتي عليه وكتبه لنا بخطه، قلت له: أخبركم أبو الوقت عبد الأول قراءة عليه وانت تسمع فأقر به قال أخبرني شيخ الإسلام أبو اسماعيل عبد الله ابن محمد الأنصاري أملاء أ بهراة (ص ٦٧) قال أخبرنا أبو عاصم محمد ابن محمد الفاشاني قال أخبرنا محمد بن حامد الماليني قال حدثنا يحيى بن منصور الزاهد قال حدثنا عمرو بن علي الصيرفي، قال حدثنا بشر بن الفضل قال حدثنا خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة قال قال رسول الله - ص - : « إذا استيقظ أحدكم من منامه فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثاً، فإنه لا يندري أين باتت يده ». سئل تميم هذا عن مولده فقال في سنة أربع أو خمس وأربعين وخمسةائة وتوفي يوم السبت ثالث جمادى الآخرة من سنة سبع وتسعين المذكورة، وصلي عليه يوم الأحد رابعه ودفن بمقبرة باب حزب.

الشيخ حسن النشاوري الصوفي، شيخ خير كان مقيماً برباط

(١) وعلى هذا النهج « رباط المرزبانبة » قال في الحوادث سنة ٦٣٢ في ترجمة الشيخ عمر السهروردي « وبني له الخليفة الناصر لدين الله رباطاً بالمرزبانبة على نهر عيسى » وعليه رباط آخر، قال في حوادث سنة ٦٣٦ « وفيها شرع في عمل تربة



ابوالفتح صدقة بن ابي الرضا محمد بن احمد بن صدقة الملقب ظهير الدين من بيت اهل تقدم ووزارة وولاية، تولى نيابة الوزارة في الايام الناصرية (ص ٦٩) بعد وفاة ابي المظفر بن البخاري وذلك في خامس عشر المحرم من سنة ثمانين وخمسمائة. وجلس بالديوان العزير منفذاً للراسم الشريفة الناصرية ومجرباً بالامور على عوائدهما فكان على ذلك الى ان عزل في يوم الثلاثاء ثالث عشري شهر ربيع الآخر من السنة وكان قبل نيابة الوزارة يتولى حجابة باب النبوي الشريف ثم رتب مشرفاً بالديوان العزير في

(١) قال مؤلف الخلاصة في وزراء الناصر ونواب وزاته « استتاب اولاد داود ابن سليمان بن ساورس ثم عزله واستتاب محمد بن هبة الله بن البخاري الى ان توفي واستتاب ابا الفتح صدقة [وهو المترجم هنا] ثم عزله واستتاب محمد بن هبدي الباقي ... ثم عزله واستوزر ابا المظفر عبيد الله بن يونس الى ان خرج مع العسكر لقتال طغرل فحصل في اسره فاستتاب قاضي القضاة علي بن البخاري ثم عزله واستوزر ابا المعالي سعيد بن حديدة الى ان عزله واستتاب ابا المظفر عبيد الله بن يونس الى ان عزله واستتاب محمد بن علي بن القصاب ثم قلده الوزارة وخرج بالعسكر فأخذ بلاد خوزستان ثم اخذ همذان واصفهان والري وتوفي هناك وكان قد استتاب ولده ابا الفضل احمد وعزله واستتاب صاحب الخزن الحسن بن نصر بن الناقذ المعروف بابن قنبر الى ان عزله عن النيابة واستتاب ابا الحسن ناصر بن محمد العلوي ثم قلده الوزارة ثم عزله واستتاب صاحب الديوان [ديوان الزمام] ابا البدر بن اسدينا الواسطي وعزله واستتاب ابا الحسين محمد بن محمد الملقبي [كذا والصواب القمي] وكان علي ذلك الى آخر ايامه « ص ٢٠٩ »

جمادى الآخرة من سنة سبع وتسعين وخمسمائة فنرض عقيب ذلك وتوفي في ليلة الجمعة حادي عشري رجب من سنة سبع وتسعين المذكورة ، ودفن بمقابر قريش بباب التنين - رحمه الله وايانا -

ابو عبد^(١) الله محمد بن ابي الفرج محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله ابن علي بن محمود بن هبة الله بن أله^(٢) المعروف بالعماد الكاتب الاصبهاني صاحب التصانيف والرسائل والشعر ولد باصبهان ونشأ بها وقدم بغداد في صباه وتفقه على مذهب الشافعي - رحمه الله عليه - على الشيخ ابي منصور سعيد بن الرزاز مدرس النظامية وسمع الحديث (ص ٧٠) من ابي منصور بن خيرون وغيره ثم خرج الى الشام وتولى الكتابة لصالح الدين يوسف بن ايوب وكان فاضلاً عالماً له معرفة حسنة بالفقه والادب والشعر وكان سمع القرينة جيد النظم كثير القول له الترس المليس والكتابة البليغة، دون شعره وجمع رسائله وصنف كتباً عدة منها خريدة القصر في ذكر شعراء العصر والفتح القسي في الفتح القدسي الى غير ذلك وقد روى الحديث ببغداد وذكره القاضي عمر القرشي في مشايخه الذين روى عنهم واثى عليه بالفضل والبلاغة والمعرفة ، أخبرنا عنه العدل محمد ابن سعيد الشاهد بقراءتي عليه قلت له : « انبأك ابو عبد الله محمد بن

(١) الوفيات « ٢ : ١٠٩ » ومعجم الادباء « ٦ : ١٢٤ » والكامل « ١٢ :

٧١ » (٢) قال ابن خلكان « أله بفتح الهززة وضم اللام وسكون الهاء وهو

اسم اعجمي معناه بالعربي العقاب وهو الطائر المعروف « ٢ : ١١٢ »

محمد بن اخي العزيز قال اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن عبد الواحد بن
الاشعر الدلال قراءة عليه وانا اسمع ببغداد، قال اخبرنا القاضي ابو الحسين
محمد بن علي بن المهدي بالله قال اخبرنا ابو الحسن علي بن عمر بن محمد
السكري قال حدثنا ابو علي الحسن بن محمد بن عبيد الوشاء، قال حدثنا
محمد بن عباد المبكي قال حدثنا (ص ٧١) خاتم بن اسماعيل عن محمد بن
علان عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله -ص- قال: « من أتى الجمعة
فليغتسل » قال القاضي القرشي سألته عن مولده فقال في يوم الاثنين ثاني
جادي الآخرة من سنة تسع عشرة وخمسة باصمهان وقد انشدني
الحافظ ابو عبد الله بن محمود الكاتب عن العماد محمد بن محمد هذا
قوله في الغزل:

وأراها بلا فتور تجور	كيف قلم في مقلتيه فتور
قلم ذلك كاسر لا كسير	لو بصرتم بطارفه كيف يبني
، فؤادي كأنه موتور	موتر قوس حاجبيه لاصما
طافح من عقارهن عقير	لا تسلي عن العقار فبعلي
مزجت كأسه الخسان الحور	كيف يصحون من سكره مستهام
لواهدت له النخول الخصور	اورثته سقامها الحدق النجم
ظبيات كناسهن الخدور	ما تصيد الاسد الخوادر إلا
، على البدر جيبها مزور	كل غصنية الموشح هيفا
وثنايا كأنها المنثور	وجنات تجنى الشقائق منها (ص ٧٢)

رض فوق العبير منه عبر
 باقتدار وخطه المنثور
 أت معذول حبه معذور
 به الحميا و طرفه المخمور
 مثلما خاب في قبولي المشير

من يتلهايك في الهوى معذوراً
 غصاً فما زج وردها الكافورا
 من نوره فوق الحرير حنبرا
 في عارضيه الى العبير عبرا
 عجباً فقد شاب الظلام النوار
 يغدو المحب يكأسها مخموراً
 حزناً تبسمت الرياض سروراً
 ولديه لؤلؤ عبرتي منثوراً
 والدهر لم يحدث له تكديرا
 طال السرور به وكان قصيرا

وقوله يرثي صديقاً له ويذكر العناصر الاربعة في بيت واحد :

فلممت حين علمته انواره
 مذأطنأت نار المشية ناره

وبنفسى معتبر الصدغ والعا
 مقطع القلوب يقطع فيها
 فتأمل منه عذاره تعلم
 منتشي الطرف منشي العطف في
 ايس العاذلون مني فيه
 أنشدني عنه أيضاً قوله :

كتب العذار على الخدود سطوراً
 وبدا البنفسج بين ورد خدودهم
 فكسار يبيع الحسن زروض جاهم
 (ص ٧٣) ومعتبر الصدغين ضم عذاره
 يدربه كلف التباد فياله
 بالرجال لمقالة مخمورة
 أبكي ويضحك كالغمام اذا بكى
 وترى لآلىء نغره منظومة
 عهدى به والعيش صاف شربة
 يا حبيذا ليل يقضى بالنى

لظني على من كان صبحي وجهه
 سكن التراب وغاض ماء حياته

قيل وكان بالمعاد فترة اذا نظرا اليه فاذا اخذ القلم وكتب جاء بالمعجائب
 حكى من كان بحضرة القاضي الفاضل وقد نهض المعاد ، فقال كل واحد
 شيئاً ، فقال الفاضل ما اصبتم هو كالناد ظاهره بارد وباطنه نار .
 وقد اخترت (ص ٧٤) جملة من غزله في كتاب « غزل الطراف
 ومفاصلة الاشراف » كانت وفاته في مستهل شهر رمضان من سنة سبع
 وتسعين المذكورة بدمشق - رح - واياتاً .

ابو المكارم منصور بن الحسن بن منصور الزنجاني فقيه فاضل
 شافعي المنهب قدم بغداد وسكنها الى حين وفاته مقيماً بالمدرسة
 النظامية وجعل معيها وتولى التدريس بمدرسة ثقة الدولة ابي الحسن

(١) طبقات الشافعية « ٤ : ٣١٢ » . (٢) قال ابن خلكان « و ذكر ابن
 النجار في تاريخ بغداد علي بن محمد بن يحيى بن ابي الحسن الدريني المعروف بثقة
 الدولة ابن الانباري فقال : كان من الامائل واختص بالامام المقتفي لأمر الله وكان
 فيه ادب ويقول الشعر وبنى مدرسة لأصحاب الشافعي [هي مدرسة الاصحاب]
 على شاطئ دجلة بباب الازج والى جانبها رباطاً للصوفية ووقف عليهما وفقاً حسناً
 ومع الحديث قال السمعاني كان يتخدم ابا نصر احمد بن الفرج الابرقي وزوجه
 ابنته شهيدة الكتانية ثم علت درجته الى ان صار خصيصاً بالمقتفي ، مولده سنة
 خمس وسبعين واربعمائة وتوفي يوم الثلاثاء سادس عشر شعبان سنة تسع وأربعين
 وخمسمائة ودفن في داره بركة الجامع [جامع القصر] ثم نقل بعد موت زوجته شهيدة
 فدفنا بباب ابرزق بيباً من المدرسة لتاجية في المحرم سنة اربع وسبعين وخمسمائة »
 الوفيات « ١ : ٣٢٠ »

الدريني بيب الازج بعد وفاة ابي القاسم صاحب ابن اخل المدرس بها وذلك في اواخر سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة : وكانت له معرفة بمذهب الشافعي - رض - ويد في المناظرة وحلقة بجامعة القصر الشريف : روى شيئاً من الحديث عن احمد بن اسماعيل القزويني بمدرس النظامية توفي في ليلة الاثنين ثامن شهر رمضان من سنة سبع وتسعين المذكورة ودفن بمقبرة الحلبة بيب الازج .

مكعبة تتر ، احد ممالك الخدمة الشريفة الناصرية . شاب صالح كان يسكن بدر ب مصلحة (ص ٧٥) فذكر مذكر في منارة بمدرسة ابن الجوزي بدر دينار وقرأ شيئاً من القرآن وانشد :

يارجال الليل جدوا . رب صوت لا يرد

ما يقوم الليل الا من له عزم وجد

ثم قال : قد مضى الليل وولى وحينئذ قد تجللى

فصاح اليه المملوك : اعد ، فأعاده : فلحقه ونجد وطرب وتزايد به الى أن مات - رحمه الله - وصلى عليه بالمدرسة النظامية ودفن بمقبرة الوردية وذلك في شهر رمضان من سنة سبع وتسعين المذكورة :

أبو الفرج " عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن حمادي بن احمد بن محمد بن جعفر الجوزي بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن بن





الشيخ حسن بن أبي الحسن الذبيبي^(١) المقرئ الضرير المصلي بمسجد الحدادين ، شيخ جافظ من مجودي القراء ، كان احفظ اهل زمانه للقرآن المجيد واحسنهم له قراءة (ص ٧٩) وفيه طريقة ، وكان يصلي التراويح في شهر رمضان في كل ليلة بجزء ومحضر الناس عنده لاستماع قراءته من جميع البلد ، توفي في خامس عشر شهر رمضان من سنة سبع وتسعين المذكورة ، وصلي عليه بالمدرسة النظامية وشيع جنازته خلق كثير الى باب حرب فدفن هناك :

ابو منصور بن نقطة المسحر شيخ مشهور ، مجيد في صنعة الغناء وعمل الكان وكان ، غاية في ذلك ، يأتي بالمعاني اللطيفة وكان اخوه الشيخ عبد النبي^(٢) زاهداً خيراً صاحب معاملة ، منقطعاً الى زاوية ليعبد الله فيها وله مریدون منعكفون عليه يمتقدون فيه ويتبركون به ، فعل ابو منصور هذا :

انا مغني واخي زاهد عمل مره بيرين في دار ذي حلوة وذوي مره وكان عامياً يعمل خفاف النساء ، توفي في سادس عشر شهر رمضان من السنة .

(١) كذا ما في الاصل ولعله « الدريني » (٢) ترجمته في الوفيات « ١ : ٧٤٤ » مختصرة ، وقد ذكرها ابن خلكان استطراداً في ترجمة ابنه محمد ، قال « وتوفي ابوه عبدالغني في رابع جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ببغداد . ودفن في موضع مجاور لمسجده وكان مشهوراً بالثقل والابثار »

ابو محمد عيسى^(١) بن نصر^(٢) بن منصور النيمري الشاعر، كان عيسى هذا شاباً سريعاً (ص ٨٠) جميلاً من جملة شعراء الديوان العزيز فمن شعره قوله يرثي اياه :

أيرقاً جفن مقلتي القريح	وقد غالت أباي نوى طروح
واصبح ربع انبي منه قفراً	وواراه على رغمي الضريح
واقسم لو يكون الموت شخصاً	تدافعه الأسنه والصفيح
لذبت عنه من عليا نمر	رجال كلهم بطل مشيح
اقبر ابي سقاك من العوادي	ملث الودق هطال سحوح
وقوله: متى اصغيت فيك الى عدولي	فلا ادركت فيك الدهر سولي
يحاول من سلوي عنك مالا	اليه مدى الليالي من سويل
اقول له ورائك ان صعباً	سلو عن بينة من جميل
تعلق حبها بشغاف قلبي	فليس بممكن عنها عدولي
بعيدة مسقط القرطين ترنو	اليك بمقلتي رشاً كحيل
يؤرقني هواها في الدياحي	ويقلق في العدو وفي الاصيل

(ص ٨١) توفي عيسى هذا في تاسع عشري شهر رمضان من سنة

سبع وتسعين المذكورة.

(١) في الكامل « ٧١:١٢ » وكان حسن الشعرو له أدب وفضل . (٢) في الكامل « ٧١:١٢ » نصير ويؤيد رواية الجامع المختصر نص «انسان العيون» ففي (ص ٧٦) منه ترجمته واسمه هذا « ابو المرهف نصير بن منصور » .





من حفظه لبعضهم :

عاشر من الناس من تبقّى مودته فأكثر الناس جمع غير مؤتلف (ص ٨٤)

منهم صديق بلا قاف ومعرفة. بغير فاء واخوان بلا ألف

سئل ابو زكريا هذا عن مولده فقال في يوم عرفة من سنة اثنتين وعشرين وخمسةائة وتوفي يوم الاثنين ثالث ذي الحجة من سنة سبع وتسعين المذكورة ، ودفن بمقبرة المختارة .

ابو عبد الله محمد بن محمد بن هارون بن كوكب المقرئ المعروف بابن الكال ، شيخ فاضل مقرئ ، ولد ببغداد ونشأ بالحلة الزيدية ثم قدم بغداد واقام بها مدة وقرأ القرآن العزيز بالقراءات على جماعة كأبي محمد سبط ابي منصور الخياط وابي السكرم المبارك بن الشهرزوي وروى الحديث عن جماعة ثم عاد الى الحلة واقام بها يقريء ويحدث ، اخبرني عنه الحافظ ابو عبد الله الواسطي بقراءتي عليه قال قرأت على ابي عبد الله محمد بن محمد بن الكال بالحلة قلت له اخبركم ابو بكر محمد بن محمد بن عنيفش الانباري قراءة عليه وانت تسمع ببغداد فأقر به قال اخبرنا ابو الخطاب محفوظ بن احمد بن الحسن الكلوذاني قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري قال اخبرنا ابو محمد عبدالعزيز ابن الحسن (ص ٨٥) قال حدثنا العباس بن احمد البرتي^(١) قال حدثنا الحسن ابن داود قال حدثنا بكر بن صدقة قال حدثنا ابن عجلان عن سمي مولى (١) بكسر الباء وتسكين الراء ، بليدة كانت في سواد بغداد قرب المزرقة.

ابي بكر عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله - ص - قال :
 « العمرة الى العمرة كفارة لما بينها وحج مبرور ليس له ثمن الا الجنة »
 مثل ابو عبدالله بن الكال عن مولده فقال : ولدت في يوم عرفة من سنة
 خمس عشرة وخمسمائة وتوفي في يوم الثلاثاء حادي عشر ذي الحجة من
 سنة سبع وتسعين المذكورة .

ابو الفرج النفيس بن محمد بن علي الهاشمي البائع من اهل باب
 الازج احد الشهود المعدلين بمدينة السلام : شهد عند قاضي القضاة
 ابي الحسن علي بن احمد الدامغاني في ولايته الثانية يوم الجمعة ثالث عشري
 المحرم من سنة ست وسبعين وخمسمائة وزكاه العدلان ابو جعفر محمد بن
 عبدالواحد بن الصباغ وهارون بن محمد بن المهدي بالله ، وتولى الحسبة
 بجناحي مدينة السلام في رجب من سنة احدى وتسعين وخمسمائة وعزل
 عنها في سنة اثنتين وتسعين (ص ٨٦) كانت وفاته في سنة سبع وتسعين
 المذكورة .

ابو المكارم بن الضحاك ، شيخ من بيت اهل تصرف وولاية وكتابة
 كان يخدم بيعقوبا مشرفاً وتنقل في عدة خدم وكان خيراً لى الجانب
 (١) المعدل : بصيغة اسم المفعول مع تشديد الدال هو المنسوب الى العدل ،
 وكان الشهود في الدولة العباسية « يعدلون » أي يزكون . ويوتقون ، حتى تجوز
 شهادتهم عند القاضي استمراراً ، يقال « شهود عدول ومعدلون » وهذا هو وزن
 الباب كما تقول « بخله او فسقه » أي نسب اليه البخل او الفسق .

توفي في المحرم من سنة سبع وتسعين هذه .

ابو الفضل ايبك شيخ من اعيان المماليك المستنجدية يعرف بالثقي
لانه كان مملوكا لقاضي القضاة ابن الثقي يحمل دواته فلما مات انتقل الى
قطب الدين قايماز وكان جميل الصورة وصاهر ثقيب النقباء ملد بن النشال
وتوفي في هذه السنة .

قراسنقر الحاجي ، احد المماليك المستنجدية ، كان اولاً لخطلبرس
شحنة واسط قديماً وكان في صباه موضوعاً بالحسن والجمال ، يضرب
بحسنه اللثلي ، جمع مالا كثيراً يزيد على خمسين الف دينار وكان له زوجة
لها في صحبته مدة ، قد جاء منها بعدة اولاد عرفها صغيرة فقارها وتزوج
سوادية فمات عنها فأخذت معظم ماله وانفقته على المماليك الاتراك .

ابو الرضا بن المكشوط ، شيخ فيه فضل (ص ٨٧) وكناية ، كان
يخدم ناظراً في النوبة^(١) المكية بن يدي زعيم الدين بن جعفر ، بقي
مدة عطلا في بيته ، لم يستخدم واقتر وتوفي في هذه السنة .

(١) في الكامل «١١: ١٤٠، ١٥١، ٢١٢-٣» من الطبعة الاوربية «خطلبرس»
بالواو، وقتل هذا سنة ٥٦١ قتل ابن شنكا وهو ابن اخي شملة صاحب خوزستان
وطالب تاره «الكامل ١١: ٢١٣» من طبع اوربا

(٢) كذا ما في الاصل، ولعله اراد المستغلات التي كان يصرف الخليفة ارتقاها
الى حجج البيت في مكة المكرمة، وقد سبق ان اخذ الكتاب كان ناظر الطبوق،
فاصطلاحات الدولة العباسية الاخيرة كثيرة التسامح

الدكتور الناصري الزاهد الساكن بحملة الظفرية، كان موصوفاً بالدين
والصلاح والعبادة له حكايات عجيبة في الزهد والمعاملة، توفي في هذه السنة.
ابو الفتح بن علان كاتب دجيل، شيخ خير فيه فضل وكتابة، توفي
في هذه السنة هو وولده وزوجته في أيام قلائل.

الامير تكله بن زنكي زعيم بلاد فارس كان موصوفاً بالعدل في رعيته
وحسن السيرة، جمع اموالاً كثيرة ورتب في كل طرف من اطراف
ولايته اميراً كبيراً وامده بالاموال والمساكر وكانت اموره مضبوطة
وحاله مستقيمة الا انه كان بخيلاً.

الامير الجاولي احد الامراء المستضيئية من ساكني درب فراشا،
شيخ من اعيان الامراء، توفي في هذه السنة عن عدة اولاد حسان
الامير آقستقر صهر باتكين^(١)، كان اميراً خيراً (ص ٨٨) معزوقاً

(١) هو ابو المظفر بن عبدالله الرومي، له ترجمة في كتاب الحوادث الجامعة
سنة ٦٤٠ التي توفي فيها، وذكره ابن خلكان في الوفيات «١ : ٥٦٩» و«٢ :
٥٢٨» وابن ابني الحديد «٢ : ٣٧٠» و«٣ : ٣٨٢» وابن الاثير في الكامل
«١٢ : ١٧٥» مصحفاً الى «ملتكين» ونقله بهنه الصورة المشوهة مؤلف تاريخ
البصرة (ص ١١١) علي ظريف افندي الاعظمي، قال ابن الفوطي «كان مملوكاً
لماثشة ابنة الخليفة المستنجد بالله المعروفة بالفير وزجة واشتغل بالعلم وحفظ القرآن
المجيد وخدم جندياً واقام بتكرت مدة ثم سلت اليه البصرة بحرمها وخارجها فاقام
ثلاثاً وعشرين سنة فعمرها وجدها مدارس كانت بها قد ذرت وانشأ مدرسة
للحساب ولم يكن يعرف بالبصرة لهم مدرسة وعمل مدرسة يقرأ فيها علم الطب وعمر

بالصلاة توفي في هذه السنة عن عدة اولاد ذكور واناث، اكبرهم الامير يوسف، وكان يضرب بحسنه المثل، فجعل اميراً عوضه .
 ابو محمد بن القاسم شيخ فيه فضل وعنده كتابة، كان يتصرف في اعمال السواد نظراً واشراقاً وخدم اخيراً مع الامير جمال الدين قشتمر الناصري نائباً عنه في اجناده وعسكره، توفي في هذه السنة بواسط .

مارستاناً كان قد خرب وتعطل ولما احترق جامع البصرة في سنة اربع وعشرين وستمئة واستهدم معظمه اعاد عمارته واحضر حجارة اساطينه من جبل الالهواز وجاب له الخشب الصنوبر والساج من البحر وشيخار ورجبة الشام وانشأ رباطا متصلا بالجامع ورباطا آخر قريبا منه واسكنه جماعة من الصوفية وبنى في دهليز الجامع حجرتين جعل في احدهما كتبا ووقف في جميع المدارس كتبا وانتشر العلم في زمانه وكان العلماء وغيرهم يقصدونه من جميع الافاق فيرفدهم وبنى على قبر طلحة ابن عبيدالله بنينا حسناً وجعل فيه الفرش والقناديل وكذلك على قبر الزبير بن العوام وبنى سوراً على بنى مازن وسوراً على المدينة محكماً بالابواب الحديد، وجدد في البصرة الخانات للبر وغير ذلك واحسن السيرة في اهلها وبالغ في السياسة ولما ملك الخليفة اربل استدعي من البصرة وفند واليا عليها جربا وخرجا فاطلق معظم الضمانات وازال المسكوس والضرائب واسرع في اصلاح السور وحفر الخندق وكان مع هذا متعبداً كثير التلاوة للقرآن والمذاكرة في العلوم والسير والتاريخ والاخبار والاشعار وله نظم حسن ... ولم يزل مقبياً يارب الالى ان هجم المنول عليها وحصرها ودخلوها عنوة واخرى بها واحرقوها ... ثم عادوا في العام المقبل فقارقتها حينئذ باتكين وقصد بغداد ولزم داره معزولا الى ان توفي ودفن في الشونيزي وقد بلغ الثمانين اه

السديد محمد بن الاستاذ كاتب البدرية الشريفة ، كان له حرمة تامة وهيبة وسطوة على المماليك بالبدرية يعاقبهم ويؤاخذهم على الذنوب ، فهدد مملوكين منهم وتوعدهما بالضرب فانفقوا على قتله ووقفاه وقد جاء من داره بكرة لينخل حمام البدرية فضرباه بالسيوف فحمل الى داره مقتولا وتقدم الامام الناصر لدين الله - رض - بصلب احدهما وتوسيط الآخر ، فاحضر عز الدين نجاح الشرايبي جميع المماليك وفعل بها ما رسم بحضورهم وهم يشاهدون ذلك وكانت هذه الواقعة في شهر ربيع الاول (ص ٨٠) من هـ سنة ، قرأت بخط الحاجب قيصر بن كشتكين : « حدثني يوسف بن سلام انه تقدم بحمل عدة مماليك الى

وقال عبد الحميد بن ابي الحديد « حضرت وانا غلام في النظمية ببغداد في بيت عبد القادر بن داود الواسطي المعروف بالمحب خازن دار الكتب بها وعنده في البيت باتكين الرومي الذي ولي اربل اخيراً وعنده ايضاً جعفر بن مكي الحاجب فجرى ذكر يوم احد وشعر ابن الزبير وغيره وان المسلمين اعتصموا بالجبل فاصعدوا فيه وان الليل حال ايضاً بين المشركين وبينهم فانشد ابن مكي بيتين لابي تمام متمثلاً :

ولا الظلام وقلة علقوا بها باتت رقايبهم بغيره قلال

فليشكروا جنح الظلام وخروداً فهم لنردود والظلام موالي

فقال باتكين : لا تقل هذا ولكن قل : ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسبتم باذنه حتى اذا فسلمت وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون ... وكان باتكين مسلماً وكان جعفر - سألحه الله - مموصاً عليه في دينه . « مج ٣ ص ٣٨٢ وذكر عبد القادر بن داود هذا في طبقات الشافعية » ١١٨:٥ ، وتوفي سنة ٦١٩

دقوقاً من ممالك البدرية الشريفة فأثبت هذين المملوكين في جلتهم
فقال لي السيد: بالله عليك لا تخزجه لهذا من عندنا فهذا مملوك فيه خير
و يصلي وضرب على اسمه بيده ، فكان هو الذي قتله .

متقال خادم الفيروزجية ابنة الامام المستنجد بالله - رض - كان
موصوفاً بالذكاء والجلادة ورتب ناظراً بمعاملة باجسرا ثم رتب ناظراً
ببهر الملك ثم اعيد الى باجسرا الى ان توفي في هذه السنة .
ابو عبدالله محمد بن الامير قطب الدين قايمار المستنجدى ، لما هرب
ابوه كان صبياً فنشأ مهملًا مطرحاً كابد من الفقر والذل شداً وتوفي
في هذه السنة .

الامير ابو جعفر هرون احد الامراء بدار الضخر ، توفي في هذه
السنة وصلي عليه بصحن السلام ودفن بالتراب الشريفة بالرصافة .
ابو القاسم هبة الله (ص ٩٠) بن السري الملقب بالجمال صاحب الامير
طلاج ، كان من اعيان الشيعة متظاهراً . بذلك ، ختم القرآن المجيد ، وكان
يديم تلاوته توفي في هذه السنة .

ابو هاشم بن المختار نقيب مشهد الحسين - عليه السلام - كان صالحاً
دينياً ذا عبادة ، توفي في هذه السنة - رح -
ابو علي عبد الحميد بن عبدالله بن اسامة بن احمد بن علي بن محمد بن عمر
بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب النسابة
الكوفي ، شيخ فاضل عالم اديب قلد جده وابو جده تقابة الطالبيين

بغداد وقد ذكرتها في كتاب « نزهة الابصار في معرفة تقباء الاسرة
الاطهار » وبيتهم بيت النقابة والتقدم والحشمة وكثرة النعمة وسعة
الثروة والرياء والجاه عند الملوك والسلاطين وعبدالحمد هذا كان عالماً
بالانساب عالماً لا يشاركه فيه مشارك في زمانه وله معرفة بعلوم آخر
من الفقه والادب والطب والنجوم ، جالس ابا محمد بن الخشاب واخذ
عنه علم العربية وقدم بغداد مزاراً (ص ٩١) آخرها في سنة سبع وتسعين
وتوفي في شهر رمضان من السنة المذكورة ، وحمل الى مشهد علي - ع -
فدفن هناك عن خمس وسبعين سنة .

حوادث سنة ثمان وتسعين وخمسمائة

في يوم الخميس رابع المحرم خلع على مجد الدين يحيى بن الربيع أهبة
سوداء وطرحه كحلية وولي تدريس المدرسة النظامية وحضر عنده
ارباب الدولة على جاري العادة في ذلك وقد كان ينوب التدريس بهافصاز
مستقلاً نظراً وتدريساً .

وفي يوم عاشوراء صلب ثلاثة رجال سرقوا نورة من بعض المحارز
المختصة بديوان الابنية الميمونة المعمور .

(١) الالهة كخرقة السلاح التام او الشكبة (بكسر فتشديد) والاهبة ايضاً في
كتاب تاريخ الماليك: البزة الرسمية، بمعنى الالهة السوداء اذن: البزة الرسمية السوداء
(قاله الاب انشاس ماري الكرنلي عن تحقيق دوزي)

وفيه صرف العدل يحيى^(١) بن بهليقا عن نظره بالترب الشريفة
بالرصافة وحوسب فيقي عليه عشرة آلاف دينار فطولب بها .
وفي رابع عشره خلع على زعيم الدين ابي المعالي احمد بن جعفر ورتب
حاجب الحجاب بالديوان العزيز .
وفيه قلد عبداللطيف بن نصر الله بن الكيال قضاء واسط واذن له
ان (ص ٩٢) يسجل عن الخدمة الشريفة الناصرية لخلو مجلس الحكم عن
عن قاضي القضاة يومئذ .

وفي يوم الخميس رابع عشر صفر قلد ابو الحسن^(٢) علي بن سلمان
الحلي قضاء القضاة شرقاً وغرباً وخلع عليه بعد صلاة الجمعة وسلم اليه
عهده بذلك ففرى بجامع القصر الشريف واسكن دار الزيني بباب
عليان المحروس واستتاب في الحكم عنه والد كمال الدين عبدالرحمن بن
عبد السلام بن اللمغاني ثم ولده الحسين ولم يأذن لهما في سماع بينة ولا
اسجال .

وفي سادس جمادى الاولى عزل شرف الدين ابو القاسم الحسن بن

(١) ورد في حوادث سنة ٦٤٠ من الحوادث الجامعة « ونر عند ذكر اسم
الخليفة [المستعصم] الف دينار والف درهم ... ونفذ الى جامع المنصور ... وجامع
بهليقا ذهب ودرهم ... » وفي مختصر مناقب بغداد لابن الفوطي ان جامع العقبة
بالجانب الغربي من بغداد بناه عمر بن بهليقا (ص ٢٣) فاسرة بهليقا معروفة .

(٢) تقدم ذكره مع قضاة الناصر لدين الله ، وله ترجمة في انسان العيون ص ١٢٨

الناقد عن صدرية المخزن المعمور وولي عوضه زعيم الدين ابو المعالي احمد
ابن جعفر نقلا من حجة الحجاب .

وفي ثالث رجب رتب سعد الدين احمد بن العكبري ناظر العقار
الخاص المحروس .

وفي حادي عشر شوال شهدا ابو محمد عبدالله بن احمد بن ماقا عند قاضي
القضاة علي بن سلمان بتركية العدلين ابن المأمون وابن بكرور .
وفي ثاني عشره صرف تاج الدين ابو سعد (ص ٩٣) بن حمدون عن
النظر بالمارستان العضدي ورتب عوضه الركن " عبد السلام بن
عبد القادر .

(١) هو ابن عبد القادر الجيلي —رض— توفي سنة ٦١١هـ ببغداد ، كافي
مختصر اخبار الخلفاء لابن الساعي (ص ١٢٢) و (١٢٦: ١٢) من الكامل ، قال
ابن الساعي « ومن الحوادث في زمن الناصر ان الوزير ابا المظفر عبيد الله بن
يونس [الحنبلي] ارسل مكنتي داره في سنة ثمان وثمانين وخمسة وكتب دار الركن
عبد السلام بن عبد الوهاب بن الشيخ عبد القادر الجيلي واخرج منها كتابا بخطه
في فنون منها الشفاء لابن سينا والنجاة ورسائل اخوان الصفا وكتب الفلاسفة
والمنطق وتسخير السكواكب والتاريخيات في السحر فاستدعى ابن يونس وهو
يومئذ استاذ الدار للخليفة ، العلماء والفقهاء والقضاة والاعيان وكان الشيخ ابو
الفرج بن الجوزي فيهم وقرئ في بعضها مخاطبته زجل يقول « ايها الكوكب
المضيئ المتبر الفرد انت تدبر الافلاك وتحبي وتميت وانت الهنا وفي حق المريح من
هذا الجنس ، وكان عبد السلام حاضرا فقال له ابن يونس : هذا خطك ؟ قال

وفي العشرين من ذي القعدة صلب مملوك تركي مليح الصورة من ممالك الخدمة الشريفة الناصرية على رأس درب الباهقي وسبب ذلك أنه اجتمع مع مملوك آخر تركي في دار يشربان خمرًا فسكر احدهما وعندهما مغنية فراودها عن نفسها فغار منه الآخر فضربه بسكين فقتله فتقدم بصلب القتال وجذع انف المغنية .

وقيه سعى رجل يعرف بابن عطية بأبي القاسم بن ثناء البزاز بان لابي بكر^(١) بن العطار قبله جملة من المال فقبيض على ابن ثناء وسئل

نعم ، قال لم كتبه ؟ قال لا اُرد على قائله ، فلما كان يوم الجمعة ثاني عشر صفر جلس قاضي القضاة والعماد وفيهم ابن الجوزي على سطح المسجد المجاور لجامع الخليفة واضرموا تحت المسجد ناراً عظيمة وخرج الناس من الجامع فوقفوا على طبقاتهم والكتب على سطح المسجد بين ايديهم فقام رجل يقال له ابن الارستانية [كناه اي المارستانية] فجعل يقرأ كتاباً و يقول العموا من كتبه ومن يعتقده ، فضج العوام باللعن وعبد السلام حاضر ... » وقال ابن القفطي « اخبرني الحكيم يوسف السبتي الاسرائيلي قال : كنت ببغداد يومئذ تاجراً وحضرت الحفل وسمعت كلام ابن المارستانية وشاهدت في يده كتاب الهيئة لابن الهيثم وهو يشير الى الدائرة التي مثل بها الفلك وهو يقول : وهذه الداهية الدهياء والنارالة الصماء والمصيبة العمياء ... وبعد اتمام كلامه حرقها والقها الى النار ، قال : فاستدلت على جهله وتقصه اذ لم يكن في الهيئة كفر وانما هي طريق الى الايمان ومعرفة قدرة الله جل وعز في ما احكمه ودبره . قال ابن القفطي : واستمر الركن عبد السلام في السجن معاقبة له على ذلك الى ان افرج عنه ... سنة تسع وثمانين وخمسمائة » عن السنين الضائعة . (٢) هو ظهر الدين منصور بن ابي القاسم نصر بن العطار وزير المستفي

عن المال فانكر ونحى عن ذلك فلم يظهر له اثر فتقدم بالافراج عن ابن ثناء، وقبض على ابن عطية وحبس بياب النوبي المحروس فالتقى نفسه في بئر في الحجر فخرج منها ميتاً فحمل الى بيته وصلب على باب داره ليرتدع به امثاله

وفيه اخذ القوام بن الزاهد وكيل ولي العهد وضرب ظاهر باب النوبي الشريف مائة عصاً ومسح وجهه واخدر واسطفاً فحبس بها قيل (ص ٩٤) في سبب ذلك انه عثر عليه وهو يطلب كتاب السموم لابن وحشية.

وفيه توجه الشيخ مجد الدين يحيى بن الربيع مدرس المدرسة النظامية رسولا الى شهاب الدين صاحب غزوة.

وفي هذه السنة استرد علاء الدين محمد بن تكش خوارزم شاه ما كان اخذه غياث الدين وشهاب الدين الغوريان من بلاده وهي مرو ونيسابور وغيرهما وكان من جملة ما مدينة سرخس وبها الامير زنكي فحضره خوارزم شاه اربعين يوماً وجرى بين الفريقين حروب كثيرة فقلت الميرة على اهل البلدة لاسيما الحطب فارسل زنكي الى خوارزم شاه يطلب منه ان ثم ابنته الناصر لدين الله، كان ثقيل الوطأة على الرعية وكانت العامة تبغضه استوزره الناصر اياماً يسيرة ثم نكبه وقبض عليه وحبسه في دار الخلافة ثم اخرج بعد ايام ميتاً « الفخري ص ٤٣٢ - ٤٣٤ » والكامل « ١٨٧: ١١ » وذكر في الخلاصة (ص ٢٠٦).

يتأخر عن باب البلد حتى يخرج هو واصحابه ويترك البلد له وينتزع عنه
فرحل خوارزم شاه عن البلد بمساكره نحو مرحلة فخرج زنكي واخذ
من الغلات التي كانت في منزل العسكر وغير ذلك ما اراد واستكثر من
الاحطاب وعاد الى البلد وكتب الى خوارزم شاه « العود أحمد » فندم
خوارزم شاه ورحل عائداً ثم انه جهز عسكرياً وسيرهم الى قتاله فهزمهم
زنكي النوري وكسر اعلامهم وتبعهم فاكثر (ص ٩٥) فيهم القتل والاسر
ثم ارسل خوارزم شاه الى غياث الدين يطاب منه الصلح فاجابه وارسل
اليه اميراً فغدر به خوارزم شاه وقبض عليه ثم سار الى هراة وحصرها
وسير عسكرياً الى اعمال طالقان للغارة فلقبهم بعض امراء الغوري
فواقعهم وهزمهم وقتلهم عن آخرهم فسار غياث الدين الى هراة وارسل
الى اخيه شهاب الدين يعرفه قصد خوارزم شاه بلاده وكان بالهندوبأسره
بالالتحاق به فسار مجدداً فلما بلغ خوارزم شاه ذلك خاف وصانع اهل هراة
على مال يؤدونه ثم رحل عنهم فقرب شهاب الدين والتقت اوائل
عسكريها واقتتلوا فقتل بينهم خاق كثير فرحل خوارزم شاه كالتهمزم
وقطع القناطر وقتل بعض امرائه لانه بلغه انه خاصر عليه .
وحج بالناس في هذه السنة الامير مجير الدين طاشتكين

ذكر من توفي في هذه السنة من الاعيان

ابو منصور محمد بن محمد بن المبارك الكرخي المنشد، شيخ (ص ٩٦) حافظ للقرآن المجيد قرأه بالقراءات وكان حسن القراءة جيد الأداء طيب الصوت شجيه وكان يتشيع وينشد في المواسم بالمشاهد المقدسة ويمعظ في الاعزية، توفي في حادي عشر المحرم من سنة ثمان وتسعين المذكورة ودفن بمشهد موسى بن جعفر عليها السلام.

ابو القاسم هبة الله بن ابي علي الحسن بن ابي سعد المظفر بن الحسن ابن احمد بن يزيد الهمداني الاصل البغدادي المولد والدار المعروف بابن السبط كان يسكن بباب المراتب المحروس من بيت معروف بالرواية والتحديث روى عن ابيه وعن ابي القاسم هبة الله بن الحسين وابي العز ابن كادس وغيرهم اخبرني عنه محمد بن سعيد الشافعي بقراءة عليه قال: قرأت على ابي القاسم هبة الله بن الحسن بن السبط قلت له اخبرك والدك ابو علي الحسن بن المظفر قراءة عليه وانت تسمع فأقر به قال اخبرني القاضي ابو الحسين محمد بن علي بن عمر بن محمد بن المهدي بالله قال اخبرنا ابو الحسن علي بن عمر بن محمد السكري قال حدثنا ابو بكر محمد بن محمد الباغدندي قال حدثني (ص ٩٧) احمد بن معاوية الباهلي قال حدثنا ابراهيم بن سعيد عن محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمران رسول الله -ص- كان يتختم في يساره، وانشدني محمد بن سعيد

المذكور قال انشدني ابو القاسم بن السبط من حفظه قال انشدني ابو بكر محمد بن عبدالعزيز بن عمر البيع لابي الجوائز الكاتب الواسطي:

غرير على فطنتي غربي وسلم للوصل واستسما

قلما تملكني واحتوى على مهجتي سل ما سلما

وانشدني ايضاً قال ابن السبط انشدني بعض اهل العلم:

الدهر يخفض صرفه فيلا ويرفع قدر نمله

فاذا تيقظ للثام ونام للكرماء نم له

وبه قال انشدني لبعضهم:

إذا الفتي دم عيشاً في شببته فما يقول اذا عصر الشباب مضى؟

وقد تموضت عن كل بمشبهه فما وجدت لايام الصبا عوضاً

كان مولد ابن السبط هذا في سنة ثمان وعشرين وخمسة مائة وتوفي يوم

السبت العشرين من المحرم في سنة ثمان وتسعين المذكورة.

الاجل ابراهيم بن محمد بن الضحاك، شيخ من اعيان الكتاب

ذكره لي ابن الديلمي وقال عنده كيس ولطافة وحسن عشرة متصرف

(١) هو الحسن بن علي بن محمد بن يادي، ترجمته في الوفيات « ١: ١٩٦ »

توفي سنة ٤٦٠، ونقل ابن خلكان اكثر ترجمته عن تاريخ بغداد للخطيب،

ومن شعره:

براني الهوى بري المدى واذا بني صدودك حتى صرت اعجل من امس

فليست اري حتى اراك وانما بين هباء الدرفي الق الشمس

في اعمال السواد كان مشرفاً بنهر الملك توفي في غرة صفر من سنة ثمان وتسعين هذه وصلي عليه بالتاجية ودفن بمقبرة باب المختارة .

ابو الحسن علي بن ابي عبدالله محمد بن ابي الحسن علي بن ابي نصر محمد بن الحسين بن ابراهيم بن يعيش سبط قاضي القضاة ابي الحسن علي بن محمد الدامغاني روى الحديث عن هبة الله بن الحسين وزاهر ابن ظاهر الشحامي وهبة الله بن احمد الحريري وغيرهم سمع منه جماعة على كره منه لذلك ؛ اخبرني عنه الحافظ ابن الديلمي بقراءتي عليه قال قرأت على ابي الحسن علي بن يعيش قامت له اخباركم ابو القاسم هبة الله ابن محمد بن الحسين الكاتب قراءة عليه وانت تسمع فاقر به قال اخبرنا ابو طالب محمد بن محمد (ص ٩٩) بن غيلان قال حدثنا ابو بكر محمد ابن عبدالله بن ابراهيم الشافعي قال حدثنا اسمعيل بن الفضل البخاري قال حدثنا محمد بن ابان الواسطي قال حدثنا محمد بن زيد الواسطي عن سفيان بن حبان عن الزهري عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد عن النبي - ص - قال : « لا يتوارث اهل ملتين ولا يرث مسلم كافراً ولا كافر مسلماً » وقرأ : « الذين كفروا بعضهم اولياء لبعض » سئل ابن يعيش هذا عن مولده فقال ولدت يوم الاثنين مستهل شعبان من سنة تسع عشرة وخمسمائة وتوفي في يوم السبت بحادي عشر صفر من سنة ثمان وتسعين المذكورة . ودفن في مشهد موسى بن جعفر شاعت :

الاجل ابو الحسن محمد بن هبة الله بن محمد بن الضحاك أخو المتقدم ذكره كان كاتباً سديداً ومتصرفاً جليلاً خدم في عدة أعمال وتولى النظر بمعاملات السواد وجزت له حادثة مزعجة وشاعت مستندها ان شرف الدين ابا القاسم الحسن بن الناقد صدر المخزن المعمور يومئذ انتهى عنه ما اقتضى ضجراً أوجب (ص ١٠٠) ما تقدم به في حقه ، كانت وفاته في سادس عشر صفر من سنة ثمان وتسعين المذكورة ، ودفن في مقبرة باب المختارة عند اخيه .

ابو البركات^(١) محمد بن القاضي أبي الحسين هبة الله بن ابي الحديد المدائني كاتب وقوف المدرسة النظامية كان فاضلاً اديباً موصوفاً بالذكاء وكان عنده فضل غزير وكتابة ضبط تام ويقول الشعر توفي شاباً عن اربع وثلاثين سنة في حادي عشري صفر من سنة ثمان وتسعين المذكورة. البدر محمد بن الفراش المغني شاب جميل الصورة مشهور بحسن الغناء وطيب الصوت وكانت وفاته يوم الاحد حادي عشري صفر المذكور ، وشيعه خلق كثير وفجع به الناس وحزنوا عليه .

الجهة بنفسها^(٢) بنت عبدالله التركية الجنس عتاقة الامام المستضيء

(١) هو اخو ابي حامد عز الدين عبدالحيد شارح نهج البلاغة واخو القاضي موفق الدين ابي المعالي القاسم ، فهم من بيت مشهور بالعلم والفضل .

(٢) في الكامل « ١٢ : ٧٤ » ومن طبعة اوربا « ١١٧ : ١٢ » انها جارية « المستنصر بالله » وهو تصحيف المستضيء ، قال ابن الاثير « كان كثير الميل اليها والمحبة لها وكانت كثيرة المعروف والاحسان والصدقة »

بأمر الله -رض- كان لها بر ومعروف وصدقة جارية ووقفت مدرسة
بباب الازج على دجلة على فقهاء الحنابلة ووقفت عليها قرية وامعزت
بعمل جسر على دجلة^(١) ولها بطريق منكة آثار جميلة توفيت يوم الجمعة
(ص ١٠١) تاسع عشرين شهر ربيع الاول من سنة ثمان وتسعين المذكورة
وصلي عليها بالجانب الغربي عند التربة المجاورة لقبر معروف الكرخي
رحمة الله عليه. ودفنت بها.

وفيه توفي الفقيه عبد الملك^(٢) بن زيد الخطيب الدولعي كان شيخاً
فاضلاً خيراً حسن الطريقة وكان يتولى الخطابة بجامع دمشق.

(١) في الخلاصة بترجمة المستضيء « وفي أيامه عمل جسر ومد على دجلة مضافاً
الى الجسر العتيق ونصب من الدواليب بباب الغربية الى الرقة وذلك سنة سبعين
وخمسة » ص ٢٠٦ وقد قلع الماء الجسر على ما ذكر ابن جبير « ص ٢٢٥ وفي
ص ٢١٠ من الخلاصة ان الظاهر ابن الناصر انشأ جسراً نصبه على دجلة فصار لها جسران،
وقال ابن الطقطقي « وايضاً فان الظاهر عمل هذا الجسر الجديد الموجود الآن
ببغداد [سنة ٧٠١] » ص ٤٤٤

(٢) هو ضياء الدين ابو القاسم التلعلي الارمني ، توفي في ثاني عشر الشهر،
وسئل عن مولده فقال في سنة سبع وخمسة ثم ذكر غير هذا ، وهو الذي توفي
غسل الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب « الوفيات ٢ : ٥٩٨ » قال ابن
الاثير « وفيها ايضاً توفي الخطيب عبد الملك بن زيد الدولعي خطيب دمشق وكان
قصباً شافعيًا والدولية قرية من اعمال الموصل » الكامل ١٢ : ٧٤ وراجع طبقات
الشافعية « ٤ : ٢٦١ » .

ابو الحسن علي بن يحيى بن الصلايا^(١) العلوي. ناظر معاملات دجيل شيخ خير خبير بالأعمال مشكور السيرة محمود الطريقة، كانت وفاته في ثالث شعبان من هذه السنة.

ابو الشكر محمود بن سليمان بن سعيد صاحب القاسم بن الشهرزوري قدم بندا معه وكان من اهل الموصل يعرف بابن المحتسب، كان قبل ذلك قد قدم بندا وتفقه بالمدسة النظامية مدة وعاد الى بلده وخرج الى الشام وديار مصر واقام هناك مدة ثم قدم مع صاحبه ابن الشهرزوري المذكور في سنة خمس وتسعين فسكنها وتولى النظر في الوقوف العامة ووقوف المدسة النظامية (ص ١٠٢) وكان فاضلا عنده ادب ويقول الشعر فمن ذلك قوله وهو ما انشدني ابو محمد عبد السلام ابن شيخنا تاج الدين ابي زكريا يحيى بن القاسم التكريتي قال انشدني ابو الشكر محمود الموصلني لنفسه.

(١) بنو الصلايا العلويون من المشاهير في تاريخ الاسلام، وقد ذكرهم مؤلف عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب (ص ٣١٧) ومنهم تاج الدين محمد بن الصلايا البوالي، قتله هولاء سنة ٦٥٦ وهو الذي ولي صدرية اربل المستنصر بالله ثم واليا عليها في عهد المستنصر (ذكر ذلك في الحوادث الجامعة وغيره) كطبقات الشافعية الكبرى «١١٠:٥» وكشف الغمعة في معرفة الأئمة ليهاء الدين علي بن عيسى الاربلي السكودي «١٤٠، ٢٤٨» وابن السكيتي في ترجمة مؤيد الدين محمد ابن احمد بن الملقمي من فوات الوفيات

اسلف لنا في سلافة العنب
 وانشب مع النفس في معاملة
 جميع ما في الوجود يحترق الما
 لا سيما إن أتت ككالذهب
 تحرق كف المديران وقف الدو
 لها قوى تستفزنا طرباً
 واحكم عصارها المصير وقد
 فطمعها بالمصير مكتسب
 يحجب كف المدير حيث بدا
 اذا بدا همتا ليسترق السد
 تتبعه من سماء راووقها الرا
 ما قط تبت يد لشاربها
 أمر بالكرم خلف حائطه
 أسكرو بالامس اذعزمت على الشر
 جنبها سكرها وصحبها
 تركتها جانياً ولذت الى
 الطاهر الطهر وابن خير فنى
 ما ذا يقول المداح في رجل
 وانشدني أيضاً قال انشدني لنفسه :
 جميع ما يقتنى من الذهب
 فيها بما عندنا من النشب
 قل في ثم ريقه الشنب
 قد قلدها عقداً من الحب
 ربه ساعة من اللهب
 تدب بين العروق والمصب
 أحكمها ما مضى من الحقب
 وطبعها منه غير مكتسب
 من فرط اشراقها بمختضب
 مع يرفق للهو واللعب
 ثق رجماً بالانجم للشهب
 وحق تبت يد ابي لهب
 تأخذني نشوة من الطرب
 ب غدا ان ذا من العجب
 تحريم شريح لسيد العرب
 ظل امام منيع من التوب
 وظاهر الخلق طاهر للنسب
 خليفة الله وابن عم نبي

اهاب وصف الخمر في اهابها يا حبذا ما كان من مهابها
 حبابها الساقى وقد اقمده شكر فزاد الشكر اذ حبابها
 خطابها وثيقة شرعية على الذي يفلس من خطابها
 دعابها في ضد كل باخل وخليا من كل من دعا بها (ص ١٤٠)
 فتابها قلب الحسود واشكرا كل قتي في الناس قد قتي بها
 أعن بها يا ايها المغربي بها وأسلف النظر في اعنابها
 توى بها كل السروو عندنا واثمها اكبر من ثوابها
 وانشدني ايضا قال انشدني لنفسه ايضا :

آثار كف امام المصر ظاهرة ومثلها في سواء غير متفق
 سور وسور فهذا مغرق نعم وذلك اذهب عنا سورة الفرق
 كان مولد ابي الشكر محمود المذكور على ما حكى عنه في سنة اثنتين
 وثلاثين وخمسةائة ، وبلغنا انه توفي بالموصل يوم السبت ثالث شعبان من
 سنة ثمان وتسعين المذكورة .

ابو عبدالله عبد الحميد بن محمد قاضي المدائن شاب صالح قاضل عالم
 موصوف بالفقه والدين والزهادة توفي بالمدائن في شعبان من السنة .
 ابو عبدالله محمد بن ابي المظفر محمد بن علي بن نصر بن التل^(١)
 الدوزي ، كان غارفا بالفرائض وقسمة التركات والحساب وانواعه والمساحة
 وما يتعلق (ص ١٠٥) بذلك ، شهد عند قاضي القضاة ابي الفضائل القاسم

ابن الشهر زوري في يوم الاربعاء ثامن عشري ذي الحجة من سنة خمس
وتسعين وخمسةائة وزكاه العدلان ابو الحسن علي بن المبارك بن جابر وابو
العباس احمد بن علي بن المهدي بالله ، وعزل عن الشهادة في سنة بست
وتسعين ، وتوفي في حياة ابيه في يوم الاثنين رابع عشري شوال من سنة
ثمان وتسعين المذكورة ، ودفن في داره بقراح ابي الشحم .

ابو العباس احمد بن المؤمل بن الحسن بن سعيد بن احمد بن عبدالله
البغدادي ، شيخ اديب فاضل يقول الشعر ويمدح به وقد سمع شيئا من
الحديث من عبدالوهاب بن الميارك الاعاطي وغيره فمن شعره قوله :
يا شمس لا تأمني غيبا ولا تنقي بما حبيت به من منزل الجمل
شرفت فيه وقد اشرفت فارقتي ماسوف يأتيك في الميزان من جبل
ان جاز ان توجد العنقاء جامعة جازت مناصفة الاخوان في الزمن
تقاطع الناس حتى لا اتصال لهم كما تواضوا بترك القرض والسنة
وقوله :

قد كان للناس ابواب مفتحة ويطلب الفضل منها ... والجلود
فاصبحت كلها بابا وقد منعت منها الحوائج فالفتوح مسدود
وانشدني الشيخ ابو الحسن محمد بن القديمي قاله انشدني محمد بن

المؤمل وكان شيخا حسن الاخلاق لنفسه :

هاجر مني ان رحمتي هاجر واسترض عني زماني الهاجر
وقف على منزل كلفت به . بن ربا رامة الى حاجر

وسبل رياه وسل بعقوته بالدمع واعص الملام والحاجر
 تزيل عنه صدى الزمان فقد غطى عليه فحير الناظر
 دار بها للفرام منتجع ليس لها عن كبيره حاطر
 يضل ذو الوجد عن مقاصده فيها فيهديه رنجها العاصر
 يعيد بالي ربك منتعشا تزهة قلب المشوق والناصر
 واخبرني الشيخ عبدالرحمن بن الغزال كتابة قال انشدني احمد بن
 المؤمل لنفسه :

وقائلة أراك اخا هموم فقل لي مادهاك من البلايا
 فقلت لها دهاني فاندبيني وقوفي بين معترك النايبا
 ومن شعره قوله :

أصرت فلم تقبل لسوء اختيارنا فما نحن اسرى في يدك آهنا
 وكانت امانتنا الحياة بسوقنا بتسويقها بالخير حتى الى هنا
 فان انت يارب اتقمت فعادل وان انت خفت التي فلنا الهنا

(ص ١٠٨) سئل ابن المؤمل هذا عن مولده فقال في سنة ثمان عشرة
 وخمسةائة ونفذ في آخر عمره الى واسط والزم المقام بها الى ان توفي في
 ذي الحجة من سنة ثمان وتسعين المذكورة .

ابو زكريا يحيى^(١) بن عمر بن علي بن احمد بن بهليقا الطحان من اهل
 الجانب الغربي احد المعدلين بمدينة السلام شهد عند قاضي القضاة ابي

(١) راجع اول حوادث سنة ٥٩٨ من هذا الكتاب

طالب علي بن البخاري في ولايته الثانية يوم الخميس سابع عشر شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ورتب في التراب الشريفة بالرافعة على ساكنيها السلام ثم عزل عنها وحوسب فكمّل عليه مال فطولب به . وجامع العقبة^(١) بالجانب الغربي المعروف بجامع بهليقا ابوه بناء ، كانت وفاة ابي زكريا هذا في شهر ربيع الآخر من سنة ثمان وتسعين المذكورة .

ابو اليمن ريحان المجاهدي خادم باب الحجر العتيق ، كان خيراً صالحاً توفي في هذه السنة ودفن بمقبرة معروف الكرخي — رح —

(١) في الجانب الغربي من بغداد موضعان يتصفح احدهما الى الآخر هما « العتيقة » ومنها مسجد المنطقة الحالي — كما في مادة سونايا — من مراد الاطلاع على الامكنة والبقاع ، و « العقبة » التي كانت في جنوبي الجانب الغربي قال ياقوت « والعقبة وراء نهر عيسى قريبة من دجلة ببغداد ، محلة ينسب اليها ابو احمد حمزة بن محمد الدهقان » معجم البلدان ٣ : ٦٩٣ ، من الطبعة الاوربية ، وورد في وفيات الاعيان « ٥٠٠ : ١ » بترجمة علي بن العباس بن الرومي « وكانت ولادته يوم الاربعاء بمطلع الفجر لليلتين خلتا من رجب سنة احدى وعشرين ومائتين ببغداد في الموضع المعروف بالعتيقة وذب الختلية في دار ابازا ، قصر عيسى بن جعفر ابن المنصور » . قلنا : والعتيقة تصحيف العقبة ، وقصر عيسى كان في الموضع الذي بنيت فيه دار السفارة البريطانية من غربي بغداد الحالية — على ما تحققتنا — وكان نهر عيسى (نهر الرفيل) الذي يصب ماءه الى دجلة قريباً من هذا القصر ، وبقي المنبر مهلاً الى عهد غير بعيد حتى ردم في عهد الاحتلال الانجليزي

الحاجب علي ، كان حاجب الامير طغرل وكان شيخاً خيراً اسن في
 خذمة (ص ١٠٩) الاضراء توفي يوم الجمعة عاشر صفر من هذه السنة
 وصلي عليه بالمدرسة النظامية ، ودفن بالسهلية ورتب ولده الحاجب
 محمد عوضه .

ابو الحسن علي بن يعيش القارض ، شيخ كاتب كاتب اباب طراد
 الشريف ومن مشايخ اصحاب الحمام توفي يوم الاحد ثاني عشر صفر
 المذكور ودفن بمقابر قریش .

ابو محمد عبد الملك بن ورد كاتب سلة الديوان العزيز ، خدم في عمة
 خدم حمدت فيها سيرته وكان يرجع الى عقل وسلامة جانب ، توفي يوم
 الخميس ثالث عشري صفر من السنة ودفن بداره .

الشيخ عبدالله بن التلاحي الساكن بالخرابية ، تاجر معروف بالخير
 والامانة والصلاح والثروة توفي في سنة ثمان وتسعين المذكورة وقد
 نيف علي المائتين .

الامير سوسيان^(١) بن شملة ، توفي بقاعة الحديثه يوم السبت غرة
 شهر رمضان من هذه السنة .

المعز^(٢) اسماعيل بن سيف الاسلام طغتكين بن ايوب زعيم اليمن

(١) كان سوسيان بن شملة صاحب قلاع خوزستان وذكر ابن الاثير « انه توفي
 قبل سنة ٥٩٠ » الكامل ٧١: ١٢ « طبعة اوربا وورد اسم دار سوسيان في الحوادث
 الجامعة » ص ٢٤٥ ، ٢٧٤

(٢) الوفيات ١ : ٣٣٦ «

كان قد عصى ونجبر وخرج عن طاعة ابيه (ص ١١٠) وقصد بغداد ملتجئاً الى الابواب العزيزة فاكرم مشواه وشرف واقامت له الاقامات وكان يتظاهر بالمعاصي من شرب الخمر وما يناسبه ، ولما توجه الحاج شرف واعطي من المال ما استكثره وكتب على يده مكاتبات الى ابيه يوصي بالعفو عنه فمضى الى هناك واجتمع بأبيه فاعتمد معه ما تقدم من قبوله والرضا عنه ، ثم مات ابوه فولي عوضه اليمن فاختلف وادعى انه من اولاد مروان الحمار من نبي امية ثم تسمى بالخليفة فقتل على يد بعض امرائه وجعل اخوه^(١) الصغير عوضه .

ابو عبد الله محمد بن عبد الجبار كان اصغر من اخيه شمس الدين علي وكان شاباً سرياً توفي يوم الاربعاء رابع شوال ودفن بباب حرب وشيعة خلق كثير وكانت له جبازة مشهودة.

(١) هو الملك الناصر ايوب بن سيف الاسلام طفتكين الايوبي « الوفيات

حوادث سنة تسع وتسعين وخمسمائة

في صفر خلع علي فخر الدين^(١) ابي بكر عبيد الله بن نصر بن
المارستانية ونفذ رسولا الى تفليس مع رسول وصل من هناك .
وفي ذي القعدة رتب العدل صدقة بن المبارك بن سعيد
خازناً بالديوان العزيز .

وفي خامس ذي الحجة شهد ابو الفضل صدقة بن المبارك بن سعيد
ابن الرزاز عند قاضي القضاة علي بن سلمان وزكاه العدلان احمد بن
زهير وعبدالمتمم الباجسراي .

وفي اوائل ذي القعدة قدم مع حاج خراسان قطب الدين ولد اخي
الوزير نصير الدين ناصر بن مهدي وتقدم الى جميع ارباب الدولة بتلقيه
وخرج الموكب في صدره فخر الدين^(٢) ابوالبدر محمد بن امسينا صاحب ديوان

(١) تقدم ذكره في اول حوادث سنة ٥٩٨ وفي عيون الانباء في
طبقات الاطباء لابن ابي اصيبعة « ٣٠٣:١ » انه كان بارعا في الطب وسمع شيئا
من الحديث وعمل خطيباً وتولى المارستان المضدي ثم قبض عليه وحبس سنتين
ثم افرج عنه وعمل تاريخاً لمدينة السلام سماه « ديوان الاسلام الاعظم » وكتب
منه كثيراً ولم يتمه وسيد ذكر المؤلف وفاته .

(٢) ذكره ابن الاثير في « ١٢ : ١٣٠، ١٨٣، ٨٤٤ » طبعة اوربا ، وقد ذكرنا
ان الناصر لدين الله استتاب صاحب الديوان محمد بن امسينا الواسطي في الوزارة
عن الخلاصة (ص ٢٠٩)

الزمام حينئذ وخرج ركن الدين محمد بن الوزير تصير الدين المذكور
فالتقوه قريباً من رؤوس الحيطان ودخل من باب سور العجم وقصد
باب النوبى المحروس وقبل العتبة الشريفة وانزل في دار زعيم الدين للمقابلة
لباب التونى الشريف المجاورة لداره الوزير .

وفيه تكامل بناء الرابطة المستجد بالمرزبانية على شاطيء نهر عيسى
وسلم الى الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي فسكنه مع جماعة
من الصوفية (ص ١١٢) وأجري لهم جميع ما يحتاجون اليه .
وفي ذي الحجة قلد احمد بن علي بن البخاري اقضى القضاة وخلع عليه
وتقدم الى الشهود بالحضور في مجلسه والشهادة عنده عليه وله في ما يسجله
عن الخدمة الشريفة الناصرية .

وفي المحرم^(١) من هذه السنة ايضاً سير العادل ابو بكر محمد بن
ايوب زعيم دمشق ومصر عسكرياً مع ولده الملك الاشراف موسى الى
ماردين وامره بمحصرها فارسل اهل القلاع الذين يحاورونها وقطعوا
الميرة والطرق اليها واظهروا العيث فتعذر سلوك الطريق اليها فتولى
الملك الظاهر غازي صاحب حلب تقرير الصلح واصلاح الامر وراسل
عمه العادل في ذلك فاجابه على ان يحمل له صاحب ماردين مائة وخمسين
الف دينار وان يخطب له في جميع بلادده ويضرب السكة باسمه ويكون
عسكره في خدمته فاجاب صاحب ماردين الى ذلك واعطى غازي صاحب

(١) الكامل « ١٢ : ٥٠٧٤ »

حلب عشرين الف دينار. وقربه (ص ١١٣) لاجل الوساطة، فعند ذلك رحل الملك الاشرف عن ماردين وتم الصلح ووفى صاحبها بالشروط. وفي هذه السنة تولى مدينة هراة وبلد الفور علاء الدين محمد الفوري والى غازي بن اخت غياث الدين محمد بن سام المذكور، ثم قبض شهاب الدين على جماعة من حاشية اخيه غياث الدين واضربهم واستصفى اموالهم وكذا فعل بزوجة اخيه المذكور، وكانت مغنية قد احبها وتزوجها ثم اتى شهاب الدين بالغ في التنكيل بها واخذ جميع اموالها واملاكها وسيرها الى بلاد الهند على اقيح صورة وكانت قد بنت بهراة مدرسة ودفنت فيها اباهما واخاها وامها فهدمها ونش قبورهم ورمى عظامهم منها.

وفيهما استولى الكرج على مدينة « روك »^(١) من اعمال اذربيجان ونهبوها واكثروا فيها القتل وكانت بيدي ابي بكر بن البهلوان بن الذكر وكان منهمكا في الشرب مشغولا به ليلا ونهاراً قل ان يصحو فاخذل قانون مملكته واضطرب امر رعيته فأنحل نظام جنده^(٢) ص ١١٤]^(٣) واهل تلك البلاد قد اكرت الاستغاثة اليه واعلامه

(١) كذا ما في الاصل والصحيح « دوين » بوزن « طويل » كما في معجم البلدان « ٦٣٢:٢ » طبعة اوربا وكاسنقل عن كامل ابن الاثير.

(٢) النسخة التيمورية التي نقلنا عنها ناقصة هنا ايضاً اربع صفحات من

(١١١-١١٤) والتتمة من الكامل « ٧٦:١٢ »

بقصد الكرج بلادهم بالفارة مرة بعد اخرى فكانهم ينادون صخرة صباء فلما حصر الكرج هذه السنة مدينة (دوين) سار منهم جماعة يستفتيون فلم يفهم احد وخوفه جماعة من امرائه عاقبة اهلاله وتوانييه واصرارده على ماهو فيه فلم يصنع اليهم فلما طال الامر على اهلها ضعفوا وعجزوا واخذوهم عنوة بالسيف وقلعوا ما ذكرنا^(١) ثم ان الكرج بعد ان استقر امرهم بها احسنوا الى من بقي من اهلها ، فانه تعالى ينظر الى المسلمين ويسهل لغورهم من يحفظها ويحميها فانها مستباحة لاسيما هذه الناحية فان الله وانا اليه راجعون فقد بلغنا من فعل الكرج باهل دوين من القتل والسبي والاسر ما تقشعر منه الجلود [

] وفي هذه السنة احضر الملك العادل محمد ولد العزيز صاحب مصر الى الرها ، وذلك انه لما قطع خطبته في مصر سنة (ست وتسعين) كما ذكرناه خاف شيعة ابيه ان يجتمعوا عليه ويصير له معهم فتنة فاخرجه سنة ثمان وتسعين الى دمشق ثم نقله هذه السنة الى الرها فاقام بها ومعه جميع اخوته واخواته ووالدته ومن يخصه [

(١) ذكر انهم نهبوا واستباحوها واكثروا القتل في اهلها ، وعنه نقل ابن

ذكر من توفي في هذه السنة من الاعيان

وفي شهر ربيع الآخر توفيت زمرد خاتون ام الخليفة الناصر لدين الله واخرجت جنازتها ظاهرة وصلى الخلق الكثير عليها ودفنت في التربة التي بنتها لنفسها وكانت كثيرة المعروف^(١) |
قيصر^(٢) بن كشتكين ، قال كنت في بعض الاوقات في خدمة الموكب الشريف المقتفوي وقد خرج للصيد فاشتد حر الشمس فنفذ الشمسية من ورائه الى ولده ابي احمد لترد عته وهيج الشمس ، فرأيت الشمسية تظل الامير ابا احمد والاجل فاضل ، كبير فاضل وتمطل وعجز عن الحركة فانقطع في بيته الى ان توفي في شهر سنة تسع وتسعين هذه .

أبو الفضائل القاسم بن يحيى بن عبدالله بن القاسم بن الشهر زوري قاضي القضاة بمدينة السلام ، قدم بغداد في صباه وسكن المدرسة النظامية متفقهاً وعاد الى بلده وخرج الى الشام والتحق بصلاح الدين يوسف بن ايوب ملك الشام ومصر وكان ينفذه في الرسائل الى الديوان العزيز فورد بغداد من جهته مراراً وبعد وفاته قدمها في شهر رمضان من سنة خمس

(١) اقمنا هذا العنوان اتباعاً لطريقة المؤلف - كما اسلفنا -

(٢) الكامل « ٧٧: ١٢ »

(٣) اول اخبار المتوفى مقفود ، ويظهر من آخرها ان اسمه « فاضل » وانه كان

مقدماً منذ عهد المتفتي لامر الله العباسي « ٥٣١-٥٥٥ »

وتسعين فقلد قضاء القضاة شرقاً وغرباً في يوم السبت ثامن عشرين شهر رمضان من سنة خمس وتسعين وخمسمائة (ص ١١٥) وخلع عليه وقرى، عهده عند شرف الدين أبي القاسم بن الناقد وكان يومئذ صدر المخزن المعمور، وينوب عن ديوان المجلس واسكن الدار المجاورة لباب العامة المحروس وتعرف بابن^(١) الصاحب، ورد إليه النظر في الوقوف العامة والخاصة بمدينة السلام فلم يزل على ذلك الى ان استعفى من ولاية القضاء وجميع ما يتولاه وسأل الاذن له في العود الى حيث كان، فأذن له في ذلك وان يكون على حكمه وقضائه وولاياته الى ان يقضي اشغاله ويتوجه فشرع في قضاء اشغاله وتوجه مصعداً في يوم السبت ثاني عشرين ذي الحجة من سنة سبع وتسعين وخمسمائة وفي ذلك اليوم كان عزله وكان جميلاً مهيئاً ذا ثروة وتجمل ظاهر ولديه فضائل وعنده ادب ويقول الشعر فمن ذلك ما انشدني الحافظ محمد بن أبي الفضل الأديب. قال قرأت على عبد الرحمن بن عمر الدمشقي عن عبد السلام بن يوسف الواعظ، قال انشدني قاضي القضاة القاسم بن الشهر زوري لنفسه :

(١) هو هبة الله بن علي بن هبة الله أبو الفضل، رتبة المستضيء العباسي استاذ داره سنة ٥٧١ كما في الكامل^{١١: ١٧٧} « وكان المسترشد قد استحجبه وكذلك ابنه الراشد وهو الذي تولى البيعة للناصر لدين الله مع أمير آخر (انخلاصة ٢٠١ - ٢) وله ترجمة في (انسان العيون في مشاهير سادات القرون) ص ٨٠ وكان ظاهر التشيع - على ما ورد في نكت الهميان في نكت العميان

فأرقتكم ووضات مصر فلم يشم
وسررت عند قدمها لولا الذي
وحدث علي بن احمد الحديدي قال انشدني قاضي القضاة ابو الفضائل
القاسم بن يحيى الشهر زوري

وما له في الثمام الشمل آثار
في كل يوم يرى للبين آثار
يسطوعلينا بتفريق فواعجبا
هل كان للبين في ما بيننا آثار
يهزني ابدأ من بعد بعدم
الى التقاءهم شوق وتذكار
ماضهم في الهوى لو واصلوا دنفاً
وما عليهم من الاوزار لوزاروا
يا نازلين حى قلبي وان بعدوا
ومنصفين وان صدوا وان جاروا
وما لكم فيه الا حبيكم حيار
ما في فؤادي سواكم فاعطفوا واصلوا
(ص ١١٧) وبلغني ان مولد قاضي القضاة المذكور في سنة اربع وثلاثين
وخمسمائة وتوفي بحياة من بلاد الشام في النصف من رجب من سنة تسع
وتسعين المذكورة .

القوام بن الزاهد احد المتصرفين في الاعمال الديوانية ، رتب ناظر
خزانة الغلات بياب المراتب المحروس ، ثم خدم مشرفاً بياب الحجره
الشريف على السيد بن يونس ، ثم رتب وكيل ولي العهد عدة (١) الدنيا
(١) تقدمت هذه الحادثة في الاخبار السابقة مع اول حوادث سنة ٥٩٨
وموضوع السعاية به انه طلب كتاب السموم لابن وحشية ، ويتضمن ذلك الخبر
انه احدر الى واسط لا الى البصرة - كما في هذه الصفحة - وولي العهد هذا هو

والدين ابي نصر محمد فسعي به فتقدم بضره ومسح وجهه واحدااره الى
 البصرة فطمر هناك الى ان مات في شعبان من سنة تسع وتسعين المذكورة.
 السلطان^(١) غياث الدنيا والدين ابو الفتح محمد بن سام صاحب
 غزنة، كان سعيداً منصوراً في حروبه لم ينهزم قط ولا كسر له عسكر
 وكان قليل المباشرة للحروب وانما كان عنده دهاء وحسن تدبير وسماحة
 بيند المال، وكان حسن الاعتقاد كثير الصدقات وفعل المعروف، بنى
 بخراسان المساجد والربط والمدارس لاصحاب الشافعي - رحمة الله عليه -
 (ص ١١٨) والخانات في الطرق والمفاوز ووقف على الكل وقوا ولم يتعرض
 لمال احد من رعيته وكان من مات ببلاده ولا وارث له تصدق بماله فان
 كان من بلد سلم ماله الى التجار ليوصلوه الى ورثته فان لم يجد من يعرفه
 ساهه الى القاضي بعد انتم عليه الى ان يظهر من يأخذه بمقتضى الشرع
 وكان فيه فضل وقد قرأ شيئاً من الفقه على مذهب الشافعي - رض -
 ونسخ بخطه عدة مصاحف ووقفها في المدارس التي انشأها، وكان اذا
 نزل ببلدة من بلاده عم اهلها باحسانه لاسيما الفقهاء واهل الادب فانه كان
 - الخليفة الظاهر بامر الله بن الناصر لدين الله، ومن وكل على بابولي العهد بعد القوام
 ابن الزاهد المذكور « محمد بن مبشر بن ابي الفتوح » وكان عالماً فيلسوفاً عارفاً
 بالفرائض توفي سنة ٦١٨ ببغداد وهو على منزلته (من كتابنا : السنين الضائعة
 من الحوادث الجامعة)

(١) الكامل « ١٢ : ٧٥ »

يبالغ في الانعام عليهم والاجسان اليهم ، كانت وفاته في جمادى الاولى من سنة تسع وتسعين المذكورة واخفي موته لان اخاه شهاب الدين كان قد توجه الى طوس عازماً على محاربة خوارزم شاه فلما بلغه وفاة اخيه عاد الى هراة وجلس للعزاء واظهر حينئذ وفاته - رح -

ابو عبدالله^(١) محمد بن محمود الملقب وحيد الدين المروزي الفقيه الشافعي المدرس المقتي ، كان شيخاً عالمًا (ص ١١٩) عارفاً بالذهب والخلاف سديد الفتوى مشهوراً بالدين معتقداً فيه مقرباً عند الملوك وهو الذي كان السبب في قتل غياث الدين محمد بن سام المقدم ذكره من مذهب ابي حنيفة الى مذهب الشافعي - رض - كانت وفاته في رجب من سنة تسع وتسعين المذكورة .

ابو الحسن علي^(٢) بن حمزة بن علي بن طلحة المعروف بابن البقشلام صدر فاضل من بيت معروف بالتقدم والولاية تولى علي هذا حجة باب النوبي المحروس في ايام الامام المستضيء بامر الله قدس الله روحه - ثم عزل وبقى مدة في بيته وسافر الى الشام واقام هناك مدة وصار الى مصر فاستوطنها الى ان توفي بها ، اسند الحديث عن جماعة وحدث بالشام

(١) الكامل « ١٢ : ٧٦ » وفيه : وجيه الدين .

(٢) قال مؤلف الخلاصة في خلافة المستضيء « فاستحجب بعمه اباطال بن طلحة ثم عزله » اي بعد ابي سعد بن المعوج ، وكنيته في الجامع المختصر هنا « ابو الحسن » فأمل ذلك .

وغيرها أخبرني العدل محمد بن سعيد عن القاضي عمر بن علي القرشي قال أخبرنا أبو الحسن علي بن حمزة بن علي بن طلحة قال أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين قراءة عليه قال أخبرنا أبو طالب محمد بن عمر ابن عيلان قراءة عليه قال حدثنا أبو بكر محمد بن (ص ١٢٠) عبدالله بن ابراهيم الشافعي قال حدثنا محمد بن غالب قال حدثنا عبدالصمد بن النعمان قال حدثنا ، ورقاء عن سامان عن الشعبي عن عائشة — رض — عن النبي — ص — قال : « الولاء لمن اعتق » قال القرشي سألت أبا الحسن بن طلحة عن مولده فقال في سنة خمس عشرة وخمسةائة وقال غيره توفي بمصر في يوم الثلاثاء غرة شعبان من سنة تسع وتسعين المذكورة . ابو البدر بن حيدر شاب عنده فضل و تميز وكتابة كان يتولى ديوان التركات الحشرية ^(١) توفي في عاشر شهر رمضان من سنة تسع وتسعين المذكورة من مرض ايام قلائل وصلي عليه بالمدسة النظامية ودفن بمشهد موسى بن جعفر — عليها السلام — بلغني انه كان يقول دائماً « قد عينت علي فلان وفلان » ويعد مشايخ ارباب الاموال الذين لا وارث لهم سوى بيت المال فيات هو شاباً و بقي اولئك بعده .

ابو البركات محمد بن زيد بن احمد بن سعيد التكريتي اللاتب بالمؤيد

(١) التركات الحشرية هي التي لاوارث لها فتمت غزاة المال . والكلمة منسوبة الى الحشر بالفتح بمعنى اجمع لانها تجمع لبيت المال كما قلنا . (تلخيص الاب استاس ماري عن دوزي عن كتاب المالك) . (٢)

الشاعر (١٢١) كان عنده ادب ويكتب خطأ ملياً وينظم شعراً جيداً
 لاسياً في الهجاء فانه كان يجيد فيه خاصة فمن شعره قوله متغزلاً :

تصدت لقتلي بعد طول صدودها نفسي افدي من تصدت وضدت
 أماتت بداء الهجر مني مهجة فلو انها بالطرف حيث لا حيث
 أطاعت هوى الواشين في قتل وامق وما استيقنت لكن تظنت وضنت
 اعالج فيها شقة ومشقة فاهوى عذابني شقتي ومشقتي
 طويت الهوى في القرب والبعد نحوها فيا كبدي من طيتي وطويتي
 وبلغني انه رأى في وجه الشمس محمد الانباري السكتي الملقب
 بالحيوان ويعرف بالذباب آثار ضرب فسأله عن سببه (ص ١٢٢) فقال
 اصنفت صبيغاً من سنجارٍ وقدمت له قطائف فلما اكل تقدمت اليه فقبلته
 فقام الي وضربني ضرباً اثر في وجهي فقال المؤيد على لسانه :

رعى الله ليلاً بالديب فمك غداً يبلغني سؤلى بغير رقيب
 ولا نور الله النهار لقد جنى علي خطوباً اردفت بخطوب
 فتبا لرأي الماتوية انه لرأي سفينة الرأي غير مصيب
 فمك ليلة فيها ظفرت بشادن أغن كحيل المقتلين ريب
 تمكنت منه خفية وهو طافح ناعساً ولم يشعر بوقع ديب
 فارمحي حذراً واما عقوبه^(١) وقد كان احدئتي الحالتين نصيب
 فلا عدت يا يوم القطائف ثانياً فيالك من يوم علي عصيب

(١) كذا ما في الاصل .

عدوت بخزي فيك بعد فضيحة ووجه هشيم بالدماء خضيب
 (ص ١٢٣) ولم يفز الازتقاح منك بالكزة ولا هم يوما بعدها بوثوب
 اقول وحال السكلب يفضل حالي لعمرى هذا ما جناه قضيبى
 فدبوا وخلوا النيل جهراً توقفوا فتارك نيل الليل غير مصيب
 ومن شعره ما انشدت عنه في هذه الواقعة ايضاً :

لقد دام دهرأ للشمس ديبه فظل علي علاته يستطيعه
 وكان اذا ما بات بين جماعة من الناس لا يكرى وفيهم حيبه
 يندب اذا ما الليل ارخى ستوره عليه فلا يدري بذاك رقيب
 ولا يشعر النوم من حوله وقد اغار على فخذ الفلام قضيبه
 فغيره الدهر العشوم من الذي تعوده والدهر جم خطوبه
 (ص ١٢٤) فصادف من سنجار لينا فظنه غزالا فاهوى نحوه يستجيبه
 وجدره لما حواه قطائفأ ليشغله والدهر باد وجيبه
 واهوى الى تقيله فرأى الفى من الحيوان النذل حالا يريبه
 فصدق قفاه ثم شج جيبه وغادره يبكي عليه طيبه
 طريحأ جريحأ بالدماء مضرخا ينادى بضعف الصوت من لا يحيبه
 ومن يتدلى للواط قضيبه فاكثر من هذا لعمرى يصيبه
 توفي المؤيد الشاعر هذا في شهر رمضان من سنة تسع وتسعين
 المذكورة .

قطر الندى بنت عبدالله التركية الجنس جارية الامير سنقر الطويل

الناصري وام ولديه شمس الدين علي وختا خاتون زوجة الامير (ص ١٢٥)
جمال^(١) الدين بكلك الناصري - رح - كانت وفاتها في يوم الجمعة ثامن
شوال من سنة تسع وتسعين المذكورة ، وصلي عليها بعد صلاة الجمعة
بجامع القصر الشريف وحضر جنازتها خلق كثير من الاعيان ودفنت
بمقبرة معروف الكرخي - رح -

ابو الحسن علي بن ابراهيم بن نجا بن غانم الانصاري الواعظ الدمشقي
قدم ببغداد وسمع بها الحديث من جماعة وعاد الى بلده ثم قدمها مرة ثانية
رسولا في سنة اربع وستين وخمسمائة من نور الدين محمود بن زنكي
وروى بها خبرني العدل ابو العباس أحمد بن أحمد ذاتاً قال انشدنا ابو الحسن
علي بن ابراهيم بن نجا الدمشقي ببغداد في سنة اربع وستين وخمسمائة
قال انشدني الوزير طلائع^(٢) بن رزيك لنفسه :

(١) هو الذي ارسله المستنصر بالله سنة ٦٣٠ الى قلعة زرذة ومعه عدة من العسكر
فحصرها وضيق على من بها وجرت بين الفريقين حروب كثيرة وقتال شديد فلما
عنوة وقهراً واستولى عليها ، وكان عظيم الرتبة فانه لما وصل الخبر في رجب سنة
٦٣٥ الى بغداد بمسير عساكر المغول نحوها ، خرج مع عسكره وخيم ظاهر ببغداد
وكذلك الامير جمال الدين قشتمر وغيرهما ، ثم واقع عسكر المغول قرب خاققين
وكانوا خمسة عشر الف فارس والعسكر البغدادي سبعة الاف فارس فانهزم عسكر
بغداد وقتل منهم خلق كثير وهلك معظمهم جوعاً وعطشاً وقتل الامير بكلك
الناصري - رح - وطفول الحلبي وقبصر الظاهري وبهاء الدين علي الاربلي
وكيكلدي بن قرغوي وجماعة كثيرة من الامراء (الحوادث الجامعة سنة ٦٣٠، ٦٣٥)

مشييك قد نضاصبغ الشباب وحل الباز في وكر الغراب
 تمام ومقلة الحدائث يقظي وما ناب النوائب عنك نابي
 وكيف بقاء عمرك وهو كنز وقد انفتت منه بلا حساب

(ص ١٢٦) بلغني ان مولد ابن نجا هذا في سنة ثمان وخمسة بدمشق
 وتوفي بمصر يوم الاربعاء ثامن شهر رمضان من سنة تسع وتسعين
 وخمسة.

الحاجب محمود المخزني شيخ مسن بلغ الثمانين او جاوزها وكان حازما
 في جميع اموره، اعد جميع ما يحتاج اليه بعد موته من الاكفان وعمل
 ثياب العزية لاولاده وجاريتته وتوفي في شوال من سنة تسع وتسعين
 المذكورة، وصلي عليه بجامع القصر الشريف والمدرسة النظامية ودفن
 بمقبرة باب حرب.

الامير ترتبا العلائي توفي في شهر سنة تسع وتسعين هذه وصلي
 عليه في جامع القصر الشريف ودفن في باب ابرز.

ملكشاه بنت عبد الله التركية الجنس جارية قطب الدين قياز
 المستجدي وام ولديه محمد ومسعود توفيت يوم الجمعة حادي عشر ذي
 القعدة من سنة تسع وتسعين المذكورة على بساط الفقر المدقع في مسكن
 بقرح ابي (ص ١٢٧) الشحم ولم يكن لهما ما تكفن به ولا وجد تحتها حصير
 فاحضر لها خرقة عاني^(١) من الوقف العام كفنت بها، قرأت بخط

(١) الظاهر انها من نسج « عانة »

الحاجب قيصر بن كشتكين ما صورته :

« بلغني ان ملكشاه جارية قطب الدين وام اولاده ماتت فقيرة وكانت تستعطي الناس ولقد شاهدت لها من الجوارى والخدم واواني الذهب والفضة والجواهر النفيسة والثياب الفاخرة مبالغ كثيرة، وانتهى حالها الى انها تطلب ما تقتات به وقدامت على هذه الحالة فسبحان من لا يزول ملكه. »
ابو الحسن علي بن اسماعيل العبدي الشاعر البصري كان شيخاً ادبياً له معرفة بالمعروض ويقول الشعر الجيد ويذئب الرسائل قدم بغداد وروى بها الحديث انشدني محمد بن سعيد بن يحيى قال انشدني العبدي الشاعر لنفسه :

لا تسلك الطرق اذا اخطرت لو انها تفضي الى الملكة
قد انزل الله تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة
وانشدني ايضاً قال انشدني لنفسه :

شيمتي ان اغض طرفي في الدا راذا ما دخلتها لصديقي
واصون الحديث اودعه سر ي بجهدى ولا اخون رفيقي
كانت وفاة العبدي هذا في شعبان من سنة تسع وتسعين المذكورة.
ابو بكر^(١) عبيد الله بن علي بن نصر بن حمزة المعروف بابن

(١) تقدم خبر الخلع عليه في اول حوادث هذه السنة قال : شمس الدين ابو عبدالله محمد بن الحسن بن محمد بن الكرم البغدادي الكاتب : عمل خطباً وكان يعرضها على شيخنا ابي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري فكان يستجيدها (عيون الانباء ١ : ٣٠٤)

المارستانية شيخ طلب علم الحديث واشتغل به وجد فيه وأتم به وجمع
وصنف ورسم كتاباً سماه « ديوان الاسلام » ذكر في خطبته انه قسمه
ثلاثمائة وستين كتاباً فطول في ذلك تطويلاً يضيق العمر عنه ، لا جرم
لم يتم وكان عنده معرفة حسنة بعلم الطب واحكام النجوم وعلوم الاوائل
ورأيت شيوخنايسيئون الثناء عليه وكانت له حلقة يجامع القصر الشريف
يقرئ فيها الحديث في كل جمعة ، نفذ رسولا الى تفلين من جانب
الديوان العزيز فمضى وعاد وتوفي في الطريق ^(١) في غرة ذي الحجة من سنة
تسع وتسعين المذكورة .

أبو الفضل احمد بن علي بن هبة الله بن محمد بن علي بن البخاري ،
كان شاباً (ص ١٢٩) جميلاً من بيت معروف بالولايات والقضاء والعدالة
والرواية ، شهد احمد هذا عند ابيه قاضي القضاة ابي طالب علي في ولايته
الثانية في يوم الاحد تاسع عشري جمادى الاولى من سنة تسع وثمانين
وخمسمائة ، وزكاه العدلان ابو البقاء احمد بن علي بن كردي وابو الحسن
علي بن المبارك بن جابر واستنابه والده في القضاء والحكم بحريم دار الخلافة
للعظمة وما يليها واذن له في سماع البينة والاسجال في التاريخ وتقدم الى
الشهود بالشهادة عنده له وعليه في ما يسجله ، ولم يزل على ذلك الى ان توفي
والده في جمادى الاولى من سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ، فانعزل بوفاته
ولزم منزله الى ان ولي اقصى القضاة شرقاً وغرباً وخلع عليه وذلك في
(١) بموضع يعرف ببحر بندق ودفن هناك (عيون الانباء ١ : ٣٠٤)

يوم الاربعاء ثامن عشر رجب من سنة اربع وتسعين وخمسمائة وخلع عليه
 خلعة سوداء وطرحته كحلية وسلم اليه عهده بذلك بمحضر من العدول
 والفقهاء والاعيان ولاه ذلك ابو القاسم الحسن بن نصر بن الناقد وكان
 يومئذ صدر المحزن المعمور والنائب عن ديوان المجلس في داره (ص ١٣٠)
 بدرج^(١) الحب وركب معه الشهود والوكلاء واتباع ديوان الحكم
 المحروس الى داره بباب العامة المحروس وجلس وحكم وسمع البينة واسجل
 عن الخدمة الشريفة الناصرية فلم يزل على ذلك الى ان ولي قاضي القضاة
 ابو الفضائل بن الشهر زوري في ثامن عشري شهر رمضان من سنة
 خمس وتسعين فتقدم اليه بالاسجال عنه فاجاب الى ذلك ثم عزله في
 اواخر ذي الحجة من السنة المذكورة فلزم منزله الى ان توفي في يوم

(١) كذا ما في الاصل ولسنا بعارفي هذا الدرب ولا ما يتصحف اليه ، والذي
 نعلمه على هذا الاسم « درب حبيب » قال ابن الاثير في حوادث سنة ٦١٢ « ١٢٧ :
 ١٢٧ » عن قتل منكلي صاحب همدان واصفهان والري وغيرها ووفاة ابي الحسن
 علي بن الناصر لدين الله « وكان موته وقت وصول راس منكلي الى بغداد فان
 الموكب امر بالظروج الى لقاء الرأس فخرج الناس كافة فلما دخلوا بالرأس الى الرأس
 درب حبيب وقع الصوت بموت ابن ابي ليلى فأيده الرأس » وقال ابن الفوطي عن
 صنعة المستنصر الى مملوكه الامير بدر الدين أيد غمش وتزويجه سنة ٦٣٧ « وزوجه
 وبني له داراً بدرب حبيب في بابة جرو وبستان وحمام » وقال في حوادث سنة
 ٦٩٤ وفيها قتل بينادرجا اعجمي يعرف بتاج الدين الدامناني بدرب حبيب »
 وسپرد ذكر هذا الدرب في اول حديث سنة ٦٠١ من هذا الكتاب

وفي حادي عشر رجب صرف ابو الحسن علي بن البوري^(١) عن نيابة
 (١) منسوب الى قرية « بوري » علي وزن « كبرى » وكانت قرب عكبرا ،
 قال ياقوت الحموي « و ببغداد جماعة من الكتاب وغيرهم ينسبون اليها » معجم
 البلدان (١ : ٧٥٥) قال مصطفى جواد : ومن هؤلاء ابو القاسم علي بن البوري
 الذي احضر سنة ٦٢٦ الى باب النوبي وضرب مائة عصا وقطع لسانه وحمل الى
 حبس المدائن وسبب ذلك انه نقل عنه الى الخليفة المستنصر بالله ما حمله على ان
 يعمل ذلك به ، ومنهم جمال الدين علي بن البوري (هنا) ولي حجابة باب النوبي
 للمستنصر سنة ٦٢٩ ثم خدم في الاعمال الحلية ثم صرف وقبض عليه الامير جمال
 الدين قشتمر مقطع الحلة وحبسه فلقي منه شدة ثم افرج عنه ورتب مشرفا بمنائر
 الثمور ثم نقل الى النظر فيها وضيف اليه النظر بديوان الجوالي في سنة ٦١٨ ثم نقل
 الى صدرية دجيل ونهر عيسى ونهر الملك والانباء وهيت وخلع عليه واسكن في
 الدار المنسوبة الى الوكيل ابي السعادات بن الناقد بالرحبة ثم اعفي من الرداد الى
 دار الوزارة والمراجعة لديوان وقسمت الاعمال بينه وبين علي بن ابراهيم بن
 الانباري صاحب الديوان ديوان الزمام وكان يركب في جمع عظيم وبين يديه
 السيوف المشهورة على قاعدة لم تكن لاحد من ارباب الدولة من التحكم والاستقلال
 وترك المراجعة لمن عدا الخليفة الناصر ، ولم يزل على ذلك الى ان توفي الخليفة الناصر
 لدين الله فلما بويع الظاهر بامر الله سنة ٦٢٢ هجم العوام على داره قهوها ولم يزل
 قاصراً نفسه في منزله الى ان قبض على نائب الوزارة مؤيد الدين محمد بن محمد
 القمي سنة ٦٢٩ ، فلما ولي نيابة الوزارة نصير الدين ابو الازهر بن الناقد ولاء
 حجابة باب النوبي فلم يزل على ذلك الى سنة ٦٣٣ فعزل ولم يستخدم بعد ذلك
 توفي سنة ٦٣٨ وكان له اطلاع على الكتب واهتمام بها ويقول الشعر (الحوادث
 الجامعة سنة ٦٢٩ ، ٦٣٨)

الشرطة بياب النووي الشريف ووكل^(١) به ورتب عوضه ابو منصور بن الطحان وخلع عليه فارتاح الناس منه لما كانوا يعلمونه من ظلمه وغشمه وقسوة قلبه .

وفي ليلة^(٢) الاربعاء ثالث عشر رجب المذكور (ص ١٣٢) اجتمع جماعة من الصوفية المقيمين برباط شيخ الشيوخ بحجرة مجاورة للرباط وفيهم صوفي يعرف بالزين الرازي واسمه احمد بن ابراهيم وكان شيخاً صالحاً قد صحب شيخ الشيوخ صدر الدين عبدالرحيم وكان عندهم قول^(٣) يعرف بالجمال الحلي فانشد وبسط بقوله :

عويذتي اقصري	كفى بمشبي عذل
شباب كان لم يكن	وشيب كان لم يزل
لئن عاد شملي بكم	حلال العيش لي واتصل

فتحرك الجماعة وفيهم الزين المذكور فطرب وتواجد واعاد القوال الصوت فتزايد ما عنده من الطرب وتحرك والجماعة قيام ثم سقط فحمل الى موضعه ظناً منهم انه قد غشي عليه وطال به ذلك فاعتبروه وقد مات فحمل الى منزله واجتمع الناس بكرة الاربعاء للصلاة عليه برباط شيخ الشيوخ فصلى عليه الخلق الكثير وحمل جنازته الصوفية ودفن

(١) وحبس وطولب بمال ثم افرج عنه (الحوادث الجامعة سنة ٦٣٨)

(٢) اورد هذه الحكاية ابن الاثير في الكامل « ١٢ : ٨٣ » ولكن باختصار

(٣) القوال هو المعني

بالمقبرة المعروفة بالجديدة بباب ابرز .

وفي ثالث عشري رجب المذكور ولي (ص ١٣٣) الركن عبد السلام ابن عبد القادر عميد بغداد وخلع عليه وجعل له ديوان مفرد ورد اليه استيفاء الاموال واسكن الدار المقابلة لباب^(١) العامة المحروس المجاورة للجامع القصر الشريف .

وفي^(٢) يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر رمضان نهض الناس بواسطة على قوم من الباطنية كانوا يخفون امرهم ويسترون احوالهم وقتلوا منهم جماعة واحرقوهم ونهبوا دورهم وكان امر هؤلاء القوم قد ظهر بواسطة وصار اليهم جماعة من اهلها وصار لهم بها جاه وتقدم وانفق ان قدم اليها رجل يعرف بالزكي محمد بن عصية اصله من الفاروث وقد كان مقوما ببلاد المعجم مدة ونسب الى هذا المذهب ونزل داراً تعرف بدار الهمام مجاورة لدور بني الهروي في الموضع المعروف بسوق الخشب وتحدث الناس فيه واكثر واغشيتهم له فممن كان يغشاه رجل يعرف بحسن

(١) فهم من كون باب العامة مقابلاً لدار عميد بغداد ومن مجاورة الدار للجامع القصر اي جامع سوق الغزل في زماننا : ان باب العامة كان في غربي البراح الذي فيه علاوي الفواكه اليوم بسوق محلة الدهانة ، قال ابن جبير عن بغداد الشريفة اي الممتدة من باب المعظم اليوم الى الباب الشرقي « وداخلها في الاسواق ابواب كثيرة » (ص ٢٢٩) طبعة اوربا

(٢) نقل الحادثة ابن الاثير في الكامل « ٨٢:١٢ » باختصار - على عادته -

الصابوني فجاز هذا الرجل بالوضع المعروف بالسويقة فكلمه شخص
 نجار وعرض له بشيء من امرهم ، فرد عليه الصابوني جواباً فيه غاظ
 (ص ١٣٤) وتوعده فهض له النجار وقتله ، فتسامع الناس بذلك فوثبوا
 وقتلوا جميع من وجدوا ممن ينسب الى هذا المذهب وقصدوا دار ابن
 عصية وقد اجتمع بها جماعة ممن كان يرى رأي هؤلاء واغلقوها وصعدوا
 سطحها ورموا بالبندق ورمم الناس بالآجر والنشاب وتسوروا عليهم
 الدور ووصلوا الى سطح الدار المذكورة وقتلوا من كان بها واحرقوهم
 وتحصن ابن عصية وجماعة بغلق الابواب فزل جماعة من الشبان الى
 الدار وفتحوا الباب فدخلها خلق كثير وقتل ابن عصية ومن كان معه
 وقتل في ذلك ثلاثون رجلا ، وهرب جماعة منهم وخرجوا عن البلد
 فتبعهم جماعة كانوا يظهرن الصلاح والتدين وفي من قتل رجل يعرف
 بمحمود الفشال ، اصله من المدائن فلما انتهى ذلك الى الديوان العزيز
 تقدم باحدا رفخر الدين ابي البدر محمد بن امسينا صدر ديوان الزمام حينئذ
 ليسكن الفتنة ، فوصلها يوم الاثنين تاسع عشرين شهر رمضان (ص ١٣٥)
 المذكور وقد سكن الامر فحبس جماعة ثم افرج عنهم .

وفي خامس عشر شوال اذن للمجد ابي التتوح بن ابي نصر الغزنوي
 رسول ملك غزنة في الجلوس بباب بدر الشريف للوعظ وتقديم الى
 الناس بالحضور عنده فحضر الاعيان من الفقهاء والصوفية وتكلم في
 الوعظ واكثر الدعاء للخدمة الشريفة الناصرية وذكر طاعة مرسله

شهاب الدين صاحب غزنة واخلاصه في عبودية الديوان العزيز وقال في
اثناء كلامه « يا اهل بغداد طوبى لكم ما اعطيتموه وما انعم الله عليكم
من فربكم من امير المؤمنين - صلوات الله عليه - وحسن نظره
الشريف لكم » الى غير ذلك مما يناسب هذا القول ، ثم انشد :

الاقبل لسكان وادي الحبيب هنيئاً لكم في الجنان الخلود
افيضوا علينا من الماء فيضاً فنحن عطاش واتم ورود
ثم شرف واذن له في العود الى مرسله فبات في طريقه .

وفيه عزل ابو جعفر بن الناعم عن حجة باب النوبي المحروس وولي
عوضه ابو القاسم ^(١) قثم بن طلحة الزيني المعروف بابن الاتقي (ص ١٣٧)

(١) ذكره مؤلف الخلاصة في عداد حجاب الناصر لدين الله (ص ٢١٠) وتولى قثم
هذا نقابة العباسيين مرتين اولاهما في ايام المستضيء بامر الله سنة ٥٦٦ وعزل في
ذي الحجة سنة ٥٦٨ والثانية في صفر سنة ٥٨٣ في ايام الناصر وعزل في سابع عشر
ذي الحجة سنة ٥٩٠ وولي بعد ذلك حجابة باب النوبي - كما ذكر المؤلف هنا -
فوقعت فتنة ببغداد بين اهل باب الازج واهل المامونية سيدكرها المؤلف في
حوادث سنة (٦٠١) فركب ليسكن الفتنة فلم تسكن فاخذ بيده حربة وجعل على
احدى الطائفتين ونادى (يا لهاشم) وتداركه الشحنة حتى سكنت الفتنة ، فعيب
عليه ذلك وقيل له : اردت خرق الهيبة وربما ضربك احد العوام قتلتك ! وعزل
ولم يستخدم بعد ذلك ، وكان فضلاً متميزاً عارفاً بالعلم حريصاً عليه خصوصاً
ما يتعلق بعلم الانساب والاخبار والاشعار وجمع في ذلك جموعاً كانت بين ايدي
الناس تطالع وكتب بخطه كتباً كثيرة الا انه خط المخل من السقط وسمع الحديث -

وفيه اخذ معلم يعرف يحيى بن ابي سعد البصري وجلس بحجرة باب النوبي الشريف ثم اخرج الى ظاهر الباب واحضر جميع المعاصرين بمدينة السلام وجب ذكره بمشهد من الجميع وحمل الى المارستان وسبب ذلك انه قيل عنه انه لاط بصبي كان عنده يمامه الخط وكان ابوه من الاعيان فبقي في المارستان مدة الى ان صلح وعاد الى التعليم ثم خرج عن بغداد فاقام بالشام يعلم هناك الى ان مات هناك .

وفيه صرف ابن السيني البراز عن وكالة ختاتون بنت سنقر الطويل ورتب عوضه الحكيم صاعد^(١) بن توما النصراني .

وفي رجب من هذه السنة حصر السلطان علاء^(٢) الدين محمد بن تكش خوارزم شاه مدينة هراة وبها ابن اخت شهاب الدين الغوري ملك غزنة وضايق اهلها ونشب بين الفريقين حرب شديدة فقتل بينهم خلق كثير منهم رئيس خراسان وكان كبير القدر ثم ترددت الرسل في الصلح وتقرر ان يخرج ابن اخت شهاب الدين ويخدمه خدمة سلطانية

— من ابي عبد الله الحسين بن عبد الرحمن الفندي وابي بكر احمد بن المقرب الكرخي وابي الفتح محمد بن عبد الباقي بن سايمان وغيرهم وسئل عن مولده فقال في سابع المحرم سنة (٥٥٠) ومات في سنة (٦٠٧) عن كتابنا (السنين الضائعة من الحوادث الجامعة) ونقل عن تاريخه ابن القفطي في ترجمة مسيح الطيب (ص ٣٣٣) طبعة اوربا

(١) الكامل « ٧٧: ١٢ » (٢) راجع ترجمته في اخبار الحكماء (ص ٢١٢) وعبيرن الانباء « ٣٠١: ١٥ » ومختصر الدول (ص ٤٢١)

فاجاب الى ذلك وكان مريضاً مثقلاً (ص ١٣٧) فخرج ليخدمه فسقط الى الارض ميتاً ولم يعلم بذلك احد لانه ظن انه قد غشي عليه وارتمل خوارزم شاه عن البلد فلما بلغ شهاب الدين ذلك وكان حينئذ بالهند عاد مسرعاً يطوي المراحل وقصد خراسان وعدل عنها الى خوارزم فارسلى خوارزم شاه من احرق العلف وقطع الطرق واجرى المياه فيها فتمعدر على شهاب الدين سلوكها فاقام اربعين يوماً يصلحها حتى امكنه الوصول الى خوارزم فالتقى العسكران بظاهرها وجرت بين الزريقين حروب كثيرة وقتل بينهم خاق كثير فارسلى محمد خوارزم شاه واستنجد بالخطا فاقبلوا نحوه وقصد البلاد الغورية فلما بلغ شهاب الدين ذلك عاد عن خوارزم ولقيهم وعقد معهم مصافا وكانوا في كثرة فانهزم المساهون وتبعهم الخطا وبقي شهاب الدين في نفر يسير من اصحابه واعيت الفيلة التي كانت معه فقتل منها بيده اربعة وغنم منها الخطا قبلا ثم تحصن ببعض المدن المنيعه فحصره الخطا ثم صالحوه على ان يعطيهم (ص ١٣٨) فيلا آخر ففعل ذلك وخلص ثم انه وصل الى الطالقان في سبعة نمر وقد قتل معظم عساكره ونهبت خزائنه جميعا، فاخرج له صاحب الطالقان خياما وجميع ما يحتاج اليه، فسار الى غزنة وصحب معه صاحب الطالقان وجعله امير حاجب، وكان لما انهزم كثرت الارجيف بهوته فجمع تاج الدين الدز التركي وهو اول مملوك اشتراه شهاب الدين اصحابه وقصد فلعة غزنة ليصعد اليها فمنعه مستحفظها فنهب البلد واكثر الفساد وجمع

المفسدين وقطع الطرق وأذى الرعية ، وكان لشهاب الدين ايضاً مملوك اسمه « أيبك » حضر معه المصاف وسلم وقصد بلاد الهند ودخل المولتان وقتل نائب السلطان بها وملك المدينة واخذ الاموال ونهب الخزائن واساء السيرة في الرعية واخذ أموالهم وقال قد قتل السلطان وانا السلطان ، فلما بلغ ذلك شهاب الدين سار متوجهاً الى بلاد الهند وسير اليه عسكرياً فاخذوه ومعهم شخص يعرف بعمر بن تزار وكان يشير عليه فقتله اقبیح قتله (ص ١٣٩) وذلك في جمادى الاولى واما تاج الدين فقدمه ليقتله فالتقى جميع المماليك نفوسهم بين يدي السلطان وسألوا فيه فعفا عنه وكان جميل الصورة قبيح الافعال .

وفي شعبان ^(١) ملك الفرنج مدينة القسطنطينية وازالوا ملك الروم عنها وكان ملك الروم تزوج اخت ملك الافرنج فرزق منها ولداً ، ثم وثب على الملك اخ له فقبض عليه وسمل عينيه وسجنه وولي بعده فهرب ولده ومضى الى خاله مستنصراً على عمه ، فسار ملك الافرنج ومعه المساكر لاصلاح الحال بينه وبين عمه ولم يكن لهم طمع في بلاد الروم والتقى العسكريان فاشتد بينهما القتال فانهزمت الروم الى البلد وتبعهم الافرنج ودخلوا البلد ، فخرج الملك هارباً ، ولما دخل الافرنج المدينة نهبوا كل ما في البيع من ذهب وقررة حتى ما على الصليبان وما على صورة المسيح والحواريين وما على الانجيل ، وعظم ذلك على الروم وجعلوا منه

خطباً عظيماً ، فخاروا بالافرنج واخرجوهم من البلد وقتلوا الصبي الذي كان
السبب (ص ١٤٠) في القتال واغلقوا الابواب فاقام الافرنج ظاهر المدينة
ورموا بالمناجيق فاحرقوا الابواب ، ودخلوا مرة ثانية وقتلوا من وجدوا
من الروم مندة ثلاثة ايام فدخل اعيان اهل البلد واكابر الرهبان الى
الكنيسة العظمى واخذوا الانجيل والصليب يتوسلون بها الى الافرنج
ليبقوا عليهم فلم يلتفتوا اليهم وقتلوا اجمعين ونهبوا الكنيسة وغيرها
وكان ملوك الافرنج ثلاثة احدهم اسمه « دوقس » وهو شيخ اعشى اذا
ركب تقاذ فرسه والآخر اسمه « المرکيس » والثالث اسمه « كندا فلند »
وهو اكثرهم عدداً فاما استولوا على القسطنطينية اقرعوا على الملوك
فخرجت القرعة على « كندا فلند » فاعادوا القرعة ثانية وثالثة فخرجت
عليه فملكوه واستقر الملك له .

وفي شوال^(١) انهزم نور الدين ارسلان شاه من المساكر العادلية من
قرب « باشزى » فطلب الموصل فوصل اليها في اربعة نفر وتلاحقه
العسكر بعده ، ثم سارت المساكر العادلية ومقدمها الملك الاشرف
(ص ١٤١) ابو الفتح موسى بن العادل ونهبوا البلاد نهباً منكراً واتلفوا
مالاً يصلح لهم واحرقوا الغلات ومن اعجب ما سمعت في هذه الواقعة
ان امرأة كانت تطبخ فرأت التهب فالقت سوارين كانا في يديها في النار
وهربت ، فجاء بعض الاجناد ونهب جميع ما في البيت فرأى أيضاً

فأخذه والقاء في النار ليشويه ويأكله فحرك النار فوجد السوارين
فأخذهما ومنضى وجاءت المرأة فلم تجد في النار شيئاً ، ثم ترددت الرسل
بين نور الدين والعاقل في الصباح فتم وتفرقت المساكر .

وفيه ^(١) خرج جماعة من الأفرنج الى بلاد الاسلام وعاثوا فمهاونهم
القرى وغنموا الاموال وهزموا ناصر الدين محمد بن تقي الدين عمر بن
شاهنشاہ بن ايوب وتبعوه الى حماة وقتلوا من رستاقها خلقاً عظيماً ثم
صالحهم الملك العادل على شروط التزمها لهم

وفيها قتل «كلجة» البهلواني ، وكان يده الري وهندان وبلد الجبل
وكان قد قدم مملوكاً للبهلوان اسمه اي دغمش واحسن اليه ووثق به فجمع
اي دغمش المذكور (ص ١٤٢) الجموع الكثيرة من الترك وغيرهم وقصد
كلجة وصافه واقتتل الفريقان فقتل كلجة في الحرب ، وكان عادلاً حسن
السيرة واستولى اي دغمش على البلاد وجعل معه ازبك بن البهلوان
وخطب له بالسلطنة وكان هذا اي دغمش شهياً الا انه لم يكن محمود
السيرة بل كان فيه ظلم وجور على الرعية .

وحجج بالناس في هذه السنة الامير محير الدين طاشتكين المستنجدي .

(١) الكامل « ١٢ : ٨٣ »

(٢) في الكامل « ١٢ : ٨١ » كولجة

ذكر من توفي في هذه السنة من الاعيان

ابوطاهر لاحق بن ابي الفضل بن علي شيخ من اهل الحرم الطاهري
صحب الصوفية وسكن الرباط المنسوب الى الجهة السلجوقية وروى
شيئا من الحديث ، اخبرني عنه محمد بن ابي المعالي الفقيه بقراءتي عليه
قلت له : « قرأت على ابي طاهر لاحق بن ابي الفضل قلت له اخبركم
ابو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين قراءة عليه قال اخبرنا ابو علي
(ص ١٤٣) الحسن بن علي بن محمد بن المذهب قراءة عليه قال اخبرنا ابو
بكر القطيعي قال اخبرنا ابو عبدالرحمن عبدالله بن احمد بن حنبل قال
حدثني ابي قال حدثنا محمد بن ادريس الشافعي عن مالك عن ابن شهاب
عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك انه اخبره ان اياه كان
حدث ان رسول الله -ص- قال : « انما نسمة المؤمن طائر يعلق من
شجر الجنة حتى يرجعه الله تعالى الى جسده يوم يبعثه » . كانت وفاة ابي
طاهر المذكور في ليلة الثلاثاء ثامن الحرم من سنة ستائة ودفن بمقبرة
باب حرب عن تسعين سنة او نحوها .

ابو الشكر محمود بن احمد بن سعادة الملقب ظهير الدين كان ناظرا
بالاعمال الواسطية وصدرا في ديوانها وكان موصوفا بالجود والسخاء مع
ظلم كان عنده ، كانت وفاته يوم السبت ثاني عشر الحرم من سنة ستائة
المذكورة بواسطة وصلي عليه في جامعها ودفن بداره بقصر الرصاص ثم

تقل بعد (ص ١٤٤) ذلك وحمل الى البقيع فدفن هناك بوصية منه وبلغني ان مولده كان في سنة خمس وثلاثين وخمسةائة .

ابو جعفر احمد بن جعفر صدر المخزن المعمور يومئذ كان شاباً جميلاً سرياً منزكاً^(١) الوجه مليح الشكل مقبول الصورة ، رتب اولاً حاجب الحجاب بالديوان العزيز ، ثم بندل مالا على ان يولى صدرية المخزن المعمور فولي فلم تطل ايامه وتوفي شاباً في عنفوان شبابه عن مرض ايام قلائل وذلك في يوم الاحد ثالث عشر المحرم المذكور وصلي عليه بجامع القصر الشريف ودفن في تربة لهم بالحربية وترك خمسة اولاد ثلاثة بنين وبنيتين ورد عليهم ما كان اخذ ابوهم في القربة .

(١) تقرأ هذه الكلمة على صورتين اولاهما « منرك الوجه » أي ذوجه مدور لان الترك تغلب على وجوههم الاستدارة وقدماً قالوا « مدنر الوجه » اي شكل وجهه كالدينار ، ولاستدارة وجوه الاتراك علم انهم اريدوا بمحدث « كأن وجوههم الجمان المطارقة » والصورة الثانية « منرك الوجه » وتأتي من مأثور الاول اللغة الفارسية فالترجمة فيها بمعنى الظرافة واللطافة والثاني اشتقاق الكلمة من « نازوك » احد امراء الترك في زمن المقتدر العباسي ، كما قالوا البرمكي للكریم نسبة الى البرامكة والمشعشع للاهوج الاحق ، اشتقاقاً من لفظ المشعشع لقب محمد ابن فلاح العلوي الذي احرق قبر امير المؤمنين علي — ع — وقتل الحجاج وقالت العرب « منرته » بمعنى عظمه والاصل كانه جملة من « منرينة او مازن » الذين نوه بهم الشاعر بقوله :

لوكنت من مازن لم تستيح ابلي بنو القتيعة من ذهل بن شيبان

ابو محمد القاسم بن علي بن عساكر الدمشقي الحافظ كان عالماً فاضلاً من بيت معروف بالرواية والعلم ، بلغني انه توفي بدمشق في صفر من سنة ست مائة المذكورة وكان مولده في سنة سبع وعشرين وخمسة مائة .

ابو المعالي محمد بن علي الملقب بالخطير (ص ١٤٥) المعروف بابن خشيلة البزاز ، كان جبلاً من اعيان البزازين ووجههم وعنده فضل وقد سمع شيئاً من الحديث النبوي ، توفي في رابع شهر ربيع الاول من سنة ست مائة المذكورة وصلي عليه بالمدرسة النظامية وشيعه خلق كثير ودفن بالشونيزي وكان عمره نحواً من اربعين سنة .

ابو محمد عبد الملك بن مواهب بن مسلم المعروف بالخضري الوزان كان شيخاً صالحاً معتمداً فيه يتبرك به يقال انه لقي الخضر عليه السلام . ولهذا سمي الخضري كان يسكن بمحلة [باب] البصرة توفي في سابع عشر شهر ربيع الاول من سنة ست مائة ودفن بباب حرب .

ابو الفتوح^(١) نصر بن علي بن منصور النحوي الحلبي المعروف بابن الخازن كان حافظاً للقرآن المجيد عارفاً بالنحو واللغة العربية قدم بغداد واستوطنها مدة وقرأ على ابن عبيدة وغيره وسمع الحديث على ابي الفرج ابن كليب وغيره ولم يبلغ أوان الرواية ، توفي (ص ١٤٦) شاباً بالحلبة في ثالث عشري جمادى الآخرة من سنة ست مائة ودفن في مشهد الحسين — عليه السلام —

(١) لآخيه ابي القاسم علي بن علي بن منصور ، ترجمة في انسان العيون (ص ١٥٠)

الموفق بن عبدالله كان شيخاً خيراً متعبداً يصوم الدهر ويتصرف في بعض الاعمال ، خدم في مخزنيات دجيل ثلاثين سنة ثم انفصل عنها فلازم بيته مدة ، ثم رتب بعد ذلك مشرفاً على خزانة الاسلحة المنصورة بدار الخلافة العزيزة وكان حسن الطريقة توفي في صفر من سنة ستمائة ودفن في تربة له بباب ابرز وقد بلغ الثمانين .

الامير الب قرا بن عبدالله التركي مملوك طاشتكين كان احد الامراء في الايام الناصرية وحج بالناس سنة نيابة عن طاشتكين فمسف الحج وآذاهم وعاد بهم الى بغداد وانتهى ما بدا منه فرسم اخذه وتقييده بالحديد وضربه الضرب المبرح فواصلوا الضرب عليه ايما فلم يمت فبقي مدة وافرح عنه كانت وفاته في صفر من سنة ستمائة مخموراً على ما قيل — عفا الله عنه وعنا —

الامير (ص ١٤٧) آي ا به بن عبدالله التركي ويعرف بالشاهين احد الامراء الناصرية توفي في شهر ربيع الآخر من سنة ستمائة باقطاعه بواسط وكان قاسياً مقدماً على المعاصي بلغني انه اخذ شيخاً من اقطاعه فضربه الف خشبة^(١) فلم يتأخر بعد هذه الحال موته، نمود بالله من قسوة القلب وعدم الرحمة .

(١) اراد بالف خشبة العصا، وقال النحاة لا يجوز ان يقال « ضربه الف خشبة » ولكن الزمن طور معنى الخشبة - كما ترى - ووردت الخشبة بهذا المعنى في ترجمة الناصر لدين الله احمد، في (نكت الهميان في نكت العميان)

الرضي بن حبشي كاتب المخزن المعذور كان كاتباً ضابطاً متواضعاً
حسن الكتابة كانت وفاته في يوم الاربعاء ثالث عشري جمادى الاولى
من سنة ستائة وصلي عليه بالنظامية ودفن في مشهد موسى بن جعفر

- ع -

ابو الحسن علي بن جابر احد المتصرفين الاجلاد ' باعمال السواد كان
مشرفاً بعاملة براز^(١) الروز دخل عليه نفران ليلاً وهو نائم فقتلاه بقرية
تعرف بالخورزية ونسب قتله الى بهاء الدين حسن بن علكه الناظر عليه
فلم يثبت ذلك ومضى قتله هدرأً وذلك في جمادى الاولى من سنة
(ص ١٤٨) ستائة .

ابو اسحق ابراهيم بن برجم امير الايوانية قتله باطني وكان قد اقام
عنده سنين مظهراً للزهد والعبادة بحيث انس به التركان فلما امكنته
الفرصة قتله ضرباً بسكين كانت معه وقتل بعده ولما وصل خبر قتل
ابراهيم المذكور الى بغداد وذلك في صفر من سنة ستائة توفيت زوجته
ابنة الامير سيف الدين طغرل الناصري مقطوع الاصح والبندنجين
وصلي عليها بجامع القصر الشريف في القبلة داخل الخطيم ودفنت في تربة
لهم بباب ابرز .

ابو محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن هبة الله بن ابي عيسى الشهر اباني شيخ

(١) الاجلاد جمع جليد وهو القوي القلب مثل " يتيم وايتام وشريف واشراف
ونسب وانساب وشريك واشراك " وما يطول عده (٢) هي بلد روز الحالية

علم فاضل اديب من بيت معروف بالقضاء والعدالة والرواية والتقدم
 ببلده كان ذا معرفة حسنة بعلم الادب. قرأ على ابي محمد بن الخشاب
 وسمع الحديث من ابي القاسم سعيد بن البناء وغيره ، اخبرني عنه العدل
 محمد بن سعيد بقراءة عليه قال اخبرنا ابو محمد عبدالله بن محمد بن ابي
 عيسى قراءة عليه (ص ١٤٩) وانا اسمع قيل له اخبركم ابو القاسم سعيد بن
 احمد بن البناء قراءة عليه وانت تسمع فافر به قال اخبرنا ابو نصر محمد
 ابن محمد بن علي الزيني قال اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر بن خلف الوراق
 قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا ابو عبيد الله المخزومي حدثنا
 ابن ابي فديك عن عيسى بن ابي عيسى عن ابي الزناد عن انس بن مالك
 قال قال رسول الله — ص — « الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار
 الحطب والصدقة تطفى الخطايا والصلاة نور المؤمن والصيام جنة من
 النار » وعنه قال انشدنا ابو محمد بن ابي عيسى لنفسه :

نحن قوم قد تولى حفظنا وأنى قوم لهم حظ جديد
 وكذا الايام في افعالها تخفض الهضب فتستعلي الوهود
 واذا قام الامر مكثب قعد الحظ به فهو بعيد
 ووجدت له ايضاً آياتاً قد كتبها الى ابي طالب نصر بن الناقد
 يا خليقا بان يصد ق ما قال فعله

(ص ١٥٠) وكريماً عرافه وجواداً ما مثله فرعة فرع ماجد شرع الجوداصه
 كل يوم اثني عليه لك بما أنت اهله كم فقير الى الجدى جاده منك وبه

وأسير فككته حالف الجيد غله وكريم اخي عليه من الدهر نقله
 قمت في امره ففنا بما خف حمله فنهيتاً رأي الامام عم عدله
 ملك جاء في الكتا ب من الله فضله

بلغني ان مولد ابي محمد هذا في ليلة الخميس ثاني عشر شهر رمضان
 من سنة اربع وثلاثين وخمسةائة، كان مقياً ببغداد فمرض في رجب من
 سنة ستائة فحمل مريضاً الى شهرباب فمات في الطريق في موضع
 يعرف بمحصن لؤلؤ ودفن بشهرباب .

ابو منصور بن الطحان نائب الشرطة بباب النوبي الشريف كان
 شاباً حسن الصورة (ص ١٥١) قبيح الافعال سيء الطريقة جانياً محباً
 للظلم مؤثراً للاذى آخذاً لاعراض الناس بالتخرص والكذب ارتكب
 اثماً عظيماً وتقلد مظالم العباد وقصمه الله تعالى شاباً في ثامن شعبان من
 سنة ستائة ودفن في داره بمسرة الضباغين بعد ان صلي عليه بالمدرسة
 النظامية واجتمع له خلق كثير واعلنوا بلعنه وهموا بسجبه ولم اسمع احداً
 يترحم عليه في ذلك بل ما سمعت احداً الا وهو يلعنه ويسيء التناء عليه
 فانا لله وانا اليه راجعون اعاذنا الله من سوء الخاتمة .

ابو الفرج^{١١} بن المسيحي المتطبب النصراني كان حاذقاً في علم الطب

(١) نقل عنه في عيون الانباء حديثاً يختص بامير الدولة بن التليذ (٢٦١:١)
 ولكن قال « ابو الفرج المسيحي » وفي ص ١٣ من الحوادث الجامعة خبر يختص
 بابي علي بن المسيحي رئيس الطب ، وذلك سنة ٦٢٧ ، وورد اسم ابن المسيحي -

عنده تجربة وكيس وتودد مات في سادس رجب عن مرض ايام قلائل
بالمرض الحاد واخرج ليلا مجنوزاً في الشموع الكثيرة ومعه جمع كثير
من النصارى وقبر في بيعة الاكافين .

ابو سعد عبدالله بن عمر بن احمد الصفار النيسابوري (ص ١٥٢)
كانت اليه الرحلة في سماع الحديث تفرد في الدنيا بعلو الاسناد، كان مولده
في سنة ثمان وخمس مائة وبلغنا انه توفي في سادس عشر شعبان من
سنة ستائة .

أبو العباس احمد بن علي بن احمد بن هبة الله بن محمد بن علي بن
عبيد الله بن المهدي بالله الهاشمي المعروف بابن الفريق الخطيب، كان
احد الشهود المعروفين شهد عند قاضي القضاة ابي طالب علي بن علي
ابن البخاري في ولايته الثانية يوم السبت سادس عشر شعبان من سنة
تسع وخمسة وركاه العدلان ابو الفتوح النفيس بن محمد بن علي واو

- في مختصر الدول (ص ٤١٩) طبعة اليسوعية، واخبار الحكماء القفطي (ص ٣٣٣)
طبعة اوردية، وهذا الاخير « ابن مسيحي ابي الخير ابن ابي البقاء بن ابراهيم
الطيب النيلي طبيب الناصر لدين الله وليس بالاول، مات في اليوم ١٢ من شهر
رمضان سنة ٦٠٨ (من كتابنا: السنين الضائعة من الحوادث الجامعة)

(١) اي صلى عليه صلاة الموتى محمولا في تابوت ومنقولاً الى البيعة ليصلى عليه
صلاة الموتى الاخيرة (الاب انستاس ماري الكرملي)

الغنائم محمد بن محمد بن المهدي بالله الهاشميان وانتقل من باب البصرة الى الجانب الشرقي فسكن بدار الخلافة المعظمة وكان يخطب بجامع المنصور ثم تولى الخطابة بجامع القصر الشريف بعد وفاة الخطيب بهابي الغنائم بن المهدي وذلك في المحرم من سنة اربع وتسعين، وكان شاباً جميلاً سريعاً ولم يزل على ذلك الى (ص ١٥٣) ان ادركته المنية شاباً فتوفي في ليلة الاثنين في عشرين شهر رمضان من سنة ستائة وصلي عليه يوم الاثنين بجامع القصر الشريف والمدرسة النظامية ودفن عند اهله بمقبرة جامع المنصور.

ابو البركات محمد بن محمد بن ياسين بن عبد الملك التاجر شيخ من اهل القرآن الكريم قد قرأه بالقراءات على الشيوخ وسمع الحديث ورواه واشتغل بشيء من الفقه ثم ترك ذلك واشتغل بالتجارة ففاته العلم ولم يحصل على شيء منه، اخبرني عنه العدل ابو عبدالله بن ابي المعالي بقراءتي عليه قال قرأت على ابي البركات محمد بن محمد بن ياسين قلت له اخبركم ابو الفضل محمد بن عمر الارموي قراءة عليه وانت تسمع فاقر به، قال اخبرنا ابو الغنائم عبد الصمد بن علي بن محمد بن المأمون قال اخبرنا ابو الحسن علي بن عمر بن احمد الدار قطني قال حدثنا ابو القاسم عبيد الله بن محمد البغوي حدثنا منصور بن مزاحم (ص ١٥٤) حدثنا عثمان بن ابراهيم ابو شيبه عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال كان رسول الله -ص- يقرأ على الجنائز بفاتحة الكتاب، حدثني

كحال "الدين ابو الرضا عبد الرحيم ان مولد ابيه ابي البركات المذكور في سنة اربع وثلاثين وخمسمائة وتوفي ليلة الخميس ثالث شوال من سنة ستمائة ودفن يوم الخميس بالوردية .

عتب بنت عبدالله جارية مولدة كانت للعباسية ابتاعتها من استاذ الدار ابي الفضل هبة الله ابن الصاحب بمبلغ كثير قيل عشرة آلاف دينار وكانت صانعة في ضرب العدد محسنة وانتقلت الى الفيروزجية^{٢١}

(١) قال عبد الرزاق بن الفوطي في حوادث سنة ٦٢٦ من الحوادث الجامعة « وفيها عزل محيي الدين يوسف بن الجوزي عن النظر بخزانة الغلات بباب المراتب ورتب عوضه كمال الدين عبد الرحيم بن ياسين ثم عزل ايضاً عن ديوان الجوالي ورتب عوضه محيي الدين بن محمد بن فضلان » وقال في ترجمة ابي عبدالله محمد بن المرشد المتوفى سنة ٦٣٣ « وقصد يوماً كمال الدين عبد الرحيم بن ياسين فطرق الباب ، فقال من بالباب ؟ فقال ثلاثة عميان فاذن له ، فلما دخل رآه وحده فاستفسر عما قال ، فقال انا الثلاثة عميان (كذا) لاني غريب والغريب كما يقال اعمى ، وطالب حاجة وطالب الحاجة اعمى لا يرى الا قضاءها والعمى الخلقيني فمشاهد ، وكان ابن ياسين ضعيف البصر جداً فقال له ياسيدي صرنا اربعة » وقال السبكي « قرأ الفقه على جده ثم سافر الى الموصل وقرأ على ابي حامد محمد بن يونس ثم عاد الى بغداد وتولى اعادة النظامية ثم تولى انظاراً وواقفاً ورأس مولده سنة ثمان وستين وخمسمائة وتوفي في صفر سنة ثلاثين وستمائة » طبقات الشافعية « ٧٢:٥ »

(٢) هي عائشة بنت المستنجد بالله العباسي ، وقد تقدم في تعاليقنا بترجمة ابي المظفر باتكين بن عبدالله الرومي انه مملوكها ، توفيت سنة (٦٤٠) على ما في الحوادث

قال الحاجب قيصر بن كشتكين : « شاهدت وقد بذلت الجهة بنفسها لرفيقتها العباسية ثمنها عشرة آلاف دينار فلم تبعها، توفيت في شوال من سنة ستائة .

ابو المظفر بن القايتي احد الحجاب بالديوان العزيز من ساكني باب البصرة قصده ابن الناعم بسعاية (ص ١٥٥) فصرف عن الخدمة وتوفي في رابع شوال من هذه السنة .

ابو داود سليمان بن قتلغ ارسلان الملقب ركن الدين صاحب الروم كان شديداً على الاعداء قياً بالملك حازماً في اموره حسن التدبير عنده ميل الى علوم الاوائل ومذهب الفلاسفة بلغنا انه توفي في سادس ذي القعدة بين ملطية وقونية بعلة القولنج، مرض به مدة سبعة ايام وكان قبل مرضه بخمسة ايام قد قتل اخاه غدرافاً فلم يتمتع بالملك بعده .

الجامعة وكانت بكرة، سالحة، رأت عدة من الخلفاء : اباه المستنجد بالله واخاها المستضيء وابن اخيها الناصر وابنه الظاهر وابنه المستنصر ثم ابنه المستعصم وقيل انها قاربت الثمانين وولدت ببغداد رباطاً يعرف بها، وذكر في الحوادث ايضاً انها نقلت من مدقها في الجانب الغربي سنة ٦٤٧ في تابوت الى تربة العباسيين بالرصافة، ونقل ايضاً المستضيء، وكانت مدفونة قربه ومعه ولده ابو منصور وولدان للظاهر وزوجته وذلك لانثاق حائط تربة المستضيء سنة ٦٤٦ بماء الفرق .

احمد بن عباس احد المتصرفين باعمال السواد كان عامل الادنى بطريق خراسان فبقي على ذلك مدة ثم صرف عنه ووكل به صدر المحزن المعمور مدة سنتين ثم افرج عنه ولم يستخدم بعدها الى ان توفي في رابع شوال من سنة ستمائة .

قبول بنت عبدالله مولاة الامام المستنجد بالله وقهر مائته جارية مسنة لها حرمة وافرة وذكر جميل بالدار العزيزة (ص ١٥٦) كانت قد ربت قطب الدين قياز وسنقر الصغير خرجت من دار الخلافة المعظمة في الايام المستضيئة وسكنت بدركاه خاتون الى ان توفيت في يوم الاربعاء ثالث عشري شوال من سنة ستمائة وقد جاوزت الثمانين .

ابو عبدالله محمد بن المهنا بن محمد الشاعر المعروف بالبشاي كان متسما بالشعر معروفا به قد مدح الخلفاء والوزراء والاكابر ، كبر وعلت سنه انشدني عنه محمد بن ابي المعالي الفقيه الشافعي قال انشدني البشاني الشاعر لنفسه :

ظلماً ترى مغرمًا في الحب تزجره وغرة بالهوى امسيت تنكره
يا عدل الصب لو عاتبت قاتله بوجنة وعذار كنت تعذره

(١) كذا ما في الاصل ولعله « البشيني » نسبة الى بشيني ، وهي قرية من قرى بغداد ، او « البتاني » وهي نسبة الى « بتان » على وزن « شداد » من نواحي حران ، او « البشاني » مثل « رماني » نسبة الى « بشان » ووزان رمان من قرى مرو - كما في الانساب للسمعياني -

افدي الذي سحر عينيه يعلمني
 اذا تصدى لقتلي كيف اسحره
 (ص ١٥٧) مزنر الخصر محبوب على هيف
 يهفوا لساني اختلا لا حين اذ كره
 امسى ينادمني لطفاً ويسكرني
 رشفاً ويحسو الطلى صرفاً فيسكره
 لكنته بعد قرب الدار غادرتني
 اذم بالبعد عيشاً كنت اشكره
 ولم يجر من سقام كنت اعرفه
 مذ صار محتجباً مني وينكره
 يستمتع الليل في نوم واسهره
 الى الصباح وينساني واذكره
 وعنه قال انشدني ايضاً لنفسه :

دعني فما اصغي الى من لاما
 واعذر فقد كتب البنفسج لاما
 في خد ظلي سل يوم طويلع
 من لحظه الساجي علي حساما
 ولقد تشنى واتشنى متعتباً
 فرأيت قدأ باهراً وقواما
 ومعاطناً فاقت نضارة رونق
 اضحي الربيع لوشمها رقاما
 وبروع حتموته وارعن ردفه
 ما زال لي وبخصره ظلاما
 (ص ١٥٨) ومن شعره قوله :

بكرت تدبر على العواذل
 وتجز ذبلا في الخائل
 وتهزفي نني الغلا
 ثل ردفها هز الذوابل
 وتقول للفصن الرطية
 ب اذا تماثل او تمايل
 يضاء صبغة خدها
 تمنى وصبغ الورد حائل
 شهد الحياة وصالها
 وصدورها سم القوائل

سئل البشائي الشاعر عن مولده فقال ولدت في المحرم سنة تسع

وخمسين وتوفي ليلة الجمعة رابع شوال من سنة ستمائة .

ابو الوقت موجود بن عبدالله الصوفي الخراساني شيخ صالح كان مقياً برباط الزرزي مقابل جامع المنصور ويتردد الى مسجد علي دجلة فوق مشرعة باب البصرة هو أنشأه ، كانت وفاته في رابع عشر ذي الحجة من سنة ستمائة ودفن في المسجد المنسوب اليه المذكور ؛ وقد عني اثر هذا المسجد وصار موضعه أو بالقرب منه دولاب للامير محمد بن ستر الطويل .

ابو اسحق خليل (ص ١٥٩) بن محمود بن خليل التبريزي احد امناء الحكم بمدينة السلام شيخ خير ولد ببغداد، ولاء قاضي القضاة ابو الحسن ابن الدماغي اميناً على اموال الايتام ولم يزل على ذلك الى ان توفي في ليلة الجمعة خامس عشر ذي الحجة من سنة ستمائة ودفن بمقبرة مشهد موسى بن جعفر - ع -

ابن الاصباغي وزير محمد خوارزم شاه كان منشئاً فاضلاً بليغاً اديباً قدم ببغداد مراراً رسولا من مخدمه وكان يحترم ويبالغ في الانعام عليه لما كان يعلم من فضله وموالاته لهذه الدولة القاهرة ، بلغنا وفاته في ذي الحجة من سنة ستمائة .

الحاجب علي بن طلحة بن علي الزيني المعروف بابن الاتقي احد حجاب المناطق بالديوان العزيز ويصلي يوم الجمعة عند المنبر بجامع القصر الشريف متأهباً ، فصرف عن الحجة وساءت حاله بالفقر وكان بينه

وبن أخيه تقيب النقباء فثم بن طلحة مقاطعة ، كانت وفاته في يوم الاثنين
ثامن عشر ذي الحجة من سنة ستائة .

جلدك الكبير الفراش بياب الحجره الشريف ، كان عاقلاً مشكوراً
حسن (ص ١٦٠) الطريقة، كان مملوكاً للامام المستضيء بأمر الله -رض-
توفي في ذي الحجة عن مرض ايام قلائل .

ابو محمد يوسف بن سعيد بن مسافر بن جميل المقرئ، البناء شيخ
صالح من ساكني الميدان بياب الازج روى الحديث عن جماعة ، بلغنا
ان مولده في سنة ست واربعين وخمسة و توفي يوم السبت سلخ ذي
الحجة من سنة ستائة ودفن يوم الاحد بمقبرة باب حرب وشيعه خلق
كثير -رح- واياتنا .

أبو جعفر محمد بن محمد بن الناعم شيخ جميل الهيئة من اهل باب
البصرة خدم في عدة اشغال تتعلق بالديوان العزيز منها النظر بمنائر الغلات
بياب المراتب المحروس والعقار الخاص وحجية باب النوي الشريف ثم
عزل قبل موته ولم يستخدم الى ان توفي في سلخ ذي الحجة من سنة ستائة
ابو محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن سرور المقدسي الحافظ شيخ
مشهور بالرحلة في طلب الحديث ولقاء المشايخ والجد في ذلك، جمع الكثير
وطوف الدنيا واستوطن دمشق الى قريب آخر عمره فجرت له حالة
مستندها التعصب اقتضت اخراجه (ص ١٦١) من دمشق فقصد مصر
واقام بها الى ان توفي في شهر ربيع الاول من سنة ستائة -رح- .

ابو سعيد الحسن بن خالد بن المبارك بن محضر النصراني الماردني
الملقب بالوحيد كان مؤثراً للوحدة والانقطاع واظب على الاشتغال بالعلم
في أول شبابه واتقن علم الاوائل وبرز فيه ثم رفض الاشتغال وكان بينه
وبين قطب الدين ايلغازي بن ارتق ملك ديار بكر صحبة في سن
التربية فكان يعاتبه على الانقطاع عنه ويندبه الى خدمته الي ان اجاب
فتقدم عنده وصارت له المنزلة الرفيعة والاحترام والتقدم وندبه يارقشاه
ابن قليج لوزارته فابي ثم قصد بغداد واقام بها مدة عند الجائليق « ابي
حكيم ماري بن ايليا بن الحديشي ^(١) » ثم عاد الى بلده وكان قد رزق طبعاً
في نظم الشعر فمن ذلك قوله :

ومعتدل ساجي الجفون كأنما بعينيه سيف سل للقتل والفتك
اذا رام عند الوصل ترك دلاله يرد عليه طبعه صولة الترك
(ص ١٦٢) وما عذل العذال الاجهالة اذا لم ازل مغرى الحشاشة بالهلاك
وما تركت مني الصبابة في الهوى سوى جسد مثل الخلال او السلك

(١) هو اليا بن الحديشي المعروف بابي حليم بلام بعد الحاء وهو احد جنائقة
المشرق على الكلدان النساطرة كان من ميافارقين وكان مطراناً على نصيبين .
وجنلق في خلافة المستضيء بالله وفطرك في المدائن (طيسفون واليوم سلمان باك)
وكان ذلك في سنة ١١٧٦ للميلاد . ثم سكن دار الجنثقة في دار الروم في بغداد .
وكان متضلماً من الارمية والعربية وله تأليف عديدة وتوفي في سنة ١١٩٠ للميلاد
(الاب انتاس ماري الكرمل)

اشفعه في ما يريد بحسنه ولا اعدى في الهوى طاعة للنسك
ولكنني ارعى مباسم ثغره
وقوله :

لقد اثرت صدغاه في لون خده
تري عسكرياً للروم في الزنج قد بدت
أم الصبح بالليل البهيم موشح
لقد غار صدغاه على ورد خده
وقوله في جواب كتاب :

وقفت على فحوى كتابك معلناً
(ص ١٦٣) وماقاته الا كاكناف روضة
وراق بسمعي منه لفظ كأنما
وان يك افعال الجميل تقدمت
فلا تولي فوق الوداد تفضلا
ولم يك بدعا ما قصدت من العلا
وقوله في مثله :

انأني كتاب انشأته أنامل
فوا عجباً أني التوت فوق طرسه
حوت ابجرأمن فيضها يفرق البحر
وما عودت بالقبض أنمله العشر
كان مولد ابي سعيد هذا في سنة سبع واربعين وخمسةائة وتوفي في

هوادسة امري وسامته

في الحرم منها نفذ الشيخ مجد الدين يحيى بن الربيع مدرس المدرسة النظامية رسولا الى شهاب الدين الغوري (ص ١٦٤) صاحب غزنة في تجمل ظاهر وصحب معه جماعة من الفقهاء ونفذ معه ولده فخر الدين عبدالرحمن رسولا الى علاء الدين محمد خوارزم شاه .

وفي ثالث عشري الحرم المذكور قتل ولد ابن الفضلي وكان شاباً حسباً مليح الصورة قتله يوسف بن كيش ضربه بسكين في درب حبيب فهرب من بين يديه فليحق وقد وصل السوق فضرب ضربة اخرى فقتله فاخذ وتقدم بتسليمه الى اولياء المقتول وكان يوسف ايضاً شاباً مليحاً جميل الصورة فاشير على اولياء ابن الفضلي باطلاقه صدقة عن الخليفة صلوات الله عليه . وقيل: لو اراد قتله لما اطلق وسلم اليكم ، فمضوا به الى باب البدرية الشريفة واطلقوه هناك .

وفي هذه السنة قتل شاب يعرف بابن الوتار ثلاث نفر وهرب الى الموصل فلم يطب له المقام هناك فعاد واخفى نفسه فعلم به غلمان الشحنة فانهي حاله فتقدم باقامة الحد فيه واستيفاء القصاص فاخذ وقتل بالسيف توسيطاً (ص ١٦٥) في شارع الظفرية .

وفي يوم الاثنين ثامن عشر شهر ربيع الآخر ولي ركن الدين ابو عبدالله محمد بن الوزير نصير الدين ناصر بن مهدي صدر المخزن المعمور

وخلع عليه عند ابيه قميص اطلس نفطي وبقينار^١ بمغربي وحمل وراه
ثلاثة اسياف على ايدي ممالك ترك رجالة وركب في جمع كثير من
حجاب الديوان العزيز وحاشية المخزن المعمور واسكن الدار المجاورة
لدار والده المقابلة لباب النوبي المحروس .

وفي^٢ يوم الجمعة رابع عشر جمادى الاولى تقدم الى الخطباء بجاني
مدينة السلام بقطع خطبة ولي العهد ابي نصر محمد بن امير المؤمنين
الناصر لدين الله - رض - .

وفي يوم السبت خامس عشره عقد مجلس في دار الوزير نصير الدين
ناصر بن مهدي حضره الفقهاء والصوفية والقضاة والعدول فجلس الوزير
والقراء بين يديه ثم اخرج رقعة قد كتبها ولي العهد الى والده تتضمن
استعفاه من ذلك وعجزه عن القيام بواجبه (ص ١٦٦) وقام في اثر قراءته
العدلان ابو منصور بن الرزاز وابو نصر بن زهير وشهدا ان ولي العهد
المذكور اشهدهما على نفسه الكريمة بذلك وان امير المؤمنين صلوات
الله عليه اقاله واجاب سؤاله فمعد بذلك محضر شهد به القضاة والعدول

(١) البقيار بالفتح : ثوب يجس الثمن يتخذ من شعر المعزى او من وبر الجمال
ثم اتخذه الملوك من فاخر الثياب ليخلع على من ارتضوه من كبار الرجال . ثم
اقتتل معنى البقيار الى ما يتخذ عمائم من ذلك الثوب الفاخر . والكلمة فارسية
النجار . (الاب انستاس ماري الكرملي)

(٢) الكامل « ١٢ : ٨٥ »

والفقهاء واعيان الحاضرين .

وفي ليلة ^(١) الاربعاء عاشره ولدت امرأة من اهل قطفنا ولدأ له رأسان واربع أرجل ويدان وتوفي يوم الاربعاء وطيف به في محال الجانب الشرقي وشاهده الناس .

وفي يوم الخميس حادي عشره تقدم الى شيخنا شهاب الدين عمر السهروردي بالجلوس بباب بدر الشريف للوعظ فجلس واستمع له خلق كثير .

وفي ليلة الاحد رابع عشره وقع حريق بخزانة السلاح بدار الخلافة المعظمة وفتح باب التوبى الشريف وباقي الابواب الى صحن السلام وخرج الوزير وجمع الفراشين من دور الاعيان والمدارس والربط واجتمع خلق كثير فبقي هذا الحريق (ص ١٦٧) ليلة الاحد ويوم الاحد الى آخر النهار حتى طفيء وقد اتلف شيئاً كثيراً من الآلات والسلاح والامتعة ولم يزل الوزير واستاذ الدار العزيزة هناك الى ان طفيء .

وفي يوم الاحد حادي عشره رتب رضي الدين عمر بن ابي القاسم التبريزي حاجب الحجاب بالديوان العزيز وخلع عليه وكان يومئذ احد فقهاء النظامية واسكن في دار بدرب السلسلة مجاور المدرسة .
وفيه رتب عبد المنعم الاسكندراني شيخ رباط العميد ناظر المارستان العضدي .

(١) الكامل « ١٢ : ٨٥ » قلت باختصار .

وفي ليلة النصف من شعبان هبت ريح شديدة ومعها غبرة وقررة والناس قاصدون المشهد السكاظمي - على ساكنيه السلام - ومقبرة حمدة - رض - فقصدوا المشهد وازدحموا في بابه الاول وركب بعضهم بعضا فاختنق في ذلك الزحام سبعة عشر رجلا وامرأتان وقيل تسعة عشر رجلا وامرأة وصبي وصبية وذهب من الناس عمائم ومداسات كثيرة ، (ص ١٦٨) وانكشف الامر بين المغرب والعشاء وقد هلك المذكورون وتقدم الناس فمن عرف احداً من المهلكي أخذه ، ودفنوا في تلك الليلة وبقي منهم جماعة لم يعرفوا كانوا من السواد فدفعهم الناس وغرق في تلك الحال ايضاً عدة سفن كانت مصعدة ومنحدرة في دجلة وعرف فيها خلق كثير .

وفي "يوم السبت سابع عشره اجتمع جماعة من عوام باب الازج وقتلوا سبعاً على عادتهم في ذلك وجاؤوا به الى باب الازج وهو ان يطوفوا به المحال ويمتازوا به في المأمونية فتسامع اهل المأمونية بذلك فتوعدوهم وراسلوهم بالتمنع من الاجتياز عندهم فجمع اهل باب الازج خلقاً من العوام فتشاع ذلك فخاف الناس من وقوع الفتنة فدخلوا بينهم وصالحوهم وسكن الامر وكان استجلب اهل باب الازج قوماً من العرب لاجل المساعدة لهم على القتال فعادوا الى بيوتهم فلما كان ليلة الاحد ثامن عشره بعد عشاء الآخرة خرج جماعة (ص ١٦٩) من شباب باب

الازج المظهرين للقوة والشجاعة في خلق كثير من اهلها ملبسين بالسلاح متأهبين للقتال وقصدوا المأمونية وجازوا تحت المنظرة^(١)، فوثب اهل المأمونية بمن فيهم من المقاتلة والتقى الجمعان عند البستان^(٢) الكبير وانتشبت بينهم الحرب فخرج من الفريقين خلق كثير وقتل جماعة فبلغ ذلك حاجب الباب النوبلي الشريف وهو اذ ذاك ابو القاسم قثم بن الاتقى الزينبي، فركب في جماعة من اصحابه وقصدتم لقطع الفتنة فجار به اهل باب الازج ورموه واصحابه بالنشاب فخرج فرسه فعاد وقد سكن الامر، ثم جمع اهل المأمونية فتيانهم وشبانهم فتبعهم خلق كثير وقصدوا باب الازج فخرج اليهم امثالهم من المحاصرين فالتقى الفريقان بباب البستان ايضاً وانشبت الخصومة وتراموا بالنشاب وتجالدوا بالسيوف فخرج خلق كثير من الفريقين وقتل آخرون وترايد الامر فطال ذلك من اول النهار الى العصر فتقدم من الديوان (ص ١٧٠) الى الاميرين سيف الدين طغرل وعلاء الدين تماش بالركوب في من معها من الاتراك وان يقصدوا باب الازج ويكفوا كلا الفريقين عن الفتنة وتبعهم اعوان باب النوبلي فادركوهم وهم على شدة من القتال فدخلوا بينهم ومنعواهم واشتغل العوام بالنهب فاخذوا ما امكنهم من الدور التي على شارع باب الاميرية وقلعوا ابوابها وتقدم الى ركن الدين عبدالسلام بن عبدالقادر

(١) هي منظرة باب الازج وسيأتي شرح امرها

(٢) الظاهر لنا انه كان في الموضع الذي بنيت فيه العباخانة الحالية و بعض الاحوية

بالمضي الى باب الازج والاجتماع بالشهاب يوسف العقاب والاتفاق على كف اهل باب الازج ومنعهم فأنحدر في دجلة واجتمع بالمدكور وحضرا عند الحلبة واحضر ارؤوس هذه الفتنة وكان المشار اليه في ذلك ابو بكر ابن عوز وشخصان احدهما يعرف بيراها والآخر بعليك، فاحضراهم (كذا) وتوعداهم ان لم يكفوا اهل باب الازج فرجموا وكفوم وعاد الناس وقد سكن الامر وانقطعت الفتنة .

وفي ليلة الاثنين تاسع عشره تقدم الى جماعة من الإتراك بالمبيت تحت المنطرة الشريفة بباب الازج (ص ١٧١) ورد من وجدوا من المترضين ومنعهم عن الفتنة فباتوا هناك عدة ليال .

وفي يوم الثلاثاء العشرين من شهر ربيع المذكور وقعت فتنة بين اهل قطفتا والقرية بالجانب الغربي مبدأها قتل سبع ايضاً وطلب تجويزه بالقرية فنفذ اليهم جماعة من النقباء والمستخدمين بباب النوبي الشريف فحيث حضروا هناك اصطلع الفريقان عليهم وخاصموهم فردوا عن انفسهم فبحروا وقتل منهم جماعة وعادوا منهمزمين .

وفي يوم الجمعة ثامن شهر رمضان من سنة احدى وستمئة المذكورة ولي بهاء الدين ابو طالب الحسين بن المهدي بالله الخطابة بجامع القصر الشريف مناوبة مع ابن المنصوري على عادة والده وذلك بعد وفاته .

وفي ليلة السبت تاسعه وقعت فتنة بين اهل سوق^(١) السلطان والجعفرية

منشأها خصومة رجل منهم مع آخر من اهل سوق السلطان وتوعد كل منها الآخر فسافر^(١) اهل المحدثين بعد العشاء الآخرة (ص ١٧٢) واقتتلوا بباب الجعفرية في المقبرة تلك الليلة الى آخر الليل ويوم السبت وسكن الامر بعد جرح كثير من الفريقين فلما تكاثرت الفتن وعظم الخطب وتزايد الطمع ولي الامير فخر الدين ابيك الارناي شحنة البلد وضم اليه جماعة من اعوان باب النوبي الشريف فاخذ جماعة من المتشبهين وقتل وجلس فسكنت الفتن وانكف الاشرار .

وفي ثالث عشره عزل حاجب باب النوبي الشريف ابو القاسم قثم بن طلحة الزيني .

وفي عاشر شوال رتب القاضي شرف الدين ابو الفتوح عبداللطيف ابن البخاري قاضياً بربع باب الازج .

وفي سادس^(٢) عشره اجتمع شخصان من الاضراء على خنق رجل ضرير كان في مسجد بقراح ابن رزين وكان معه ذهب قد علما به واتفقا على ان يقتلوه ويأخذوا ما معه ، ففدما على ذلك حيلة في استدعائه الى مسجد احدهما وكان بالمتدية عند حمام فارة، وساهرا فلما نام اتفقا على خنقه ثم طلبا الذهب فلم يجدا معه شيئاً فندما على فعلها (ص ١٧٣) وادركها الصباح وهو مخنوق عندهما بالمسجد فخرجا هارين وقصدا الجانب

(١) سافر بمعنى كاشف وطالع ، ولعل الاصل « فتنافر »

(٢) اورد هذا الخبر ابن الاثير في الكامل « ١٢ : ٨٦ » باختصار كثير

الغربي ثم ان امر الضير المخنوق ظهر ولم يعلم من خنقه وبلغ الامر الشحنة فتمدعهم قوما من المسالحة فصادفوا هذين الاعميين في الطريق فقالا لهما تعرضا لهما على سبيل الولوج: « انما اللذان خنقنا الاعمي بالمقنطرية » فقال احدهما: هذا خنقه . وقال الآخر: بل هذا ، وظهر على وجهها التنير فاخذوها ورجعوا الى الشحنة فقررهما قافرا واخبراه بامرهما ، فابى صورة الحال ، فتقدم باحضار الفقهاء واستفتائهم في هذه الواقعة فاحضر الاعميان وسئلا فقال احدهما « كنت ممسكا له » وقال الآخر « انا خنقته وهذا ايضا ساعدني على خنقه » فاقى الجماعة بوجوب القصاص عليها عملا بمذهب الشافعي — رض — لانه قتل بالمثل ، فردا الى الحبس .

(ص ١٧٤) وفي يوم الاربعاء بتلوه تقدم بصلب احدهما وقتل الآخر عند المسجد الذي قتلاه فيه .

وفي جمادى الآخرة قبض على الامير معين الدين في آبه، مقطوع دقوقا وعقد له مجلس حضره الاعيان والامراء وارباب الدولة ووقف على اوامر امر بها فلم يمتثل به وكان الوزير ابو الحسن ناصر بن مهدي يقول له: « فعلت كذا وفعلت كذا » فيقول بالتركية تكذب، وكان قد احضر معه اولاد الفقيه البنديجين فسلم في آبه وبنو الفقيه الى الامير سيف الدين طغرل مقطوع اللحف والبنديجين وسلم الى في آبه كتاب عتقه واخرج من دار الوزير حافيا راجلا ثم اركب بغلا بغير سرج وحمل الى

البنديجين فاعتقل هناك وكان معين الدين هذا فيه فضل وقد اشتغل في الفقه .

وفي ^{١١} هذه السنة ملك غياث الدين كيخسرو بن قليج ارسلان بن مسعود بن قليج ارسلان بن سليمان بن قتلش بلاد الروم وكانت بيد قليج ارسلان ابن اخيه ركن الدين سليمان وقبض عليه وعلى من معه وثبت ملك كيخسرو وعظم شأنه (ص ١٧٥) وقويت شوكرته وكثرت عساكره واطاعه الامراء واصحاب الاطراف منهم الافضل بن صلاح الدين خطب له بسيساط وسار الى خدمته، ونظام الدين ابو بكر محمد بن قرا ارسلان .

وفيها ^{١٢} اغارت الكرج على بلاد المسلمين واوغلوا فيها حتى بلغوا « مرند » ولم يخرج من المسلمين احد يمنهم فجاسوا خلال البلاد ينهبون ويأسرون وكلما تقدموا تأخرت عنهم عساكر المسلمين ثم رجعوا .

وفيها اغارت الكرج ايضاً على اعمال خلاط ونهبوا نواحي « ارجيش » وخربوها فجمع صاحب خلاط عسكره واستنجد طغرل شاه بن قليج ارسلان صاحب ارزن الروم فنفذ عساكره صحبته وساروا الى ان لقي الكرج واقتتلوا فانهمزمت الكرج وقتل ملكهم وغنم المسلمون ما معهم من الاموال والسلاح والكراع وقتلوا منهم خلقاً كثيراً

(١) الكامل « ١٢ : ٨٣ »

(٢) الكامل « ١٢ : ٨٥ »

واسروا كذلك وعادوا غامنين .

وفيها كانت الحروب بين قتادة أمير مكة حرسها الله - تعالى - وبين سالم (ص ١٧٦) بن قاسم الحسيني أمير المدينة وكان مضى إلى الحجرة - علي ساكنها الصلاة والسلام - ودعا : فلما لقي قتادة هزمه وتبعه إلى مكة - زادها الله تعالى شرفاً - وحصره بها ثم عاد عنها .

وفيها خرج عسكر من الغورية مقدمهم زنكي بن مسعود إلى مدينة مرو فلقبهم الامير « جقر » نائب خوارزم شاه فهزمهم واسر زنكي المذكور وقتله صبراً ولم يفلت من اصحابه الا القليل وعلقت رؤوسهم بمرو اياماً .

وفيها ملك عماد الدين عمر بن الحسين الغوري صاحب بلخ مدينة « ترمذ » وكان بها عسكر من الخطا فقتلهم عن آخرهم .

وفي ذي الحجة من هذه السنة نزل محمد بن مهاجر الموصلي التاجر ليسبح في دجلة وكانت ناقصة وقد ظهرت فيها جزاًئراً فقال لغلامه : خذ ثيابي واعبر إلى دار العميد حتى اعبر اليك سباحة فعب الغلام وسبح هو إلى قرب من المسناة العميدية وقد تمب ففاص فلم يصعد ، ووجد في عمامته رقعة فيها مكتوب :

يا ايها الناس كان لي امل
فليتق الله ربه رجل
قصر بي عن بلوغه العمل
امكنه في زمانه العمل

ما انا وحدي نقلت حيث ترى كل الى مثله سينتقل
فكأنه قد ناح على نفسه ووعظها بهذه الايات وطفا على رأس الماء
تحت البلد في ثاني يوم من عرفة فكفن ودفن بالجانب الغربي وختم على
ماله الى ان حضر وورثته من الموصل وقبضوه، وبلغني ان اباه مات غريفا.
وحجج بالناس هذه السنة الامير مظفر الدين سنقر الناصري المعروف
بوجه السبع.

ذكر من توفى في هذه السنة من الاعيان

ابو نصر احمد بن هبة الكريم بن عبدالرحمن الواعظ شيخ فيه فضل
وقدر روى الحديث توفي في سادس المحرم من سنة احدى وستائة وصلي
عليه بجامع القصر الشريف ودفن بباب حرب.

ابو علي الحسن (ص ١٧٨) بن محمد بن عبدوس^(١) شاعر من اهل
واسط قدم بغداد واستوطنها وكان اديبا فاضلا ذا معرفة للنحو واللغة
والعربية وله شعر حسن وكان يورد المدائح في الهناءات وهو احد شعراء
الديوان العزيز، انشدت قطعاً من شعره فمن ذلك قوله:

مراقع القلب بين الحضر والحضر . . . ونزهة العين بين الفتح والخور
كم لي اكنتم وجداً قد عرفت به نعم عشقت، وما في العشق من خطر

(١) الكامل «٨٦:١٢» قال ابن الاثير «اجتمعت به بالموصل، وردها.
مادحا لصاحبها تور الدين ارسلان شاه وغيره من المتقدمين وكان نعم الرجل حسن
الصعيبة والعشيرة»

من شاء فليدرع عن ذرايعه يعود به
 قل مات شاء فأنى غير سامعه
 فالعذل كالرقم فوق الماء صورته
 (ص ١٧٩) فلورا أيت بعين من كلفت به
 مهفمفاً من بني الأتراك لو طلعت
 أرق من دمعي الجاري لفرقته
 لو جشته الأمانى راقدا لبدا
 ودعته فتداعى من مكمله
 ومد كفاً شمناً من مقبلها
 فقلت ما قال قيس يوم فرقته
 ثم اعتنقنا فلولا الدمع لالتهبت
 (ص ١٨٠) وكدت الثمهل لولا مراقبتي
 فسرت تحملي الآمال طائراً
 من الوشاة فأنى غير معتذر
 لقد شككت مع البرهان في الخبر
 موهومة النفع بل محسوسة الضرر
 عرفت يا عمرو ما انكرت من عمر
 بوجه الشمس لم يحتج الى القمر
 يكاد يجرح بالالحاظ والنظر
 في وجهه اثر من ذلك الأثر
 ظل على الورد عن سحب من الخفر
 نشر الرماض صباح الغيم والمطر
 لبني فخاف بموسى صخرة الخضر
 ناز الصبابة بين الماء والحجر
 واثى الزفير وخوفي لفحة الوغر
 الى الخليفة اهدي الشعر للسور

كانت وفاة ابن عبدوس الشاعر هذا في يوم الجمعة خامس صفر من
 سنة احدى وستائة المذكورة وصلي عليه بالمدرسة النظامية ودفن في

مشهد موسى بن جعفر - عليها السلام - .

ابو العباس احمد بن سلطان بن ابي شريك الحرابي المقرئ، شيخ صالح
 من اهل الحرانية عارف بالقراءات ووجوه اعرابها كان كثير العبادة بلغني
 انه كان يصلي غالباً ركعة بختمة ولم يزل على طريقة الخير والزهد والصلاح

الى ان توفي في عاشر صفر من سنة احدى وستائة المذكورة ودفن بباب حرب بعد ان حج وزار البيت المقدس .

ابو الفرج ذا كبر الله بن ابراهيم بن محمد (ص ١٨١) بن علي القاري، المعروف بابن البرني شيخ من اهل الحرية صالح، روى شيئاً من الحديث اخبرني عنه الحافظ ابو^(١) عبدالله الديلمي بقراءتي عليه قال قرأت علي ابي الفرج ذا كبر الله بن ابراهيم القاري، قلت له اخبركم ابو الحسين محمد بن محمد بن الحسين الفراء قراءة عليه في سنة ثلاث وعشرين وخمسة فافر به قال اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب قال قرأت علي القاضي ابي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي بالبصرة قلت له اخبركم ابو علي محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤي قال حدثنا ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني حدثنا ابراهيم بن موسى الرازي حدثنا هشام عن عبدالله بن مجير عن هانيء مولى عثمان بن عفان عن عثمان قال : كان النبي ص - اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا لايخيم واسألوا له التثبيت فانه الآن يسأل . توفي ذا كبر الله هذا في ليلة الخميس ثامن عشر صفر من سنة احدى وستائة المذكورة ودفن بباب حرب .

ابو نصر محمد بن سعد الله بن نصر بن سعيد بن الدجاجي (ص ١٨٢) شيخ بهي جميل فاضل روى شيئاً من الحديث اخبرني عنه محمد بن سعيد الحافظ قال قرأت علي ابي نصر محمد بن الدجاجي الواعظ قلت له اخبركم

(١) هو محمد بن سعيد الذي تقدم ذكره في هذا الكتاب.

ابو جعفر محمد بن علي بن محمد الشروطي قراءة عليه واثت تسمع في
جمادى الاولى من سنة ثلاثين وخمسمائة فافر به ، قال اخبرنا ابو بكر
احمد بن علي بن ثابت الخطيب قراءة عليه قال قرأت علي ابي عمر القاسم
ابن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي بالبصرة قال اخبرنا ابو علي محمد بن احمد
الوللوي قال حدثنا ابو داود سليمان بن الاشعث قال حدثنا حفص بن
عمر الثميري ، حدثنا تمام عن قتادة عن يحيى بن يعمر عن ابن عباس ان
النبي - ص - اتهم من كتف ثم صلى ولم يتوضأ ، وعنه قال انشدني
ابو نصر محمد بن سعد الله الدجاعي لنفسه :

نفس الغنى ان صلحت احوالها كان الى نيل المنى احوى لها
وان تراها سدوت احوالها كان على حمل الغنى اقوى لها
فان تبدت حال من لها لها في قبره عند البلى لها لها
وعنه قال انشدني لنفسه :

(ص ١٨٣) تقول عنسي حين ادميتها بالسير رفقا بي يا هاشمي
ان شئت ان تلقى الغنى والمنى عجب بامام من نبي هاشم
فقلت اذ لاح لنا قصره يانون هذا قصره هاشمي
توفي ابن الدجاعي هذا ليلة الاربعاء خامس شهر ربيع الاول من
سنة احدى وستمائة المذكورة ونودي بالصلاة عليه فاجتمع الخلق في
جامع السلطان فصلوا عليه هناك ودفن بباب حرب .

ابو محمد عبدالنعم بن علي بن نصر بن الصيقل الحراني قدم بغداد

في سنة ثمان وتسعين وخمسمائة للتفقه فاشتغل بطرف صالح من مذهب احمد - رح - وسمع شيئاً من الحديث وتكلم في الوعظ وزور شيئاً من الحديث وتوفي في اليوم الخميس سادس شهر ربيع الاول من سنة احدى وستائة ودفن بباب حرب .

ابو عبدالله عبدالرحمن بن ايوب البشاني^(١) الحربي شيخ صالح من اهل الحرية تفرد بالرواية عن ابي العز كادش سماعا ، توفي سابع شهر ربيع الاول من سنة احدى وستائة المذكورة ودفن بباب حرب .

(ص ١٨٤) ابو الحسن^(٢) علي بن الحسن بن عندر بن ثابت الحلبي المعروف بشميم^(٣) الحلبي ، اديب فاضل قدم بغداد وقرأ علم النحو على

(١) كذا ما في الاصل وقرأ «البشيتاني» و«البشاني» و«البشاني» نسبة الى مواضع معروفة في معاجم البلدان والانسان كما تقدم

(٢) ترجمته في الوفيات « ١ : ٤٩٠ » ومعجم الادباء « ٥ : ١٢٩ » وكتابتنا

« السنن الضائعة »

(٣) يضم الشين المعجمة وفتح الميم وسكون الياء المثناة من تحنها وبعدها ميم كما في الوفيات « ١ : ٤٩٠ » ذكره ابو البركات المبارك ابن المستوفي الاربلي في تاريخ اربل وقال : سئل لم سمي شمبما ؟ فقال : اتمت مدة آكل كل يوم شيئاً من الطيب فاذا وضعته عند قضاء الحاجة شممتها فلا اجد له رائحة فسميت لذلك شمبما قاله ابن خلكان وقال ياقوت « قلت : لم سميت بالشميم ؟ فشتيني ثم ضحك وقال اعلم اني بقيت مدة من عمري - ذكرها هو وانسيها انا - لا آكل في تلك المدة الا الطين فحسب ، قصداً لتنشيف الرطوبة ووحدة الحفظ وكنيت ابايما لاجيئني الفاظ ، فاذا جاء كان شبه البندقة من الطين وكنيت آخذة واقول لمن انبسط اليه شمه فانه لا يراي شمه ، فكثير ذلك حتى لقبت به ، ارضيت به يا ابن الفاعلة؟ »

ابن الخشاب وغيره وحصل طرفاً صالحاً من اللغة العربية وجملاً من أشعار العرب وسافر الى الموصل واستوطنها الى آخر عمره ونظم شعراً كثيراً وجمع من شعره حماسة فمن شعره فيها قوله :

لا تسرحن^(١) الطرف في بقرالمها فمصارع الآجال في الآجال
كم نظرة اردت وما اخذت يدالا مصمي لمن قتلت اداة قتال
سنحت وما سمحت بتسليم واء لال التحية فعلة القتال

قرأت بخط^(٢) ياقوت الحموي - رح - قال دخلت على ابي الحسن نسيم الحلبي وكان معجباً بكلامه وكان شيخاً كبيراً قضيف الجسم فقال رأيت الناس مجتمعين على ابي نواس في وصف الخمر وقد عملت كتاب الخمرات من شعري ، لو عاش ابو نواس لاستحيا ان يذكر نفسه، قلت فانشدني شيئاً مما قلت فابتدأ وقرأ على خطبة كتاب الخمرات فعلق بخاطري منها قوله « رأيت الحكمي قد ابدع ، ولم يدع لاحد في اتباعه مطمع^(٣) ، وذلك في افشاء (ص ١٨٥) سر صفات الخمر ، آثرت ان اجعل لها نصيباً من عنائي معا اني - علم الله - لم الم لها بلثم ثغر^(٤) مذ وضعت ثدي ام . ثم انشدني من هذا الكتاب :

(١) المعجم « ١٣٣ : ٥ »

(٢) وذلك في معجبه للادباء « ١٢٩ : ٥ »

(٣) كذا ما في الاصل تزويض الفاصلة من السجعة ، وفي معجم الادباء « مطمعا »

(٤) في المعجم « بلثم ثغر اثم ، مذ وضعت ثدي ام » وهو الموافق للسجعة .

امزج بمسوك اللجين
 لنا نعى ناعى الفرا
 كانت ولم يقدر لشد
 واحاها التحريم ل
 خفقت لها شمسان من
 وبدت لنا في كأسها
 فاعجب^(١) رعاك الله من
 في ليلة بدأ السرو
 ومضى طليق الراح من
 هي زينة الاحياء في الد

ذهباً حكته دموع عيني
 ق بين من اهوى ويني
 ى قبلها ايجاب كون
 ما شبت بدم الحسين
 لالائها في الخافقين
 من لونها في حلتين
 كون اتفاق الضرتين
 ر بها يطالبا بدين
 قد كان مغلول اليدين
 نيا وزينة كل زين

فاستحسننت ذلك فغضب وقال : وبلك ما عندك غير الاستحسان ؟
 فقلت له فما اصنع ؟ فقال تصنع هكذا (ص ١٨٦) ثم قام يرقص ويصفق
 ثم جلس وهو يقول « ما اصنع وقد ابتليت بيها ثم لا يفرقون بين الد
 والبعر والياقوت والحجر » فاعتذرت اليه وسألته ان ينشدني شيئاً آخر
 فقال لي « قد صنعت كتاب التجنيس^(٢) فانا انشدك منه ثم انشدني قوله:
 ليت من طول بالشام نواه وتوى به جعل العودالى الزو راء من بعض نواه
 اترى يوطئني الدهر رثرى مسك ترابه وارى اى نورعيني موطنالي وتوى (٣) به

(١) في المعجم « هداك »

(٢) في المعجم : سماه « انيس الجليس في التجنيس » في مدح صلاح الدين

(٣) في المعجم « ١٣٢:٥ » : وترابه ، وهو خطأ لان التافية مجرورة ولان الكلمة

المجانسة لا تكرر هي نفسها بمعنى واخذ والصواب ما هنا

وقوله :

قالوا^(١) نراك بكل فن عالماً فعلام حظك من ذلك خيس؟
فاجبتهم لا تعجبوا وتفهموا كم ذاد نهزة ليث خيس خيس ا
كانت وفاة شميم الحلي هذا بالموصل في شهر ربيع الآخر من سنة
احدى وستمئة المذكورة .

ابو جعفر عمر بن ابي بكر بن عبيد الله الدباس مشرف دار الكتب
(ص ١٨٧) بالمدرسة النظامية كان شاباً جميلاً فاضلاً ذا فضل وافرو معرفة
بالادب وعلم الكلام، كان اولاً حنبلي المذهب ثم انتقل الى مذهب
الشافعي - رض - واقام مشرفاً بدار الكتب العتيقة بالمدرسة النظامية
الى ان توفي ثامن جمادى الآخرة من سنة احدى وستمئة المذكورة ودفن
بمقبرة باب حرب .

الشيخ بقا بن شاكر بن بقا الزاهد شيخ مشهور بالزهد والصلاح
والعبادة توفي في ثالث عشري ذي الحجة عند منصرفه من الحج ودفن
بجيمتي ام معبد .

ابو المظفر علي بن علي بن رزبهان بن الحسن بن باكير الفارسي
الاصل البغدادي المولد والدار شيخ مسن من بيت قديم اهل ولاية
وتقدم من ساكني باب المراتب المحروس ، تولى علي هذا وزارة السلطان
سليمان شاه بن محمد لما قدم^(٢) بغداد في سنة خمسين وخمسمائة وكان فيه

(١) المعجم « ٥ : ١٣٤ » (٢) تفصيل الخبر في الكامل « ١١ : ٨٣ »

فضل وكتابة وقد روى الحديث سماعا من جماعة اخبرني عنه محمد بن سعيد بن يحيى الكاتب بقرآني عليه قال قرأت (ص ١٨٨) على ابي المظفر علي بن علي بن باكير بمنزله بياب المراتب قلت له اخبركم ابو القاسم اسمعيل بن احمد السمرقندي قراءة عليه وانت تسمع فاقر به قال اخبرني القاضي ابو منصور عبد الباقي بن محمد قال اخبرنا ابو طاهر محمد بن عبدالرحمن المخلص قال حدثنا ابو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي قال حدثنا داوود بن عمر ومنصور بن ابي مزاحم وابو بكر بن ابي شيبة قالوا حدثنا ابن الاخوص عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله -ص- : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً او فليصمت » سئل ابو المظفر هذا عن مولده فقال في جمادى الآخرة من سنة خمس عشرة وخمس مائة وتوفي حاجا بذات عرق في سابع ذي الحجة من سنة احدى وستائة .

ابو طالب محمد بن عبدالله الرشيد الواسطي نقيب الهاشميين بواسط توفي في ذي الحجة (ص ١٨٩) من سنة احدى وستائة .

ابو غالب^(١) بن زطينا المسلم، كاتب ضابط فاضل كان نصرانياً وهو

(١) اخوه جبريل بن زطينا المذكور في الحوادث الجامعة سنة ٦٢٦ وهي سنة وفاته وفي (ص ٩٣) من الحوادث الجامعة كتاب لابي عبدالله محمد بن يحيى بن فضلان بحث به الى اخطيئة الناصر لدين الله يحرضه على اهل الذمة ويحذره اياهم لخدمهم البراطيل والرشا وترقيهم على رقاب الناس وغير ذلك، وما فيه « وقشاهد العبد

كاتب سلة الديوان العزيز فتقدم الامام الناصر لدين الله - رض - ان لا يستخدم في الديوان احد من اهل الذمة فاسلم جماعة واسلم ابو غالب هذا في الجملة ، كانت وفاته في سنة احدى وستائة .

ابو السعادات الجبيلي^(١) التاجر الساكن بباب العامة المحروس من دار الخلافة المعظمة شيخ من اعيان التجار كان غالباً في التشيع بلغني انه كان يقف كل جمعة في داره خلف بابه وقد لبس زردية وخوذة ويده سيف مشهور والناس في الجامع تنتظر خروج صاحب الزمان محمد بن الحسن ليخاصم معه ؛ ذكر ذلك الحاجب قيصر بن كشتكين في مآقرات بخطه ، كانت وفاة ابي السعادات هذا في يوم الاثنين سابع جمادى الاولى من سنة احدى وستائة ودفن في مشهد علي - ع - بوصية منه

الامير ختلغ بك المستنجدي (ص ١٩٠) الساكن بدرب الخدم ، شيخ من اعيان المستنجدية توفي في يوم الاثنين العشرين من رجب من سنة احدى وستائة ولم يترك ولداً .

ابو طاهر بن شبر جهنذ الديوان العزيز كان رئيس اليهود مات في وغيره من الفقهاء الحاضرين بالخزائن لتناول البر المتقبل ان ابن الحاجب قيصر اقام ابن محرز الفقيه من طرف موضع كان به واقعد مكانه ابن زطينا كاتب الخزنة لمكان خدمته ... « وما نعلم اي ابني زطينا هذا الذي ذكره؟

(١) كذا ما في الاصل ، وقد وجدنا في تماليق العلامة نستاس ماري الكرملي على معجم البلدان « وجبيل من نواحي الكوفة في غربها كانت في عهد العباسيين عامرة ، عن مهدي الكوفي في ايلول سنة ١٨٩٥ »

سَلَخَ شهر رمضان من السنة المذكورة وحمل الى جبل الطور فقبـر هناك .
ابن كـنـكـر والي البصرة كان من الرجال الاجلاد عمر البصرة بعد
خـرابها واعاد اربابها اليها ، مرض في سنة احدى وستائه وشفي فلما ركب
نـثر اهل البصرة عليه الدنانير والدرهم فرحا بعافيته ثم اتكس عقيب ذلك
ومات في شعبان من السنة المذكورة .

السيدة الفيروزجية ^(١) ابنة الامام المستنجد بالله المعروفة بحجرة ^(٢)
عفيف كانت خيرة مؤثرة لفعل الخير توفيت يوم الاثنين ثامن ذي القعدة
من سنة احدى وستائه وصلى عليها استاذ الدار ابو الفتح بن رزين بصحن
السلام من دار الخلافة المعظمة وحملت في دجلة الى (ص ١٩١) التـرب
الشريفة بالرصافة فدفنت هناك وشيـعـمـا جـمـيـع حاشية الدار العزيزة .
الامير سنقر بن عبدالله التركي المعروف بالطغرائي كان من اعيان
الامراء توفي في سادس عشر ذي الحجة وصلى عليه في جامع القصر
الشريف وحضر جنازته جماعة الامراء والاعيان .

ابو العباس احمد بن مسعود بن محمد القرطبي الخزرجي كان اماما في

(١) تقدم في تعاليقنا على وفاة عتب بنت عبدالله بن حوادي سنة
(٦٠٠) من هذا الكتاب: انها توفيت سنة (٦٤٠) تقلا عن الحوادث الجامعة
(ص ١٨٣) فكيف يتفق هذا مع ذلك؟ ولا سيما انها ادركت خلافة المستعصم بالله
ولولم يقل المؤرخ انها ابنة المستنجد بالله لقلنا: هما فيروزجيتان .

(٢) كذا ما في الاصل ، ولعله كناية عن انها عذراء ، وسيأتي في ترجمة « آي
خطلح بنت عبدالله » انها معروفة بـ « حجرة الساجدة »

علوم كثيرة من الفقه والتفسير والحساب والفرائض والنحو واللغة
والعروض والطب وله تصانيف حسنة وله شعر فمن ذلك قوله :
وفي الوجنات ما في الروض لكن لرونق زهرها معنى عجيب
واعجب ما التعجب عنه أي أرى البستان يحمله قضيب
وقوله :

ياظبي سنجار اما ترثي لمن قد صار من اجلك في كف الاجل
قد كان مشغولاً بدرسه عامه فاليوم لاعلم بقي ولا عمل
بلغني ان ابا العباس هذا توفي بدنيسر في سنة احدى وستائة .

ابو الفداء اسمعيل بن يرتقش السنجاري العمادي مولى عماد الدين
زنكي بن مودود بن زنكي صاحب سنجار كان جندياً موصوفاً بحسن
الصورة والكيس والسخاء والادب والفضل وكان له نظم فمن ذلك قوله
وقد كتب بها الى الملك الاشرف ابي الفتح موسى بن العادل يعزبه
في أخ له مات كان اسمه يوسف وهي :

دموع المعالي والمكارم ذرف ، وربع العلى قاع لفقدك صفصف
غدا الجود والمعروف في الاهدأويا غداة ثوى في ذلك الاهد يوسف
فتى خطفت كف المنية روحه وقد كان للارواح بالبيض يخطف
سفته ليالي الدهر كأس حمامها وكان بسقي الموت في الحرب يعرف
فواحسرتي لو ينفع الموت حسرة ووا أسفا لو كان يجدي التأسف
(ص ١٩٣) وكانت على الارزاء نفسي قوية ولكنها عن حمل ذا الرزء تضعف

توفي اسماعيل هذا شاباً - على ما بلغني - بالموصل في سنة احدى وستائة.
 ابو الفضل الياس بن جامع بن علي الاربلي قدم بغداد وتفقّه بالمدرسة
 النظامية وسمع الحديث وعاد الى بلده وخرج التخريج وجمع المصنفات
 وروى هناك وتفرد بكتابة الشروط وكان فيه فضل وادب فمن ذلك
 قوله :

أمرض قلبي ما لهجرك آخر ومسهر طرفي هل خيالك زائر؟
 ومستعذب التعذيب جوراً بصدّه امالك في شرع المحبة زاجر؟
 هنيئاً لك القلب الذي قد وقفته على ذكر ايامي وانت مسافر
 فلا فارق الحزن المبرح خاطري لبعذك حتى يجمع الشمل قادر
 (ص ١٩٤) فان مت فالتسليم مني عليكم يعاودكم ما كبر الله ذاكر

حدثني الشيخ ابو عبدالله الديلمي - رح - ان مولد الياس هذا في
 يوم الاحد سابع عشرين شعبان من سنة احدى وخمسين وخمسة و توفى
 بابل في يوم الاثنين خامس عشرين شهر ربيع الآخر من سنة احدى
 وستائة .

ابو غالب ^(١) بن كمونة اليهودي توفي في هذه السنة بمطورة واسط
 وكان يزور على خط ابن مقلة .

(١) بيت كمونة اليهودي من البيوت المشهورة ، منهم عز الدولة بن كمونة اليهودي
 الفيلسوف صاحب كتاب « الابحاث في الملل الثلاث » ذكره عبد الرزاق بن
 النوطي في حوادث سنة ٦٨٣ وهي سنة وفاته بالحلة وكان ابنه كاتباً بها

ابو غالب بن ابي طاهر بن شبر اليهودي ايضاً عامل دار الضرب
توفي في هذه السنة .

ابو القاسم المرتضى بن محمد بن زيد بن محمد بن محمد بن زيد بن
احمد بن محمد بن محمد بن عبيد الله الموصلبي نقيب الطالبين بها كان اديباً فاضلاً
وله شعر فمن ذلك قوله يمدح وزير الموصل جلال^(١) الدين ابا جعفر محمد بن
علي الاصفهاني :

جلال الدين مولانا الوزير مناقبه محبرة تسير
ومن كفاه تحي كل ميت وتحميه اذا عز التصير
(ص ١٩٥) ومن يعطي الكثير بلا سؤال ويتبعه البشاشة والسرور
ومن اغنت مواهبه البرايا واوسعهم فليس يرى فقير
بلغني ان نقيب الموصل هذا توفي في احد الربيعين من سنة احدى
وستائة .

(١) في الوفيات «٢: ١٠٦» جمال الدين الجواد ولقب ابنه «جلال الدين»
وهو علي بن محمد الذي كان وزير سيف الدين غازي بن قطب الدين كآبيه، توفي جمال
الدين في سنة تسع وخمسين وخمسة مائة محبوساً في قلعة الموصل حبسه قطب الدين
مودود، وورد ذكره في مواضع اخرى من الوفيات «١: ٢٩٥، ٥٧١» و«٢: ٣٥٠،
١٧٦، ١٩٠» وذكره ابن الاثير في الكامل «١١: ٧٤، ٩٢، ١٦٨، ٢٠٢-٢٠٤، ٢٩٧»
طبعة اوربة

هوادسة ائمة وسته

في شربيع الآخر منها قلد ابو محمد الحسن بن محمد الرشيدى نقابة العباسيين بواسط وخطابة والصلاة على عادة اسلافه في ذلك وقريء عهده بجامع واسط .

وفيه تقدم مبارك والد ناظر الخالص الى الحماة بقتل ابن الشحيح^(١) عامل الاعلى بالخالص لانه قطع الماء عن الخالص فانقطع عن نهر موسى الذي يسقى بستان الدار العزيزة فكتب في حقه ما اوجب الضجر .

وفي ثاني عشر جمادى الاولى منها اشهد الامام الناصر لدين الله —رض— على نفسه الشريفة بالوكالة الجامعة للوزير نصير الدين ناصر ابن مهدي، العدلين ابا منصور (ص ١٩٦) بن الرزاز و ابا نصر بن زهير .
وفيه قتل ابن الدباغ امه وسبب ذلك انها كانت كتبت له داراً فطلب كتابها فلم تسلمه اليه فضرب رأسها بالارض حتى ماتت ، فاخذ وسلم الى الشحنة وتقدم اليه بان يفعل به كما فعل بامه فحمل الى باب الاميرية وضرب رأسه بالارض وهو يستغيث الى ان مات .

وفي سابع عشري رمضان رتب الاجل كمال^(٢) الدين ابوشجاع محمد ابن الظهيري حاجب باب المراتب المحروس وخلع عليه .

وفيه وصل نظام الدين محمد بن عبدالكريم السمعاني رسولا من

(١) تحرف ما في الاجل فيصيرناه « ابن الشحيح »

(٢) ذكره في الخلاصة (ص ٢٠٩) وابوه سعيد

علاء الدين محمد خوارزم شاه وتلقى بموكب الديوان العزيز ، فلما ائزل
بياب التوبى الشريف ليقبل العتبة امتنع من ذلك فاهين واظم بتقبيلها
مكرهاً .

وفي يوم الخميس العشرين من ذي القعدة من السنة سأل نظام الدين
المذكور ان يؤذن له في الجلوس للوعظ بياب^(١) بدر الشريف فاذن له
فجلس وحضره اخلق الكثير واحسن الكلام واجاد (ص ١٩٧) الوعظ
وبالغ في الثناء على البيت الشريف العباسي واكثر من الدعاء للخدمة
الشريفة الناصرية .

وفي ثامن ذي الحجة من السنة خلع على نائب الوزارة نصير الدين
ناصر بن مهدي العلوي بياب^(٢) الحجره الشريف خلع الوزارة وخرج

(١) قال ابن جبير « ... بياب بدر في ساحة قصور الخليفة ومناظرها مشرفة
عليه وهذا الموضع المذكور هو من حرم الخليفة ... ويفتح الباب للعامة فيدخلون الى
ذلك الموضع وقد بسط بالحصر » ذكر ذلك في وصف خطبة لجمال الدين ابي الفضائل
عبد الرحمن بن علي الجوزي ، قال « وخص بالوصول اليه والتكلم فيه ليسمه من
تلك المناظر الخليفة [الناصر] ووالدته [زمرد خاتون] ومن حضر من الحرم ...
وجلوسه بهذا الموضع كل خميس فبكرنا لمشاهدته بهذا المجلس المذكور ... ص ٢٢٢
طبعة اوربة

(٢) هو موضع بدار الخلافة ببغداد كان فيه دار عظيمة الشأن عجيبة البنيان
فيها يجتمع على الوزراء واليهما يحضرون في ايام المواسم للبناء واول من انشأها المسترشد
بالله (معجم البلدان)

راكباً من هناك وجميع ارباب الدولة بين يديه رجالة وكذلك الامراء الى الديوان العزيز وجلس به في دست الوزارة وكتب اتهاماً وعرضه فبرز الجواب عنه على يد الاستاذ تاج الدين رشيق " الخادم الخاص فقرأه على الحاضرين وعاد الى داره .

وفي المحرم^(٢٢) من السنة المذكورة نار العامة بهراة من سوق الحدادين . وسوق الصفارين وجرت بينهم فتنة عظيمة قتل فيها خلق كثير ونهبت الاموال وخربت الديار فركب امير البلد ليكف الناس عن الفتنة فضرب بالحجارة وهم العوام يقتله فولى راجعاً وصعد الى القصر واحتفى اسبوعاً الى ان سكنت الفتنة .

وفيها^(٢٣) حارب شهاب الدين (ص ١٩٨) ابو المظفر محمد بن سام الغوري نبي كوكر و اينال صاحب جبل الجودي وسبب ذلك انهم كانوا سمعوا بموته فعانوا وافسدوا وقطعوا الطرق وخرجوا عن شروط الاسلام وارتدوا الى الكفر فأرسل شهاب الدين الى مملوكة ايبك وكان يبلاد الهند يأمره ان يسير بعساكره نحو نبي كوكر ففعل ذلك وسار شهاب الدين من غزنة فوصلهم قبل قطب الدين ايبك المذكور واقتتل عسكر الكوكرية وعسكر شهاب الدين من بكرة الى العصر فبينما هم

(١) ورد ذكره في اخبار الحكماء للقفطي (ص ٢١٣) ومختصر الدول (ص ٤٢١) والحوادث الجامعة سنة (٦٥٣) ويفهم من هذه الكتب انه ادرك عهد الظاهر والمستنصر (٢) الكامل « ١٢ : ٨٦ »

في القتال اذا قد اقبل قطب الدين ايبك في عساكره فنادى بشعار الاسلام وحمل حملة صادقة فانهزم الكوكرية ومن انضم اليهم وتبعهم عسكر من المسلمين وقتلوه في كل مكان فقصدوا اجمة هناك واجتمعوا بها فاضرموا ناراً عظيمة وكان احدهم يقول لصاحبه : لا تترك المسلمين يقتلونك ثم ياتي نفسه في النار فياتي صاحبه نفسه بعده فعمهم الفناء قتلا وحرقاً (ص ١٩٩) وغنم المسلمون منهم غنائم عظيمة حتى ان المماليك كانوا يباعون كل خمسة دينار وسلم ابن كوكر ، واما « اينال » صاحب الجودي فانه جاء ليلاً مختفياً واستجار بقطب الدين ايبك فاجاره واقام شهاب الدين بلهاوور الى منتصف رجب من السنة وعاد نحو غزنة فقتل بمنزل يقال له « دميل » وقت عشاء الآخرة غرة شعبان من سنة اثنتين وستمائة المذكورة ، وكان قد عاد من لهاوور ومعه الاموال العظيمة والغنائم الكثيرة والخزائن وكان قد سار في غمار الناس جماعة من الكوكرية ولم يعلم بهم احد فلما كان في هذه الليلة تفرق الناس عن شهاب الدين وبقي وحده فثار به اولئك النفر فقتل احدهم بعض الحراس يباب السرايق ، فثار اصحاب السلطان ليعاموا ما الخبر فاغتنم الكوكرية غفلتهم فدخلوا على شهاب الدين وهو في الخركاه فضربوه بالسكاكين اثنتين وعشرين ضربة فدخل عليه اصحابه فوجدوه على مصلاة قتيلاً (ص ٢٠٠) وهو ساجد فاخذ النفر فقتلوا واحرقوا ، وحمل الى غزنة فدفن بها .

ذكر^١ طرف من سيرته

كان موصوفاً بالشجاعة وكثرة الغزوات والجهاد في الكفار مشهوراً
 بحسن السيرة والعدل في الرعية وكان القاضي بغزنة يحضر داره في كل
 اسبوع يوم السبت والاحد والاثنين ويحضر معه أمير حاجب البريد
 فيحكم القاضي واصحاب السلطان يعضون احكامه على الشريف والمشروف
 فكانت الامور جارية على احسن نظام وكان كثير الاحسان الى الفقراء
 والعلويين فمن ذلك انه ركب في بعض الايام فرأى صبياً علوباً عمره
 نحو خمس سنين فدعاه وقال : لي خمسة ايام ما اكلت طعاما ، فعاد من
 الركوب ومعه الصبي فنزل بداره واحضر ابا الصبي واطعمها بحضرتة
 اطيب طعام ثم دفع اليها قدرأ صالحاً من المال ، وحكي عنه: ان تاجراً
 (ص ٢٠١) من مراغة كان بغزنة وكان له على بعض أمراء ممالكة دين
 مبلغه عشرة آلاف دينار فقتل المملوك في بعض الحروب فرفع التاجر
 حاله الى شهاب الدين قاصر بأن يقر اقطاع المملوك بيد التاجر الى ان
 يستوفي دينه ، وحضر مرة مجلس الفخر الرازي وكان يعظ بداره فقال
 في آخره : « ياسلطان سلطانك لا يبق ولا تلبس الرازي وان مردنا الى
 الله » فبكى شهاب الدين حتى اجش الناس بالبكاء لكثرة بكائه رحمه الله .

ذكر ' مادبره الوزير في حفظ الخزائن وانتظام الحال

ولما قتل اجتمع الامراء عند الوزير مؤيد الملك بن خواجا فتحالفوا على حفظ الخزانة والملك ولزوم السكينة الى ان يظهر من يتولى الامر واجلسوا شهاب الدين وخطبوا جراحتهم وساروا به والشمسية على حالها وضبط الوزير الامور واقام السياسة فلم ترق محجمة دم وكانت (ص ٢٠٢) الخزانة الفين ومائة حمل واحضر الوزير الامراء في خدمة قطب الدين وفرق فيهم الاموال وردم الى بلاد الهند ونار الممالك على فخر الدين الرازي ليقتلوه ونسبوا قتل شهاب الدين اليه فالتجأ الى مؤيد الملك الوزير فسيره الى مأمن ثم ساروا فلما وصلوا كرم ان خرج اليه صاحبها تاج الدين الذي مملوك شهاب الدين واستقبلهم فلما قرب من المحفة رجل وقبل الارض على بعد جرياً على عادته في حال حياته ثم دنا من المحفة وكشفها فلما رأى سيده شهاب الدين ميتاً مزق ثيابه ونشر شعره وصاح واسيداه وبكى وابكى الناس وارتفع الضجيج وعلت الاصوات بالبكاء والنحيب حتى ارتجت الارض وكان يوماً مشهوداً .

ذكر ' ما دبره اللز حتى ملك غزنة

لما تزلوا احضر تاج الدين اللز الوزير مؤيد الملك وسأله عن الخزائن فاخبره بما خرج منها وما تخلف (ص ٢٠٣) فانسكر عليه الحال وغلظ عليه

(١) الكامل « ١٢ : ٨٩ »

(٢) الكامل « ١٢ : ٩٢ »

في الجواب ثم تسلم الاموال والخزائن منه واظهر انه نائب غياث الدين محمود بن غياث الدين محمد اخي شهاب الدين محمد وسار بالوزير والماليك والخزائن الى غزنة ودفن شهاب الدين بالمدسة التي انشأها وكان مستحفظ قلعة غزنة ارسل الى شهاب الدين سام صاحب باميان يستدعيه ويحثه على الوصول ليسلم المدينة والقلعة اليه فسار ومعه ولداه علاء الدين محمد وجلال الدين علي فلما كان في بعض الطريق مرض وثقل حتى انه ايقن بالموت فاحضر ولديه وعهد اليهما وامرهما بقصد غزنة ثم مات فسار علاء الدين محمد واخوه جلال الدين علي ودخلا غزنة وتزلا بدار السلطنة مستهل شهر رمضان من سنة اثنتين وستمئة المذكورة فجرت من الاتراك شوشة وارادوا اخراجها من دار السلطان ثم انهم كاتبوا تاج الدين الدز بذلك وهو متوجه الى غزنة فجدد في السير فارسل علاء الدين بعده بالاحسان (ص ٢٠٥) وان يجعله امير الجيوش فامتنع الدز وجمع الجموع الكثيرة ورد رسوله بغير جواب ، فانفذ علاء الدين وزيره ليجمع عساكره من بلاده ، ولما وصل تاج الدين الدز الى غزنة اخرج علاء الدين المساكر الى قتاله فالتقوا في خامس شهر رمضان المذكور فلما التقى به الاتراك من عسكر علاء الدين خدموه وعادوا معه على علاء الدين فهزموا النورية واسر مقدمهم ودخل الدز غزنة ونهب الاموال وحصر القلعة وراسل علاء الدين محمداً يأمره بالخروج فاجاب وخرج هاربا في عشرين فارساً ، يقال : ان امرأته قالت له استهزأاً خذ الشمسية والجنتر

معك، ما اقبیح خروج السلاطين هكذا ، فزجرها ثم ان الاتراك تبعوه ونهبوا ما معه فالقوه عن فرسه وسلبوا ثيابه وتركوه عرباناً ، فلما سمع الدز بذلك رق له وارسل اليه بدواب وثياب ومال فاخذ من ذلك ما لبسه ورد الباقي ورحل الى باميان راكباً حماراً وعليه ثياب خلقة (ص ٢٠٥) فاخرجت له ثياب ودواب ومراكب فلم يلبس ولم يركب وقال: اريد ان يراني الناس وما صنع بي اهل غزنة حتى اذا عدت واخربتها لا يلومني أحد ، ودخل دار الامارة وشرع في جمع العساكر ، واما تاج الدين فانه اظهر طاعة غياث الدين محمد اخي سيده عدة ايام ثم احضر مقدمي الغورية والاتراك والفقهاء والقضاة والاعيان واحضر رسول الديوان العزيز وهو مجد الدين يحيى بن الربيع مدرس المدرسة النظامية وكان نفذ الى شهاب الدين ، ودعا الى نفسه بالملك ثم انه فرق الاموال على العساكر واقطعهم الاقطاعات فانف جماعة منهم من خدمته فقارقه ، فأرسل غياث الدين محمود اليه الخلع وطلب منه ان يخطب له ويضرب السكة باسمه فلم يفعل واعد الجواب مغالطة وطلب منه ان يخطبه بالملك وان يعتقه من الرق ويزوج ابنه بابنته فلم يجبه الى ذلك والزم الدز مؤيد (ص ٢٠٦) الملك ان يكون وزيره فامتنع فالح عليه فاجابه على كره فخلع عايه ذكر^(١) ماجرى لاولاد صاحب باميان مع الدز .

اما علاء الدين محمد وجلال الدين علي ابنا صاحب باميان فانها جمعا

الجوع وقصد الدز وجرت بينها حروب انهزم منها عسكر الدز ودخل
 علاء الدين غزنة من غير مانع وظفر بالخرزانه فاقتسماها هو واخوه فجرت
 بينها مشاحنة في القسمة ادت الى ان فارق جلال الدين اخاه فطعم الدز
 وعاد الى غزنة فلقية جلال الدين في عسكره فاقتتلوا فلم يثبت عسكر
 جلال الدين بل انهزموا وركبهم السيف واخذ هو اسيراً وأتى به الى
 تاج الدين الدز فنزل وقبل يده وامر بالاحتياط عليه وسار وتزل على قلعة
 غزنة ومعه الف اسير من عسكر جلال الدين فقتل منهم بازاء القلعة
 اربعمائة (ص ٢٠٧) أسير فلما رأى علاء الدين ذلك طلب منه الامان
 فلجابه اليه فلما خرج قبض عليه وسامه واخاه الى من يحفظها وكان
 هندو خان بن خوارزم شاه مع علاء الدين محمد في القلعة فقبض عليه
 ايضاً وكتب الى غياث الدين محمود يخبره بالفتح وارسل بعض الاسرى
 اليه وثبت الدز بغزنة .

وفي^(١) سنة اثنتين وستائة هذه قصد مظفر الدين كوكبري بلاد
 اذربيجان وسار نحو مراغة واجتمع بصاحبها فجمع صاحب اذربيجان
 وهو ابو بكر بن البهلوان عساكره وارسل الى اي دغمش مملوك ابيه
 يستدعيه فسار نحوه بعساكره وكانوا عدة وافرة فعاد مظفر الدين هارباً
 لا يصدق بنجاته، وكان لمسار أي دغمش لساعدة ابن سيده ابي بكر بن
 البهلوان دخلت طائفة من الخوارزمية بلاد الجبل فلما عاد اي دغمش
 واقمهم وقتل منهم خلقاً كثيراً وغنم اموالا جمّة .

وفيهما^(١) قتل الامير سنجر بن مقلد بن سليمان بن مهارش أمير عبادة بارض المشوق^(٢) قتله اخوه علي وذلك في شعبان هذه السنة .
وفيهما بلغنا^(٣) انه شوهد باربل خروف وجهه صورة آدمي وبدنه بدن خروف وتعجب الناس منه .

وفيهما^(٤) اغار عسكر ابن ليون الارمني على اعمال حلب فنهبوا وخربوا واسروا فخرج اليهم عسكر المسامين فاستظهر عليهم الارمن

(١) الكامل « ١٠١ : ١٢ »

(٢) قال ياقوت « هو اسم لقصر عظيم بالجانب الغربي من دجلة قبالة سامرا في وسط البرية باق الى الآن [سنة ٦٢٦] ليس حوله شي من العمران ، يسكنه قوم من الفلاحين الا انه عظيم مكين محكم لم يبن في تلك البقاع على كثرة ما كان هناك من القصور غيره وبينه وبين تكريت مرحلة ، عمره المعتمد على الله عن معجم البلدان ، قلنا : وصواب « لم يبن » هو « لم يبق » على ما هو واضح كالحقيقة ، وقال ابن جبير « وازلنا مع الصباح من يوم الخميس الثامن عشر لصفري [سنة ٥٨٠] على شط دجلة بمقربة من حصن يعرف بالمعشوق ويقال انه كان متفرجا لزينة (كذا) ابن عم الرشيد وزوجه - رح - وعلى قبالة هذا الموضع في الشط الشرقي مدينة سر من رأى ... » وقال ياقوت في ترجمة علي بن يحيى النجم « ثم افضى الامر الى المعتمد على الله... وقلده بناء المعشوق فبنى له اكثره... » عن معجم الادباء « ٤٧٦ : ٥ » ويسمى اليوم « العاشق والمعشوق »

(٣) كامل ابنة الاثير « ١٠١ : ١٢ » ولكن في الطبعة المصرية هذه والطبعة الاوربية « ١٦ : ١٢ » ازبك بدلا من « اربل » وهو خطأ

(٤) الكامل « ١٠٠ : ١٢ »

وهزموم وغنموا اموالهم وتبعوم الى بلادهم واخذوا اثقالهم وعادوا غائمين .

وفيها اغارت الكرج علي اعمال ارمينية ونهبوا خلطاء وغيرها واذوا الرعية ونهبوا الاموال وعأوا وافسدوا في البلاد الاسلامية فاجتمعت عساكر المسلمين والصوفية والمتطوعة وواقعوم قتلوا معظمهم وغنموا اموالهم .

وحج بالناس في هذه السنة الامير مظفر الدين ستقر^(١) الناصري ويعرف بوجه السبع .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاعيان

آي خطلح بنت عبد الله المعروفة بحجرة^(٢) الساجة توفيت يوم الثلاثاء سادس المحرم من سنة اثنتين وستائة المذكورة وتولى (٢٠٩) تجهيزها ضياء الدين ابو السعادات بن الناقد وكيل الباب الشريف المنسوب الى والده الامام الناصر لدين الله - رض - وفتح لها جامع القصر الشريف وحضر جنازتها جمع كثير من الفقهاء والصوفية ودفنت داخل التربة الشريفة المجاورة لمعروف علي باب القبة بها .

(١) ذكره ابن الاثير في الكامل «١٢: ١٧١، ١٨٣، ٢٠٠، ٢٧٦، ٢٧٠» وآخر ما ذكره ابن الاثير في حوادث سنة ٦٢٢ وذكر مؤلف الحوادث الجامعة له ابنا اسمه « فلك الدين محمد » سنة (٦٤٠)

(٢) تقدم في ترجمة السيدة الفيروزجية انها معروفة بـ « بحجرة عفيف »

ابو عبدالله محمد بن الوزير ابي الفتح^(١) بن الداريج توفي يوم الاثنين سادس عشري المحرم المذكور بمرض السل وصلي عليه بالمدرسة النظامية ودفن بالمدرسة للموقفية الى جنب قبر موفق الخادم واقفهاقي ، ابوابها وكان قد وقف جميع ماله على المدرسة المذكورة .

ابو عبدالله محمد بن احمد بن الحريص شيخ صالح من اعيان الصوفية له رحلة في طلب الحديث الى الحجاز والشام ومصر وتوفي في سلخ المحرم من السنة وصلي عليه بالمدرسة النظامية ودفن بباب حرب عن ثمان وستين سنة .

ابو^(٢) موسى المكي الزاهد الساكن في المقصورة المتصلة بجامع السلطان كان منقطعاً في الموضع المذكور سنين كثيرة (ص ٢١٠) على قدم العبادة وعنده جماعة من الفقهاء وكان الناس يقصدونه للتبرك به لاسيما الاثرالك؛ انتكس من سطح المقصورة غرة صفر ليلا فوجد ميتاً وتسامع الناس بموته فخرجوا للصلاة عليه ونودي له فاجتمع خلق كثير فصلي عليه ودفن بحاذي حد الجامع الشمالي .

ابو شجاع الذهبي المعروف بالخنوص^(٣) شيخ من ساكني

(١) تقدم ذكره في (ص ٦٠) مع وزراء الناصر لدين الله ونواب وزارته ، وفي الخلاصة (ابن الداريج) كذلك (ص ٢٠٩)

(٢) الكامل (١٠١:١٢) والكلام عليه مختصر فيه

(٣) كذا ما في الاصل ولعله (الخنوص) وهو ولد الخنزير ويسميه السواديون

اليوم بـ (الكرونوس)

الغلة^(١) كان اولاً ذهيباً ثم ضمن دار الذهب وكان تاجراً توفي يوم الاربعاء رابع شهر ربيع الاول من سنة اثنتين وستائة المذكورة ودفن في مقبرة المشهد الكاظمي - على ساكنيه السلام -.

ابو المعالي احمد بن احمد بن محمد بن هبة الله بن ابي عيسى الشهرابي احد الشهود المعدلين بمدينة السلام شهد عند قاضي القضاة ابي طالب علي بن علي بن البخاري في ولايته الثانية يوم الاثنين سادس عشري شعبان من سنة اربع وثمانين وخمسمائة وزكاه علي بن المبارك بن جابر ومحمد بن الحسن بن رومان الشاهدان وتولى قضاء شهر ابان بعد وفاة ابيه توفي (ص ٢١١) ببغداد في ليلة الاربعاء سادس عشري صفر من سنة اثنتين وستائة المذكورة ودفن يوم الاربعاء بالمطافية .

ابو^(٢) المكارم عرفة بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن احمد ابن محمد بن عيسى بن محمد بن حمدويه (البندنيجي المعروف بان بصله وبصلة لقب محمد بن حمدويه) شيخ صالح قدم بغداد في صباه وسكنها الى حين وفاته وتفقه بالمدرسة النظامية وصحب الشيخ ابا النجيب^(٣)

- (١) جاء في ترجمة ابي الكرم صاعد بن توما الطبيب من اخبار الحكاء من ومختصر الدول (٤٢٢) مانصه (فتبعه الى باب الغلة المظلمة وثبا عليه ... وصلبا على باب المنج المحاذي لباب الغلة التي جرح في بابها) وهي قرب دار اخلافة قديماً
 (٢) الكامل (١٠٢: ١٢) (٣) في الكامل (ابن بصل) وما بين القوسين حاشية في الاصل (٤) هو عبدالقاهر ابن عبدالله البكري ، الوفيات (٢٩٩: ١) والكامل (١١: ١٣٥) . وطبقات الشافعية (٤: ٢٥٦)

السهروردي ولازمه وسمع الحديث من جماعة وروى عنهم اخبرني عنه الشيخ الصالح محمد بن سعيد المقرئ بقراءتي عليه قال قرأت علي ابي المكارم عرفة بن علي البندنجي قلت له اخبركم ابو الفضل محمد بن عمر ابن يوسف الارموي قراءة عليه وانت تسمع فاقر به قال اخبرنا ابو الغنأم عبدالصمد بن علي بن المأمون قال اخبرنا ابو الحسن علي بن عمر بن احمد الدار قطني قال اخبرنا القاضي ابو يعقوب اسحق بن محمد الحلبي قال حدثنا سليمان بن سيف حدثنا سعيد بن سلام حدثنا (ص ٢١٢) عمر بن محمد عن ابي الزناد عن ابان بن عثمان بن عفان عن ابيه عن النبي - ص - قال : « المحرم لا ينكح ولا ينكح » توفي الشيخ عرفة المذكور ببغداد في ليلة الاثنين تاسع شهر ربيع الاول من سنة اثنتين وستائة المذكورة ودفن بمقبرة الشونيزي وكان كثير العبادة يتغذى باللبن لا يطعم غيره ومات عن سبع وتسعين سنة .

ابو القاسم المغربي الساكن بدرب الخبازين ، شيخ ظاهر الفقر والمسكنة يتقوت باليسير من الزاد ولا يقبل من احد شيئاً توفي في يوم الاربعاء سادس شهر ربيع الآخر من السنة وخلف النبي دينار وستائة ولم يكن له وارث سوى بيت المال فتمعجب الناس منه ،

ابنة ارغش مقطع دقوقا وزوجة الامير جمال الدين قشتمر الناصري توفيت في هذه السنة بمرض السل وكان سبب مرضها فيما ظهر ان زوجها قشتمر المذكور وقع بينه وبين الوزير ناصر بن مهدي ما اقتضى ان رأى

سيده الامام الناصر (ص ٢١٣) لدين الله مرض - اي فاده الى رام هر رمز واقطاعه اياها فمرضت لفراقه فلما بلغها انه قد تزوج بابنة ابي طاهر اشتد حزنها وترايد مرضها وكان له منها ابن صغير اسمه « محمد » ولقبه قطب الدين فكانت تبكي الليل والنهار شوقاً اليه وتأسفاً عليه وكانت اذا سليت عنه لاتسلى وأيست من عوده واجتماعها به وبلغني انها امتنعت من الطعام والشراب حتى ماتت - رح - وفتح لها جامع القصر الشريف وحضر جماعة الامراء والاعيان والا كابر للصلاة عليها ودفنت في تربة لها بمشهد موسى بن جعفر - ع -

جارية المكين^(١) ابي الحسن محمد بن محمد بن عبدالكريم القمي كاتب ديوان الانشاء يومئذ وام اولاده توفيت في ثامن صفر من سنة اثنتين وستائة المذكورة وصلي عليها بالمدسة النظامية ودفنت في تربة لهم بالمشهد الكاظمي - على سا كنيه السلام - ، وشيع جنازتها خلق كثير .
مقال الخادم الحبشي (ص ٢١٤) احد خدم باب طراد الشريف القدماء ، توفي يوم الاربعاء ثامن عشر صفر من سنة اثنتين وستائة المذكورة .

(١) كان لقبه (مكين الدين) فلما ولي نيابة الوزارة لقب (مؤيد الدين) وبعضهم كان يدعوه المكين بعد توليه اياها ، قال الحاجب محمد بن عبد الملك الوظائي لما قبض المستنصر بالله على محمد القمي هذا اي سنة ٦٢٩ (كافي الحوادث الجامعة ص ٣٥) :

لقد اتحنى المستنصر المنصور . يوم (المكين) كما اتحنى المنصور

نظر خادم باب الحجره^(١) العتيق لما توفيت مولاته في سنة تسع وتسعين وخمسمائة خرج من دار الخلافة المعظمة واقام بالترية الشريفة يخدم هناك فلم يزل على ذلك الى ان توفي في هذه السنة وكان جميلاً صبيح الوجه فصيح اللسان .

ريحان الحبشي خادم الباب الشريف العتيق كان خادماً جميلاً الوجه خيراً لما توفيت مولاته والدة الامام الناصر لدين الله - رض - جعل في خدمة تربتها المقدسة فكان هناك الى ان توفي يوم السبت غرة شهر ربيع الآخر من سنة اثنتين وستمائة المذكورة .

جوهر الخادم الابيض كان للوزير ابي الفرج بن رئيس الرؤساء اعتقه وكان يزارع في ناحية بالاحمرية ، مرض هناك فدخل البلد فلما وصل عمدة المصطنع مات فلم يمكن دخوله دار الخليفة (ص ٢١٥) ميتاً فحمل الى رباط درب^(٢) النهر فغسل هناك وحمل الى باب البصرة فدفن في تربة مواليه .

(١) سبق ذكره وتقدم في حوادث سنة (٦٠٢) ان الفيروزجية تعرف (بمحجرة عفيف) وفي اول وفيات هذه السنة ان آي خطلخ تعرف بمحجرة الساجة ويضم من خبر الوفاة التي تلي ، ان مولاته (زمرد خاتون) ام الناصر لدين الله .
(٢) قال ياقوت (درب النهر ببغداد في موضعين احدهما بنهر المعلى بالجانب الشرقي والثاني بالكرخ) من مادة درب النهر في معجم البلدان وقال في مادة قراح مانصه « ... تخرج من رحبة جامع القصر [جامع سوق الغزل اليوم] مشرقاً حتى تتجاوز عقد المصطنع وهو باب عظيم في وسط المدينة فهناك طريقان

بدر خادم استاذ الدار العزيزة ابي الفتح بن رزين كان خادما جميلا
صبيح الوجه عنده فضل وادب توفي في سادس عشري ربيع الآخر
ودفن بباب ابرز .

ابو الثناء محمود بن هبة الله بن طارق بن ابي البركات بن محمد
النخاس الفقيه الحنفي المدرس من اهل حلب كان متقدما في دولة الملك
الظاهر غازي بن صلاح الدين يوسف بن ايوب نفذه رسولا الى عدة
جهات وكان جدلا مناظراً عارفاً بالنحو واللغة قيا بفن الادب وله شعر
احدهما يأخذ ذات اليمين الى ناحية المأمونية وباب الازج والآخر يأخذ ذات
الشمال مقدار رمية سهم الى درب يقال له درب النهر عن يمين القاصد الى قراح ابن
رزين ثم يمتد قليلا ويشرق فحينئذ يقع في قراح ابن رزين فاذا صار في وسطه
فمن يمينه درب النهر واللوزية وعن يساره محلة المتندية التي استحدثها المتندي بالله
ثم يمر في هذه المحلة اعني قراح ابن رزين نحو شوط فرس جيد فحينئذ يقف الى
عقد هناك وباب فاذا خرج منه وجد طريقين احدهما يأخذ ذات الشمال يقضي الى
المحلة المعروفة بالختارة فيتجاوزها الى مقبرة باب ببيرز بطولها طالبا للشال فاذا انتهت
المحلة وقع في محلة تعرف بقراح ظفر اسم رجل فهذه اثنتان ثم يأخذ من ذلك العقد
الذي ذكرنا انه آخر قراح ابن رزين ذات اليمين نحو رمية سهم طالبا للجنوب
فمن يسارك حينئذ درب واسع فذلك يقضي الى محلة يقال لها قراح القاضي وان
سرت طالبا للجنوب مقابل وجهك قبل ان تسخل قراح القاضي فتلك المحلة يقال لها
قراح ابي الشحم ، فهذه اربع محال كبار عامرة آهلة كل واحدة تقرب ان تكون
مدينة وفيها اسواق ومساجد ودروب كثيرة» ونحن لم نقل هذا التفصيل الا لانه
محتو على مواضع تقدم ذكر كثير منها وسيأتي .

وصل الي منه قوله :

هل قدصفا الوقت وراق الشراب ورجع الحادي اشتياقاً وطاب
وهب من روض الرضا نفحة يا حبذا نفحة ذاك الجنب
وقام في النادي منادي الهوى يدعو المحبين الى الاقتراب
فخذ بحظ وافر من هوى كل هوى من دونه كالسراب
(ص ٢١٦) وقف بياب ماله حاجب واقرعه بالصدق وحسن الثاب
بلغنا ان محموداً هذا توفي بحلب في اواخر شهر ربيع الآخر من
سنة اثنتين وستمائة المذكورة .

ابو الحسن ^(١) جعفر بن محمد القطاع المستعمل للعمارة بديوان الابنية
والقسمة والهندسة ويعرف طرفاً من علم الكلام وكان شيعياً يرى رأي
المعتزلة وينظر عليه توفي في سادس عشر شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة
ابو جعفر عمر بن ابراهيم بن عثمان التركستاني الاصل الواسطي
المولد والدار الواعظ كان له لسان في الوعظ وحسن عبارة وقد روى
شيئاً من الحديث ببغداد وغيرها ، اقام ببغداد وتولى رباط الزوزني
مشيخة ونظراً في وقوفه وكان قد سافر الكثير الى الحجاز والجزيرة
وديبار بكر وخراسان وغزنة ونفذ رسولا من الديوان العزيز الى شهاب
الدين محمد بن سام ملك غزنة واقام هناك مدة وعاد ولم يحمده الديوان
امره فاقام بشيراز فادركه (ص ٢١٧) اجله بها في شهر ربيع الآخر من

١ راجع اخبار الحكماء للقفطي

سنة اثنتين وسبعمائة — عفا الله عنا وعنه —

ابوالفنائم الركبسلار^(١) شيخ كان يخدم مع عز الدين نجاح الشرايبي وله عنده قدم ومكانة وكان خيراً حسن الطريقة اكتسب مالا كثيراً وكان مهاجراً له اشترى به ملكاً ويكتبه باسم صديق له يعتقد فيه ويسكن اليه ثم انه اودعه جميع ماله ووصى اليه ان ينفق على اولاده الا صاغر الى ان بلغوا ويسلم الباقي اليهم اذا انس منهم الرشد ، فلما مات مرض المودع فطلب من ورثته وكيلا وشهوداً يشهدم عليه بما في ذمته من الوديعة ويقر لاولاد ابي الفنائم بالاملاك فتوانى ورثته في احضار الشهود ثم امتنع عليه الكلام الى ان توفي فتصرف ورثته في الوديعة وابتدأوا بقسمتها وباعوا الملك جميعه ايضاً وحرم اربابه منه ليقضي الله امرأ كان مفعولاً (فسبحان المتصرف في خلقه على ما يشاء ويختار) ، توفي ابو الفنائم المذكور في جمادى الاولى من هذه السنة .

ابو^(٢) طاهر اللري زعيم اللر واميرهم وهو حمو الامير جمال الدين

(١) كذا ما في الاصل ، ويظهر ان الكلمة مؤلفة من « ركاب سالار » والسالار بالفارسية : الرئيس ، اي رئيس الركاب والقائم بامرهم ، ويجيء في الاخبار اسم « الركيدار » فهو غير « الركبسلار »

(٢) ذكر مؤلف الحوادث الجامعة في سنة ٦٣٥ من كتابه ، ابنته ايران خاتون زوجة جمال الدين قشتمر وام ابنه شرف الدين علي الامير ، وذكره في ترجمة قشتمر بحدوث سنة ٦٣٧ قال « فعين عليه في زعامة رامهرمز فتوجه اليها سنة تسع وتسعين وخمسائة ثم انضم الى بيت ابي طاهر صاحب اللر وتزوج بابنته... » وذكر ارباب

فقتل الناصري كان شيخاً كبيراً ذا دهاء ومكر وحيل وحسن تدبير. بلغنا انه توفي في محل ولايته في يوم السبت تاسع عشر ربيع الآخر من سنة اثنتين وستائة المذكورة وولي بعده ولده « هزار سب » الامير^(١) مجير الدين طاشتكين المستنجد امير الحاج وزعيم بلاد خوزستان كان شيخاً خيراً حسن السيرة كثير العبادة غالياً في التشيع توفي بتستر في ثاني جمادى الآخرة من سنة اثنتين وستائة المذكورة وحمل تابوته الى الكوفة فدفن بمشهد علي - ع - بوضعية منه .

ابوالكرم عبدالسلام بن المبارك بن احمد بن عبدالسلام المعروف بابن صبوحا شيخ من اهل الظفرية روى الحديث، اخبرني عنه محمد بن سعيد بقراءتي عليه قال قرأت على ابي الكرم بن صبوحا من اصل سماعه قلت له: اخبركم الحسين بن ابراهيم الدينوري قراءة عليه وانت تسمع فاقربه قال اخبرنا (ص ٢١٩) عبدالواحد بن علي العلاف حدثنا عبدالغفار بن محمد المؤدب قال حدثنا يوسف بن خلاد قال حدثنا الحارث بن ابي اسامة قال حدثنا روح بن عباد قال حدثنا ابن جريح قال اخبرنا زياد بن شهاب قال اخبرنا ابو بكر ابن عبدالرحمن عن مروان بن الحكم عن عبدالرحمن بن ابي الاسود ان

الامير في حوادث سنة ٦٠٣ كما في الكامل « ١٢ : ١٠٧ » الحرب بين عسكر الناصر لدين الله بقيادة مملاوكة سنجر وصاحب لرستان ويعرف بابي طاهر ، والمطبوع « كرستان » وهو خطأ

(١) تقدم ذكره بصورة طاشتكين وطاشتكين ، له ترجمة في فوات الوفيات

١ : ١٩٥ » وصحيح اسمه طاشتكين

ابي بن كعب اخبره ان رسول الله - ص - قال: « ان من الشعر لحكمة »
وتوفي عبدالسلام هذا في ليلة الخميس العشرين من رجب من سنة اثنتين
وسمائة المذكورة عن ثمان وسبعين سنة ودفن بياب حرب .

ابو^(١) القاسم عبدالرحمن بن يحيى بن الربيع بن سليمان الفقيه الشافعي
شاب فاضل من بيت العدالة والرواية والقضاء بواسط كان عارفاً بمسائل
المذهب ومسائل الخلاف اُفتي وناظر ونفذ رسولا من الديوان الى شهاب
الدين محمد بن سام ملك غزنة فلما عاد توفي برامهرمز من اعمال ارجان
في يوم الاربعاء ثالث عشر من شهر رمضان من السنة المذكورة ودفن
هناك، كان (ص ٢٢٠) مولده بواسط في جمادى الآخرة من سنة ستين
وخمسة .

ابو^(٢) المظفر محمد بن سام الملقب شهاب الدين ملك غزنة بلغنا انه
توفي في رجب من سنة اثنتين وسمائة المذكورة وقد سبق ذكره في
حوادث هذه السنة .

ابو نصر سام الملقب شهاب الدين صاحب الباميان بلغنا انه توفي في
شعبان من هذه السنة وسبق ذكره في حوادثها ايضاً .

مبارك^(٣) شاه بن الحسين المرورودي الملقب فخر الدين كان حسن

(١) طبقات الشافعية « ٧١ : ٥ » (٢) طبقات الشافعية « ٢٥ : ٥ »

(٣) الكامل « ١٠١ : ١٢ »

الشعر بالفارسية والعربية وكان السلطان غياث الدين محمود صاحب غزنة يكرمه ويعظمه وكان له دار مضيف فيها كتب وشطرنج فالعلماء يطالعون في الكتب ومن لم يعرف العلم يلعب بالشطرنج، كانت وفاته في شوال على ما بلغنا - رح -

اردشير الملقب حسام الدين صاحب مازندران بلغنا انه توفي في شوال من سنة اثنتين وستائة المذكورة وترك عدة اولاد فوقع الخلف بينهم فسير علي شاه بن تكش خوارزم شاه (ص ٢٢١) عسكرياً مع بعض اولاد صاحب مازندران المذكور فملك البلد وتحصن احد الاخوة بالقلعة وعنده الخزائن والاموال فلم يقدر عليه .

ابو الحسن^(١) علي بن علي بن سعادة الفارقي الفقيه الشافعي المدرس ذكر انه ولد بميفارقين وتفقه بتبريز^(٢) وسمع بها الحديث وقدم بغداد وصحب الشيخ ابا النجيب السهروردي وتكلم في الوعظ ثم سكن المدرسة النظامية متفقها وجعل معيداً بها واقى واشغل المتفقه وكان حسن الطريقة متوفراً على الاشتغال بالعلم ولما تولى اقضى القضاة ابو

(١) الكامل (١٠١:١٢) «طبقات الشافعية (١٢٦:٥) قال السبكي «ابن سعيد الجنيس بضم الجيم بعدها نون مفتوحة ثم آخر الحروف سا كنة [اي ياء] ثم سين مهملة تصغير جنس»

(٢) في الطبقات المذكورة: نه تفقه «علي ابن ابي عمرو الفقيه وسمع بها من محمد بن اسعد المطاري»

طالب علي بن علي بن البخاري استنابه في الحكم عنه وقبل شهادته في يوم الاربعاء سادس شهر ربيع الآخر من سنة ثمانين وخمسة وركاه العدلان ابو جعفر هرون بن المهدي بالله الخطيب وابو العباس احمد بن المأمون الشريفان ولم يزل ينوب عنه ويشهد الى ان عزل نفسه في يوم الثلاثاء ثاني عشر شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وثمانين عن النيابة في الحكم (ص ٢٢٣) وترك الدخول في الشهادات وتوفر على اعادة المدرسة النظامية ثم ناب في التدريس بها بعد وفاة مدرسها الشيخ ابي طالب المبارك بن المبارك الكرخي الى ان ولي تدريس المدرسة التي انشأها والدة الامام الناصر لدين الله - رض - المجاورة لمعروف الكرخي - رح - وذلك في سنة اثنتين وتسعين وخمسة وخلع عليه واعطي طرحة ولم يزل بها الى ان مات في ليلة الاثنين يوم عرفة من سنة اثنتين وستة المذكورة ودفن بالقرب من التربة المقدسة في مقابر معروف وكان صالحاً متعبداً - رح - واياتنا .

ابو يعلى حمزة بن علي بن حمزة بن فارس الحراني الاصل البغدادي المولد والدار المعروف بابن القبيطي^(١) احد القراء المجيدين الموصوفين

(١) طبقات الشافعية ٥: ٢٩٩ وفيها انه توفي سنة «٥٠٥» وهو خطأ والصواب «٥٨٥» كما في معجم الادباء «٦: ٢٣٠» ودفن بترزة الجهة السلجوقية المجاورة للرباط الجسديد رباط الاخلاطية عند مشهد عون ومعين من الجانب الغربي من بغداد، وراجع السكامل «١٨: ١٢»

(١) في ص ١ من الحوادث الجامعة ورد اسم «عبد العزيز بن القبيطي» وهو في-

بجسـن القـراءة وجـودة الـاداء يؤم في المسـجد المجاور لباب البـدرية المعمورة ويقصده الناس لسـماع قـراءته لاسـيما في ليالي شهر رمضان وكان شيخاً جميل (ص ٢٢٤) الصورة خيراً لطيفاً فاضلاً عفيفاً اميناً ثقة في الحديث روى عن جماعة اخبرني شيخنا الديشي بقراءتي عليه قال قرأت على ابي يعلى حمزة بن علي بن القبيطي قلت له اخبركم ابو عبدالله محمد ابن محمد بن السـلامي قـراءة عليه وانت تسمع فافر به قال اخبرنا ابو علي محمد بن وشاخ مولى الزيني قال اخبرنا ابو القاسم عبدالله بن محمد البغوي وانا اسمع قال حدثنا كامل بن طلحة قال حدثنا ابن لهيعة حدثنا مشرع بن هاعان قال سمعت عقبة بن عامر يقول سمعت - رسول الله - (ص) يقول : « لو كان القرآن في اهاب ما مسته النار » سئل حمزة هذا عن مولده فقال في عاشر شهر رمضان من سنة اربع وعشرين وخمسةائة وثو في عشية الاربعاء ثامن عشري ذي الحجة من سنة اثنتين وستائة - النسخة الاصلية (النسخة التيمورية المرقومة ب ١٣٨٣) التي رأيناها في دارالكتب بالقاهرة سنة ١٣٥٣ هـ الموافقة لسنة ١٩٣٤ م ، بضم القاف وتشديد الباء ، وورد اسم « ابي طالب عبداللطيف بن القبيطي الحراي في بهجة الاسرار ومعدن الانوار (ص ١٤) لسلي بن يوسف الشطنوفي قال « اخبرنا ابو طالب عبد اللطيف ... الحراي الاصل البغدادي الدار التاجر المعروف بابن القبيطي ببغداد سنة احدى وثلاثين وستائة » وورد « ابن القبيطي » في كشف الغمة في معرفة الأئمة لبهاء الدين علي بن عيسى الاربلي - على ما يبادر الذهن اليه الآن - فابناء القبيطي لهم شأن في هذا العصر وهذا المترجم منهم

المذكورة، وصلي عليه يوم الخميس بالمدرسة النظامية ودفن بباب حرب
 ابو حامد^(١) محمد بن محمد بن احمد بن بختيار بن علي المندائي
 الواسطي شيخ من بيت معروف بالقضاء والعدالة (ص ٢٢٤) والرواية
 قدم بغداد للثقة على الشيخ جمال الدين ابي القاسم بن فضلان فحصل
 المذهب والخلاف وسمع الحديث وعاد الى واسط فكان يقفي ويشغل
 الناس الى ان توفي ليلة الاحد ثامن عشر شوال من السنة وكان مولده
 في سنة سبع وخمسين وخمسمائة على ما بلغني عنه .

(١) ذكره في الكامل (١٠١٢: ١٠١٠) ثم ذكر في حوادث سنة (٦٠٥) وفاة القاضي
 محمد بن احمد المندائي الواسطي بواسط (١١٨: ١٢) وفي الوفيات (٥٩٩: ١)
 ماصورته في ترجمة الحريري (وروى القاضي ابو الفتح محمد بن احمد المندائي الواسطي
 عنه ملحة الاعراب) اي عن ابي زيد المطهر بن سلام النحوي البصري، ثم
 استورد الى ترجمة ابن المندائي فقال (وقد اخذ عنه جماعة من الاعيان كالحافظ
 ابي بكر الخازمي وغيره وكانت ولادته في شهر ربيع الآخر سنة سبع عشرة وخمسمائة
 بواسط وتوفي بها في الثامن من شعبان سنة خمس وستائة - رح - والمندائي : بفتح
 الميم وسكون التوف وفتح الدال المهملة ومد الهيمزة) فيها اثنان يعرفان
 (بابني المندائي) وكنية المترجم في هذا الكتاب (ابو حامد او ابو
 محمد) وكنية الثاني (ابو الفتح) وولادة الاول سنة (٥٥٧) وولادة الثاني
 سنة (٥١٧) وسيأتي خبر استنابة قاضي القضاة لتاج الدين ابي الفتح محمد بن احمد
 ابن المندائي الثاني

هوادب حنة نمارت ومنهنة

في العشر الأوسط من المحرم فارق الامير مظفر الدين سنقر المعروف بوجه السبع الحاج بموضع يقال له المرجوم^(١) ومضى في جماعة من خواصه ومماليكه نحو الشام قاصداً للملك العادل ابي بكر محمد زعيم الشام ومصر فاكرمه وكان لما فارق الحاج استخلف عليهم بعض مماليكه فسار بهم الى العراق سالمين وسبب مفارقتة الحاج انه كان قد جرى بينه وبين خادم كان للوزير ناصر بن مهدي يتولى امر سبيله منافرة ، تهدده الخادم بسببها فاحضر عنده جماعة من وجوه الحاج وقال لهم: « ان امير المؤمنين (ص ٢٢٥) صلوات الله عليه منذ ملكني مازال محسناً الي وان هذا الوزير منذ ولي الوزارة مازال يقصدني ويعينني وما آمن ان يوحش بيني وبين سيدي والمصلحة ان ابعد عنه الى ان يقضي الله حكمه فيه او في » ثم ودعهم وتوجه ، فبكى معظم الحاج وضافت صدورهم لاجله لانه كان خيراً حسن السيرة^(٢)

(١) قال ابن جبير «في ضحوة يوم الجمعة [٢١ المحرم سنة ٥٨٠] بعده نزلنا بموضع يعرف ببركة المرجوم وهي مصنع وقد بني له فيها يعلوه من الارض مصب يؤدي الماء اليه على بعد ... ولهذا المرجوم المذكور مشهد على قارعة الطريق وقد علا كانه هضبة شماء وكل مجتاز عليه لا بد ان يلقي عليه حجراً ، ويقال ان احد الملوك رجه لامر استوجب به ذلك والله اعلم» (ص ٢٠٧)

(٢) ذكر ابن الاثير هذه الحادثة ايضا في سنة ٦٠٣ ، وقال عن العادل «فاقطعه اقطاعا كثيرا بمصر واقام عنده الى ان عاد الى بغداد سنة ثمان وستائة»

وفيه ولي ابو الفضل بن النمس ناظراً في الاعمال الواسطية وخلع عليه في الديوان العزيز وتوجه منحدرأ إليها.

وفي سابع عشر شهر ربيع الاول قلد فخر الدين^(١) ابو الحسن محمد ابن محمد بن المختار الكوفي نقابة الطالبين ببغداد وخلع عليه في دار الوزير ناصر الدين ناصر بن مهدي العلوي وسلم اليه عهده بذلك وقدوقفت عليه وهو بخط المكين ابي الحسن محمد بن محمد بن عبدالكريم القمي كاتب ديوان الانشاء المعمور حيثذ ومن انشائه ومن خطه نقلت وهذه نسخته :

« بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد عبدالله وخليفته (ص ٢٢٦) الامام المفترض الطاعة على سائر الانام الناصر لدين الله امير المؤمنين، الى محمد بن محمد بن المختار حين وجده مرضي الخلائق، سوي الطرائق محمود السجايا والشيم، متمسكا من الديانة بامتن سبب وأوثق معتصم سالكا في الركانة والرصانة لاحب جدد، واقوم لقم متحلياً من التقى والورع، باحسن لباس وابهى مدرع، قدفاق بكفايته الاكفاء وبرع، واستشرف الى محامد الخلال ومحاسن الخصال كل مطلع، فقلده نقابة

- الكامل « ١٠٨: ١٢ » قال : «فانه لما قبض الوزير أمن على نفسه وارسل يطلب العود ، فلجيب ، فلما وصل اكرمه الخليفة واقطعه الكوفة»

(١) قال ابن عتبة في عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب «واعقب النقيب ابو جعفر من ابي جعفر محمد فخر الدين الاطروش» (ص ٢٩٦) ولكن المذكور في هذا الكتاب يكتفى « ابا الحسن » وبنو المختار بيت مشهور بالعلم والرئاسة .

العترة الكريمة العلوية، والاسرة الجليلة الطالبية، بمدينة السلام، وسائر بلاد الاسلام شرقاً وغرباً، وبعداً وقرباً، مقدر آفيه الاضطلاع بالاعباء، والقيام بحسن الاستخدام والاستكفاء، والهوض بتأدية شكر النعماء، والله تعالى يقرن آراء امير المؤمنين بالتأييد والتوفيق في كل ما ينتجيه للاسلام والمسلمين من المصالح، ويدني له في كل ما ينتجيه من منازم الدين كل بعيد نازح، انه سميع مجيب وما توفيق امير المؤمنين الا بالله عليه توكل واليه ينيب (ص ٢٢٧) امره بتقوى الله تعالى واستشعار مراقبته في سره وعلانيته فانها الفريضة اللازمة، والسنة القائمة واللباس الاحسن الاروع، والحرز الاحسن الامنع، وافضل ما اعتقده المعتقدون، ودعا اليه الصالحون، ووزن به المرء مراجع لحظه، ومخارج لفظه. ومسارح خواطره، ومطارج نواظره وواضح سبل الرشاد، وخير الزاد ليوم المعاد، قال الله تعالى « وتروا دوا فان خير الزاد التقوى » وقال سبحانه « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون » فطوبى لمن سمع قوله فاتبعه، وتجلب لباس مراقبته وادرعه واقتدى بكتابه، فاستخرج كنوز المرشد من عيابه، واقتنى خائر ثوابه، فتوقى به اليم عقابه، اولئك الذين انعم الله عليهم بالعقائد الصحاح، واثقل موازين توفيقهم الرواجح، وهداهم بما كسب في قلوبهم من الايمان الى الجدد اللاحب والمنهج الواضح، فعمل في دنياه لآخراه، وقوم بالمهدي (?) بالجدد في المعاد جدواه (ص ٢٢٨) « اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون » وامره بان يتأمل احوال من

فوض امره من اهل بيته اليه، وعول في زعامته من ذوي الرحمة عليه،
ويعتبر طرائقهم، ويختبر شيمهم وخلاتهم، وينزلهم منازلهم التي
يستوجبونها بكرم العناصر، ويستحقونها بتبائن المساعي والمآثر. قال الله
تعالى: «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات» فمن كان
منهم رشيد المنهج، متنكباً عن الطريق الاعوج، متحلياً من الدين والعلم
بما يناسب نسبه، ويلائم محمده الكريم ومنصبه، يحق(?) له من الاكرام،
وخصه من الانعام والتودد والاحترام، بما يرفع منزلته ويحث على اكتساب
فضيلته من تأخر عن غلوته، ليشيع فيهم المناقب والفضائل، ويسفروا
عن المناظر المهيبة في النوادي والمحافل، ويستضيفوا الى شرف الابوة،
فضل النبوة ويتقبلوا آثار من قال الله فيهم « اولئك الذين آتيناهم الكتاب
والحكمة (ص ٢٢٩) والنبوة » فاتهم اغصان تلك الدوحة الشريفة، والشجرة
المباركة المنيفة، وامره بان يعاملهم برفق لا يشينه ضعف، وتهذيب لا يهجنه
عنف، فمن بدت منه بادرة او عثرة نادرة اقلها والحق جناح المباشرة
واذياها وتجد^١ له من التأنيب بما يحببه امثالها قل الله تعالى: « وليعفوا
وليصفحوا الاتحبون ان يغفر الله لكم » وقال رسول الله - ص - « اقبلوا
ذوي الهيئات عثراتهم » فليس من كانت بادرة زلته ومبتكرة خطيئة
كن كان في الغي متهوكا وبعري الاصرار عليه متمسكا ومن صادفه جاهلا
بقدره، ونايذا مصلحته وراء ظهره، وعرف خلوص دخلته وسلامة صدره،

(١) كذا ما في الاصل،

الا انه عن مصلحة شأنه غافل، وعن حلي العلم الذي هو قيمة المرء عار
عاطل، ايقظه من هجوع الاعتزاز بالامل، ونبهه على ان النسب لا يعني
بغير عمل، والنبي -ص- أوحى اليه : واندر عشيرتك الاقرين، وقال:
«ياني هاشم ياني عبدالمطلب اني لا اغني (ص ٢٣٠) عنكم من الله شيئاً،
ايتوني باعمالكم ولا تأتوني بانسابكم، ان اكرمكم عند الله اتقاكم». ومن
الفأ منهم ذاهباً في مجاهل الجهال، وسادراً في مهاوي الضلال، ومشايعاً في
احتقاب الاوزار، وهاتكلاستار التصون والاستتار، واجهه خالياً بالتقريع
والتقديد، وزجره بالاخافة والوعيد، فان انجع ذلك وافاد، ورجع عن جهالته
وعاد، والا قوم من ميده واعوجاجه، ووقف به على سبيل الحق
ومناهجه، وان قرف احد هم يجر يمة او رمي بجريرة فلا يجعل عليه بالمواخذه
ولا يسرع اليه باجراء المقابلة، بل يتثبت الى ان يقف بالبحث والايضاح
على الحق المحض الصراح، قال الله تعالى : «يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم
فاسق نبياً فتنبوا ان تصيبوا قوماً يجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين»
فان افضح ما قرفه وزن بسببه نظر فان كان مما اوجب الله - تعالى -
فيه حداً من الحدود اقامه من غير تمد على سلكه المحدود فيه ونظامه ،
قال الله (ص ٢٣١) سبحانه وتعالى : « تلك حدود الله فلا تمثوها » وقال
تعالى : « ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون » وقال سبحانه : « ومن لم
يحكم بما انزل الله فاولئك الظالمون » ولا يجر منه احتقابه الجرائم من
نظر اعتناؤه، ولا اقامة حد الله فيه من ملاحظته وارعائه، فهذا النسب

بصون هذا النسب الكريم، والبيت الماجد العظيم، من تنحل الادعياء، (ص ٢٣٣) واتناء الزنماء، فان صادف من يدعي من ذلك ما لا يقوم البرهان علي صحته، وتشهد الاستفاضة والشيوخ بدحض حجته، صب عليه سوط التأديب، وردعه بزواجر التهذيب، فان كفه الردع، وزجره المنع، والواو اسمه بميم يعرف به تنحله، ويشيع به كذبه وتقوله، قال رسول الله -ص- : « ملعون ملعون من انتسب الي غير ابيه وادعى الي غير مواليه » هذا عهد امير المؤمنين اليك، وحجته عليك، هداك به الي طريق الرشاد، وحداك في سبل السداد، فاهتد بانواره، واتبع لرشيد آثاره، تظفر بمغائم الرشاد؛ وتفر في المبدأ والمعاد، والله ولي التوفيق، لارشد جدد واقوم طريق، وكتب في سادس عشر شهر ربيع الاول من سنة ثلاث وستائة، والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد النبي المصطفى وآله وسلامه، رب اختم بخير »

صورة العلامة الشريفة

تحت البسملة «الناصر لدين الله» صورة خط الوزير (ص ٢٣٤) نصير الدين ابي الحسن ناصر بن مهدي العلوي بين سطوره : « عرض هذا العهد بمقار العز المقدس وشريف العرض ومغائم الطاعة على اهل الارض حضرة سيدنا ومولانا الامام المفترض الطاعة على سائر الانام الناصر لدين الله امير المؤمنين ظاهر الله سلطانه، واعلى باعلاء كلمته كلمة الحق وشانه، فشرفه بالتتويج والامضاء، واوضح فيه من المرشد كل محجة يبضاء

والله تعالى يعضد آراء سيدنا ومولانا امير المؤمنين؛ واد التوفيق والتأييد
ويوزع الامة شكر ما مد عليهم من ظل امامته المؤيد بمنه وطوله ،
الحمد لله وجده وصلواته على خير خلقه محمد النبي وآله وسلامه وهو
حسبنا ونعم الوكيل - رب اختم بخير - .

وفي شهر ربيع الاول من سنة ثلاث وستائة المذكورة رتب عبد
السميع بن عبدالعزيز بن علان المقرئ، صدرأً بجامع واسط مع خاله ابن
الدياس ورتب خاله المذكور مقرئاً بالمسجد الذي انشأه الامام الناصر
لدين الله (ص ٢٣٥) - رض - بسوق^(١) السلطان .

وفي^(٢) ليلة الاحد خامس عشري جمادى الاولى كان شابان من ساكني
درب التهر يعرف احدهما باحمد بن المقرئ، الحاجب بالدبوان العزيز
والآخر بابن الامير اصابه مجتمعين بقراح^(٣) ابن رزين فجرى بينهما
كلام بسبب امرأة مغنية كان لاحدهما ميل اليها فجرح ابن المقرئ
اصابه بسكين جراحة لها غور فحمل الى منزله وهرب ابن المقرئ
وبقي المجرور ليلته ويوم الاثنين ومات ليلة الثلاثاء وكثر الطلب لابن
المقرئ ونودي عليه في الشوارع والدروب وخوف من حواه بكل امر

(١) سوق السلطان كان قريباً من باب السلطان ، هو المعروف اليوم بسوق
الميدان قرب باب المعظم من بغداد وقال ابن جبير « وللشرقية اربعة ابواب فاؤها
وهو في اعلى الشط باب السلطان ... » (ص ٢٢٩)

(٢) نقل الحادثة ابن الاثير الكامل « ١٠٧: ١٢ » باختصار مغل وتعليل واه

(٣) تقدم ذكره ووصف محله ، وكأنه كان في موضع ابي سيفين

ففضي امره الى ليلة الجمعة تاسع عشري الشهر المذكور فان تركياً من ممالك الخدمة الشريفة الناصرية يعرف بالخانزيري كان يسكن بقراح ابن رزين احس بالليل بحركة في سطح داره فصعد فوجده في سطحه فاخذه واوثقه كتافاً واخبر به فاخذ الى حجرة باب النوبي الشريف واحضر دار الوزير وقرر فاقر بقتله فلما كان يوم الجمعة المذكور احضر اخو ابن اصبه وسلم اليه وقيل له استوف القصاص منه، فتسامه هو وجماعة من (ص ٢٣٦) انسابه وسحبوه بشعره وهو مكتوف في اعراف الخيل الى قراح ابن رزين وقتلوه هناك ضربا بالسيوف ثم وطئوه بالخيل وبقي ملقى لا يعرف له قبيل من ديار مدقار بعة ايام لا يؤذن لابويه واخويه الحجاب في دفنة ثم اذن لهم في ليلة الثلاثاء فاخذوه ودفنوه بباب ابرز في ربة له هناك وكان شابا مليحا جميل الصورة وفيه فضل وعنده ادب ويقول الشعر ولما كان بحجرة باب النوبي محبوسا عمل بيتين وكتبهما هناك وهما :

قدمت على الكريم بغير زاد من الاعمال والقلب^(١) السليم
وسوء الظن ان تمتد زاداً اذا كان القدم على كريم
واوصى ان يجعل على صدره تحت الكفن .

وفي رجب مضى اربعة نفر من صعادي النخل من اهل الكرخ الى البستان بئر الصراة فوثب عليهم جماعة من اهل باب البصرة

(١) في الكامل « بل قلب سليم »

فقتلوه وهرب القاتلون فنشبت بين المحليين حرب وقويت الفتنة ودامت
اياما فقتل من الفريقين خلق كثير (ص ٢٣٧) فنفذ اليهم الشحنة في جماعة
من الاراك فقطعوا الفتنة وكفوا كلا الفريقين .

وفي ثالث شعبان ملك غياث الدين كيخسرو صاحب الروم مدينة^(١)
انطاكية بالامان .

وفي سادسه ولي صفى الدين يونس بن الارموي اشرف الديوان
المعمور الزمامي وخلع عليه في دار الوزير وركب الى الديوان .

وفي خامس عشري شهر رمضان قلد عماد الدين ابو القاسم عبدالله
ابن الدامغاني قضاء القضاة وقرىء عهده بجامع القصر الشريف بعد العصر
تولى قراءته المحتسب ابن الرطبي وحكم واسجل وهو الرابع من قضاة

(١) الظاهر انها (انطاكية) فان انطاكية كانت بيد الافرنج اذ ذاك ، ففي
سنة (٦٢٣) جمع البرنس الفرنجي صاحبها جموعا كثيرة وقصد الارمن الذين في
الدروب) وفي سنة ٦٢٤ ظفر جمع من التركان كانوا باطراف حلب بفارس مشهور
من الفرنج الداوية بانطاكية فقتلوه (الكامل ١٢: ٢٠٣-٩) طبعة اوربة، وقد
فتحت انطاكية سنة (٦٦٤) فان الملك الظاهر البندقدار سار في هذه السنة الى
بلاد الارمن ، فلما عاد اجتاز بانطاكية وحضرها وفتحها عنوة وقتل اهلها ونهب
اموالهم وواد الى بلاده ، (الحوادث الجامعة ص ٣٥٥) ووقع هذا التصحيف في
الكامل ايضا ، وقال ياقوت في مادة انطاكية (فاستقام امرها وبقيت في ايدي
المسلمين الى ان ملكتها الافرنج من واليها بنيسغان التركي بحيلة تمت عليه وخرج
منها فقدم ومات من العبن قبل ان يصل الى حلب وذلك في سنة ٤٩١ وهي في
ايدىهم الى الآن [٦٢٦ هـ] ١ هـ) عن معجم البلدان

القضاة من بيته شافيه بالولاية الوزير نصير الدين ناصر بن مهدي .
وفي سادس عشره شهد عنده الشيخ عماد الدين ابو صالح نصر بن
عبدالرزاق بن عبدالقادر والقاضي ابو منصور عبدالملك بن قاضي الحريم
وابو العباس احمد بن محمد بن محمد بن الفراء فقبل شهادتهم وسمع تركيتهم .
وفي يوم الخميس تاسع عشره (ص ٢٣٨) شهد عنده الشريف محمد
ابن الحسن بن عبدالجليل الشنكائي وقد كان قبل ذلك من جملة المعدلين
بمدينة السلام وعزل عن الشهادة فرجع الى سماع قوله وقبول شهادته .
وفي يوم السبت العشرين من شوال استناب قاضي القضاة المذكور
اخاه ابا عبدالله محمد بن الحسين وتقدم الى الشهود بالشهادة عنده وعليه
في ما يسجله عنه بعد ان قبل شهادته واثبت تركيته .
وفي "ثاني ذي القعدة قدم مع حاج خراسان برهان الدين صدرجهان
محمد بن عبدالعزيز بن مازر رئيس اهل العلم ببخاري وخرج الى القائه
الموكب الشريف وفي صدره فخر الدين ابو البدر محمد بن امسينا صدر
ديوان الزمام يومئذ ودخل وقبل العتبة الشريفة بباب النوبي المحروس .
وفي خامس ذي الحجة ولي نظام الدين ابو غالب هبة الله بن المبارك
ابن دقسيح الواسطي عارض الجيش المنصور وخلع عليه .
وفي يوم عيد النحر ركب صدر الموكب ونحر البدن تحت المنظرة "

(١) الكامل (١٢ : ١٠٧)

(٢) كانت هذه المنظرة تجاه مقبرة عبدالعزيز بن جعفر المعروف قديماً بنلام-

(ص ٢٣٩) الشريفة بيب الازج على العادة عوضاً عن حاجب باب النوبي الشريف .

وفيه عزل القاضي عبداللطيف بن السكيال الواسطي عن قضاء واسط وعزل معه خمسة شهود من عدول واسط وهم ابو المعالي بن سعد و ابو الفضل بن الاغلاقي والافضل بن القاريء ومحمد بن المرشد البصري و ابو الفضل بن ربيعة .

الخلال واليوم (بالشيخ الخلافي) قال ابن الفوطي في فتح هولاء كو بغداد سنة ٦٥٦ (وجاؤوا الى اعمام الخليفة وانسابه الذين كانوا في دار الصخر ودار الشجرة فكانوا يطلبون واحداً بعدواحد فيخرج باولاده وجواريه فيحمل الى مقبرة الخلال التي تجاه المنطرة فيقتل ، وقتلوا جميعهم عن آخرهم) وذكر ياقوت ان (منظره الحلبة موضع مشرف ينظر منه وهي منظره محكمة البنيان في وسط السوق في آخر محلة المأمونية ببغداد قرب الحلبة كان اول من بناها المأمون وكانت في ايامه تشرف على البرية ، والآن فهي في وسط البلد [بغداد] ثم امر المستنجد بالله بنقضها وتجديدها على ما هي عليه اليوم [٥٦٢٦ هـ] جعلت ليجلس فيها الخليفة ويستعرض الجيوش في ايام الاعياد) وهي غير هذه المنطرة ، ولكنه ذكرها في مادة باب الخاصة قال: (باب الخاصة كان أحد ابواب دار الخلافة المعظمة ببغداد احدهم الطائع لله تجاه دار الفيل و باب كلواذا واتخذ عليه منظره تشرف على دار الفيل وبراغ واسع واتفق ان كان الطائع يوماً في هذه المنطرة فجوزت عليه جنازة ابي بكر عبدالعزیز بن جعفر الزاهد المعروف بغلام الخلال فرأى الطائع منها ما اعجبه فتقدم بنفسه في ذلك البراح الذي تجاه المنطرة وجعل دار الفيل وقفا عليه ...)

وفيه استناب قاضي القضاة تاج الدين ابا الفتح محمد بن المندائي في
القضاء بواسط .

وفي^(١) هذه السنة ملك علاء الدين محمد خوارزم شاه مدينة طالقان
وكان بها نواب غياث الدين محمود الغوري .

وفيهما^(٢) نفذ غياث الدين محمود المذكور الى تاج الدين الدز وقطب
الدين ايبك مملوكي عمه يطلب منها ان يخطبا له بالسلطنة في بلادها
فاجاب الدز بالمخالطة وقال : ان اعتقتني خطبت لك وحضرت بين يديك ،
فاجابه غياث الدين الى ذلك بعد الامتناع الشديد واعتقه واعتق قطب
الدين ايبك ايضاً وكان قد تغلب على بلاد الهند وارسل الى كل واحد
منها رسولا ومعه الف (ص ٢٤٠) قباء والف قلنسوة وانفذ جترين لكل
واحد منها جتر ومائة رأس من الخيل فقبل الدز جميع ذلك ورد الجتر^(٣)
وقال هذا له اصحاب لا يصلح لنا واما ايبك فقابل ذلك بتقيل الارض
وليس الخلع ورد الجتر ايضاً وقال الجتر لا يصلح الا للملوك ونحن وان
كان قد اعتقنا فما نحن الا مماليكه وسوف اجازيه بمبودية الابد ثم نفذ
له من الهدايا والتحف شيئاً كثيراً وكتب يعرفه طاعته وصحة عقيدته

(١) الكامل (١٢ : ١٠٢)

(٢) الكامل (١٢ : ١٠٣)

(٣) الجتر كالشمسية التي كانت تنشر على رأس ملوك الترك ، ثم استعمالها
غير ملوك الترك ، قال عبدالرزاق بن القوطي في حوادث سنة ٦٩٤ :
(واما لاجين فانه دخل مصر ورفع البيسري الجتر على رأسه ولقب الملك المنصور)

في عبوديته ثم ان غياث الدين صالح خوارزم شاه فلما سمع تاج الدين الدز
بالصلاح اظهر العصيان وجمع عساكره وسار الى بعض بلاد غياث الدين
وملكه وقطع خطبته وارسل الى ولاية البلاد يتهددهم واخرج جلال
الدين صاحب باميان واسره وسير معه عسكرياً الى باميان ليأخذها من
عمه عباس وكان استولى عليها بعد اسر علاء الدين وجلال الدين ثم وصل
رسول قطب الدين ايبك الى الدز يقبح له ما فعله ويوبخه ويقول له : ان
لم تعد خطبته وتظهر طاعته (ص ٢٤١) قصدتك . وكتب ايضاً الى
الدكرتير وهو اعظم امير مع الدز يسبه ويأمره ان يخرج عن طاعته
ويقصد غزنة وقيم بها الى ان يصل ويتفق معه على المعاضدة والمساعدة
لابن سيده غياث الدين ، فقويت نفس الدكرتير على مخالفة الدز وفارقه
وقصد غزنة ونهبها واخذ من الخزانة بها مالا كثيراً وخطب لغياث الدين
بها وقطع خطبة الدز وكان الدز حينئذ في تكياباذ ، فلما بلغه الخبر اسقط
في يده وقت ذلك في عضده وخطب لغياث الدين واسقط اسمه من
الخطبة ورحل الى غزنة واظهر الطاعة ففارقها الدكرتير وانفذ الدز الى
غياث الدين الخزائن والاموال ، فارسل غياث الدين اليه الخلع وخطابه
بملك الامراء ورد عليه الاموال وقال : «اما اموال الخزانة فقد اعدناها
اليك لتخرجها في مهامك ، واما اموال التجار واهل البلد فقد ارسلنا
رسولا يردها على اربابها . » . لئلا يفتتح دولته بالظلم .

في عبوديته ثم ان غياث الدين صالح خوارزم شاه فلما سمع تاج الدين الدز
 بالصلاح اظهر العصيان وجمع عساكره وسار الى بعض بلاد غياث الدين
 وملكه وقطع خطبته وارسل الى ولاية البلاد يتهددهم واخرج جلال
 الدين صاحب باميان واسره وسير معه عسكرياً الى باميان ليأخذها من
 عمه عباس وكان استولى عليها بعد اسر علاء الدين وجلال الدين ثم وصل
 رسول قطب الدين ايبك الى الدز يقبح له ما فعله ويوبخه ويقول له : ان
 لم تعد خطبته وتظهر طاعته (ص ٢٤١) قصدتك . وكتب ايضاً الى
 الدكتور وهو اعظم امير مع الدز يسبه ويأمره ان يخرج عن طاعته
 ويقصد غزاة وقيم بها الى ان يصل ويتفق معه على المعاضدة والمساعدة
 لابن سيده غياث الدين ، فقويت نفس الدكتور على مخالفة الدز وفارقه
 وقصد غزاة ونهبها واخذ من الخزانة بها مالا كثيراً وخطب لغياث الدين
 بها وقطع خطبة الدز وكان الدز حينئذ في تكياباد ، فلما بلغه الخبر اسقط
 في يده وقت ذلك في عضده وخطب لغياث الدين واسقط اسمه من
 الخطبة ورحل الى غزاة واظهر الطاعة ففارقها الدكتور وانفذ الدز الى
 غياث الدين الخزانة والاموال ، فارسل غياث الدين اليه الخلع وخاطبه
 بملك الامراء ورد عليه الاموال وقال : «اما اموال الخزانة فقد اعدناها
 اليك لتخرجها في مهامك ، واما اموال التجار واهل البلد فقد ارسلنا
 رسولا يردوها على اربابها . » . لئلا يفتتح دولته بالظلم .

وفيها قبض اهل خلاط على ماكهم ابن بكتمر وسجنوه وملكوا بلبان مملوك شاه ارمن بن سركان وكان (ص ٢٤٢) ناصر الدين ولد قطب الدين ايلغازي صاحب مارددين سار اليها ليملكها فلم يقدر على مقاومة بلبان فعاد وقد نهب الملك الاشرف ابو الفتح موسى بن العادل بلاده وجبي امواله وكان كما قيل خرجت النعمة لتطلب قرنين فعادت بلاذنين واستقر ملك بلبان وثبتت قدمه .

وفيها " ملك الكرج حصن قرس " بعد الحصار الطويل والتمتع الشديد وصار دار اشراك بعد ان كان دار توحيد .

وفيها " سار قطب الدين سنجر الناصري زعيم بلاد خوزستان الى لرستان وحارب صاحبها ابا طاهر وذلك في شهر رمضان فلم يثبت عسكره فانهزم هو واصحابه وكان الامير جمال الدين قشتمر الناصري مقطع رامهرمز حينئذ حاضراً هذه الوقعة وابو طاهر المذكور حموه فلما انهزم قطب الدين سنجر والعسكر لم يتبعهم جمال الدين قشتمر وحصل مع ابي طاهر في اسره فبقي عندهم مديدة وسارق الفرس وخرج في نفر يسير قاصداً نحو مدينة السلام فقدمها في ايام يسيرة مغدأاً للسيرة، حدثني

(١) الكامل (١٢ : ١٠٦) (٢) الكامل (١٢ : ١٠٧)

(٣) وهو المدينة المعروفة اليوم بقارص

(٤) الكامل « ١٢ : ١٠٧ »

(١) قال ابن الاثير (وهو كان المتولي لتلك الاعمال ولها بعد موت طاشتكين امير الحاج لانه زوج ابنة طاشتكين) وورد في الحوادث الجامعة سنجر المستنصري -

انه يوم وصوله (ص ٢١٣) صادف الامام الناصر لدين الله -رض- راكباً في ظاهر البلد ، قال فنزلت حين رايته وقبلت الارض ثم يده الشريفة وبكيت ، فتقدم الي بالركوب وسأيرني ساعة ثم تقدم بالمضي الى دار الوزارة ثم امر بالانعام علي «

وحج بالناس في هذه السنة الامير مجاهد الدين ياقوت الرومي الناصري

ذكر من توفي في هذه السنة من الاعيان

يوسف بن القايني حاجب السور متولي الجواز توفي في عاشر المحرم وكان مشكوراً .

ابو منصور عبدالرحمن بن الحسين بن عبدالله بن النعماني النيلي المعروف بشریح^(١) قدم بغداد واستوطنها وشهد بها عند قاضي القضاة ابي الحسن^(٢) محمد بن جعفر العباسي في يوم الاربعاء تاسع ذي القعدة المعروف بالياغر وسنجر البكلكي وهما من السناجرة الملقبين بقطب الدين ، والاخيران غير الاول

(١) تقدم ذكره في اول الكتاب بصورة « شرح النعماني » حسب

(٢) ذكره مؤلف الخلاصة في قضاة الناصر لدين الله قال « واما قضاته فابو الحسن الدامغاني ثم توفي قتلد ابا طالب علي بن البخاري ثم عزله وقلد ابا الحسن محمد بن جعفر العباسي ثم عزله واعاد ابا طالب البخاري الى ان توفي واستناب ابا القاسم عبدالله بن الدامغاني وقلد ابا الفضائل القاسم بن الشهرزوري ثم استعفى وسأل ان يعزل فعزل وقلد ابا الحسن علي بن سلمان الحلبي ثم عزله وقلد ابا القاسم عبدالله بن الدامغاني المذكور الى ان عزله واستناب ابا المناقب محمود بن الزنجاني-

من سنة خمس وثمانين وخمسة وركاه العدلان ابو الحسن علي بن المبارك
ابن جابر وابو محمد عبدالله بن احمد بن المأمون وقد كان يتولى قضاء بلده
ايضاً والتحق بامير الحاج طاشتكين (ص ٢٤٤) وخدمه مدة متولياً
لاشغاله وكان فيه فضل وتميز وله رسائل انشدني عنه الشيخ الحافظ محمد
ابن سعيد قال انشدني ابو منصور المعروف بشرح للمصاحب اسمعيل بن
عباد في الاعتزال :

قلت يوما وذاك مما دهاني ما احتيالي في ما مضى ما احتيالي؟
فجفائي وقال ما وصل من قا ل بخلق الافعال من افعالي
كان لي في هواك رأي فلما قلت بالجبر في هواي بدالي
وعنه قال انشدني مذاكرة من حفظه:

كم قلت للخاطر آتجدني بنادرة فقال يومك مني نصرة خرق
مادمت اجني ولا اسقى فلا تمر يبقى لجاني في عودي ولا ورق
توفي القاضي عبد الرحمن هذا ليلة الاربعاء ثاني عشري شهر ربيع
الاول من سنة ثلاث وستائة ودفن في داره بالقبيبات^(١) بالقرب من
محلة قراح ابي الشحم .

ثم عزله وقلد ابا عبد الله محمد بن يحيى بن فضلان فكان على ذلك الى آخر ايامه»
(ص ٢٠٩)

(١) قال ياقوت « والقبيبات محلة ببغداد.»

ملدین المبارك بن النشال والد تقيب النقباء ، شيخ كبير سمع الحديث ورواه توفي في ثالث عشر شهر ربيع الآخر ودفن في مقبرة معروف وقد جاوز (ص ٢٤٦) الثمانين واصر في آخر عمره .

ابو محمد ^(١) اسمعيل بن علي بن محمد بن مواهب الحظيري اديب عارف بالبحو واللغة والعربية فاضل كامل له تصانيف وله خطب وشعر وكان خيراً زاهداً سافر عن بغداد واقام بالموصل في دار الحديث بها مدة سنين فمن شعره قوله :

عجبت لوردة في كف ظبي تنوب بلونها عني وعنه
فباطها كلون الخدمني وظاهرها كلون الخدمنه
وقوله :

غيم فمالي في التصبر معلمسح عظم الجوى واشتدت الاشواق
لا الذاز بعدكم كما كانت ولا ذاك البهاء بها ولا الاشراق
اشتاقتكم وكذا الحب اذا نأى عنه احبة قلبه يشتاقت
توفي ابن الحظيري هذا في الموصل يوم السبت عاشر صفر من سنة
ثلاث وستائة المذكورة - رح - واياتنا .

(١) ذكر ابن خلكان من سمي بابن الحظيري، قال في ترجمة محمد بن عبد النبي ابن نقطة المار ذكره في الحواشي السابقة « وذكره ابو البركات ابن المستوفي في تاريخ اربل ... وقال انشدني لابي محمد بن الحسين بن ابي الشبل البغدادي وهو احد شعراء العراق المجيدين المتأخرين وقد ذكره ابن الحظيري في كتاب زينة الدهر ... « الوفيات » ١ ، ٤٤٣ »

أبو القاسم سعيد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطف الهمداني،
 شيخ أصله من الموصل ومولده بغداد كان يعلم الصبيان الخط وله (ص ٢٤٦)
 مكتب بقراح أبي الشحم وقد روى الحديث عن جماعة أخبرني عنه جماعة
 منهم الشيخ أبو عبدالله بن أبي المعالي الكاتب بقراءتي عليه قال قرأت
 علي أبي القاسم سعيد بن محمد بن عطف المؤدب فأت له أخبركم القاضي
 أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري قراءة عليه وانت تسمع فاقرب به
 قال أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبدالله بن طاهر الطبري قال
 أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف قال أخبرنا أبو خليفة الفضل
 ابن الحباب الجمحي حدثنا القعني عن شعبة عن منصور بن ربي عن أبي
 مسعود البدري قال قال رسول الله - ص - « ان مما أدرك الناس من
 كلام النبوة الأولى : اذا لم تستحي فاصنع ما شئت » كان مولد ابن عطف
 هذا في ذي الحجة من سنة ثلاث وعشرين وخمسة مائة وتوفي يوم الاحد ثاني
 شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وستمائة المذكورة ودفن بالوردية .

أبو الفضل عبد المنعم بن عبد العزيز النطروني المالكي المذهب
 الاسكندراني ، شيخ عالم فاضل (ص ٢٤٧) قدم بغداد واستوطنها وكان
 عالماً فاضلاً اديباً شاعراً ورد بغداد مسترقداً على عادة الشعراء ومدح
 الامام الناصر لدين الله - رض - فانعم عليه بجائزة سنوية وتعلق بخدمة
 الديوان العزيز وولي رباط العميد بالجانب الغربي مشيخة ونظراً في وقفه

وفي سنة ست وتسعين ورد الى الديوان العزيز رسول من يحيى^(١) بن غانية المايري الداعي الى الدولة القاهرة العباسية ادامها الله تعالى ببلاد المغرب وقضيت اشغاله ونفذ عبدالمنعم المذكور رسولا معه من جانب الديوان العزيز وتوجه بطريق الشام ومصر فكانت سفرته الى ان عاد ثلاث سنين وشهوراً ، وولي النظر بالمارستان العضدي بعد عوده ، انشدني عنه محمد بن ابي الفضل الاديب قال انشدني عبد العزيز بن عبد المنعم لابي المذکور :

ياساحر^(٢) الطرف طرفي ماله سحر وقد اضر يحفني بعدك السهر
يكفيك مني اشارات بعين رضا^(٣) لم يسبق مني به عين ولا اثر
اعاذك الله من شر الهوى فلقد اذكي على كبدي ناراً لها شرر
غررت فيه بروحي بعد ما علمت ان السلامة من اسبابه غرر

(١) في الكامل « فحصل له منه عشرة آلاف دينار مغربية ففرقها جميعها في يده على مهارفه واصدقائه وكان فاضلاً خيراً نعم الرجل -رح- وله شعر حسن وكان قبا يعلم الادب واقام بالموصل مدة واشتغل على ابي الحرم [مكي بن ريان الما كسيني] واجتمعت به كثيراً عند الشيخ ابي الحرم -رح- « وقال ابن شاکر الكنتي (ورثب شيخنا برباط العميد بالجانب الغربي ثم انفذ رسولا من الديوان الى يحيى ابن عافية) [كذا ما في فوات الوفيات ١٥: ٢ والصواب: غانية كما في هذا الكتاب وكما في المعجب في اخبار المغرب] الميورقي ، فاقام هناك مدة طويلة وولده عبد العزيز ينوب عنه ... »

(٢) فوات الوفيات « ١٦ : ٢ » (٣) في الفوات (ضنى) وهو اولى

وكانت عذباً عذابي في بدايته فصار في الصبر طعماً ودونه الصبر
ولست ادري وقد خيلت^(١) شخصك في قلبي المشوق أثنس أنت أم قبر
ما صور الله هذا الحسن في بشر وكان يمكن الا تعبد الصور^(٢)
كانت وفاة عبد المنعم هذا في خامس جمادى الآخرة من سنة ثلاث
وستائة وصلي عليه بجامع فخر الدولة ودفن بالشونيزي .

الامير معين الدين في آبه بن عبد الله التركي الناصري كان مقطوع دقوقاً
وقد تقدم ذكر عزله (ص ٢٤٩) وعتقه وجمه الى البندنجين وجبسه هناك

(١) في الفوات « مثلت » (٢) وتمة الايات في الفوات :

من لي برد غديات بندي سلم	حيث النسيم عليل والثرى عطر
والنور يضحك في وجه السحاب اذا	ابدي عبوساً وابلى جفنه المطر
والورق تدرع الاوراق ان تقاربت	سهام قطر بذاك القطر تتحدر
وللفصون مناحل اذا سمحت	من النسيم احاديثاً لها خطر
ما كنت احسب ان الهمس يخلد ما	قد كان من صفوه في ماضى كدرا
ولا تخيلت ان الساكنين ربا	نجد تغيرهم من بعدنا الغير
ما حرموا غير وصلي في محرمهم	وحان في صفر ما بيننا سفر
واحر قلبه ان لم يدن لي وطن	عما قليل وان لم يقض لي وطر
لو كنت يابن تدرى ما صنعت بنا	لكنت في عاجل الاحوال تمنتنا

وذكر له ابن شاعر :

بانت تصدعن النوى وتقول كم تغرب ؟ ان الحياة مع القناعة والمقام الاطيب
فاجبتها يا هذه غيري بقولك قلب ان الكرم مفارق اوطانه اذ يجنب
والبدر حين يشينه قصصاته يتغيب لا يرتقي درج العلى من لا يجود يتعب

وكان عنده فضل وعزيز وقد اشتغل بالفقه والادب وحفظ المقامات
الحريرية وله شعر فمن ذلك قوله :

يارب ان كان ما قدمت من عمل رضىك فآخىم بخير ذلك العملا
وان يكن سيئاً فالغفو منك اذن يامن باحسانه كل الورى شملا
توفي الامير قى آبه هذا في جمادى الآخرة من سنة ثلاث وستائة

- رح -

ابو محمد المبارك بن المبارك بن عيلان ، شيخ من اصحاب الحديث
روى عن ابن البناء وغيره وتوفي في منتصف رجب من هذه السنة
ودفن بباب حرب

ابو الفرج بن الحداد ناظر الحلة توفي في شعبان من هذه السنة
ببغداد ودفن في مشهد عبيدالله ظاهر البلد .

ابو المعالي احمد بن يحيى بن عبيد الله بن هبة الله شيخ من بيت
معروف بالرواية والعدالتروى الحديث عن جماعة (ص ٢٥٠) وكتب بخطه
كثيراً من الكتب الكبار كالطبقات لابن سعد ومسند احمد بن
حنبل وصحيح البخاري وكتاب الاغانى لابي الفرج الاصبهاني وغير
ذلك اخبرني عنه شيخنا الديني - رح - قال قرأت على ابي المعالي
احمد بن يحيى بن هبة الله قلت له اخبركم ابو بكر محمد بن عبدالله بن
نصر الزاغوني قراءة عليه وانت تسمع فاقر به قال اخبرنا الشريف
ابو نصر محمد بن محمد الزيني قال اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر بن علي

الوراق قال حدثنا ابو بكر عبدالله بن ابي داود سليمان بن الاشعث قال حدثني ابو موسى عيسى بن حماد التجيبي قال حدثنا الليث بن سعد عن هشام بن عروة عن ابيه عن موسى بن عقبة عن عبدالله الازدي عن ابن مسعود عن النبي - ص - قال : « الا اخبركم من يحرم على النار ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « كل اين هين قريب سهل » قال الشيخ : عدنا ابا المعالي هذا من مرض اصابه فلما اردنا الانصراف انشدنا :

وكنت من الشفاء على قنوط فكان لقاءه سبب الشفاء
 (ص ٢٥١) توفي يوم الخميس رابع عشر شعبان من سنة ثلاث وستمائة
 وصلي عليه يوم الجمعة بجامع القصر الشريف ودفن بباب حرب .
 ابو المعالي احمد بن نصر بن سعيد الملقب ظهير الدين المعروف بابن
 الخوافي عارض ديوان الجيش المنصور ، شيخ جميل خير مشكور
 الطريقة نفذ لاصلاح الحال بين قطب الدين سنجر زعيم بلاد خوزستان
 وبين ابي طاهر زعيم الدر فتوفي هناك في شهر رمضان من السنة
 المذكورة .

ابو بكر عبدالرزاق بن عبدالقادر الجيلي ، شيخ صالح فقيه عالم
 زاهد ورع سمع الحديث الكثير ورواه ، اخبرني عنه العدل محمد بن
 سعيد بقراءتي عليه قال اخبرنا الشيخ ابو بكر عبدالرزاق بن عبدالقادر
 قراءة عليه وانا اسمع ، قيل له اخبركم ابو الحسن محمد بن احمد الصائغ

قراءة عليه وانت تسمع فاقر به قال اخبرنا ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد البرزاز قال حدثنا ابو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن الجراح قال قرىء على ابني القاسم عبيدالله بن محمد البغوي (ص ٢٥٢) وانا سمع قال حدثنا ابو بكر بن ابني شيبه حدثنا ابن كيسان اخبرنا عبدالله بن شداد عن ابيه عن ابن مسعود قال قال رسول الله - ص - : « ان اولى الناس في يوم القيامة اكثرهم علي صلاة » كان مولد الشيخ عبدالرزاق هذا في سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وتوفي ليلة السبت (سادس شوال من سنة ثلاث وستمئة المذكورة وصلي عليه) ظاهر باب " الحلبه بمصلى العيد وشيخه خلق كثير الى مقبرة باب حرب فدفن هناك .

الامير عماد الدين طغرل بن عبدالله التركي مقطوع البصرة توفي في

(١) باب الحلبه هو باب الطلسم من بغداد الشرقية كان احد ابواب بغداد الشرقية ، جده الامام الناصر لدين الله سنة ٦١٨ على ما كان مرقوما حوله من اعلى ، قال ابن جبير « وللشريعة اربعة ابواب فاؤها وهو في اعلى الشط باب السلطان [وقد ذكرناه] ثم باب الظفرية [الباب الوسطاني اليوم] ثم يليه باب الحلبه [باب الطلسم] ثم باب البصلية [الباب الشرقي اليوم] هذه الابواب هي في السور المحيط بها من اعلى الشط الى اسفله وهو ينعطف عليها كنصف دائرة مستطيلة ... » ص ٢٢٩ وقد نسف الترك هذا الباب بما اودعوه اياه من البارود والعتاد الحربي ليلة ١١ آذار سنة ١٩١٧ ليخرجوا من بغداد ويتركوها للانكلز هزيمة ، وبقى محله حفراً ووهاداً .

يوم السبت حادي عشر ذي القعدة من السنة وصلي عليه يجمع القصر الشريف ودفن بباب ابرز .

ابو اسحق ابراهيم بن ابي العز بن حايا ، شيخ من اعيان التجار ذو ثروة ظاهرة ومال طائل كان ديناً صالحاً اميناً اصله من حران واستوطن بغداد الى ان توفي بها في ثالث ذي الحجة من السنة .

ابو تمام محمد بن يوسف الهاشمي احد الحجاب بالديوان العزيركان عنده تميز وفيه فضل توفي في خامس ذي الحجة (ص ٢٥٣) المذكورة .
ابو الحرم "مكي بن ريان بن شبة بن صالح الماكسيني الضيرير التحوي قدم بغداد ولقي ابن الخشاب وابن "العصار وابن الانباري واخذ عنهم علم النحو واللغة وعاد الى الموصل وقد برع في فن الادب واقرأ الناس مدة وتخرج به خلق من اهلها ثم سافر الى الشام وعاد اليها فاقام بها الى ان مات وكان له شعر انشدت منه قوله :

(١) الكامل (١٠٨:١٢) وهو شيخ صاحب الكامل ، وله ترجمة في الوفيات (١٧٨:٢) ومعجم الادباء (١٧٧:٧) وترجمته مفصلة في كتابنا السنين الضائعة من الحوادث الجامعة كغيره من المشاهير

(٢) في الوفيات (١٧٨:٢) ابن الصغار، وفي معجم الادباء (١٧٦:٧) ابن العطار وسيرد الاختلاف ايضاً في ترجمة ابي لخير مصدق بن شبيب الواسطي في وفيات سنة ٦٠٥ ومن هذا الكتاب ، ففي المعجم ايضاً (ابن العطار) وفي الجامع المختصر (ابن العصار)

نفسى فداء لاغيد غنج
قال لنا الحق يوم ودعنا:
من ود يوماً من حبه طمعاً
في قتله للوداع ودعنا
بلغنا انه توفي بالموصل في سادس شوال من هذه السنة^(١).

حوادث سنة اربع وستمئة

في يوم السبت غرة المحرم درس الكمال^(٢) عبدالرحمن بن محمد بن العلم البرجوني بالمدرسة المجاورة لتربة منشئها والدة الامام الناصر لدين الله — رضي الله عنها —

(١) في الحاشية « ... ووصلد السر لعملت الساد ... بخميس مستهل جمادى الآخرة غرته اليه ... ثلاث وستمئة »

(٢) قال السبكي « عبدالرحمن بن محمد بن بدر بن سعيد بن جامع ابو القاسم البرجوني من اهل واسط وبرجون محلة بالجانب الشرقي منها كان يعرف بابن المعلم قال ابن النجار : تفقه على ابن فضلان وابن الزبيع [مجد الدين ينجي] ببغداد حتى برع في المنهـب واخلاف والاصول وسمع الحديث من ابي الفتح بن شاتيل وتوفي في رجب سنة ثمان وعشرين وستمئة وقد نيف على الخمسين » طبقات الشافعية « ٥ : ٦٦ » ولم يترجمه مؤلف الحوادث الجامعة في وفيات هذه السنة بل ذكر له ابناً اسمه « عبدالله كان خازن الخبز [بيت المال] في دولة المستنصر بالله، وابان انه صلب نفسه — على الظاهر — في حجرة من حجر الخبز سنة ٦٣٩ ، قيل انه كانت له جارية ام ولد سيمية العشرة له غير مرضية الحركات وكان يجيها ولا يمكنه مفارقتها فاختر الموت ليتخلص مما كان يلاقى منها وكان خيراً ظاهر السكون كثير الوقار قليل الكلام (الحوادث الجامعة ص ١٤٩)

وفي ثانيه شهد الكمال ابو الرضا عبدالرحمن بن محمد بن ياسين الحد
(ص ٢٥٤) المعينين بالمدرسة النظامية عند قاضي القضاة ابي القاسم عبدالله
ابن الحسين الدامغاني فقبل شهادته واثبت تركيته عبد^١ السميع الهاشمي
خطيب جامع فخر الدولة ابن المطلب فقبل شهادته وسمع تركيته .

وفي ثالث عشره شهد عنده ايضاً القاضي ابو الفضل عبد الرحمن بن
عبد السلام الممغاني فقبل شهادته واثبت تركيته .

وفي سابعه شهد ايضاً محمد بن القاسم التكريتي احد المعينين بالمدرسة
النظامية فقبل شهادته وسمع تركيته .

وفي يوم الجمعة ثاني صفر غرق ابو طالب عبدالله بن علي بن الصيقل
العباسي خطيب جامع الحرية بمشرفة الحرير قبل الصلاة ولم يوجد وكان
شاباً صالحاً ديناً .

وفي سابع عشره قد قاضي القضاة عبدالله بن الدامغاني ابا الفضائل
علي بن يوسف بن الأمدى قضاء واسط واعمالها واضيف اليه اشراف
الديوان بواسط .

وفيه عزل ابو محمد بن المأمون (ص ٢٥٥) عن قضاء دجيل والعدالة
ببغداد .

وفي شهر ربيع الاول منهارتب ابو الميامن علي بن احمد بن امسينا
(١) توفي سنة (٦٣١) وله ترجمة في الوفيات (١ : ٤٦٨) وطبقات الشافعية
(٥ : ١٢٩) و«انسان العميون» (ص ٢٧٧) وهو من عظماء الشافعية وأذكياء العالم

(٢) لعله : وعبد السميع

ناظرًا بديوان واسط ومتوليًا لأعمالها وخلع عليه بها خلعة نفذت له من
الديوان العزيز بعد ان عزل ابن النمس عما كان يتولاه .

وفي يوم السبت ثامن جمادى الاولى انتقل شيخنا عماد الدين ابو بكر
محمد بن يحيى السلامي المعروف بابن الخير^١ عن مذهب احمد بن حنبل
— رح — الى مذهب الشافعي — رض — وكان من اعيان الفقهاء علماء
ودينًا وصلاحًا وعدالة وورعًا وسامت اليه المدرسة الاسباذنية بين الدين
تدريسًا ونظرًا في وقفها فدرس بها يوم الخميس ثالث عشره وحضر عنده
جماعة من المدرسين والفقهاء .

وفي يوم الجمعة ثامن عشر جمادى المذكور من سنة اربع وستمائة
المذكورة صلب ابو الغنائم نصر بن ساوا النصراني الناظر في اعمال دجيل
ومعاملة دقوقا بعد ان قطعت يداه ورجلاه وعلق مقابل دار الامير
علاء الدين تنامش الناصري (ص ٢٥٦) وسبب ذلك انه قد نسب اليه انه

(١) بضم الحاء المهملة، ولد سنة (٥٥٩) وتوفي في سنة ٦٣٧ وله ترجمة في طبقات الشافعية
(٤٤:٥) وذكره ابن القوطي في حوادث سنة ٦٢٦ هـ قال في حوادث شهر رجب منها وفيه
استدعي شهاب الدين محمود بن احمد الزنجاني مدرس النظامية الى دار الوزارة
فاخذ وهو على السدة يذكر الدروس وعزل وتوجه الى داره بغير طرحة ورتب عوضه
عماد الدين ابو بكر محمد بن يحيى السلامي المعروف بابن الخير وخلع عليه واقر
على تدريسه بمدرسة فخر الدولة [ابي المظفر الحسن بن هبة الله] بن المطلب بعقد
المصطنع [قاضي الحاجات اليوم] وعلى المدرسة الاسهبذية بين الدينين) ولكنه
لم يذكر وفاته في حوادث سنة ٦٣٧

توصل في قتل الامير المذكور بالسهم وكان هذا الامير مقطوع دقوقا حينئذ
فلما مات مسموما ونسب هذا الفعل الى ابن ساوا المذكور تقدم باخذه
وان يفعل به ماسبق ذكره ، وكان شيخاً مليح الهيئة مترفاً منعابلفني
انه بذل عشرة آلاف دينار على ان لا يقتل فلم يقبل منه ثم احرق بعد
صلبه فطيف به المحال مسحوباً .

وفي يوم السبت حادي عشري جمادى الآخرة عزل ركن الدين محمد
ابن الوزير نصير الدين ناصر بن مهدي عن صدرية المخزن المعمور وولي
عوضه قوام^(١) الدين ابو الفوارس نصر بن ناصر المدائني وخلع عليه في دار
الوزير ومضى الى المخزن في جمع كثير من حجاب الديوان العزيز وحاشية
المخزن المعمور .

وفي " ليلة الاحد ثاني عشري جمادى الآخرة من سنة اربع وستائة
المذكورة عزل الوزير نصير الدين ابو الحسن ناصر بن مهدي العلوي
الرازي : حضر عنده ليلاً من شاقه بالعزل واغلق بابه (ص ٢٥٧) وضرب
له الطبل في تلك الليلة بالرجبة جرياً على عادته واحتيط على داره وابوابه
وكذلك دار ولده ركن الدين محمد المقدم ذكر عزله ؛ ثم نقل هو
واولاده الى دار بالصاغة من دار الخلافة المعظمة ونقل معه امواله واسبابه

(١) ذكره ابن الاثير في حوادث سنة (٦٠٥) من الكامل (١٢: ١١٨) وهي سنة وفاته .
(٢) الكامل (١٢ : ١١٥) والفخري (ص ٤٣٩) قال ابن الاثير (وكان
حسن السيرة قريباً الى الناس حسن اللقاء لهم والانبساط معهم عفيفاً عن اموالهم
غير ظالم لهم)

جميعها وجعل غلمان من رجال الدار العزيزة يحفظونه وفي صبيحة اليوم الذي عزل فيه تقدم الى حجاب الديوان بالحضور عند فخر^(١) الدين ابي البدر محمد بن امسينا صدر ديوان الزمام المعمور فحضروا عنده بكرة الاحد ثاني عشرية في داره المقابلة لباب الحرم الشريف ثم ركب الى دار الوزير وجلس بالحجرة التي يجلس فيها نواب الوزارة ، فنفذ المراسم وعاد الى داره بعد المغرب ثم نقل الى دار الوزارة ظاهر باب النوبي الشريف .

ذكر نقل الفتوة^(٢) وما جمده منها

في هذه السنة أهدرت الفتوة القديمة وجعل امير المؤمنين الناصر لدين الله - رض - القبلة في ذلك والمرجوع اليه (ص ٢٥٨) فيه وكان

(١) الكامل (١٢: ١١٦)

(٢) يراد بالفتوة هنا امتجاع الاخلاق الكريمة وجميل الطباع والشجاعه والايثار

على النفس ومن ذلك قول احدهم يخاطب الملهب بن ابي صفرة :

انت الفتى كل الفتى لو كنت تصدق ما تقول !

وقول متم بن نويرة يري اخاه مالكا :

لقد غيب المنهال تحت رادته قى كان مبطان المشيات اروعا

وقول طرفة بن العبد :

اذا القوم قالوا من قى خلت انى عنيت فلم اكسل ولم اتبلد

وقوله رسول الله - ص - لاسيف الا ذو الفقار ولا قى الاعلى ، ونظام

الفتوة عندهم كنظام الكشف اليوم ولكنه احسن منه وانفع وصاحب الفتوة يدعى

الفتى والجمع (الفتيان)

هو قد شرف عبد الجبار^(١) بالفتوة اليه وكان شيخاً متزهداً فدخل في ذلك الناس كافة من اخصاص واطراف الفتوة فنفذ اليهم الرسل ومن البسهم سراويلات الفتوة بطريق الوكالة الشريفة وانتشر ذلك ببغداد وتفتى الاصاغر الى الاكابر واتفق ان الفاخر العلوي كان رفيقاً للوزير ناصر بن مهدي وكان له رفقاء فاخصم احد رفقاته مع رفيق لعز الدين نجاح الشرايبي وصار بذلك فتنة عظيمة بمحلة قطفتا حتى تجالدا بالسيف فانتهى ذلك الى الامام الناصر لدين الله -رض- فانكره وتقدم الى الوزير يجمع رؤوس الاحزاب وان يكتب في ذلك منشور يؤمرون فيه بالمعروف والالفة وينهون عن التضامن ويقرأ بمحضر منهم ويشهد عليهم بما يتضمنه فمن خالفه اخذ سراويله^(٢) وابطلت فتوته وعوقب بما يرى من العقوبة واحضر الفاخر العلوي وقال الوزير للحاضرين: اشهدوا علي اني قد زلت (ص ٢٥٩) عنه. وقرأ المنشور عليهم المسكين أبو الحسن محمد بن محمد القمي كاتب ديوان الانشاء المعمور وهو من

(١) ذكر سنة الفتوة الى عبد الجبار هذا في تاريخ ابن العميد المسيحي المطبوع

في ليدن .

(٢) قال ابن الفوطي في ترجمة جلال الدين عبد الله بن المختار العلوي المتوفي سنة ٦٤٩ (ولم يزل على ذلك الى ايام الخليفة المستنصر بالله فاشار عليه ان يلبس سراويل الفتوة من امير المؤمنين - ع - واقى بجواز ذلك فتوجه الخليفة الى المشهد ولبس السراويل عند الضريح الشريف وكان هذا التقيب في ذلك) فهذا خير من اخبار لبس هذه السراويل وهي كثيرة .

انشائه وهذه نسخته :

بسم الله الرحمن الرحيم ، من المعلوم الذي لا يهتري في صحته ولا يرتاب في براهينه وادلته ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب - ك - هو اصل الفتوة ومنبعها ومنجم اوصافها الشريفة ومطلعها وعنه تروى محاسنها وآدابها ومنه تشعبت قبائلها واحزابها واليه دون غيره تنسب الفتيان وعلى منوال مؤاخاته النبوية الشريفة نسج الرفقاء والاخوان وانه كان عليه السلام مع كمال فتوته ووفور رجاحته يقيم حدود الشرع على اختلاف مراتبها ويستوفيها من اصناف الحسابات على تباين جناباتها ومللها ونحلها ومذاهبها غير مقصر عما امر به الشرع المطهر وقرره ولا مراقب في ما رتبته من الحدود وقرره امثالاً لامر الله تعالى في اقامة حدوده وحفظاً لمناظم (ص ٢٦٠) الشرع وتقوم عموده فانه عليه السلام فعل ذلك برأى من السلف الصالح وسمع ومشهد من اخبار الصحابة ومجمع فلم يسمع ان احداً من الامة لامة ولا طعن عليه طاعن في حداقمة وحقيق بمن اورثه الله مقامه وناط به شرائع الاسلام واحكامه واتمى اليه عليه السلام في فنونه واقتنى شريف شيمه وكريم سجيته ان يقتدي به عليه السلام في افعاله ويحتذي في ما استرعاه الله تعالى واضمح مثاله غير مالم في ما يأتيه من ذلك ولا معارض فتوة ولا شرعاً في ما يورده

(١) هذا الذي في الاصل . ويؤان الامة الاب انسة لس ماري الكركلي انها:

الحسابات جمع حسبة وهي الطبقة المحسوبة من الناس

ويصدره وقدرسم أعلى الله المراسم العلية المقدسة النبوية الامامية وزادها
نفاذاً معضوداً بالصواب وتأيداً ممتد الاطناب بحكم الاسباب على كل
من تشرف بالفتوة برفاقة الخدمة الشريفة المقدسة المعظمة المجدة المكرمة
الطاهرة الزكية النبوية الامامية الناصرة لدين الله تعالى شرف الله مقامها
وخلد ايامها واعلى كلمتها ونصر رايتها : انه من قتل له رفيق نفساً نهى
(ص ٢٦١) الله تعالى عن قتلها وحرمه وسفك دمها حقنه الشرع المطهر
وعصمه وصار بذلك مما قال الله تعالى في حقه حيث ارتكب هذا المحرم
واحتقب عظيم هذا المأثم « ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً
فيها » الآية ان ينزل عنه في الحال في جمع الفتيان عند تحققه لذلك
ومعرفته ويبادر الى تغيير رفقته مخرجاً له بذلك عن دائرة الفتوة التي كان
متسببها مسقطاً لها من عداد الرفاقة التي لم يقم نواحيها^(١) ؛ ذلك لهم
خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم ، وان كل قتي يحوي قاتلاً
ويخفيه ويساعده على امره ويؤويه ينزل كبره عنه ويغير رفاقته ويتبرأ
منه وان من حوى ذا عيب فقد عاب وغوى ومن آوى طريد الشرع
فقد ضل وهوى والنبي عليه السلام يقول : « من آوى محدثاً فعليه لعنة
الله والملائكة والناس اجمعين ، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً » ولا حدث
اكبر من قتل النفس عدواناً وظلماً ولا ذنب اعظم منه وزراً وانما فان
الفتي متى قتل قتي من حزنه (ص ٢٦٢) سقطت فتوته. ووجب ان يؤخذ

(١) لعل الاصل « بواجبها »

منه القصاص عملاً بقوله: « وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص » وان قتل غير قتي عوناً من الاعوان أو متعلقاً بديوان في بلد سيدنا ومولانا الامام المفترض الطاعة على كافة الانام الناصر لدين الله امير المؤمنين وخليفة رب العالمين فقد عيب هذا القاتل في حرم صاحب الحزب^(١) بالقتل فكأنما عيب على كبيره فسقطت فتوته بهذا السبب الواضح ووجب اخذ القصاص منه عند كل قتي راجح وليعلم الرفقة الميمونة ذلك وليعملوا بموجبه وليجروا الامر في امثال ذلك على مقتضى المأمور به وليقفوا عند المحدود في هذا الرسوم المطاع ويقابلوه بالانقياد والاتباع — ان شاء الله تعالى — وكتب في تاسع صفر سنة اربع وستائة ، وسلم الى كل واحد من رؤساء الاحزاب منشور بهذا المثال فيه شهادة ثلاثين من المدول تم كتب تحت كل مرسوم ومنشور (ص ٢٤٣) ماهذا صورته « قابل العبد ما تضمنه هذا الرسوم المطاع وقابله بما يجب عليه من الانقياد والاتباع والامتثال وهو الذي يجب العمل به فتوة وشرعاً وهذا المعروف من سيرة الفتيان المحققين نقلاً، وقد الزمت نفسي اجراء الامر على ما تضمنه هذا الرسوم الاشراف فتمى جرى ما ينافي المأمور به المحدود فيه كان الدرك لازماً لي والمؤاخذه مستحقة على ما يراه صاحب الحزب^(١) »

(١) في الاصل « الحرب » وهو خطأ ، يدل على ذلك قوله « رؤساء الاحزاب »

بمقتضى الحال

ثبت الله دولته واعلى كلمته وكتب فلان بن فلان في تاريخه .
وفي هذه السنة عاد الحاج من مكة واخبروا بما لقوا من الشدائد
بسبب صدر " جهان بن مازة وسوء سيرته وقبح افعاله واستبداده
دونهم بالمياه وغيرها .

وفي يوم الاثنين ثالث عشري جمادى الآخرة ركب مكين الدين
ابوالحسن محمد بن محمد القمي كاتب ديوان الانشاء المعمور الى الديوان
العزيز وجلس فيه منشئاً ما يؤمر بانشاءه وكان يركب بالشرپوش " ^(١)
والجاروكة " ^(٢) على قاعدة (ص ٢٤٤) كتاب المعجم وحول بغلته المسالك
الترك .

وفي ثالث رجب قتل شخص عند باب البستان الصغير بشارع
المأمونية يعرف بابن حسان كان احد النقياء بباب الشحنة وكان الذي

(١) قال ابن الاثير عنه « رئيس الخفية ببخارى وهو كان صاحبها على الحقيقة
يؤدي الخراج الى الخطا وينوب عنهم في البلد فلما حج لم تحمد سيرته في الطريق
ولم يصنع معروفاً وكان قد اكرم ببغداد عند قدومه من بخارى فلما عاد لم يلتفت اليه
لسوء سيرته مع الحاج وسماه الحجاج : صدر جهنم » الكامل ١٢ : ١٠٨ .

(٢) قلنا : الشرپوش واصله الشرپوش ، من كلمتين فارسيتين « سر » بمعنى
رأس و « پوش » بمعنى غطاء فهو غطاء الرأس

(٣) الجاروكة والجاروخ وزان قلهوس وهو ضرب من الاحذية عريضة التعلل
تحفنه تحاك حياكة بالصوف (لغة العرب ٣ : ٢٣٧) من اقوال الاب انستاس
ماري الكرملی

تولى قتله رجلان واحدهما يعرف بيراها والآخر بعليك وكانا من رجال
 البدرية الشريفة وسبب ذلك انها لقياه في المأمونية وهو على فرس
 فجرى بين براها وبينه منابذة فجذبه فالتقاه عن فرسه فاخرج عليك
 سكيناً وضربه بها عدة ضربات فهرب من ايديهما ودخل داراً واغلق
 بابها وضعد الى سطحها فتسور عليه جماعة من العوام والقوه من السطح
 على رأسه وشدوا في رجله حبلاً وسحبوه وهو حي وحملوه الى دجلة
 والقوه فيها ثم اخرجوه فأحرقوه ، فبلغ ذلك الشحنة وهو يومئذ فخر
 الدين ابيك الارنباي فعظم عليه هذا وركب في عسكره وقصد محلة
 المأمونية فأشب عليه العامة فجرد اصحابه السيوف واوقعوا بهم فقتل
 من العامة جماعة وجرح آخرون وهاج (ص ٢٦٥) البلد واغلق الناس
 ذكاً كينهم فتقدم من البدرية الشريفة برده والانكار عليه هذا الفعل
 واقبل الناس بقتلهم يستغيثون بباب البدرية الشريف فخرج من قال لهم
 « قد صرفنا الشحنة ووكلنا به » فيقي الشحنة موكل به بالبدرية الى ان
 شفع فيه حموه الامير سيف الدين طغرل فاخرج الى داره معزولاً من
 الشحنة.

وفي^(٢) سابع عشره اطلق الامام الناصر لدين الله - رض - ما كان
 يتناوله الباعة من المؤن على المبيعات كلها من سائر الاجناس في سائر

(١) تقدم ذكره وورد في حوادث سنة ٦٥١ من الحوادث الجامعة اسم (الاميرارنباي)

(٢) السكائل (١٣ . ١١٢)

الاماكن وتقدم الى قوام الدين ابي فراس نصر بن ناصر الصدر بالمخزن المعمور يومئذ باحضار الباعة والتقدم اليهم بذلك فاحضروهم في داره وعرفهم بصورة مارسم؛ وشاع ذلك في الناس فكثرت الادعية لامير المؤمنين وعظم سرورهم وضجوا بالدعاء له وكان مبلغ ما يؤخذ من ذلك في كل سنة مائتا الف دينار فسمح باطلاق ذلك دفعة واحدة رغبة (ص ٢٦٦) في الثواب وحسن الاحدوثة فالله تعالى يعظم به في الآخرة اجره كما طيب في الدنيا ذكره .

وفي هذا اليوم تار جماعة من العوام على المسالحة بباب النوبي الشريف واتباع الباعة فجرحوا خلقاً منهم وقتل جماعة فخييف من ذلك العبت والفساد فاحضر اراها وعليك اللذان قتلا ابن حسان الى البدرية الشريفة وقتلا توسطاً بعد ان اخذت سراويلات الفتوة منها فاخرجا فالتقياعلى باب البدرية الشريفة فارتدع بها امثالها وانحسنت مادة القتل والفساد وانكف العوام عن تطاولهم .

وفي عشية اليوم المذكور ولي شرف^(١) الدين الفضل بن يحيى العاوي المعروف بابن الموصلية حجة باب النوبي الشريف وخلع عليه واسكن دار ابن زعلي بدر بفراسا .

وفي حادي عشر شعبان عزل ابو غالب هبة الله بن المبارك بن دقسي عما كان يتولاه من ديوان عرض الجيش المنصور ووكل به في الديوان (١) لم يذكر هذا الخلق في الخلاصة (ص ٢١٠) مع حجاب الناصر لدين الله .

وبكاتب السلة وهو الجلال بن موسى ثم افرج عنها (ص ٢٦٧) في اول شهر رمضان من غير استخدام .

وفيه رتب تاج الدين ابو سعد بن حمدون كاتب "سلة الديوان العزيز عوض ابن موسى المقدم ذكره .

وفيه ولي جمال الدين ابو الحسن علي بن عبدالله ديوان عرض الجيش المنصور عوض ابن دقسي المذكور وخلع عليه ولقب ظهير الدين .
وفيه "تقدم الامام الناصر لدين الله - رض - بانشاء دور ضيافة لفظور الفقراء في شهر رمضان في سائر محال بغداد شرقها وغربها فوقع

(١) المراد بالسلة هنا ، ما تحفظ فيه بعض الكتابات الديوانية بديوان الزمام وكاتب السلة هو الذي رقمها ، قال ابن خلكان في ترجمة طاهر بن احمد بن بابشاذ النحوي « وجمع في حال اقطاعه سلة كبيرة في النحو ، قيل انها لو بيضت قاربت خمس عشرة مجلدة » فكان السلة كانت عندهم مجعاً للسودات ، وقال ابن الفوطي في حوادث سنة ٦٣٩ « وفيها رتب هبة الله بن زطينا كاتب السلة عوضاً عن ابيه الدارج » واذا رجعنا الى ترجمة ابيه جبريل بن زطينا وجدنا قول ابن الفوطي في حوادث سنة ٦٢٦ « وفيها توفي ابو الفضل جبريل بن زطينا كاتب الديوان » فكتابة السلة احدى كتابات الديوان وهو عند الاطلاق ديوان الزمام ، وفي سنة ٦٥٦ من الحوادث الجامعة اخبار من رتبوا في المراتب بعد احتلال هولاء كلبغداد ومنها « وعز الدين بن ابي الحديد كاتب السلة فلم تطل ايامه وتوفي فرتب عوضه ابن الجمل النصراي »

الشروع في ذلك على يد قوام الدين نصر بن ناصر صدر المخزن المعمور وسلم الى كل ثقة من اهل محلة مقدار من العيين وأمر باثبات فقراء أهل كل محلة وأن يجري لكل واحد في كل يوم رطلين من الخبز الفاثق وقدح طيبخ فيه نصف رطل لحم ضأن فأثبت في كل مقدار خمس مائة نفس زائداً وناقصاً فعم الفقراء والضعفاء هذه الصدقة وانتفعوا بها، وتفرغ بالهم في هذا الشهر واستراحوا من السعي في تحصيل القوت (ص ٢٦٨) والاهتمام به فالله تعالى يجعل ذلك نوراً يسمي بين يديه هذا سوى ما يفرق على الفقهاء في جميع المدارس والصوفية في سائر الربط والمنقطعين في الجوامع والمساجد والزوايا من الغنم والدقيق والذهب اجزل الله بذلك ثوابه وخفف به حسابه .

وفي تاسع عشر شهر رمضان زادت دجلة زيادة كثيرة ، انفتح الماء في الخندق بباب كلواذى وكثر فيه وعلا اذرعاً فتبادر الناس اليه وركب فخر الدين ابو البدر محمد بن امسينا نائب الوزارة وعز الدين نجاح الشرايى وارباب الدولة والامراء كافة واقاموا هناك ليلة الاربعاء ويوم الاربعاء الى حين احكموا سده وعادوا عشية اليوم المذكور .

وفي منتصف الشهر المذكور ولي جلال الدين ابو الحسن محمد بن الباباي البصري صدرية ديوان الزمام المعمور وخلع عليه في دار الوزارة وفوضت اليه اعمال البصرة واسكن الدار المنسوبة الى قطب الدين قيباز داخل باب التوحي الشريف .

وفي يوم السبت رابع عشره (ص ٢٦٩) شهد بهاء الدين ابو طالب الحسين بن احمد بن علي بن المهدي بالله خطيب جامع القصر الشريف عند قاضي القضاة ابي القاسم عبدالله بن الدامغاني فقبل شهادته واثبت تركيته .

وفي غرة ذي القعدة شهد محي الدين ابو محمد يوسف بن عبدالرحمن ابن الجوزي عند قاضي القضاة المذكور فقبل شهادته واثبت تركيته وولاه الحسبة بجانبي مدينة السلام وخلق عليه اهبة سوداء وطرحه كحلية احضرت من المخزن المعمور .

وفي يوم الثلاثاء عشره جلس محي الدين يوسف المذكور بباب

(١) تقدم في تعاليقنا استطراداً ان اباه جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن الجوزي كان يخضب عند هذا الباب قال ابن جبير « ثم شاهدنا صبيحة يوم السبت ... [سنة ٥٨٠] مجلس الشيخ الفقيه الامام الاوحد جمال الدين ابي الفضائل بن علي الجوزي بازاء داره على الشط بالجانب الشرقي ... وهو يجلس به كل يوم سبت ومن اظهر آياته واكبر معجزاته انه يصعد المنبر ويتدىء القراءة بالقراءة وعددهم ينفي على العشرين قارئاً فينتزع الاثنان منهم والثلاثة آية من القرآن يتلونها على نسق بتطريب وتشويق فاذا فرغوا تلت طائفة اخرى على عددهم آية ثانية ولا يزالون يتناوبون آيات من سور مختلفات الى ان يتكاملوا قراءة وقد اتوا بآيات مشتبهات لا يكاد المتقد انخطر يحصلها عدداً او يسميها نسقاً فاذا فرغوا اخذ هذا الامام الغريب الشأن في اراد خطبته عجلاً مبتدراً وافرغ في اصداف الاسماع من الفاظه درواً وانتظم اوائل الآيات المقروءات في اثناء خطبته فقرأوا آتى بها على نسق القراءة لها لا مقدماً ولا مؤخرأ ثم اكمل الخطبة على قافية آخر آية منها

بدر الشريف للوعظ وحضر عنده خلق كثير وقام يومئذ العدل محمد بن
الشكابي وقال كلاماً كان اعده وادعية مرتبة دعا بها لأمير المؤمنين .

ثم شاهدنا مجلساً ثانياً له بكرة يوم الخميس الحادي عشر لصفر بباب بدر في
ساحة قصور الخليفة ومناظرها مشرفة عليه وهذا الموضع المذكور هو من حرم الخليفة
وخص بالوصول اليه والتكلم فيه ليسمه من تلك المناظر الخليفة ووالدته ومن حضر
من الحرم ويفتح الباب للامة فيدخلون الى ذلك الموضع وقد بسط بالحصر وجولسه
بهذا الموضع كل خميس فبكرنا لمشاهدته بهذا المجلس المذكور وقعدنا الى ان وصل
هذا الخبر المتكلم فصعد المنبر وارخى طيلسانه عن رأسه تواضعا لحرمه المكان وقد
نشط القراء امامه على كراسي موضونة ... فلما فرغوا صدم بخطبة الزهراء الغراء .
ثم اخذ في التناء على الخليفة والدعاء له ولوالدته [زمرد خاتون] وكنى عنها بالستر
الاشرف والجناب الارأف ... « ثم انه أتى - بعد ان فرغ من خطبته برقائق من
الوعظ وآيات بينات من الذكر ... وتساقطوا عليه تساقط الفراش على المصباح ، كل
يلقي ناصيته بيده فيجزها ويمسح على رأسه داعياً لهم منهم من يفتشى عليه فيرفع في
الاذرع اليه ... وفي أثناء مجلسه ذلك يتندر دونه المسائل وتطير اليه الرقاع فيجواب
اسرع من طرفة عين » ص ٢٢١-٢٢٢ من الرحلة، وذكروا مؤلف صحيفة الابرار في
ص ١٠٨ من القسم الثاني ان ابن الجوزي ابا الفرج كان يقول للناس « سلوني
قبل ان يفتقوني » قال عبدالحيد ابن ابي الحديد « حدثني من اثق به من اهل
العلم حديثاً ... قال كان يفتقد صدر في ايام الناصر لدين الله ابي العباس احمد
ابن المستضيء بالله واعظ مشهور بالخلق ومعرفة الحديث وكان يجتمع اليه وتحت
منبره خلق عظيم من عوام بغداد وفضلها ايضاً [قال مصطفى جواد : هو ابو
الفرج بن الجوزي على ما قدمنا] وكان مشتهراً بدم اهل الكلام وخصوصاً المعتزلة
واهل النظر على قاعدة المشيوية ونيفضي ارباب العلوم العقلية وكان ايضاً منحرفاً .

وفي يوم الثلاثاء رابع عشره خلع على ضياء الدين احمد بن مسعود
التركستاني الحنفي وولي تدريس مشهد ابي حنيفة - رض - والنظر في
وقوفه وكتب توقيع من المخزن المعمور بانشاء مجد الدين محمد بن جميل
كاتب المخزن المعمور يومئذ (ص ٢٧٠) ومن خطه نقلت وهذه نسخته :

« بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله المعروف بفنون المعروف والكرم
الموصوف بصنوف الاحسان والنعم المتفرد بالعظمة والكبرياء والبقاء والقدم
الذي اختص الدار العزيزة شيداً الله بناها واشاد مجدها وعلاها بالحل الاعظم
والشرف الاقدم وجمع لها شرف البيت العتيق ذي الحرم الى شرف بيت
هاشم الذي هشم، جعل هذه الايام الزاهرة الناضرة والدولة القاهرة الناصرة
عقداً في جيد مناقبها وجلياً يحول على تراثها ادامها الله - تعالى -
ما انمحر لثام الصباح وبرح خفا براح ، احمده حمد معترف
بتقصيره عن واجب حمده معترف من بحر عجزه مع بذل وسعه وجهده
وأشهد ان لا آله الا الله وحده لا شريك له وهو الغني عن شهادة عبده
واشهد ان محمداً عبده ورسوله الذي صدع بأمره وجاء بالحق من عنده

- عن الشيعة يرضي العامة بالليل عليهم ، فاتفق قوم من رؤساء الشيعة على ان يضموا
عليه من يبكته ويسأله تحت منبره ويخجله ويفضحه بين الناس في المجلس وهذه
عادة الوعاظ يقوم اليهم قوم فيسألونهم مسائل يتكلمون الجواب عنها وسألوا
عن ينتدب لهذا فاشير عليهم بشخص كان ببغداد يعرف باحمد بن عبد العزيز
الكرزي ... وطالب الواعظ وطرب وخرج من هذا الفصل الى غيره فشطع شطع
الصوفية وقال سلوي قبل ان تقعدوني « الشرح مج ٣ ص ٣١٧

- صلى الله عليه - صلاة تتعدى الى ادنى ولده وابعده جده حتى يصل عتقها الى اقصى قصيه (ص ٢٧١) ونزاره ومعه، وبعد فلما كان الاجل السيد الاوحد العالم ضياء الدين شمس الاسلام رضي الدولة عز الشريعة علم الهدى رئيس الفريقين تاج الملك فخر العلماء احمد بن مسعود التركستاني ادام الله علوه ممن اعرق في الدين منسبه وتجلي بماوم الشريعة ادبه واستوى في الصحة منيبه ومشهده وشهد له بالامانة لسانه ويده وكشف الاختيار منه عفة وسداداً وأبى مقاصده الا اناة واقتصاداً رأى الاحسان اليه والتعويل عليه في التدريس؛ شهد ابي حنيفة رحمة الله عليه ومدرسته واسند اليه النظر في وقف ذلك اجمع لاستقبال حادي عشر ذي القعدة سنة اربع وستائة الهلالية وما يعده وبعدها وامره بتقوى الله جلت آلاؤه وتقدس اسمائه التي هي ازكى قربات الاولياء وانمي خدمات النصحاء وابهى ما استشعره ارباب الولايات وادل الادلة على سبيل الصالحات، وفاعله بثبوت القدم خليق وبالتقدم جدير، قال الله تعالى « ان اكرمكم عندا الله (ص ٢٧٢) اتقاكم ان الله عليم خبير » وان يذكر الدرس على اكمل شرائط واجمل ضوابط مواظباً على ذلك سالكاً فيه اوضح المسالك مقدماً عليه تلاوة القرآن المجيد على عادة الختات في البكر والغدوات متميماً ذلك بتمجيد آلاء الله وتكظيمها والصلاة على نبيه - صلى الله عليه - صلاة - يذوع ارج نسيمها شافعاً ذلك بالثناء على الخلفاء الراشدين والائمة المهديين - صلوات الله عليهم اجمعين - والاعلان بالدعاء

لما وافق الشريفة المقدسة النبوية الامامية الطاهرة الزكية المظمنة
المكرمة المجدة الناصرة لدين الله تعالى لا زالت منصوره الكتب
والكتائب منشورة المناقب مسعودة الكواكب والمواكب مسودة
الاهب مبيضة المواهب ما خطب الى جموع الاكابر وعلى فروع المنابر
خطيب وخطب وان يذكر من الاصول فصلا يكون من سهام الشبه
جنة ولنصر اليقين مظنة متبعاً من المذهب ومفرداته ونكته ومشكلاته
ما ينتفع به المتوسط والبتدي ويتبينه ويستضيء به المنتهي وليذكر
(ص ٢٧٣) من المسائل الخلافية ما يكون داعياً الى وفاق المعاني والعبارات
هادياً لشوارد الافكار الى موارد المناقشات ناظماً عمود التحقيق في
سلوك المحققات^(١) مصوباً اسنة البديهة الى ثغر الاناة معتصماً في جميع
امره بخشية الله وطاعته مستشعراً ذلك في علنه وسريته والمفروض له
عن هذه الخدمة في كل شهر للاستقبال المقدم ذكره من حاصل الوقف
المذكور لسنة تسع وتسعين الخراجية وما يجري معها من هلالية وما
بعدها اسوة بما كان لعبد اللطيف بن الكيال : من الخنطة كيل البيع
ثلاثون قفيزاً ومن العين الامامية عشرة دنائير يتناول ذلك شهراً فشهراً
مع الوجوب والاستحقاق للاستقبال المقدم ذكره من حاصل الوقف
العين للسنة الميمنة الخراجية وما بعدها بموجب ما استؤمر فيه من المخزن
المعمور انجله الله تعالى واذن فليجر على عادته المذكورة وقاعدته ولتكن
(١) الفصيح (المحققات) وشذ من هذا الباب (تجانن) ولعله من ضرر الشرح

صلاته وجماعته في جامع القصر الشريف في الصفة التي لاصحاب ابي حنيفة - رحمة الله عليه - وليصرف حاصل (ص ٢٧٤) الوقوف المذكورة في سبيلها بمقتضى شرط الواقف المذكور في كتاب الوقفية من غير زيادة فيها ولا عدول عنها ولا حذف شيء منها عالمًا انه مسؤول في غده عن يومه وامسه وان افعال المرء صحيفة له في رسمه وليبذل جهده في عمارة الوقوف المذكورة واستثمارها واستثمار حاصلها وارتفاعها مستخيرًا من يستخدمه فيها من الاجلاد الامناء ذوي العفة والغناء متطلعًا الى حركاتهم وسكناتهم مؤاخذًا لهم على ما لعله يتصل به من فرطاتهم لتكوين الاحوال منسقة النظام والمال محروسًا من الاتلام ولتتبدى بهمة الشهيد والمدرسة المذكورين واصلاح فرشها ومصاييحها واخذ القوام بالمواظبة على الخدمة بها والزام المتفقيه بملازمة الدروس وتكرارها واتقان المحفوظات واحكامها وليثبت ما بحزارة الكتب من المجلدات وغيرها معارضًا ذلك بفهرسته متطلبًا ماعساه قد شد منها وليأمر خازنها بعد استصلاحها بمراعاتها ونفضها (ص ٢٧٥) في كل وقت ومرة شعها وان لا يخرج شيئًا منها الا الى ذي امانة مستظمرًا بالرهن عن ذلك وليتلق هذه المهوبة بشكر يرتبطها ويذر اخلافها واجتهاد يضبطها ويؤمن اخلافها وليعمل بالمحدود له في هذا المثال من غير توقف فيه بحال - انشاء الله تعالى - وكتب لتسع بقين من ذي القعدة من سنة اربع وستمائة وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله الطاهرين

الاکرمین وسلم»

العلامة : المخزن المعمور

وفیه استناب قاضي القضاة المقدم ذكره ابا الحسن ^{علي بن روح} ابن النهرواني ويعرف بابن الغبيري في الحكم عنه يجاني مدينة السلام واذن للشهود في الشهادة عنده له وعليه في ما يسجله عنه وكان شافعي المذهب .

وفي يوم الاربعاء تاسع عشري ذي الحجة اعيد شمس الدين ابراهيم ابن علي بن بكرون الى قبول شهادته .

وفيه رتب ابو شجاع زاهر بن ابراهيم البغددي مصليا بالمقام بمسكة — شرفها الله تعالى — .

وفي هذه السنة صلب الرضي بن هرمة نفسه بالمخزن المعمور (ص ٢٧٦) وكان موكلا به علي بقیة مال قرره على نفسه فاخرج ليلا فسلم الى اهله . ذكر ^(١) ما جرى لخوارزم شاه مع الخطا واسره وخلصه

في هذه السنة سار علاء الدين محمد خوارزم شاه وعبر نهر جيحون واستولى على تلك الاعمال وكانت بيد الخطا من الترك وكان بسمرقند « خان خانان » وقد عجز عن مقاومة الكفار فارسل الى خوارزم شاه

(١) ترجمته في انسان العيون في مشاهير سادس القرون (ص ١٠٥) توفي سنة ٦١٥ هـ ، وكان قد تققه على ابي النجيب السهروردي وناب عن ابي محمد الجواليقي

راجع طبقات الشافعية (٥ : ١٣٥) (٢) التكميل (١٢ : ١٠٤)

وطلب منه ان يسير الى بلاده ويستخلصها من ايدي الكفار ويخطب
 له بها ، فاجابه الى ذلك وسار اليه واجتمع به وواقع الخطا عدة دفعات
 ففي بعض الايام اشتد القتال فاسر خوارزم شاه في غمار الناس واسر معه
 ابن مسعود احد امرائه وانهزم عسكره وتفرقوا في البلاد ووصلوا
 خراسان وشاع خبر السلطان بانه عدم وتخبطت بلاده ، فاما ما كان من
 خوارزم شاه فانه اجتمع بابن مسعود وهما في الاسر فقال له ابن مسعود
 « ينبغي انك تدع السلطنة في هذه الايام وتخدمني وتظهر انك (ص ٢٧٧)
 غلامي فعلي احتال في خلاصك » فشرع يخدم ابن مسعود كما اشار عليه
 ويعمل ما يعمله الغلام مع سيده ويقف بين يديه ، فقال الرجل الذي
 اسرهما لابن مسعود « أرى هذا الرجل يعظمك فمن انت ؟ » قال انا
 فلان وهذا احد غلماني ، فقام الرجل عند ذلك واكرمه وقال له لولا ان
 القوم عرفوك عندي لاطلقتك ، ثم تركه اياما فقال له ابن مسعود اني
 اخاف ان يرجع المهزومون فلا يراني اهلي معهم فيظنون اني قتلت
 فيقتسمون مالي واحب ان تقرر علي شيئا من المال حتى احمه اليك ، فقرر
 عليه مالا وقال له اريد ان تأمر رجلا عاقلا يذهب بكتابي الى اهلي
 ويخبرهم بسلامي ويحضر معه من يحمل المال ، ثم قال ان اصحابك
 لا يعرفون اهلنا ولكن هذا غلامي اثق به واذا اخبر اهلي بسلامي
 صدقوه ، فاذن الخطائي في ذلك فسيره وارسل معه الخطائي فرسا وعدة

(١) في السكامل (يقال له : فلان بن شهاب الدين مسعود)

من الفرسان يحمونه فساروا حتى قاربوا خوارزم وعاد الفرسان عن خوارزم شاه ووصل هو الى خوارزم (ص ٢٧٨) فاستبشر به الناس وضربت البشائر وزينوا البلد واما ابن مسعود فانه اقام عند الخطا مدينة فقال له الذي اسره يوما : ان خوارزم شاه قد عدم فايش عندك من خبره ؟ ، فقال اما تعرفه ؟ فقال لا ، فقال هو اسيرك الذي كان عندك فقال له غلامك ؟ قال نعم فضحك واستحسن هذه الحيلة منه وقال له فلم لم تعرفني به حتى كنت آخذه واسير بين يديه الى مملكته ؟ قال خفتكم عليه وقال له والله لو راك عنده لبالغ في الاحسان اليك ، فقال الخطائي فسر بنا اليه ، فسار فاكرمها واحسن اليها وبالغ في حق الخطائي ثم جعل ابن مسعود مقدا على جميع امرائه ثم سار نحو نيسابور وكان بها نائبه كركك خان وقد قطع خطبته ففارقها ودخلها خوارزم شاه وصحبته ستة فرسان لانه سار مجددا فلم يتعلق عليه غير هؤلاء ثم قصد طبرستان وجرجان وبها نائبه واخوه علي شاه وقد قطع خطبته ايضا وجمع المساكر وحدث نفسه بالسلطنة فخافه علي شاه فهرب وقصد (ص ٢٧٩) غيات الدين محموداً الغوري واستجار به فاكرمه وعظمه واقام عنده .

ذكر^(١) مقتل ابن خرميل صاحب هراة

في هذه السنة قتل الحسين بن خرميل صاحب هراة وكان قد نفذ خوارزم شاه الامير جلديك بن طغرل بمساعدته وأمره سرّاً أنه اذا خرج لتلقيه

ان يقبض عليه ، ففعل ذلك ثم أنه حصر البلد وبه وزير ابن خرميل فأظهر الامتناع وقاتل فأحضر ابن خرميل عند السور فأمر وزيره بتسليم البلد لثلاثا يقتل فلم يفعل واصر على العصيان وقال : أنتم ما لكم من المهل ان أسلم اليكم هذا البلد فلو حضر السلطان سلمته ، فقتل ابن خرميل فلم يقدر على اخذ البلد ولما قرر خوارزم شاه قواعده وبلغه امتناع هراة وقتل ابن خرميل توجه اليها وقال أنت قلت اذا حضر السلطان سلمت البلد وقد حضرت فسامه الي ، فقال انتم غدار ولا تبقون على احد ولا اسلم البلدا لا الي غياث الدين محمود (ص ٢٨٠) الغوري ، فتغيرت نيات اهل البلد على الوزير وقلت أقواتهم فعملوا حيلة جرت بسببها في البلد فتنة عظيمة ، فزحف خوارزم شاه بعساكره اليه فهدموا عدة من ابراجه ودخلوه عنوة وقبضوا على الوزير واحضر عند خوارزم شاه فقتله صبوا واستناب بهراة خاله امير ملك وامره ان يتوجه بالعساكر الي غياث الدين محمود الغوري ويقبض عليه وعلى اخيه فقصدوه وحاصره فطلب غياث الدين الامان فاجابه اليه فقبض عليه وعلى علي شاه وكتب الي خوارزم شاه يعرفه بالظفر بنيات الدين وباخيه علي شاه فاصره بقتلها في ساعة واحدة ، وكان غياث الدين آخر ملوك الغورية وكانت دولتهم من احسن الدول سيرة واعد لها واكثرها جهاداً وكان محمود هذا عادلا حليماً كريماً من اجمل الملوك سيرة واكرمهم اخلاقاً وارفقهم بالرعية - رح -

ذكر "مخاربه خوارزم شاه الخطا بعد قتل اخيه والغوري (ص ٢٨١)
ولما فرغ من تهذيب بلاده وملك هراة وقتل ملكها الحسين بن
خرمیل وقتل غياث الدين محمود الغوري واخاه علي شاه جمع العساكر
وقصد الخطا واجتمع بملك سمرقند وصافهم فهزمهم هزيمة لم يروا مثلبا
فاكثر فيهم القتل والاسر وكان من جملة من اسر مقدمهم " وكان شيخا
كبيراً قد نيف على المائة وكان شجاعا ذا رأي وحزم وحسن تدبير وتجربة
وقد شاهد حروبا كبيرة ووقعات متعددة فعاد خوارزم شاه وهو صحبته
وملك سمرقند ايضا ، وكان من احسن الناس صورة فافتتن الخلق به
وكانوا يجتمعون للنظر اليه فزوجه خوارزم شاه ابنته ورده الى سمرقند
ونفذ معه شحنته من قبله فغدر به واستدعى الخطا وقتل كل من كان
عنده من الخوارزمية وعلق لحومهم في الاسواق واراد قتل زوجته ابنة
خوارزم شاه فتوسلت اليه وكانت قد احبته واستعطفته فوكل بها في
قلعته ، فلما بلغ خوارزم شاه فعله (ص ٢٨٢) سار اليه وحصر سمرقند واخذها
عنوة وقتل بها نحواً من مائتي الف قتيل واخذ صاحبها اسيراً فأحضر
بين يديه فقبل الارض وطلب منه الامان فقال له : ما عنك والله لا عنوت
عنك ، وقتله صبراً وقتل جميع مماليكه واصحابه ونوابه ورتب في البلاد
نواباً وعسكرراً من قبله ورحل عنها :

(١) الكامل (١٢ : ١١١)

(٢) في الكامل « ١٢ : ١١٢ » انه « طائيكود »

ذکر ' حرب وقعت بين الخطا والتتار

في هذه السنة ايضاً صاف ملك الخطا كشي خان ملك التتار فارسل ملك الخطا الى خوارزم شاه بعد ان قتل منهم القتل الكثير يستعطفه ويسأله العفو ويبذل له الطاعة ويطلب منه المساعدة على التتار فاجابه خوارزم شاه واطهر السيراليه ثم ان كشي خان ارسل ايضاً الى خوارزم شاه يقول له: ان الخطا اعداؤك واعداء آبائك، ويطلب منه المساعدة له او ترك المساعدة لهم فلما كان المصاف وقف على بعد ينتظر ايها ينتصر يكون معه فاجلت الوقعة عن هزيمة الخطا فصار (ص ٢٨٣) خوارزم شاه وعساكره عليهم يقتلون ويأسرون فلم يبق من الخطا الا القليل وغنم الخوارزمية منهم شيئاً كثيراً.

وفيها استولى الملك الاوحد نجم الدين ايوب بن العادل ابى بكر محمد بن ايوب على مدينة خلاط.

وفيها كثرت الغارات من الفرنج نحو بلاد الاسلام فأذوا الرعية ولقي الناس منهم شدة عظيمة فسار العادل ابو بكر ولاطف الامر معهم بحيث كذبوا عما كانوا عاياه من الفساد.

وفيها استولى الامير نصرة الدين ابو بكر بن البهلوان على مدينة سراغة وكان المستولي عليها علاء الدين بن آقسنقر قد مات وولي بعده

(١) الكامل « ١١٢ : ١١٢ » (٢) الكامل « ١١٣ : ١١٣ »

(٣) الكامل « ١١٥ : ١١٥ »

ابن له طفل وقام بتدبير دولته خادم لايه واختلت احواله ومات عن
قرب فسار ابو بكر بن البهلوان وملك البلاد .
وحج بالناس في هذه السنة الامير مجاهد الدين ياقوت الرومي الناصري .

ذكر من توفى في هذه السنة من الاعيان

(ص ٢٨٤) ابو منصور احمد بن علي بن هبة الله بن [الصاحب] الملقب
بالريب اخو استاذ الدار العزيزة يومئذ توفى يوم الاحد تاسع المحرم
منها وصلي عليه في جامع القصر الشريف ودفن بمشهد موسى بن جعفر
— على ساكنيه السلام — وكان عمره نحواً من خمسين سنة وقد روى
شيئاً من الحديث .

ابو محمد جعفر بن محمد بن محمود بن هبة الله بن احمد بن يوسف
الكفر^(١) عزي الاربلي كان عالماً متقناً لعدة علوم منها الفقه على مذهب
الشافعي — رحمة الله عليه — والفرائض والحساب والهندسة والادب والنحو
ومعرفة علوم القرآن المجيد وقد وصل الي شيء من شعره فمن ذلك قوله :

طل دبي بالفتور والكحل فلا تمني وكف عن عذلي
آليت لا اسمع الملام ولا اركن في حبه الى مال

(١) تقدم ان استاذ الدار هو ابو الفضل مجد الدين بن هبة الله بن علي بن

هبة الله بن الصاحب

(٢) منسوب الى « كفر عزا » وهي قرية من قرى اربل كانت بينها وبين

الزاب الاسفل ، كما في معجم البلدان (٤ : ٢٩٠٠) وسيد كرها المؤلف

بدر اذا ما بدا مقابله الشم
يسبي البرايا بواضح بهج
(ص ٢٨٥) ... 'شكت لرقبها
اذا ترشفت ريقه سخرأ
الخطاذه في حشاي أفتك من
وقوله:

ولا يدفع المرء ما يأتي به القدر
وليس ينحي من الاقدار ان تزلت
فلاستعمل الصبر في كل الامور ولا
كم مسنامرة عسر فصره
لا ييأس المرء من روح الآله فما
اني لا اعلم ان الدهر ذو دول
وان معرفتي بالناس صادقة
(ص ٢٨٦) فلا الوامر أارثت مودته
سحية الدهر غدر بالكرام فلا
يا اربليين لو انصفتم ادبي
وفي الخطوب اذا فكرت معتبر
رأي وحزم ولا خوف ولا حذر
تجزع لشيء فعمقي صبرك الظفر
صرف الزمان والا^(١) بعديسر
ييأس^(٢) منه الا عصبية كفروا
وان يوميه ذا امن وذا خطر
ان ليس فيهم قتي للود يدخر
وخان عهداً ووالى صفوه كدر
تخصص بنيه بلوم ان هم غدروا
احللتوني حيث الانجم الزهر

(١) الاصل ناقص ويشبه ان يكون (شفاهه شكت لرقبها)

(٢) كذا ما في الاصل ولعله (وآتى بعده يسر).

(٣) كذا ما في الاصل ووزنه مختل

ففي فخار ابن يبغي الفخار اذا جاءت بنو الفضل بالآداب تفتخر
وقوله في اول كتاب :

ولو اني كتبت بقدر شوقي اليك لضاق عن كتيبي الفضاء

اعللك فيك نفسي بالاماني وارجو ان يطول لك البقاء

وادعو الله في جنح الليالي ونعم ذخيرة المرء الدماء

بلغني ان مولد الكفر عزبي هذا في كفر عزا قرية من قرى اربل
في سنة سبع وثلاثين وخمسة و تولى القضاء ^(١) (ص ٢٨٧) باربل في سنة
تسع وثمانين وخمسة ولم يزل على حكمه وقضائه بها الى ان توفي في يوم
الاربعاء رابع المحرم من سنة اربع وستائة المذكورة .

ابو ^(٢) الفرج حنبل بن عبدالله الكبير يجامع المهدي - رض - شيخ
خير من اهل محلة الرضاقة روى الحديث عن جماعة اخبرني عنه شيخنا
الديشي بقراءتي عليه قال قرأت على حنبل بن عبدالله الدلال قات له
اخبركم ابو القاسم هبة ^(٣) الله بن محمد بن الحسين قراءة عليه وانت
تسمع فاقر به قال اخبرنا ابو علي الحسن بن علي بن محمد بن ^(٤)زا قال

(١) قال ياقوت في كفر عزا (والها ينسب قاضي اربل) فكأنه عناه .

(٢) في الكامل، (١٢ : ١١٦) ابن الفرج وهو خطأ .

(٣) قال ابن الاثير (وكان علي الاسناد روى عن ابن الحسين مسند احمد

ابن حنبل وله اسناد حسن وقدم الموصل وحدث بها وبغيرها)

(٤) سقط هذا الاسم من الاصل ، وقد علمنا مما تقدم من الكتاب ان (اباعلي

الحسن بن علي بن محمد المذهب) يروي عن ابي القاسم بن الحسين - كوفي ص .

١٢٦ . . . هذا الكتاب - فهذا هو

اخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر القطيعي قال اخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثني محمد بن ابي عدي عن داود عن مكحول عن ابي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله - ص - : «ان احبكم الي واقربكم مني في الآخرة أحاسنكم اخلاقاً وان ابغضكم الي وابعدكم مني في الآخرة أسوأئكم اخلاقاً الثرثارون المتفهبون (ص ٢٨٨) المتشدقون » سئل الشيخ حنبل هذا عن مولده فقال ما يدل انه سنة عشر وخمسةائة وتوفي بعد عوده من الشام في ليلة الجمعة رابع المحرم سنة اربع وستائة ودفن بباب حرب عن غير عقب .

ابو الفضل عبدالواحد بن عبدالسلام بن سلطان احد المدول بمدينة السلام من ساكني باب الازج ومن اهل الدين والصلاح حافظ للكتاب الله حسن التلاوة له قد قرأ بالقراءات الكثيرة وقرأ بها وسمع الحديث من جماعة ورواه وشهد عند قاضي القضاة ابي الحسن علي بن احمد اللامعاني في ولايته الثانية يوم الاحد ثاني عشرين ذي القعدة من سنة ثلاث وثمانين وخمسةائة وزكاه العدلان ابو محمد عبيد الله بن محمد الساوي وابو البقاء أحمد بن علي بن كردي وهو آخر شاهد قبل قاضي القضاة ابو الحسن علي اللامعاني شهادته لانه شهد عنده قبل وفاته بسبعة ايام وشهد عبد الواحد بعده (ص ٢٨٩) عند القضاة والحكام الى آخر عمره ، اخبرني عنه العدل محمد بن سعيد بقراءتي عليه قال اخبرنا ابو الفضل عبد الواحد ابن عبد السلام بن سلطان العدل قراءة عليه وأنا اسمع قيل له اجبركم

ابو الفضل محمد بن عمر الارموي قراءة عليه وانتم تسمع فافر به قال
 اخبرنا ابو الغنائم عبدالصمد بن علي بن المأمون قال اخبرنا ابو الحسن
 علي بن عمر بن احمد الدارقطني قال اخبرنا ابو محمد عبدالله بن احمد
 العبيدي قال حدثنا عباس بن ابي طالب حدثنا عمرو بن محمد بن الحسن
 البصري قال حدثنا حسام بن مصك عن ثابت عن أنس بن مالك قال
 قال رسول الله - ص - : « طوبى لمن اسلم وكان عيشه كفافاً »
 كان مولد عبدالواحد هذا في المحرم من سنة احدى وعشرين وخمسةائة
 وتوفي في يوم الاحد خامس شهر ربيع الاول من سنة اربع وستائة
 ودفن بباب حرب .

أبو محمد الحسين بن يحيى بن عمارة كاتب نهر عيسى (ص ٢٩٠)
 شيخ من اعيان الكتاب عنده فضل ومعرفة بالكتابة توفي في خامس
 عشري شهر ربيع الاول المذكور ودفن في مشهد موسى بن جعفر عليها
 السلام -

أبو محمد عبد الله بن أحمد بن سالم بن " اقا البراز احد الشهداء المعدلين
 بمدينة السلام شهد عند قاضي القضاة ابي الحسن علي بن سلمان الحلبي
 في يوم الاربعاء حادي عشر شوال من سنة ثمان وتسعين وخمسةائة وركاه
 المدلان ابو محمد عبد الله بن احمد بن المأمون وابو المعالي احمد بن عمر بن
 بكر بن كان مولده في سنة ثلاث وخمسين وخمسةائة وتوفي يوم الاثنين

(١٠) تقدم في ما مضى من الكتاب (ابن ماقا)

سادس عشري شهر ربيع الآخر من سنة اربع وستمائة المذكورة ودفن
بياب حرب .

فلك الدين آقسنقر بن عبدالله التركي الوزيري " مملوك نصير الدين
ناصر بن مهدي العلوي توفي يوم الاحد خامس عشر جمادى الاولى من
سنة اربع وستمائة وصلي عليه بالمدسة النظامية وشيعه خلق كثير وحمل
الى مشهد الحسين (ص ٢٩١) - عليه السلام - فدفن هناك .

ابنة عز الدين نجاح الشرابي زوجة الامير علي بن سنقر الطويل
توفيت ليلة الثلاثاء سادس عشر رجب وتقدم الى الناس كافة بحضور
جامع القصر الشريف لاجل الصلاة عليها واخرجت جنازتها من البدرية
الشريفة وبين يديها الخلق الكثير وتقدم في الصلاة عليها الشيخ ضياء
الدين يحيى بن الحبير وحملت الى التربة الشريفة بالجانب الغربي عند
معروف ودفنت بياب القبة المدفونة فيها والدة الامام الناصر لدين الله
رض - وشيعها نائب الوزارة ابن امسينا وجميع ارباب الدولة والامراء
الى مدفنها وتردد الناس من الفقهاء والصوفية والقراء والوعاظ الى التربة
يوم الاربعاء ويوم الخميس في كل يوم يقرأ القراء ويتكلم الوعاظ وينشد
الشعراء وفرق في اليوم الثالث شيء من المال على الفقراء وارباب الحوائج
صدقة عنها وقد سبق في حوادث هذه السنة ما اطلق امير المؤمنين

(١) قال المؤلف الوزيري لثلاثه يشته اسمه آقسنقر الناصري الذي ذكر ابن

القوطي ولايته لاربل سنة ٦٣٨ من خلافة المنتصر بالله.

— رض — من المال يوم وفاتها (ص ٢٩٢) وهو ما كان يتناولُه الباعة من
من المؤن على المبيعات .

أبو الفرج عبد الرحمن بن عيسى بن علي البزوري الواعظ شيخ من
اهل باب البصرة سمع الحديث ورواه وتكلم في الوعظ وتوفي في ليلة
الاثنين سادس شعبان من سنة اربع وستمائة المذكورة ودفن بباب
حرب .

ابو الحسن افضل بن المظفر بن علي بن المكشوط الهاشمي شيخ من
اهل الحديث روى عن جماعة ، اخبرني عنه الحافظ محمد بن ابي المعالي
للقريء بقراءتي عليه قال قرأت علي ابي الحسن افضل بن المكشوط
الهاشمي قلت له اخبركم ابو بكر محمد بن عبدالعزيز بن عمر البيهقي قراءة
عليه وانت تسمع فافقر به : اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن بشران قال
اخبرنا الحسين بن صفوان قال حدثنا شعبة عن يزيد قال سمعت سليمان
ابن عامر يحدث عن اوسط البجلي انه سمع ابا بكر الصديق يقول !
بعد ما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم « قام فينا رسول الله ص -
عام (ص ٢٩٣) اول ، مقامي هذا ، قال ثم بكى ابو بكر ثم قال : « عليكم
بالصدق فانه مع البر وهما في الجنة واياكم والكذب فانه مع الفجور وهما
في النار وسلوا الله المعافاة فانه لم يؤت احد شيئاً بعد اليقين خيراً من
المعافاة ولا تقاطعوا ولا تداروا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله اخواتا .
ذكر افضل هذا ان مولده في شهر ربيع الاول سنة ثمان مائة وخمسة

وتوفي ليلة السبت حادي عشر شعبان من سنة اربع وستمائة المذكورة
ودفن بمقبرة باب حرب .

ابو^(١) القاسم الحسين بن نصر بن علي بن احمد بن محمد بن النافذ
صدر المخزن المعمور من بيت معروف بالولايات والتقدم والرياسة ربي
في ظل الخدمة الشريفة الناصرية وشمله انعامها طفلاً وافعاً ومحتماً فيها
قدره وتولى الولايات وتنقل في الخدمات فرتب اولاً حاجب باب النوي
الشريف في المحرم من سنة ست وثمانين وخمسمائة وكان على ذلك الى ان
توفي والده في ثامن عشر جمادى الآخرة من سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة
وكان يتولى صدرية المخزن (ص ٢٩٤) المعمور فجعل عوضه نقلاً من
حجبة الباب الشريف وخلع عليه فكان على ذلك الى سنة اربع وتسعين
 وخمسمائة فانه رد الى النظر في الدواوين كلها ورسم لارباب الاعمال
مراجعتة في سائر الامور فعزل ابا الحرم مكّي^(٢) بن الدباهي عن صدرية
ديوان الزمام المعمور وولى عوضه ابا البدر محمد بن امسينا وقلدا بالفضل
القاسم بن الشهرزوري قضاء القضاة في داره وخلع عليه ايضاً وقرىء
عهده عنده وركب الى الديوان العزيز في الاعياد وجاس للبناء على عادة

(١) تقدم ذكره غير مرة ، ولقبه « شرف الدين » ويعرف بان قبره وذكرناه
مع حجاب الناصر لدين الله قلاعن الخلاصة (ص ٢٠٩ منها) وسيدكر المؤلف ذلك .
(٢) ذكر ابن الفوطي من بني الدباهي « المملى » وذكر انه تولى صدرية الديوان
للامام المستنصر بالله قلاً من صدرية المخزن (بيت المال) التي نقل من النظر
بديجيل ونهر عيسى اليها ، وتوفي في اربل سنة ٦٣٣ وكان قد تولى ملاحظتها .

نواب الوزارة وحضر بياب الحجرة الشريف في المواسم التي كان يحضر فيها النواب عن ديوان المجاس ولم يزل سامياً وامره نافذاً الى صفر من سنة سبع وتسعين وخمسمائة فانه فوضت الامور الديوانية الى ابى الحسن ناصر بن مهدي الوزير وجل نائب الوزارة وبقي الحسن هذا متولياً للمغزن المعمور خاصة الى ان عزل عنه يوم الخميس رابع عشر جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ووكل به ولم يستخدم بعد ذلك الى ان توفي في ليلة الاربعاء تاسع شهر (ص ٢٩٥) رمضان من سنة اربع وستمائة المذكورة ودفن في ربة لهم في مشهد موسى بن جعفر - ع - .

ابو علي يحيى بن الحسن بن الشاطر الانباري ، شيخ فاضل ولي قضاء الانبار وكان خيراً حسن السيرة مشكور الطريقة توفي في تاسع ذي القعدة من السنة المذكورة .

ابنة الوزير ابى عبدالله محمد بن احمد بن القصاب توفيت يوم الخميس سابع عشر ذي الحجة من السنة المذكورة وصلي عليها في جامع القصر الشريف وحضر جنازتها ارباب الدولة واهل العلم ودفنت بقبرة الشونيزي .
ابو داود يوسف المدعو بالعاضد لدين الله بن عبد المجيد الحافظ

(١) تسلسل آيائه هكذا « ابن محمد الامام عبدالله بن يوسف بن الحافظ لدين الله ابى الميمون عبد المجيد بن ابى القاسم محمد بن المستنصر بالله ابى تميم معد بن الظاهر لاعزاز دين الله ابى الحسن علي بن الحسائكم باسم الله ابى علي المنصور بن العزيز بالله ابى منصور بن نزار بن المعز لدين الله ابى تميم معد ... » -

لدين الله بن ابي القاسم بن ابي تميم معد المدعو بالمستنصر بالله بن علي المدعو بالظاهر لاعزاز دين الله بن ابي علي المدعو بالحاكم بن تزار المدعو بالمعز لدين الله ، كانت وفاته في ذي الحجة في محبسه بمصر في هذه السنة

والذي نقله المؤلف من وفاة العاضد لدين الله مخالف لما ذكره بعض المؤرخين ولعله هو الحقيقة ، فابن الاثير يقول عن العاضد هذا في حوادث سنة ٥٦٧ « وقد توفي يوم عاشوراء ولم يعلم بقطع الخطبة » الكامل « ١١ : ١٤٩ » وابن خلكان يدعوه « ابا محمد عبد الله » كان الاثير وهو الصواب ويذكر ان صلاح الدين يوسف بن ايوب استغنى القهاء في قتله فاتفقوا بجواز ذلك ، وتوفي سنة ٥٦٧ ، قال : « وقيل ان العاضد حصل له غيظ من شمس الدولة توران شاه فسم نفسه فأت وألله اعلم وقيل انه مات ليلة عاشوراء » الوفيات « ١ : ٣٨٢ » وقال ابن الطقطقي « ومرض العاضد وتناولت امراضه ثم مات في سنة سبع وستين وخمسة » الفخري (ص ٣٥٨) وقال عبد الله ابن فتح الله البغدادي في تاريخه النياتي - كما في ص ٦٥ - من مقتطفاتنا منه « فيومئذ الخليفة في القلعة نائم رأى في النوم كان اسداً خرج من الاسديقة وافتقره ففزع من ذلك ونزل من القلعة ليزول عنه ما به ، الى طرف بلاق او يلاقي بعض العلماء يسأله عن الرؤيا وكان يوسف مترصداً له مع اصحابه بالعدذ والسلاح فاحتاطوا به وقتلوه وذلك في سنة سبع وستين وخمسة » وقال ابن عتبه في ص ٢١١ من عمدة الطالب ، في تاريخ الفاطميين « ... ثم العاضد ابو محمد عبد الله بن ابي الحجاج يوسف بن الحافظ وهو آخرهم قبض عليه الصالح [كذا والصواب : الصلاح] ابن ايوب سنة سبع وستين وخمسة واخرج الملك « فهو لم يجزم بقتله وفعل كما فعل المؤلف وابن خلكان ، وقال السيوطي في تاريخ الخلفاء - ص ٣٥٩ - طبعة ادارة الطباعة المنيرية « وتام العاضد لدين الله عبد الله بن يوسف بن الحافظ لدين الله وخلع سنة سبع وستين ومات بها » فتأمل ذلك .

وكان موصوفاً بالعقل والدين والفضل .

شيخ^(١) الرفيعية عبد الرحيم سبط الشيخ احمد بن الرفاعي توفي (ص ٢٩٦) في العشر الاول من شوال وتقدم على الفقراء بعده وولده محمد^(٢) ابو الحسن علي بن معمر بن علي مشا انخاص المعروف بابن الشرفي نسبة الى خدمة شرف الدين الزينبي توفي في يوم الخميس سابع عشر ذي

(١) جاء في ص ١١٨ من مختصر اخبار الخلفاء في وفاة السيد احمد الرفاعي «... وخلفه في المشيخة ابن اخته ولد ابن عمه وزوج ابنته السيد الجليل محمد الدولة علي بن سيف الدين عثمان بن الرفاعي ، توفي - قدس الله روحه - يوم الاربعاء قبل الظهر لاحدى عشرة خلون من شهر صفر سنة اربع وثمانين وخمسمائة بقم الدير بظاهر البصرة وحمل الى ام عبيدة ودفن الى جانب خاله - رض - ثم توفي بعده اخوه السيد الكبير ابو الرجال مهذب الدولة سيدي عبد الرحيم [الذي ذكره المؤلف هنا] بن سيف الدين عثمان بن الرفاعي صبيحة يوم الاربعاء اول يوم من شوال سنة اربع وستائة [وهي التي ذكرها المؤلف] ودفن بزواوية الرواق الخيلان (كذا) عند اخيه عبدالسلام وولده ابي العلم - رض - اجمعين ، ثم توفي بعده الشيخ الامام العالم العلامة ابو اسحق سيدي السيد ابراهيم بن علي الاعزب قدس الله سره يوم الاثنين لعشر خلون من ذي القعدة سنة عشر وستائة ودفن مع ابيه وجده بالشهد الشريف بام عبيدة ... »

(٢) علمت بما نقلنا عن مختصر الاخبار ان الذي تولى امر الفقراء بعد عبد الرحيم هو ابراهيم بن علي الاعزب فقد قال مؤلف المختصر ايضاً كما في ص ١١٩ «قد اجمع رأي الخلفاء من بني العباس - رح - على تفويض ولاية واسط لآل الرفاعي فكانوا يتوارثون الولاية عليها ويرسل الوالي اذ ذاك من قبل الخليفة -

الحجة ورتب ولده اسماعيل عوضه وصلي عليه في جامع القصر الشريف
وحضره الاعيان ودفن بباب حرب وقد جاوز الثمانين .

ذكر جماعة توفوا في غير بغداد ،

بلغنا وفاتهم في هذه السنة

ابو محمد عبد المجيب بن عبد الله بن زهير ، شيخ صالح من ساكني
الحرية حافظ للقرآن كثيرة التلاوة والاقراء له روى الحديث عن جماعة
اخبرني عنه الشيخ الصالح ابو عبد الله محمد بن ابي المعالي الواسطي
بقراءتي عليه قال اخبرنا عبد المجيب بن ابي القاسم قراءة عليه وانا اسمع
قيل له اخبركم ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عبد القادر قراءة عليه وانت
تسمع فاقر به قال اخبرنا (ص ٢٩٧) ابو جعفر محمد بن احمد بن محمد
الجوهري قال اخبرنا ابو بكر جعفر بن محمد الفريابي قال حدثنا قتيبة
ابن سعيد قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن ابي سهل نافع بن مالك
ابن ابي عامر عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله - ص - قال :
« ان المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان . »

بشرط كونه تحت نظر شيخ رواق ام عبيدة وقد لقب الناصر [لدين الله احمد]
السيد علي بن عثمان ، مذهب الدولة ، ثم بعد وفاته لقب اخاه السيد عبد الرحيم ،
محمد الدولة ثم بعد وفاته لقب ولده السيد ابراهيم الاعزب ، نظام الدولة ، ثم بعد
وفاته لقب ابن عمه المتقي الكبير السيد شمس الدين محمداً ، سعد الدولة
فمحمد تقدم على الفقراء بعد الاعزب

(١) كذا ما في الاصل ولعله : آية المنافق .

اخبرنا عبدالمجيب هذا ان مولده في سنة سبع وعشرين وخمسة
وتوفي راجماً من مصر الى العراق بحماة على ما بلغنا في يوم الاحد تاسع
عشري المحرم من سنة اربع وستائة المذكورة ودفن هناك .

ابو التناء محمود بن هبة الله بن ابي القاسم الحلبي الاصل البزاز ،
شيخ حافظ للقرآن المجيد عارف بالنحو واللغة العربية وقد سمع الحديث
ورواه ، حكى عن اسمعيل^(١) بن الجواليقي قال كنت في حلقة والذي
بجامع القصر الشريف بعد الصلاة فجاء شاب فقال ياسيدي قد سمعت
يبتين من الشعر ولم افهم معناهما فقال الشيخ قل فانشده :

وصل الحبيب جنان الجلد اسكنها وهجره النار يمصليني به النارا
فالشمس بالقوس امست وهي نازلة ان لم يزرني وبالجزوء ان زارا
فلما سمع الشيخ هذا قال يابني هذا من صنعة النجيين ومعرفة تسيير
الافلاك وليس من صنعة اهل الادب واصحاب العربية . فانصرف الفتى
من غير ان يحسب له فائدة ، واستحيا الشيخ ان يسأل عن شيء ليس
عنده منه علم فألئى على نفسه ان لا يجلس حتى ينظر في علم النجوم فنظر
في ذلك حتى عرف ما اراد منه ، قال ومعنى البيت « الليل اطول ما يكون
اذا كانت الشمس في القوس^(٢) واقصر ما يكون اذا كانت في
الجزوء^(٣) » وذلك عند انتهاء طول النهار ، فكانه قال : « الليل على طويل

(١) نقل هذه الحكاية ابن خلكان في الوفيات بترجمة موهوب بن احمد
الجواليقي هذا (٢ : ٢١٠)

(٢) في الوفيات (٢ : ٢١٠) زيادة هي (لانه يكون آخر فصل الخريف)

(٣) في الوفيات زيادة (لانه آخر فصل الربيع)

إذا لم يرزني وقصير إذا زارني « وانشد قال انشدني شيخنا ابن الخشاب
ملغزاً في الكتاب بقوله :

(ص ٢٩٩) وذو اوجه لكنه غير بأخ
بسر وذو الوجهين للسر يظهر
تناجيك بالاسرار اسرار وجهه فتسمها مادمت بالعين تنظر
بلغنا ان ابا الثناء هذا توفي بدمشق في شهر ربيع الاول من سنة
اربع وستائة المذكورة .

ابو محمد الحسن بن يحيى بن احمد بن الحسن بن عمارة الكاتب
البغدادي اديب له شعر فمن ذلك قوله :

تهن بالعيد واقباله	يامنمش الخلق بافضاله
وابق منيع الجار في نعمة	ما عني الليث باشباله
اليك ياؤذي كل ذي حاجة	انك يحيى ميت آماله
فكثرة كنت لاعدامه	وخصبه كنت لاعماله
من كفلان الدين خير الوري	في جود كفيه واجماله ؟
مولي بسمعه سما فخره	وشيد المجد بافضاله

توفي ابن عمارة هذا في شهر سنة اربع وستائة المذكورة وقد
سبق ذكر وفاته .

ابو علي الحسن بن محمود (ص ٣٠٠) بن الحسن الخجندی (١) الاصل

(١) منسوب الى خجندة : بضم الخاء وفتح الجيم واسكان النون ، بلدة بما
وراء النهر وتعرف اليوم بخجوند من تركستان .

الموصلي المولد السنجاري المنشأ المعروف بابن الحكاك كان يتولى اشراف ديوان سنجار في ايام عماد الدين زنكي بن مودود بن زنكي بن آقسنقر وكان شيخاً ظريفاً شيعي المذهب فيه ادب ويقول الشعر فمن شعره قوله:

رهيان دير سعيندت عندهم في ليلة نجمها حيران مرتبك
فجاء راهبهم يسبح وفي يده مدامة ما على شرايها درك
كالشمس مشرقها كأس ومغربها فم النديم وكف الساقى الفلك
مازلت اشربها حتى زوت نشبي عني كما زويت عن فاطم فدك
من كف اغيد تحكي الشمس طلعتة في خده الورد والنسر ين مندعك
وقوله من قصيدة يمدح بها ارسلان شاه بن مسعود (ص ٣٠١)
صاحب الموصلي:

زار الحبيب فرحجاً بمزاره وبدت لنا الانوار من انواره
وكسا الرياض مطارقاً موشية نسج العهاد على يدي آذاره
ضحكت به الازهار ضحك مسرة بين المروز على بكاء امطاره
تجلو نواظرنا نضارة بنته فتردد الابصار في ابصاره
غرس الزمان ربيعاً ونثاره في موسم التعريس من ازهاره
فلذلك اصبحت الرياض انيقة تحتال زهواً في لباس نثاره
ياسعد خديق في الحدائق واسعدن تحمل الرفيق على قضا أوطاره
وانهض الى راح كالف شعاعها قبس يكف الطرف لمع شراره

(ص ٣٠٢) عانية كدم الذي يح ونشرها
 ما إذا يصدك عن تناول قهوة
 وتكف كف الهم عن متلد
 ومر التديم على الصباح يديرها
 من كف ممشوق القوام مبهف
 فالليل من اصداغه والصبح ضو
 اهدى اليه شعاعها في صدغه
 وحبا اساوره معاصم عسجد
 وقوله :

ايها المستحل قتلي بطرف
 ما سمعنا من قبل ان المنايا
 وهو امضى من الحسام الصقيل
 كامنات في كل طرف كحيل
 بلغنا ان ابن الحكاك هذا توفي في سنة اربع وستائة عن ثلاث
 وثمانين سنة.

حوادث سنة خمس وستائة

في المحرم منها تقدم الامام الناصر لدين الله رض-ببناء^(١) دارالضيافة
 لوفد الله تعالى بالجانب الغربي فبنيت على دجلة بالقرب من تربة الجهة
 (١) قدمنا في اخبار الطبق ان ابن الاثير قال في ترجمة الناصر لدين الله زاريا
 عليه «... ثم عمل دور الضيافة للحجاج فبقيت مدة ثم ابطالها» الكامل
 « ١٢ : ١٨١ »

الشريفة الساجوقية مجاور " عون ومعين وتكامل بناؤها في آخره ،
وصنعت بها الاطعمة الكثيرة وتقدم الى النواب بها ان لا يردوا واحداً
من الحاج ولاغيرهم من تناول طعام ويدفع الى كل فقير عند عزمه على
السفر دينار بعد ان يكسى ويعطى زاده .

وفي اول صفر رتب العدل احمد بن زهير ناظر ديوان الجوالي "
والعدل (ص ٣٠٤) يوسف ابن هبة الله ناظر ديوان التركات .

وفي يوم الجمعة رابع صفر منها قدم رسول الملك العادل ابي بكر محمد
ابن ايوب صحبة الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي المنفذ من الديوان
العزیز رسولاً الى العادل المذكور وكان الرسول شمس الدين الدكر ومعه
نجم الدين خليل قاضي المسكر وتقدم الى الناس بالخروج الى تلقيهم
فخرج وجوه الناس من الولاية والفقهاء والصوفية وخرج الموكب الشريف
الديواني وفي صدره النقيب الطاهر فخر الدين ابو الحسين بن المختار، ونقل
الجسر الى الحرم فعبّر الرسول هناك وتلقاه الموكب عند جامع السلطان
ودخلوا ، وقبل الرسول العتبة الشريفة بباب النوبي المحروس .

(١) تقدم ذكرهما في تعاليتنا على ترجمة ابي طالب المبارك الكرخي نقلنا عن
معجم الادباء ، وقال ابن جبير « وفي الطريق الى باب البصرة مشهد حميل البنيان
داخلة قبر متسع السنام عليه مكتوب : هذا قبر عون ومعين من اولاد امير المؤمنين
علي بن ابي طالب - رض - « ص ٢٢٦

(٢) الجوالي جمع جالية وهم اهل الذمة في بلاد الاسلام ويزدون الى الخليفة
الجزية بمقتضى الشريعة (٤) اراد الحرم الطاهري بالجانب الغربي من بغداد
وكان بموضع قصور الجلبي الحالية وما حولها وفي شرقيه دجلة .

وفي يوم الاحد سابعه جلس فخر الدين ابوالبدر محمد بن امسينا نائب الوزارة في الديوان العزيز وحضر عنده ارباب المناصب وحضر الرسولان واديا الرسالة وعرضا ما صحبها من التحف والهدايا والماليك واخيل والبغلات (ص ٣٠٥) وجماعة من اسارى الافرنج وسألا عن مرسلها قبول ذلك ، فكتب نائب الوزارة الانهاء ، فبرز الجواب بقوله .

وفي العشرين من شهر ربيع الاول وكل الامام الناصر لدين الله رض - عنه ابا الفوارس نصر بن ناصر المدائني صدر المخزن العمور يومئذ وكالة جامعة، أشهد على نفسه الشريفه بها العدلين سعيد بن الرزاز واحمد ابن زهير وخلع على الوكيل المذكور بالبدرية الشريفة وذلك مضاف الى صدرية المخزن العمور ثم وكل قوام الدين ابوالفوارس المذكور العدل رضي الدين ابا الرضا عبد الرحيم بن ياسين والشيخ ابا الفرج الواسطي

(١) الانتهاء هنا ما يكتبه الوزير او نائب الوزارة الى الخليفة من شؤون الدولة فينتهي اليه ويطلع عليه فيرضيه ويمضيه او يرفضه فيمنعه ، اما عمل نائب الوزارة فقد قال فيه ابن جبير « وليس له [لناصر] وزير اليوم [سنة ٥٨٠] إنما له خديم يعرف بنائب الوزارة يحضر الديوان المحتوي على احوال الخلافة وبين يديه الكتب فينفذ الامور وله قيم على جميع الديار العباسية وامين على كافة الحرم الباقيات من عهد جده وابيه وعلى جميع من تضمنه الحرمة الاخلاقية يعرف بالصاحب [بابر] صاحب هبة الله ابي الفضل بن علي بن هبة الله [مجد الدين استاذ الدار ، هذا لقبه ويدعى له اثر الدعاء للخليفة وهو قل ما يظهر للعامة اشتغالا بما هو بسبيله من امور تلك الديار وحراستها والتكفل بمغالقتها وتفقدتها ليلا ونهاراً ، ص ٢٢٧

المعروف بمختصر الوكيل .

وفي يوم الاربعاء خامس عشري شهر ربيع الاول المذكور توجه قوام الدين المقدم ذكره الى معاملة نهر الملك واستصحب معه ابا القاسم ابن حماد الذي كان ناظراً بنهر الملك وانتهى الى قرية تعرف بيريدة وتقدم بصلبه هناك فصلب وصلب معه (ص ٣٠٦) شخصان آخران احدهما يعرف بابن زريق والآخر حامي التاجية بسبب غلة سرقت ثم ان ابن حماد المذكور حمل الى برفطا فدفن بها لان منزله كان هناك .

وفيه عزل مجد الدين علي بن رشيد الحر بوي عما كان يتولاه من وكالة باب طراد الشريف ونظره بدار التشريفات الشريفة المعمورة ورتب عوضه العدل ابو القاسم بن انشتكين واسكن الدار المجاورة لباب "الباتي المحروس الموسومة بسكنى وكلاء باب طراد الشريف . وفيه خلع على رسولي الملك العادل ونفذ صحبتها العدل بهاء الدين

(١) ورد ذكر هذا الباب في الحوادث الجامعة - كما في ص ٥٠ - وقلنا لعد القائي، ثم ورد في ص ١٧٢ منه ومن الحق انه باب نجمل حقيقة اسمه وتاريخه (٢) في الكامل « ١٢ : ١١٩ » هبة الله بن المبارك بن الضحاك استاذ الدار والإمير آق باش وهو من خواص ممالك الخليفة وكبارهم وآق باش لقب - كما هو ظاهر - وفي الحوادث الجامعة من سنة ٦٢٧ قول مؤلفه (وفيها توفي عضد الدين ابو نصر المبارك بن الضحاك وكان شيخاً ديناً فاضلاً اديباً وكان من المدلين بمدينة السلام ورتب ناظراً يديوان الجوالي وكتب في ديوان الانشاء ثم نفذ رسولا الى صاحب الشام فلما عاد رتب استاذ دار الخلافة فكان على ذلك الى ان توفي وكان له شعر حسن) فالاسم محرف في الكامل

ابو نصر المبارك بن الضحاك والامير عماد الدين أزيك الناصري .
وفي يوم الثلاثاء تاسع عشر ربيع الآخر وصل العماد جبريل المصري
المنفذ الى خوارزم شاه علاء الدين محمد ووصل معه رسول منه وتلقاه
الملك الشريف الديواني على عادته في ذلك .

وفي يوم الخميس ثاني جمادى الاولى جلس نائب (ص ٣٠٧) الوزارة
ابن امسينا بالديوان العزيز واحضر الرسول المذكور فأدى رسالته
وعرض ما صحبه وسأل قبوله فقبل منه واتزل بالمدرسة الثقتية بباب
الازج . وفي عاشره خلع عليه واذن له في العود الى مرسله ،

وفي يوم الخميس سادس رجب وصل رسول من زعيم كيش وتلقاه

(١) قال ياقوت (كيش هو تعجيم قيس : جزيرة في وسط البحر تعد من
اعمال فارس لان اهلها فرس ...) وقال (قيس : جزيرة وهي كيش في بحر عمان
دورها اربعة فراسخ وهي مدينة مليحة المنظر ذات بساتين وعمارات جيدة وبها
مسكن ملك ذلك البحر صاحب عمان وله ثلثا دخل البحرين وهي مرفأ مراكب
الهند وبر فارس وجبالها تظهر منها للناظر ، ويرمعون أن بينهما اربعة فراسخ ،
رأيتها مراراً وشربهم من آبار فيها ونحوها الناس صهاريج كثيرة لمياه المطر ، وفيها
اسواق وخبرات وملكها هيبه وقدر عند ملوك الهند لكثرة مراكبه ودوايجه
[دوانيكه] وهو فارسي شكله ولبسه مثل الديلم وعنده الخيول العرب السكيرة
والنعمة الظاهرة وفيها مغاص على اللؤلؤ وفي جزائر كثيرة حولها ، وكلها ملك صاحب
كيش ، ورأيت بها جماعة من اهل الادب) اه عن مادة كيش وقيس من معجم البلدان ،
قال مصطفي جواد : والظاهر من هذا الخبر ان ملوك بحر عمان وغيرهم اتصلا بخلقاء
العباسيين ومن ذلك ما ذكره الدين عبد الحميد بن ابي الحديد قال (وكنت كاتباً بديوان

الموكب الشريف الديواني وفي صدره الرضي عمر التبريزي حاجب
الحجاب بالديوان العزيز ثم جلس له نائب الوزارة على العادة وعرض
ما صحبه وكان من جملته ' زرافتان من دواب البحر وكبش بحري

الخلافة والوزير حينئذ نصير الدين ابو الازهر احمد بن المناف [كذا في طبعة
الشرح المصرية والصواب : الناقد] - رح - فوصل الى حضرة الديوان في سنة
اثنتين وثلاثين وسبعمائة محمد بن احمد امير البحرين على البر ثم وصل بعده الهرمزي
صاحب هرمز في دجلة بالمرآكب البحرية وهرمز هذه فرصة في البحر بحر عمان
وامتلات بغداد من عرب البحرين واصحاب الهرمزي [فافاض] المستنصر على
الناس من عطاياه والوفود تزدهم من اقطار الارض على ابواب ديوانه ، فكتبت
يوم دخول الهرمزي - وكانت تلك الايام اياماً غراً زهراً ، لما افاض الى الوزير... »
شرح نهج البلاغة (٤ : ٤١)

(١) المراد بالزرافة البحرية هنا ضرب من الخوت عظيم كثير الوجود في بحر
الهند وقد يتردد الى بحر عمان وخليج فارس . وصي هنا زرافة كما سماه غير واحد
(جمل البحر) . و بين هيئة الجمل والزرافة بعض التشابه ولهذا يسمي علماء الحيوان
الزرافة Camelopardalis اي الجمل الفهدي او الجمل الذي فيه شبه الفهد .
فزرافة البحر وجمل البحر اذا شئ واحد وهو المعروف عند علماء الحيوان باسم
Mogayters اي الطويل الزعنفة ويسميه العرب ايضاً (القيمري) . - والكبش
البحري هو القوقى عند العرب ايضاً والقمة عند بعض المعاصرين ومن أسمائه ايضاً
عجل البحر وشيخ البحر واسمه العلمي Phoca فصحه العرب وقالوا (قوقى)
او (قوقى) وخروف البحر هذا موجود بكثرة في بحر فارس و عمان والهند لكنه
ليس بالذي يسميه علماء الحيوان Manatus كما توهمه بعضهم . - (الابه
انستاس ماري الكرملى)

واقطاع عود وأبنوس وصنديل وساج وغير ذلك .

وفي يوم الثلاثاء، عاشر شعبان ولي عضد الدين أبو الفتوح بن الوزير أبي الفرج محمد بن رئيس الرؤساء صدرية المخزن المعمور نقلًا من إشراف دار التشريقات الشريفة المعروفة وخلع عليه بها وشافهه بالولاية عز الدين نجاح شرابي واحضر معه مركوبه من البدرية الشريفة إلى باب الباتني^(١) المحروس (ص ٣٠٨) فركب من هناك وقد احضر نواب المخزن المعمور فمشوا بين يديه واسكن الدار التي كان يسكنها ابن ناصر المتوفى واعطى مماليكه وآلاته وكراعه ورد إليه ما كان ينظر فيه من امر دجيل ونهر الملك ونهر عيسى .

وفي يوم الخميس ثاني عشره توجه نائب الوزارة أبو البدر محمد بن امسينا إلى الحديثة جريدة في نفر يسير ومعه وكلاء الامير أبي الحسن علي بن الامام الناصر لدين الله - رضا - وسلمها اليهم وصرف عنها من كان هناك من جانب الديوان العزيز وعاد .

وفي شهر رمضان وصل الامير برجم بن محمود بن برجم وتلقى بموكب الديوان وركب في العيد تحت العلم الشريف واقامت الاقامات من المخزن المعمور على العادة ، وفي شوال خلع عليه قباء اطلس بعمامين كبار^(٢) وعمامة قصب كحلية وقلديسيفًا محلي بالذهب وخلع

- (١) السكامل (١٢: ١١٨) ابن الوزير عضد الدين أبي الفرج
 (٢) هذه صورة ثانية لاسم هذا الباب (٣) كنا ما في الاصل ولعله من باب التوسع ووصف المتنى بالجمع

على اصحابه واعطي عشرة آلاف دينار وتوجه .

وفيه رتب شمس الدين ابو طالب بن عطاف شحنة البصرة (ص ٣٠٩)
ووالها وآنحدر اليها .

وفي سادس شهر رمضان توجه نائب الوزارة ابن امسينا المذكور
منعبراً الى واسط ومنها الى كستر لاصلاح حال الامير قطب الدين
سنجر زعيم بلاد خوزستان وسبر ما عنده مما كان اهتمي عنه من
مقدمات العصيان وعاد في يوم الخميس خامس ذي الحجة .

وفي يوم الثلاثاء سادس ذي القعدة ولي شرف الدين ابو تميم معد^(١)
ابن الحسين الموسوي اشراف الخزن المعمور وخلع عليه بالبدرية الشريفة
وركب من هناك الى الخزن .

وفي ليلة الاربعاء سابع ذي القعدة المذكور عزل عضد الدين ابو

(١) ذكره ابن الاثير في « ١٢ : ١٤٧ » وهو متول بلاد واسط في حوادث
سنة ٦١٧ ولداره التي كانت بالمتنيدية ذكر حسن في الحوادث الجامعة ففي سنة ٦٣٣
أنزل فيها الملك الناصر داود بن المعظم عيسى وذكره ابن الفوطي في حوادث سنة ٦٣٦
قال: « وفيها توفي النقيب الطاهر ابو علي الحسين بن النقيب الطاهر ابي تميم معد نائب
عن ابيه في اشراف الخزن المعمور في الايام الناصرية فلما توفي والده سنة سبع عشرة
مضى الموكب اليه ... » فوفاته معد الموسوي كانت سنة ٦١٧ ، ومن اولاد معد هذا
العالم التكبير فخار الموسوي ، ترجمه مؤلف روضات الجنات محمد باقر الخونساري
في باب الفاء ، وغيره من مؤلفي رجال الشيعة وذكره مؤلف عمدة الطالب في ص
١٩٢ ، توفي سنة (٦٣٠)

الفتوح ابن رئيس الرؤساء عن صدرية المخزن المعمور وحول من الدار التي كان يسكنها وولي عوضه نائبه مجد الدين ابو عبدالله محمد بن جميل وخلع عليه بالبدرية الشريفة واتزل بالدار التي كان يسكنها ابن رئيس الرؤساء بالمسعودة^{١١} واعطي جميع ما كان وصل اليه من غلمان (ص ٣١٠) ابن ناصر وآلاته وكرامه .

وفي تاسع ذي القعدة المذكور ولي ابن هبة رأس مشينة اليهود وكتب عهده وسلم اليه فقرأه على اليهود في الكنيسة وهذه نسخته :
« بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله الواجب شكره الغالب امره العلي شأنه القوي ساطانه السابعة نعمته البالغة حكمته المتفرد بالجلال

(١) قال ياقوت « المسعودة محلطان يبتدأ احدهما بالأمونية والاخرى في عقار المدرسة النظامية » قال صفي الدين عبدالمؤمن بن عبد الحق الحنبلي المتوفى سنة ٧٣٩ هـ في مراصد الاطلاع على الامكنة والبقاع متعبدا لياقوت « واما الذي في عقار النظامية فهو درب نافذ به دروب غير نافذة يعرف بدرب المسعود ينفذ الى درب دينار الصغير » وذكر درب المسعود ابن الفوطي ، قال في حوادث غرق بغداد سنة ٦٤٦ هـ « وانهست الدور الشطانيات باسرها وسوق المدرسة ودرب المسعود وقام الماء في المدرسة النظامية ستة اذرع »

(٢) كذا ما في الاصل ، وهكذا ورد في الحوادث الجامعة في حوادث سنة ٦٢٧ منه « ... ومضى ابن الشويخ رأس مشية اليهود ... » قال الصلابة الاب انستاس ماري الكرمللي : « معنى رأس المشية اي رأس الجمع ، كانت مستعملة في واسط القرون الوسطى والكلمة من الارامية واصل معناها الجمع والتم والضم »

والاقتدار المصرف على مشيئته مجاري الاقضية والاقدار النال على وحدانيته يبدع فطرته المانع لعجائب صنعته من ان يتقدر في الاوهام كنه معرفته الهادي الى سبيل الرشاد من يشاء من خلقه الهامي سبحانه فضله على كل مقر بربوبيته عارف بحقه الذي اصطفى محمداً - ص - وآله من اكرم ارومة واعلى محتد وجرثومة واشرف العرب منصباً واعزها قبيلاً واوضحها في السكارم سبيلاً وارسله الى الاحمر والاسود نيماً واختاره من اصناف الامم عربياً وايدته بالحكم امياً (ص ٣١١) وجعله منصوراً بلائكته محمياً وابتعته بالبرهان الساطع والدليل القاطع ونسخ بشرعيته المطهرة الملل السالفة والشرائع فلم يزل - ص - وآله - باصر الله صادعاً ولانف الباطل جادعاً ولما انزل الله مبلغاً وجهده في نصح الامة مستفرغاً ، فصلى الله عليه وعلى آله وعلى سلالة عمه ووارثه وصنواييه العباس الذي طهره الله من الادناس وفرض مودتهم وطاعتهم على جميع الناس الخلفاء الراشدين وائمة الحق المجتهدين صلاة لا انتقشاع لغمامها ولا انقطاع لتواصل دوامها والحمد لله الذي اصار الى خليفته في ارضه ونائبه في خلقه الامام المفترض الطاعة على سائر الانام الناصر لدين الله امير المؤمنين ووارث الانبياء والمرسلين حجة الله على الخلق اجمعين من مواريث انبيائه وماثر خلفائه في ارضه واعنائه ماهو احق بحيازة مجده وارتياء علائمه واخذ ميثاق طاعته على الامم في الازل (ص ٣١٢) والزم الاواخر منهم ما الزم الاول وفرض على خلقه الاقتداء به والاتباع

ونجازه وراثته الخليفة عن الخليفة والامام عن الامام زاده الله شرفاً الى
 شرفه وادام على العالمين ما منحهم به من شمول عدله وحصانة كنفه ،
 فالسلم والذي والمعاهد في ظل اياديه الشريفة وادعون وفي رياض الامانة
 راتعون ومما يكلاًهم من عين رأفته اليقظى هاجمون لا يكدر لهم شرب
 ولا يدع لهم شرب ، وحكم عدله يوجب النظر العام في مناظم امرم
 وجوامع مصالحهم ورعاية جمهورهم لما وكله الله تعالى اليه من سياسة عباده
 وناطه بشريف آرائه واجتهاده ، ولما ضرع دانيال بن العازر بن هبة الله
 في ترتيبه رأس مشية اليهود عوضاً عن العازر بن هلال بن فهد الدارج
 على قاعدته وجاري عاداته وانتهى ما يتحلى به عند اهل نخلته ويتصف
 به واستحقاقه للمضرع فيه بحسن طريقته فيهم وسلامة مذهبه رسم أعلى
 الله تعالى - المراسم (ص ٣١٣) الشريفة المقدسة المعظمة المجدة المكرمة
 النبوية الامامية الطاهرة الزكية الناصرة لدين الله زادها الله جلالاته
 الرواق ونفاذاً في الاقطار والآفاق: ترتيبه رأس مشية اليهود على عادة
 الدارج المشار اليه حيث كان ابن الدستور رأس مشية ايضاً وان يكون
 له النظر في ما كان للدارج النظر فيه والولاية عليه من جميع الاماكن
 التي جرت عاداته بتوليها والتصرف فيها وان يتميز عن نظرائه واشكاله
 باللبسة التي عهدت لامثاله ، وسبيل طوائف اليهود وحكامهم بمدينة السلام
 واكناف العراق الانتهاء في ذلك الى المأمور به والرجوع الى قوله
 في توسط امورهم والعمل بموجبه وان يخرجوا اليه من الرسوم التي

جرت عادة من تقدمه بها بالاما كن التي كان يتصرف فيها من غير معارضة له في ذلك مع قيامه في ما يأتيه ويذره بشرائط الذمة والتزامه ومحافظة بالامتثال وبواجب (ص ٣١٤) الاعتصام والاحلال ان شاء الله تعالى وبه الثقة، وكتب في تاسع ذي القعدة من سنة خمس وستائة والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله الذي ختم النبيين وهو سيد المرسلين المخطفي على سائر الخلق اجمعين صلاة دائمة الى يوم الدين». وفي يوم الاثنين سادس عشرية وصل بهاء الدين أبو نصر المبارك ابن الضحاك والامير عماد الدين ازبك من دمشق وتلقاها حاجب الحجاب وجماعة من الاعيان ودخلا وعليها الخلع التي خلعها عليها العادل وقصدا البدرية الشريفة.

وفي هذه السنة رخصت الاسعار ببغداد من جميع الاقوات رخصاً كثيراً حتى بلغ ثمن الكرم من الحنطة الجيدة سبعة دنانير وعشرة قراريط ودون ذلك والسكر من الشعير ثلاثة دنانير، وبلغني انه بلغ سعر السكر من الارز بواسطة ثمانية قراريط وكان الخبز الفائق يباع كل خمسة وعشرين رطلا بغير اراط صوري الى غير ذلك (ص ٣١٥) من الفواكه وغيرها.

ذكر قتل سنجر شاه صاحب جزيرة ابن عمر

في هذه السنة قتل سنجر شاه بن غازي بن مودود بن زنكي بن آقسنقر صاحب جزيرة ابن عمر قتله ابنه غازي وكان محبوساً فقتلوه

الدار التي كان يسكنها ابوه، واختفى عند بعض سراريه فاتفق ان اباد شرب خمرأ بظاهر البلد وعاد ليلا ومضى نحو السرية التي ابنه عندها فنام عندها الى بعض الليل ثم قام ودخل الخلاء فدخل عليه ابنه فضربه بسكين اربع عشرة ضربة ثم ذبحه وتركه ملقى ودخل الحمام وقعد يلعب مع الجواري فخرج خادم صغير وعرف استاذ دار سنجر شاه الخبير فأغلق الابواب على غازي واستحلف الناس لمحمود بن سنجر شاه وارسل اليه فاحضره ثم فتح الابواب ودخل المماليك ليقبضوا على غازي فنامهم فقتلوه والقوه على باب الدار حتى اكلت الكلاب بعض لحمه ثم دفنوا باقيه ثم ان اخاه (ص ٣١٦) محموداً اخذ عدة من سراري ابيه وغرقهن في دجلة وباع من تخلف منهن وكان سنجر شاه قبيح السيرة ظالماً لا يمتنع من قبيح يفعله مع رعيته وغيرهم من اخذ الاموال والاملاك وتشويه الخلق من قطع الآذان والآناف وحلق اللحى^(١) واستعلى في زمانه الاشرار والمفسدون والساعون بالناس اليه فقتله الله على يدولده ثم قتل بعده واكلت الكلاب لحمه ثم غرقت سراريه وحظاياها ثم ان محموداً قتل اخاه مودوداً ، كذلك عاقبة الظالمين .

وحجج بالناس هذه السنة الامير مجاهد الدين ياقوت الناصري .
وفيا احضر العدل ابو محمد عبد الله بن المأمون (بن عبد الله بن المأمون)
(١) قال ابن الاثير « واما اللحى فانه حلق منها ما لا يحصى » ولنا مقاتلان في حوادث حلق اللحى نشرت احداها في مجلة الهلال والاخرى في مجلة الاخاء .

قاضي دجيل الى باب النوبي الشريف وكشف رأسه عند الصخرة ودرر ثم
شهر في عمود البلدو نودي عليه «هذا جزاء من يزور» وكان هذا الرجل من
بيت كبير معروف بالشرف والعدالة والعلم والقضاء ولكنه هدم مجد بيته
بقيح مانسب اليه واقدامه عليه؛ أعاذنا الله من تسويل الشيطان .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاعيان

أبو الحسين^{١١} ورام بن ابي فراس الحلبي شيخ زاهد متعبد كان اولاً
(١) الكامل (١١٨:١٢) وفيه (ابو الحسن) لا ابو الحسين وهو خطأ وقال
السيد محمد باقر الخونساري في ترجمة علي بن موسى بن طلوس العلوي (... واما ما
وام اخيه جمال الدين المتقدم ذكره في باب الاحمدين فهي بنت الشيخ السعود
ورام بن ابي فراس المالكي صاحب كتاب المجموع ...) والمالكي منسوب الى
مالك الاشتهر النخعي قال صاحب الروضات المذكور في باب (الوارث) من الروضات
(الامير الزاهد ابو الحسين ورام بن ابي فراس من اولاد مالك بن الاشتهر
كنا : والنصواب مالك الاشتهر) النخعي صاحب امير المؤمنين علي بن ابي طالب
— ع — عالم فقيه) ثم نقل قول منتجب الدين (شاهدته بالحلة ووافق الخبير الخبير
قرأ على الامام سديد الدين محمود الحنفي بالحلة وراعاه) وقال محمد باقر (وهذا
الشيخ فاضل جليل القدر وجد السيد رضي الدين علي بن طلوس لاهمه ، له كتاب
تنبيه الخواطر وتزهة النواظر ، حسن الا ان فيه الغش والسبين ، يروي الشبيد عن
محمد بن جعفر المشهدي عنه - كنا في أصل الآمل - وفي صحيفة الصفاء بعد
التسمية له بعنوان (ورام بن ابي فراس عيسى بن ابي النجم ابو الحسين النخعي
الاشترى الحلبي) وبعد بجمله بما تقدم عن فهرست الشيخ منتجب الدين ومحمد
ابن جعفر المشهدي ، انتهى ، وابو النجم المذكور ابن حمدان بن خولان بن ابراهيم

جندياً على طريقة سوية فهداه الله تعالى الى التوبة والانابة فترك جميع ما كان فيه ولزم باب الله عز وجل وانعكف على الخير والعبادة وقرأ القرآن المجيد ومدامومة الصوم وكثرة الصلاة نافلة فمظم في أعين الناس وصار تقصده الاكابر للتبرك به توفي يوم الجمعة ثاني المحرم وحمل الى الكوفة فدفن بمشهد علي - عليه السلام - .

أبو المناقب محمود الجوي (كنا) قاضي البصرة فقيه قدم بغداد وسكن المدرسة النظامية مدة وتكلم في مسائل الخلاف وكان خيراً أصالحاً مشكور الطريقة ، تولى قضاء البصرة وأحدر إليها فأقام بها الى ان توفي يوم الثلاثاء ثالث عشر المحرم من سنة خمس وستائة المذكورة .

الامير فلك الدين سنقر بن عبد الله التركي الناصري (ص ٣١٨) صهر الامير

ابن مالك الاشتهر ... وورام بصيغة المبالغة من الورم الذي هو بمعنى الانتفاخ او الشموخ والتكبر وكتاب (مجموعه) المذكور كتاب في الزهد والنصيحة لطيف مشهور مشتمل على احاديث جمة وردت في مراتب الموعظة الحسنة والحكمة عن اهل بيت العلم والمعرفة والعصمة الا انها في الاغلب من المرفوعات والمراسيل ومن جملة كلمات من ليس عليهم التعويل ، قال في مقدمات البحار : وكذا كتاب تنبيه الخاطر ومؤلفه مذكور في الاجازة مشهور لكنه لما كان كتابه مقصوراً على المواعظ والحكم لم يميز الفث من السمين وخلط اخبار الامامية بآثار المخالفين ولذا لم نذكر جميع ما في ذلك الكتاب بل اقتصرنا على ما هو اوثق لعد افتقارنا ببركات الائمة الطاهرين - ع - الى آثار المخالفين) انتهى قول مؤلف الروضات ونقله (ص ٧٦٧) من الترتيم الصحيح وفيه ما فيه .

طفرل كان يسكن بالبدرية الشريفه توفي يوم الاحد غرة شهر ربيع
الاول من سنة خمس وستائه المذكورة ، وصلي عليه بجامع القصر الشريف
وتقدم الى جميع ارباب الدولة بالحضور لاجل الصلاة عليه فصلوا عليه
وشيعوا جنازته الى ظاهر البلد ودفن بباب جامع السلطان عندقبر الشيخ
ابي موسى المكي وكان جميل الصورة ظريفاً لطيفاً لم يبلغ العشرين من
عمره .

ابو عمرو عثمان الهمداني شيخ الصوفية برباط الشونيزي ، شيخ
صالح توفي في خامس عشر ربيع الاول المذكور وصلي عليه بجامع ابن
المطلب ودفن في مقبرة الشونيزي مقابل الرباط وشيعه خلق كثير .

ابو الخير ^(١) مصدق بن شبيب بن الحسين الصلحي النحوي ، شيخ
صالح مبارك الانفاس من اهل واسط صحب صدقة بن الحسين بن
وزير الواعظ وقرأ عليه القرآن المجيد وشيئاً من النحو وقدم بغداد وقرأ
بها على ابن الخشاب وابي الغنائم ^(٢) بن حبشي وعلى عبدالرحمن (ص ٣١٩)
ابن الانباري وابي محمد اسمعيل بن الجواليقي وعلى ابن العصار ^(٣) وغيرهم
حتى حصل له معرفة النحو وصار يشار اليه مع ما كان عنده من علم

(١) الكامل « ١٢ : ١١٨ » ومعجم الازداه « ٧ : ١٥٩ »

(٢) في المعجم « وحبشي »

(٣) في المعجم « وابن المطار » وقد تقدم الاختلاف في ترجمة « مكي بن ريان

المكيني » من وفيات سنة ٦٠٣ ولا سيما انه في الوفيات « ٢ : ١٧٨ » ابن
الصفار .

الفرائض وقسمة التركات واللغة العربية وقد سمع الحديث ورواه واقراً
الناس علم الادب عدة سنين وتخرج به جماعة من اولاد الاعيان وغيرهم ،
انشدني عنه جماعة فمن ذلك ما انشده لابني العلاء المعري .

والغيث ارسله الخلاق منهمراً يسقي به عالماً في الغي منهمكا
وسخر النيل للارض التي منعت صوب القيام واضحى فيه مشتركاً
سئل الشيخ مصدق هذا عن مولده فقال في سنة خمس وثلاثين
وخمسةائة وتوفي في ثالث عشر شهر ربيع الاول من سنة خمس وستائة
ودفن في رباط شيخه صدفة في ضريحه - رح - واياتنا .

(١) قال عز الدين عبد الحميد بن ابي الحديد في فصل الخطبة الشقمية للامام
علي - ع - « واما قول ابن عباس : ما سفت على كلام ، الى آخره . فحدثني
شيعي ابو الخير مصدق بن شبيب الواسطي في سنة ثلاث وستائة قال قرأت على
الشيخ ابي محمد عبدالله بن احمد المدروف بابن الخشاب هذه الخطبة ، فلما تهمت
الى هذا الموضوع : قال لي لو سمعت ابن عباس يقول هذا لقلت له : وهل بقي في
نفس ابن عمك امر لم يبلغه في هذه الخطبة لتأسف ان لا يكون بلغ من كلامه
ما اراد والله ما رجعت عن الاولين ولا عن الآخرين ولا بقي في نفسه احد لم يذكره
الا رسول الله - ص - قال مصدق : وكان ابن الخشاب صاحب دعاية وهزل ، قال
قلت له اتقول انها منحولة ؟ فقال : لا والله واني لا علم انها كلامه كما اعلم انك
مصدق ، قال قلت ان كثيراً من الناس يقولون انها من كلام الرضي - رح - فقال
اني للرضي ولغير الرضي هذا النفس وهذا الاسلوب ، قد وقفنا على رسائل الرضي
وعرفنا طريقته وفه في الكلام المنثور وما يقع من هذا الكلام في خل ولاخر ، ثم
قال والله لقد وقفت على هذه الخطبة في كتب صنعت قبل ان يخلق الرضي بمائتي سنة

أبو اليمىن بركة بن السامح الوكيل ، شيخ من اعيان الوكلاء بابواب
القضاة، عنده (ص ٣٢٠) معرفة بعلم الشروط وكتابة السجلات صنف في
ذلك كتاباً حسناً وتوفي في خامس عشري هذا الشهر المذكور .

الامير علم الدين قزل بن عبدالله التركي الناصري زوج ختاتون
بنت سنقر الطويل - شاب جميل الصورة لطيف الخلقه مديح الشكل
كامل المحاسن كان له قرب واختصاص بالسدة الشريفة الناصرية قدمه
وامره وهو شاب حديث السن فلم تطل ايامه واحترمه المنية فتوفي عن
مرض ايام قلائل في ليلة الخميس سادس عشر جمادى الاولى من سنة
خمس وستائة المذكورة وصلى عليه بالمدرسة النظامية الخلق الكثير
من الامراء والباليك والاعيان بحيث امتلأت المدرسة ودفن في مقبرة
معروف الكرخي - رح - قريباً من باب التربة الشريفة وكانت جنازته
مشهودة بكثرة البكاء - رح - وایانا .

ابو عبدالله محمد بن خلف الهمداني الصوفي الملقب بالحسام ، فاضل
له معرفة حسنة بالنحو واللغة (ص ٣٢١) العربية تفقه بالمدرسة النظامية
مدة وتوفي بتكريرت منحدرأ من الموصل في تاسع عشري جمادى الاولى
المذكور وكان مولده في سنة اثنتين وسبعين وخمسائة .

ولقد وجدت مسطورة بخطوط اعرفها واعرف خطوط من هي ؟ من العلماء واهل
الادب قبل ان يخلق النقيب ابو احمد والد الرضي ... « شرح ابن ابي الحديد

ابو محمد^(١) عبد السلام بن اسمعيل بن عبد الرحمن بن عبد السلام بن الحسن اللمغاني القاضي الحنفي شيخ من اعيان الحنفية من اهل باب الطاق ومشهد ابي حنيفة - رح - سكن دار الخلافة المعظمة وسمع الحديث ورواه وناب عن قاضي القضاة ابي طالب علي بن علي بن البخاري في عقود الانسكحة والمطالبات في ولايته الثانية بدار الخلافة المعظمة الى ان توفي ابن البخاري ثم استنابه قاضي القضاة ابو الحسن علي بن ساهان الحلبي ايام ولايته ايضاً كذلك : فلما ولي قاضي القضاة عبدالله بن الدامغاني لزم بيته الى ان توفي وكان قبل ذلك يدرس بمدرسة زيرك^(٢) ، اخبرني عنه العدل محمد بن سعيد بن يحيى بقراءتي عليه : قال قرأت على القاضي ابي محمد عبد السلام بن اللمغاني من اصل (ص ٣٢٢) سمعته قات له اخبركم ابو عبدالله الحسين بن الحسن المقدسي قراءة عليه وانت تسمع فاقربه قال اخبرنا ابو عبدالله محمد بن ابي نصر الحميدي قال اخبرنا ابو القاسم الحسين بن محمد بن ابراهيم الحنائي قال حدثنا ابو الحسين عبد الوهاب ابن الحسن الكلابي قال حدثنا ابو بكر محمد بن خريم العقيلي حدثنا (١) ذكر عبدالرزاق بن الفوطي ابنه « عبدالرحمن » في الحوادث الجامعة مراراً - منها ما في ص ٧٢ - من حوادث سنة ٦٣٢ وكان فيها نائب قاضي القضاة اذ ذلك ابي المعالي عبدالرحمن بن مقبل .

(٢) ورد في اسماء الترك « زيرك » ومنهم قائد المتوكل ، ذكره ابن الاثير غير مرة - كما في الكامل « ١٤:٧ » ولا يصح نسبة المدرسة اليه ، لانها لم تكن تعرف بهذا الاسم ولا تشتمل على هذه المرافق .

هشام بن عمار الدمشقي حدثنا مالك بن انس ان النبي -ص- أتى بلبن
قد شيب بماء وعن يمينه اعرابي وعن يساره ابو بكر الصديق فشرب
ثم سقى الاعرابي وقال الايمن فالايمن ، سئل القاضي عبدالسلام هذا
عن مولده فقال في سنة عشرين وخمسةائة وتوفي يوم السبت مستهل رجب
من سنة خمس وستائة المذكورة وصلي عليه يوم الاحد بالمدرسة النظامية
ودفن بمقبرة الخيزران ظاهر مشهد ابي حنيفة .

ابو الفتح محمد بن احمد بن بختيار بن علي بن محمد بن ابراهيم بن
جعفر الواسطي المعروف بابن المندائي ، شيخ من بيت معروف بالقضاء
(من ٣٢٣) والعدالة والعلم والرواية ، سمع الحديث ورواه وكان ثقة عدلا
متورعا في النقل اخبرني عنه شيخنا ابو عبدالله الديلمي بقراءتي عليه ،
قال قرأت على ابي الفتح محمد بن احمد بن المندائي ببغداد فأتته له
اخبركم ابو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين قراءة عليه وانت تسمع
فاقر به قال اخبرنا القاضي ابو القاسم علي بن الحسن التنوخي قراءة عليه
قال اخبرنا ابو بكر احمد بن ابراهيم بن الحسن بن شاذان قال حدثنا
ابو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي قال حدثنا ابو عبدالله
احمد بن حنبل قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن ابي سلمة
عن عائشة ان النبي -ص- قال . « كل شراب اسكر فهو حرام » وعنه
(١) الكامل (١٢ : ١١٨) والوفيات (١ : ٥٩٨ ، ٦٠٠) وتقدم الكلام

عليه وعلى ابن المندائي الثاني في ترجمته مع وفيات سنة ٦٠٢ .

قال سمعت القاضي ابا الفتح بن المندائي يقول : كتب الشيخ ابو منصور
 موهوب بن الجواليقي الى والدي كتابا وهو بواسط وكان في اوله :
 اراك اذا نأيت بعين قلبي كانك نصب عيني من قريب
 (ص ٣٢٤) ان بعدت معاينة التلاقي لما بعدت معاينة القلوب

قال وانشدني القاضي ابو الفتح من حفظه :

ولو ان ليلى مطلع الشمس دونها وكنت وراء الشمس حين تغيب
 لحدثت نفسي بانتظاري نوالها وقال المني لي انها لقريب
 سئل القاضي ابو الفتح هذا عن مولده فقال يوم الثلاثاء ثامن شهر
 ربيع الآخر من سنة سبع عشرة وخمسة مائة بواسط وتوفي يوم الاحد
 ثمان خلون من شعبان من سنة خمس وستمائة ، وصلي عليه بجامع واسط
 وحضره الخلق الكثير ودفن بداره .

ابو الفوارس ' نصر بن ناصر بن ليث بن مكي الكاتب المدائني
 انتقل الى بغداد واقام بها واستوطن وتقدم في خدمة الديوان العزيز
 وعلت منزلته ورتب مشرف دار التشريفات الشريفة المعمورة ثم
 الاشراف بالديوان المفرد ثم تولى صدرية المخزن المعمور وخلع عليه في
 دار الوزير ناصر بن مهدي واصيف اليه النظر باعمال السواد واشهد له
 (ص ٣٢٥) بالوكالة الشريفة الناصرية ولم يزل في علو من شأنه واقبال من
 سلطانة الى ان اخترته المنية شابا وكان فيه فضل وكتابة وعنده ادب
 (١) الكامل (١٢: ١١٨) وتقدمت الاشارة الى ذلك في ما سبق من التعاليق.

ويقول الشعر ويورد في الهنات مع الشعراء قبل هذه الولايات فمن شعره ما نقلته من خط ابي سعد بن حمدون الكاتب وهو ما رثى به والدة الامام الناصر لدين الله - رض - بقوله :

قلبي لوقع النأي والبين يضطرب وغاية البين ان الدمع ينسكب
دعه عسى دمه يظفي لخرقته فمالة الماء منها يخمد الاله
وهي طويلة وقد ذكرتها بتمامها في مرثي الجهة السعيدة والدة الامام
الناصر لدين الله كاملة ، كانت وفاة القوام ابي الفوارس هذا في ليلة
الاربعاء تاسع شعبان من سنة خمس وستائة المذكورة عن مرض ايام
قلائل وصلي عليه في جامع القصر الشريف وحضر جنازته جميع ارباب
الدولة ووجوه الناس كافة ودفن في حضرة موسى بن جعفر (ص ٣٢٦)
- عليها السلام - وكان الجمع وافراً جداً .

ابو بكر محمد بن المبارك بن محمد بن احمد بن الحسين بن مشق البيهق
شيخ من اهل باب البصرة سمع الحديث الكثير ورواه وعمل لنفسه

(١) تقدم ذكر هذه المحلة غير مرة قال ابن جبير في ذكر محال الجانب الغربي
من بغداد (ثم محلة البصرة وهي أيضاً مدينتها جامع المنصور - رح وهو جامع كبير
عتيق البنيان حذيله) ص ٢٢٥ ثم قال (ويشق على باب البصرة الذي ذكرنا محله
نهر آخر منه من [نهر عيسى] وينصب ايضاً في دجلة) ص ٢٢٦ وقال ابن بطوطة
(... ومن هذه المحلات محلة باب البصرة وبها جامع الخليفة ابي جعفر المنصور
- رح -) ج ٢ ص ١٠٧ من طبعة اوردية ، وجاء في التواريخ ان ابا الحسن علياً
الاشعري دفن بين الكرخ وباب البصرة ، واذا عدنا ان ما على شاطئ دجلة

مصحفاً وكان مكثر أسماها وشيوخاً ، بلغني انه كان ثبت مسوعاته ستة مجلدات ، كان مولده في شهر رمضان من سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وتوفي يوم الاربعاء حادي عشر شعبان المذكور وصلي عليه في جامع المتصور ودفن بمقبر باب حرب .

ابو المحاسن عبد اللطيف بن نصر الله بن علي بن منصور بن الحسن الواسطي المعروف بابن السكيال قاضي واسط ومشرف ديوانها تولى القضاء بواسط مدة بعد ابيه وكان فيه فضل وعنده معرفة بمذهب ابي حنيفة — رح — درس الفقه بواسط بعد والده في مدرسة بها للحنفية وتولى ايضاً التدريس بمشهد ابي حنيفة — رح — وخلع عليه من الديوان العزيز فذكر به الدرس في يوم السبت تاسع (ص ٣٢٧) شوال سنة اربع وتسعين وخمس مائة وفوض اليه النظر في الوقوف عليه وعلى غيره من المدارس الحنفية وعاد الى واسط قاضياً واستتاب في التدريس عنه ابا الفرج عبدالرحمن بن شجاع الحنفي ثم عزل عن التدريس والنظر اعني ابن السكيال - في جمادى الآخرة من سنة ست وتسعين وخمسمائة وفي المحرم سنة ثمان وتسعين اذن له من الديوان العزيز بالاسجال عن

الغربي من تحت الجسر العتيق الى فوق هو محلة القرية الغربية ثم تأتي محلة الوسيطة قال ابن جبير (واسماء سائر المحلات يطول ذكرها كالوسيطة وهي بين دجلة ونهر يتفرع من الفرات وينصب في دجلة...) ص ٢٢٦ يكون موضع باب البصرة غربي الجعيف الحالي بالجانب الغربي من بغداد ، والجعيف اسم عشيرة سميت المحلة بها .

الخدمة الشريفة بواسطة و قبول الشهود فكان على ذلك الى ان عزله قاضي
القضاة ابو القاسم عبدالله بن الحسين الدامغاني عن القضاء في سلخ شوال
من سنة ثلاث وستمائة و بقي مشرفاً بالديوان الى ان صرف قبل وفاته
بقليل وكانت وفاته في النصف من شعبان سنة خمس وستمائة المذكورة.

ابو الحسن ^{علي بن رشيد بن احمد بن محمد بن حسين} الجربوي
دخل بغداد في صباه وقرأ بها القرآن المجيد و شيئاً من الادب و الفقه
وصحب ابا المعالي سعد بن (ص ٣٢٨) علي الكتبي وكان اخا لايه من
امه وقرأ عليه وعلی غيره وسمع الحديث و شهد عند قاضي القضاة ابي
الحسن علي بن احمد الدامغاني في يوم الخميس ثاني جمادى الآخرة من سنة
احدى وسبعين و خمسمائة و زكاه المعدلان ابو جعفر هرون بن محمد بن
المهتدي بالله الخطيب و ابو القاسم عبدالله بن علي بن القراء و تقدم في
خدمة الديوان العزيز و و كاه الامام الناصر لدين الله - رض - وكالة جامعة
أشهد على نفسه الشريفة بها و ورد اليه ديوان الجوالي و اضيف اليه وكالة
باب طراد الشريف و النظر بدار التشریفات الشريفة المعمورة و عول
عليه في كثير من المهام و كال له قرب من الخدمة الشريفة الناصرية، قرأت
بخطه له هذه الايات يمدح بها الامام الناصر لدين الله - رض -

امام يقل المدح عن وصف مجده و يقصر باع الخلق عن طول جده

(١) تقدم ذكره وله ترجمة في انسان العيون في مشاهير سادس القرون (ص ١٠٤)

ونسبه هكذا « علي بن رشيد بن احمد بن محمد بن حسين الجربوي البغدادي .

(ص ٣٣٦) له طالع بالسعد ليس لسعده نظير ولا جد لشخص كجده
 فإتلا زالت الايام طوع قيساده ولا زالت الاقدار تجري بسعده
 توفي ابن رشيد هذا بعد ان وقع التغير عليه وعزل من الوكالتين وعمما
 كان يتولاه وبقي في بيته الى ان مات في يوم السبت ثاني عشر شوال
 من سنة خمس وستمائة المذكورة وصلي عليه بالمدرسة النظامية ودفن
 بباب حرب وقد جاوز الستين - رح - واياتنا .

ابو عبدالله الحسين بن احمد بن الحسين بن ايوب الكاتب . شيخ
 من اهل الكرخ كان يتولى بعض الاشغال المتعلقة بالمخزن المعمور وقد
 سمع الحديث ورواه ، اخبرني عنه محمد بن سعيد الكاتب بقراءتي عليه
 قال قرأت على ابي عبدالله الحسين بن احمد الكاتب قلت له اخبركم ابو
 الطيب طاهر بن عبدالله بن طاهر الطبري قال (ص ٣٣٠) اخبرنا ابو
 احمد محمد بن احمد بن الغطاريف يجرجان قال اخبرنا ابو العباس احمد
 ابن عمر بن سريج الفقيه قال حدثنا احمد بن منصور الرمادي حدثنا ابو
 عاصم قال اخبرني ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله
 -ص- : « من جاء منكم الجمعة فليغتسل » كان مولد ابن ايوب هذا
 في سادس عشري ذي الحجة من سنة عشرين وخمسمائة وتوفي ليلة
 الاربعاء حادي عشر ذي القعدة من سنة خمس وستمائة المذكورة ودفن
 بباب ابرز .

ابو الحسن علي بن محمد بن الضحاك كاتب ديوان المقاطعات ، كاتب

فاضل اديب من بيت معروف بالتقدم والتصرف والكتابة والرياسة
توفي في يوم الاحد ثالث عشري ذي الحجة من سنة خمس وستائة
المذكورة وحمل الى السكوفة فدفن في مشهد علي - ع -

ابو جعفر المبارك بن علي بن احمد بن محمد بن الناقد اخو ابي
طالب نصر الذي تقدم ذكره ، تولى ابو جعفر هذا حجة باب النوبختي
الشريف (ص ٣٣١) بعد ابن اخيه ابي القاسم الحسن بن نصر في يوم
الاربعاء ثامن عشر جمادى الآخرة من سنة اثنتين وتسعين وخمسة
فكان على ذلك الى ان عزل في يوم الجمعة سادس عشر شهر رمضان من
سنة ست وتسعين وخمسة ولم يستخدم بعد ذلك الى ان توفي في شهر
رمضان من سنة خمس وستائة المذكورة ودفن في مشهد موسى بن
جعفر - ع -

هبة الله بن ابي الربيع الذي الذي رأس مشية اليهود كان عالماً
بالحكمة والفلسفة ويكتب خطأ جيداً توفي في ذي الحجة وقد جاوز
الستين .

مواد سنة ست وستائة

في رابع المحرم منها وصل نجم الدين خليل رسول الملك العادل ابي
بكر محمد بن ايوب وتلقاه موكب الديوان العزيز وفي صدره حجاب

(١) تقدم ذكره مع حجاب الناصر لدين الله قلا عن الخلاصة (ص ٢٠٩)

(٢) في الاصل « خمسة » وهو خطأ

الحجاب عمر التبريزي واسكن في دار يدرب الشاكرية وحضر بالديوان
العزير وادى رسالته وعرض ما كان صحبه من الهدايا وكانت شيئاً
كثيراً .

وفي ثالث عشري (ص ٣٣٢) المحرم المذكور وكل الامير ابو الحسن
علي بن الامام الناصر لدين الله - رضا - الركن ابا منصور بن عبد
السلام بن عبدالقادر وكالة جامعة اشهد عليه بها العدلين ابا منصور بن
الرزاز و ابا نصر احمد بن زهير وخلع عليه وفوض اليه النظر في املاكه
واثبت الوكالة عند قاضي القضاة .

وفي يوم الجمعة سادس عشره حضر القاضي نجم الدين خليل رسول
العادل بالديوان العزير لاجل المناظرة واجلس عن يمين نائب الوزارة
ابن امسينا واستدل في مسألة وجوب الزكاة في مال الصبي والمجنون
من جانب ابي حنيفة --- رض --- واعترض عليه محمد الدين ابو علي
يحيى بن الربيع مدرس النظامية واجاد الكلام ثم خلع عليه بعد المناظرة
أهبة سوداء وطرحه كحلية وخلع على اصحابه واذن له في التوجه .
وفي ثاني صفر وصل امير الحاج مجاهد الدين ياقوت الروي الناصري
وتلقاه حاجب الحجاب التبريزي في الموكب .

وفي سادس شهر ربيع الاول رتب (ص ٣٣٣) المعين عبدالرحمن
ابن الزبيدي شيخ رباط الشونيزي وناظرأ في وقفه .

(١) ذكر مؤلف الحوادث « الحسن بن الزبيدي » منهم (ص ٤)

وفي ليلة "١١" الاحد عشره عزل نائب الوزارة فخر الدين أبو البدر محمد بن احمد بن امسينا الواسطي واغلق بابه ونقل من دار الوزارة الى دار الخلافة العزيزة ليلا وحبس في باطنها وكان آخر العهد به.

وفي يوم الخميس حادي عشره "١٢" عزل عز الدين عدنان بن المعمر بن المختار الكوفي عن نقابة مشهد موسى بن جعفر - ع -

وفي غرة شهر ربيع الآخر رد النظر في أعمال البصرة الى مشرف الديوان العزيز الصفي يونس بن الارموي بعد عزل ابي الحسين بن الباباي عن صدرية ديوان الزمام المعنور ورتب في البصرة ناظراً ومشرفاً من جانبه وتوجها اليها.

وفي ليلة الخميس ثاني عشره ولي بهاء الدين ابونصر المبارك ابن الضحاك استاذية الدار العزيزة ولقب عضد الدين واسكن الدار المقابلة لباب الفردوس "١٣" المحروس وذلك بعد عزل ابي الفتح ابن رزين في تلك الليلة ونقله عنها.

(١) السكامل «١٢٠:١٢٠» قال ابن الاثير «الزم بيته ثم نقل الى المخزن على سبيل الاستظهار عليه» (٢) هذا يدل على ان «عشري» من عشرين، ولو كانت من العشر لقال «وفي يوم الاثنين حادي عشره» فانه سبق ان قال «وفي الاحد عشره» وبعد العاشر «الحادي عشر»

(٣) قال ياقوت في مادة فردوس «وباب الفردوس احد ابواب دار الخلافة ببغداد» وكان يسكن هذه الدار ايضاً محيي الدين يوسف بن الجوزي، قال ابن الفوطي في حوادث سنة «٦٤٢» وطبعت بانها لسنة ٦٤٣ خطأ. «وفي يوم الاحد ثامن ربيع

وفي يوم الخميس (ص ٣٣٤) المذكور انتقل مكين الدين ابو الحسن محمد بن محمد بن عبد الكريم القمي كاتب ديوان الانشاء المعمور الى دار الوزارة للمقابلة لباب النوبي المحروس ولقب مؤيد الدين وغير الاول استدعى مؤيد الدين ابوطالب محمد بن العلقمي ، استاذ الدار | محيي الدين يوسف بن الجوزي | الى دار الوزارة ، فركب من داره للمقابلة لباب الفردوس... وقال ياقوت في نهر الملى « نهر الملى وهو اليوم [سنة ٦٢٦] اشهر واعظم محلة ببغداد وفيها دار الخلافة المعظمة وهو نهر يسفل من باب بين (كذا) وهو باق الى الآن مستمدة من الخالص (كذا) فيسير تحت الارض حتى يسفل دار الخلافة وهو المسمى بالفردوس... قات : وكانت في الفردوس بحيرة ، وبناهما كليهما المعتضد بالله ، قال ابن حمدون النديم : « غرم المعتضد على عمارة البحيرة ستين الف دينار وكان يخلو فيها مع جواريه وفيهم محبوبته ديرة فقال ابن بسام :

ترك الناس بحيره ويحلى في البحيره
قاعدا يضرب بالطلب... ل على ... دريره

فبلغ ذلك المعتضد فلم يظهر انه بلغه ثم أمر بتخريب العمارات ، عن تاريخ الخلفاء أمراء المؤمنين لجلال الدين السيوطي (ص ٢٤٨) طبعة ادارة الطباعة المنيرية وقول ياقوت « من باب بين » صوابه « من باب بيبرز » كما في مرآة الاطلاع - قال مؤلفه بعد ان نقل كلام ياقوت « قلت ولا اثر له الآن [سنة ٧٣٩] والمحلة المذكورة هي من عقد الحديد الى عقدي المصطنع والشارع الاعظم ومن منظره الريحانيين وباب النوبي الى باب جامع القصر الى العقدين وفيه السوق والدكاكين » وورد ذكر الفردوس في خلاصة الذهب المسبوك ، فانه قال في خلافة المستعصم « فاشير باستدامة غلق باب الفردوس الذي يحتوت على دورهم [دور أعمامه وعم أبيه] بحيث لا يسفل عليهم طعام ولا غيره ... » ص ٢١٥

الشربوس والجاروكة^(١) بالقميص والعمامة ونفذ الامور الديوانية .
 وفي يوم الاحد خامس عشر شهر ربيع الآخر المذكور خلع على
 الامير فخر الدين ابيك الارنبلي بباب الحجرة الشريف القباء الاسود
 والعمامة الكحلية وولي ما كان الى حميه سيف الدين طغرل الناصري
 من ولايته للحف بأعمال البدينجين والبلاد الجبلية وقلد سيفاً محلي
 بالذهب وامطي فرسا بتركب ذهباً وكنبوشا بريسما ومشددة في عنق الفرس
 واعطي كوسات واعلاما وسلم اليه عهده بذلك ولقب نصرة الدين .
 وفي يوم الاثنين ثالث عشري ربيع الآخر المذكور ولي جلال الدين
 ابو محمد^(٢) الحسن بن مسعود بن خليف صدريه ديوان الزمام المعمور
 وخلع عليه في دار الوزارة شافيه بذلك القمي النائب عن ديوان المجلس
 للمعمور .

وفي يوم السبت خامس جمادى الآخرة وصل (ص ٣٣٥) رسول من
 الملك العادل زعيم مصر والشام يعرف بالجمال يونس بن بدران المصري

- (١) تقدم في الحوادث السابقة اسمها «الشربوش والجاروكة»
 (٢) ذكره ابن ابي الحديد عز الدين استطراداً ، قال في قول الامام علي
 ع - : فان العمران محتفل ما حملته « سمعت ابا محمد بن خليف وكان صاحب
 ديوان الخراج [الخزّن] في ايام الناصر لدين الله يقول لمن قال له : قد قيل
 عنك ان واسطاً والبصرة قد خربتا لشدة العنف باهلها في تحصيل الاموال ،
 فقال ابو محمد : « مادام هذا الشط بحاله والفحل ثابتاً في منابته بحاله ما تخرب
 واسط والبصرة ابداً » ا ه شرح ابن ابي الحديد « ٤ : ١٣٦ »

رئيس الشافعية بدمشق وصحبه ابن اخي مظفر الدين كوكبري زعيم اربل وتلقاه موكب [الديوان] في صدره حاجب الحجاب عمر التبريزي ودخل وقدار تدى ابن اخي مظفر الدين بكفن وعلى يده سيف مسلول نيابة واعتذاراً عن عمه المذكور وقبل العتبة الشريفة يناب النوبي الشريف وحضر عند مؤيد الدين نائب الوزارة وادى رسول العادل رسالته وكانت تتضمن اعتذاراً عن مظفر الدين كوكبري وسؤالاً في حقه : فقبل عذره وأجيب سؤاله فيه ووقع الرضاعته .

وفيه نفذ عضد الدين ابو نصر المبارك بن الضحاك استاذ الدار العزيزة يومئذ رسولا الى الملك العادل وصحبه الامير نور الدين آقباش التباصري المعروف بالدويدار وكان العادل اذ ذاك على سنجار محاصراً لها وامر ان يرحلاه عنها فمضيا ورحلاه^١ وعادا في يوم الاربعاء ثاني شهر رمضان .

(١) الكامل « ١٢ : ١١٩ » وتقدمت الاشارة اليه وقد وهبنا في اسم آقباش (٢) قال ابن الاثير « فوصلا الى الموصل وسارا منها الى العادل وهو محاصر سنجار وكان من معه لا يناصره في القتال لاسيا اسد الدين شيركوه صاحب حصن والرحبة ... وكنكث غيره . فلما وصل رسول الخليفة الى العادل اجاب اولاً الى الرحيل ثم امتنع عن ذلك وغالط واطال الامر لعله يبلغ منها ما امسه واجاب الى الصلح على ان له ما اخذت قبلي سنجار لصاحبها واستقرت القاعدة على ذلك وتحالفوا على هذا كلهم ... ورحل العادل الى حران ... » اه قال مصطفى جواد : « وسيرة الملك العادل محمد بن ايوب هذا تبدل على انه اطعم ملوك زمانه كافة » .

وفي يوم الخميس خامس شوال خلع على كمال (ص ٣٣٦) الدين ابي المظفر عبد الودود بن محمود مدرس المدرسة الثقتية بعد ان وكله الامام الناصر لدين الله - رض - وكالة جامعة اشهد على نفسه الشريفة بها العدل ابا منصور بن الرزاز و ابا نصر بن زهير واثبت عند قاضي القضاة عبدالله بن الحسين بن الدامغاني واسكن داراً تعرف بدار ابن ساوا بدرب القيار .

وحج بالناس في هذه السنة الامير مجاهد الدين ياقوت الرومي الناصري

ذكر من توفي في هذه السنة من الاعيان

الشيخ عبدالله الرومي ، شيخ صالح زاهد غابد منقطع في سقاية الراضي بالله يجامع المنصور كان كثير العبادة يقصد للتبرك به وتوفي في رابع المحرم سنة ست وستائة المذكورة .

ابو الحسن علي بن عبد الجبار بن صالح الملقب شمس الدين ، كان يتولى سبيل الخزن المعمور وحمل كسوة البيت الشريف وصدقات الحرمين الشريفين ويراسل به الى الاطراف (ص ٣٣٧) وكان شاباً جميلاً سرياً توفي في يوم الاربعاء ثاني صفر من سنة ست وستائة المذكورة وتقدم الى الناس بحضور جامع القصر الشريف لاجل الصلاة عليه فحضر ارباب الدولة والقضاة والعدول والفقهاء والصوفية وصلي عليه بعد عشاء الآخرة وام الناس في الصلاة عليه قاضي القضاة عبدالله بن الحسين الدامغاني وورد الى

باب الازج فدفن في رباط كان قد استجده على شاطئ دجلة وكانت
الاضواء بين يدي الجنائز من الشموع والمشاعل وافرة جداً .

ابو زكريا "يحيى بن المبارك بن محمد بن مسلم الزبيدي الاصل البغدادي
المولد والدار والوفاة، شيخ خير من ساكني الحريم الطاهري قد سمع
الحديث ورواه، كان له مكتب بشارع " دار الرقيق يعلم فيه الصبيان
الخط ، اخبرني عنه ابو عبدالله بن ابي المعالي بن يحيى بقراءتي عليه قال
قرأت على ابي زكريا يحيى بن المبارك بن الزبيدي قلت له اخبركم ابو
الفتح عبد الملك بن عبدالله بن ابي سهل الهروي قراءة عليه وانت تسمع
فاقر به (ص ٣٣٨) قال اخبرنا القاضي ابو عامر محمد بن القاسم الازدي
قال اخبرنا ابو محمد عبد الجبار بن محمد قال اخبرنا ابو العباس محمد بن
احمد بن محبوب قال اخبرنا ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي قال حدثنا
محمود بن عيلان قال حدثنا ابو داود قال حدثنا سعيد وهشام عن قتادة
عن زرارة بن اوفي عن سعد بن هشام عن عائشة قالت قال رسول الله
ص - : « الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام والذي
يقرأه وهو شديد - قال . شعبة وهو شاد عليه - فله اجران » سئل

(١) ترجمته في انسان العيون ص ١٩٢

(٢) قال ابن جبير في محال الجانب الغربي « ... ثم الشارع وهي ايضاً مدينة
وبين الشارع ومحلة باب البصرة سوق المارستان » ص ٢٢٥ . واعتقاد ان مسجد
المنطقة هو مسجد العتيقة تكون محلة شارع دار الرقيق في الموضع الذي وراء بسنان
الشاوي الذي في شرقي شمالي المنطقة من طريق بغداد الى الكاظمية اليوم .

يحيى بن الزبيدي هذا عن مولده فقال في المحرم سنة تسع وعشرين وخمسة
وتوفي في يوم الاحد ثاني عشر صفر من سنة ست وستائة المذكورة
ودفن في مقبرة جامع المنصور .

ابو زكريا يحيى بن الحسين بن احمد الاواني^(١) المقيء سكن بغداد
من صباه الى حين وفاته وقرأ بها القرآن الكريم بالقراءات على الشيوخ
واقراءه وسمع الحديث ورواه ، اخبرني عنه تقيب النقباء (ص ٣٣٩) ابو
طالب الحسين بن احمد بن المهدي بالله بقرائه عليه في منزله بدار الخلافة
المعظمة قلت له اخبركم الشيخ ابو زكريا يحيى بن الحسين بن احمد الاواني
قراءة عليه وانت تسمع فاقر به قال اخبرنا ابو الكرم المبارك بن الحسن
الشهرزوري عن القاضي ابي الحسين محمد بن المهدي بالله قال اخبرنا

(١) قال مؤلف المزايد « اوانا بالفتح والنون: بلياسة من دجيل كثيرة البساتين
والشجر بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من فوقها تحاذي عكبرا ، كان بينها دجلة
واستحالت عنها » ووضح انتقال دجلة الى الجهة الشرقية من مجراها في مادة
عكبرا ، قال « كانت عكبرا من الجانب الشرقي على شاطئ دجلة فلما استحالت
دجلة الى جهة الشرق صارت دجلة تحتها تسمى الشطيطة وخربت وانتقل اهلها
الى اوانا وغيرها وصار ما في شرقها الى دجلة من عمل دجيل ويسمى الآن] سنة
٧٣٩ [المستصري لان الامام المستنصر بالله استخرج لها نهراً لسقيها من دجيل
ووقفه على آدر المضيف التي انشأها في محال بغداد لفظور القراء في شهر رمضان »
اه قلنا ان دجيلا الحالي يستمد من دجلة وعليه قنطرة بناها المستنصر بالله سنة
٥٦٢٩ كما هو مكتوب عليها ، والاواني المذكور في هذا الكتاب منسوب الى اوانا
التي شرحنا امرها .

ابو الفضل محمد بن المأمون قال اخبرنا ابو بكر محمد بن الانباري قال
حدثنا احمد بن الهيثم قال حدثنا اسعد بن عبد الحميد قال حدثنا عبد الله
ابن محمد بن عمران بن ابراهيم بن محمد بن طاحه بن عبيد الله عن خزيمة
ابن محمد بن عمار بن خزيمة الانصاري عن ابيه عن جده عن خزيمة بن
ثابت قال قال رسول الله - ص - : « اياك ودعوة المظلوم فانها
تحمل على الغمام ويقول الله عز وجل: وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد
حين » واخبرني عنه ايضاً محمد بن سعيد الشاهد بقراءتي عليه قلت له
قرأت على ابي زكريا يحيى بن الحسين بن احمد الاواني قلت له حدثكم
القاضي (ص ٣٤٠) ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن محمد بن الطيب
المالكي لفظاً بواسط في ذي الحجة من سنة احدى واربعين وخمسةائة
فاقر بذلك وعرفه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن احمد بن الغندجاني
قراءة عليه قال اخبرنا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص قال
حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا ابو نصر التمار قال
حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد ويونس بن عبيد بن حميد عن انس
ان النبي قال - ص - : « المؤمن من آمنه الناس والمسلم من سلم المسلمون
من لسانه والمهاجر من هجر السوء والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة
عبد لا يأمن جاره بوائقه »

سئل الاواني عن مولده فقال في شهر رمضان سنة خمس عشرة
وخمسةائة وتوفي في ثالث عشر صفر من سنة ست وستائة المذكورة

بمسجد كان مقيماً به بدر ب القاضي فوجد فيه ميتاً ودفن في مقبرة باب حرب .

ابو محمد عبد العزيز بن عبدالله المغربي القيرواني معبر الرؤيا ، شيخ فاضل قدم من المغرب وكان عنده ادب ومعرفة تامة بتعبير الرؤيا توفي ببغداد في يوم الاثنين ثاني شهر ربيع الاول من السنة المذكورة وكان مولده على ما ذكر في سنة عشر وخمسةائة .

الامير سيف الدين طغرل بن عبدالله التركي الناصري مقطعع البندنجين واللعنف والبلاد الجبلية وكان من كبار الامراء كانت وفاته بالبندنجين في يوم السبت سابع شهر ربيع الاول المذكور ودفن هناك -سأحه الله وايانا - .

ابو الشفاء محمود بن الحسن بن علي بن الحسن الضرير النحوي المعروف بابن الارملة ، شيخ فاضل مولده بقرية من اعمال طريق خراسان ورحل الى الموصل شاباً وحفظ القرآن الكريم وحصل علم الادب على ابن الدهان " واتفقته وانتقل الى اربل فسكن بها الى ان مات وكان صالحاً

(١) ابناء الدهان ثلاثة : ابو شجاع محمد بن علي الفرضي ، والوجيه الواسطي المبارك بن المبارك النحوي وسعيد بن المبارك وهذا الثالث هو المراد ها هنا لانه كان بغدادياً ثم انتقل الى الموصل قاصداً جناب الوزير جمال الدين الاصهاني المعروف بالجواد وقد تقدم ذكره في تعاليفنا السابقة راجع الوفيات «١: ٢٩٤-٥» توفي ابن الدهان هذا في سنة ٥٦٩ وعلى رواية سنة ٥٦٦ وله ابن يسمى « يحيى » ويلقب « ابا ذكر يا » له ترجمة في انسان العميون (ص ١٦٨) وقال ابن خلكان

دينًا انتفع به جماعة وله نظم فمن ذلك قوله :

بكر الحيا عهد الحبيب بعهد حتى تمايل بانه من رنده
غيت اذا هطلت مدامع سحبه طربا به ضحكك مباسم ورده
(ص ٣٤٢) وترنحت عذبات بانات الحى وتنهت بننى الاصيل و برده
وتنسمت نفحات عنبر بانه كذكي مسك عن محاجر نده

بلغني ان ابا الشتاء هذا توفي باربل في سادس عشر ربيع الاول من
سنة ست وستائة المذكورة - رح - واياتا .

وفي ليلة الاربعاء ثالث جمادى الاولى صلي في جامع القصر الشريف
على اخت مؤيد الدين محمد بن محمد بن عبدالكريم القمي نائب الوزارة
وحضر الصلاة عليها هو وولده وجميع ارباب الدولة والقضاة والعدول
والفقهاء والصوفية ووجوه الناس وتقدم في الصلاة عليها اخوها مؤيد
الدين المذكور وشيعما الناس الى دجلة في الشموع الكثيرة والاضواء
وحملت الى مشهد علي - ع - فدفنت هناك .

ابو الجيش عسكر بن ابي نصر الجوي احد التجار القاطنين ببغداد
من ساكني دار الخلافة المعظمة بالقرب من باب الحرم الشريف وكان
ذا ثروة وتجميل ظاهر (ص ٣٤٣) توفي في جمادى الاولى من السنة ودفن
« وكان له ولد وهو ابو زكريا يحيى بن سعيد وكان اديباً شاعراً ومولده بالموصل
في اوائل سنة تسع وستين وخمسةائة تقديراً وتوفي سنة ست عشرة وستائة بالموصل
(الوفيات ١: ٢٩٦)

عند مشهد عون ومعين .

الامير فلك الدين سنقر بن عبدالله التركي الناصري المعروف
بالسلحدار وكان شاباً جميل الصورة ونفذ مدة رسولا الى الملك العادل
ابي بكر محمد بن ايوب وسمحت سيرته، توفي بواسط في جمادى الاولى
من سنة ست وستائة المذكورة .

ابو يعقوب يوسف بن اسمعيل بن عبدالرحمن بن عبد السلام بن
المغاني الفقيه الحنفي محله ومذهباً تفقه على ابيه وعمه وكانت له معرفة
بالمذهب والخلاف والكلام على مذهب اهل العدل درس الفقه بجامع
السلطان مدة وكان قد سمع الحديث ورواه، اخبرني عنه محمد بن سعيد
الفقيه الشافعي بقرائي عليه قال قرأت على يوسف بن اسمعيل المغاني
قلت له اخبركم ابو عبدالله الحسين بن الحسن بن عبد الله المقدسي قراءة
عليه ، قال اخبرنا محمد بن ابي نصر الحميدي قال اخبرنا ابو القاسم
الحسين بن محمد بن ابراهيم بقرائي عليه قال اخبرنا ابو الحسن
(ص ٣٤٤) عبد الوهاب بن الحسين قال حدثنا ابو بكر محمد بن خزيم
ابن محمد العقيلي حدثنا هشام بن عمار الدمشقي حدثنا مالك بن انس حدثنا
ابن اشهاب الزهري عن انس بن مالك ان رسول الله -ص- دخل يوم
الفتح فكان على رأسه المغفر ، سئل يوسف بن المغاني عن مولده فقال
في سنة ثمانى عشرة وخمسةائة وتوفي ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الاولى
من سنة ست وستائة ودفن بمقبرة الخيزران - ربح - واياها .

ابو عبدالله محمد بن محمد بن الحسين المعروف بابن الخراساني ،
 شيخ خير من ساكني باب المراتب المحروس قد سمع الحديث وقد كتب
 كثيراً له ولغيره وكان يكتب خطأ مليحاً توفي يوم الاربعاء خامس
 رجب من سنة ست وستائة ودفن بياب حرب .

ابو المواهب معتوق بن منيع بن مواهب الخطيب ، شيخ فاضل عنده
 ادب من اهل قرية من قرى نهر الملك يخطب بها ، كانت له معرفة
 بالنحو واللغة قرأ على ابن الخشاب وابن العصار (ص ٣٤٥) وقال الشعر
 وانشأ الخطيب فمن شعره قوله :

أخيال علوة والمزار بعيد	واقي ودونك حزنه والبيد
يطوي فجاج الارض وهي عريضة	وهناً ويبخل مرة ويجود
اني يلم بساهر لم تغمض	عيناه فهو عن الكرى مصدود
كالخائم الصديان ينظردونه	ماء وليس له اليه ورود
من دونه زرق الاسنة والظبي	واساود من حوله واسود
ما الطعنة التجلاء دون وروده	ان جاءه والضربة الاجود
أم حاج ذلك يوم جو سويقة	وهواك ذلك الصادح الغريد
يدعو الهديل ويدعي فيردما	قد يدعيه خضابه والجيد
ما كنت اعلم قبل يوم سويقة	ان الضراغم تستيها النييد
واذا الكمي غدا به مثلثا	تصمي مقاتله الفتاة الرود

وقوله :

ولا ترجوا الصداقة من عدو يعادي نفسه سراً وجهراً
(ص ٣٤٦) فلما وجدت مودته انتفاعاً لكان النفع منه اليه احرى
كانت وفاة معتوق حطب^(١) قتلوه بها في ليلة الاثنين خامس عشري
شعبان من سنة ست وستائة وحمل يوم الاثنين منها الى بغداد فدفن
بمقبرة باب حرب وقد نيف على المائة - رح - وايانا .

ابو علي^(٢) يحيى بن الربيع بن سليمان بن حراز الواسطي اصلاً ومولداً
البغدادي داراً ووفاة قرأ القرآن المجيد وسمع الحديث واقام بالمدرسة
النظامية والمدرس بها ابو النجيب السهروردي وسافر الى نيسابور
صحبة جمال الدين يحيى بن فضلان وقرأ على محمد بن يحيى طريقته في
الخلاف وعاد الى بغداد ولازم ابن فضلان واعاد له درسه بمدرسة ابن
المطلب وقبله بمسجد كان يدرس فيه باللوزية ثم شهيد عند قاضي القضاة
محمد بن جعفر العباسي في يوم السبت سادس شهر رمضان من سنة
اربع وثمانين وخمسائة وزكاه العدلان محمد بن محمود الحراني (ص ٣٤٧)
ومحمد بن احمد الانباري واستنابه في القضاء بحريم دار الخلافة المعظمة
ثم ناب عن قاضي القضاة ابي طالب علي بن علي بن البخاري في ولايته

(١) كذا ما في الاصل ولعله (كانت وفاة معتوق الخطيب بقريته قتلوه بها...)

(٢) الكامل (١٢: ١٢٠) وطبقات الشافعية (١٦٥: ٥) وانسان العيون ص ١٥٤

(٣) في الطبقات (وكان قد تفقه قبله على والده وعلى ابي جعفر بن البوقي)

الثانية وناب في التدريس بالمدرسة النظامية ونفذ رسولا من الديوان
العزيرى الى شهاب الدين محمد بن سام صاحب غزنة والى اخيه غياث الدين
محمد ملك هراة فلما عاد من هذه السفارة ولي تدريس المدرسة النظامية
والنظر في اوقافها ثم نفذ رسولا مرة ثانية الى صاحب غزنة المذكور
ولم يزل على تدريسه ونظره الى ان مات ، وكان شيخا صالحا عالما فاضلا
حميد الطريقة حسن المعرفة بالمذهب والخلاف والتفسير وعلم الكلام
جمع تفسير القرآن المجيد في اربع مجلدات وكان يذكره دروسا واختصر
تاريخ الخطيب وذيل ابن السمانى ، اخبرني عنه محمد بن سعيد الشاهد
بقراءتي عليه قال قرأت على القاضي يحيى بن الربيع قات له اخبركم ابو
السكرم نصر الله بن محمد بن محمد بن مخلد الازدي قراءة عليه وانت
تسمع فاقر به قال (ص ٣٤٨) اخبرنا القاضي ابو تمام علي بن محمد العبدى
قال اخبرنا ابو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن الزهرى قال اخبرنا ابراهيم
ابن عبد الله بن ايوب المحرمي حدثنا سعيد بن محمد حدثنا ابو عبيدة
الحداد وحدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك قال
قال رسول الله -ص- : « ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي عليه مالا
يعطي على العنف »

سئل القاضي ابو علي بن الربيع هذا عن مولده فقال ولدت في ليلة
سابع شهر رمضان من سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وتوفي في يوم الاحد
سابع عشرين ذي القعدة من سنة ست وستائة وصلى عليه بالمدرسة

النظامية الخلق الكثير ودفن بالوردية قريباً من قبر الشيخ ابي القاسم
ابن فضلان - رح - .

ابو السعادات^(١) المبارك بن محمد بن محمد بن عبيد الكريم بن
عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الاثير الجزري ذكر لي اخوه ضياء
الدين نصر الله ان مولده في احد الربيعين من سنة اربع واربعين وخمسمائة
(ص ٣٤٩) بالجزيرة وانتقل الى الموصل فاقام بها الى ان مات وكان شيخاً
جيلاً عالماً فاضلاً ذاق فنون ما هراً في علم العربية والقرآن الكريم ومعرفة
علوم واتقان الحديث وتمييز صحيحه من سقيمه والفقہ على مذهب الشافعي
- رض - وله في كل ذلك تصانيف مشهورة مفيدة منها كتاب «جامع
الاصول في احاديث الرسول» و«حج ووقف داره وجعلها رباطاً للصوفية
وحدثني اخوه ضياء الدين ان سيف الدين غازي زعيم الموصل ولاء
ديوان الجزيرة فبقي هناك مدة ثم عاد الى الموصل^(٢) واتصل بمجاهد
الدين قياز ولازمه الى ان مات مجاهد الدين ثم اتصل بعز الدين مسعود
ابن مودود زعيم الموصل الى ان توفي ايضاً ثم اختص بولده نور الدين
ارسلان شاه وندبه الى وزارته فلم يجب ثم انقطع في داره فراسله بمملوكه

(١) الكامل (١٢ : ١٢٠) والوفيات (١ : ٦٢٨) وطبقات الشافعية

(٥ : ١٥٣) و«الانسان العيون» (ص ١٠٩) و«معجم الادباء» (٦ : ٢٣٨).

(٢) في المعجم (فناج في الديوان عن الوزير جلال الدين ابي الحسن علي بن

جمال الدين محمد بن منصور الاصبهاني ثم اتصل بمجاهد الدين قياز)

بدر الدين لؤلؤ فلم يوافق واعتذر بمرض ، قال فلما انتهى بدر الدين
اعتذاره بالمرض والعجز عن الحركة (ص ٣٥٠) ركب السلطان نور الدين
ارسلان شاه المذكور وقصده الى منزله وقال له : قد جئت عائداً ومعاتباً
والله ما علمت ان احداً يكره ما كرهته معما ندبتك اليه . فقال :
« يامولانا انا رجل كبير قد خدمت العلم عمري وقد اشتهر ذلك عني في
جميع البلاد واعلم اني لو اجتهدت في اقامة العدل نهاية جهدي ما قدرت
اؤدي حقه ولو ظلم اكار في ضيعته من اقصى اعمال السلطان لنسب ظلمه
الي ورجعت [انت] وغيرك باللائمة علي والملك فلا يستقيم الا بالتسمع
في المسف واخذ هذا الخلق بالشدّة وانا فلا اقدر على ذلك » فاعفاه ،
وحدثني ايضاً شيخنا ضياء الدين " نصر الله قال حدثني اخي ابو
السعادات قال كنت اقرأ علم العربية علي الشيخ سعيد بن الدهان فكان
يامرني دائماً بعمل الشعر ولا اقدر على ذلك فرأيت في بعض الليالي في المنام
وهو يامرني بقول الشعر فقلت ضع لي مثالا عمل عليه فقال :

جب الفلا مدمنا ان فاتك الظفر

فقلت انا (ص ٣٥١) وخذخذ الثرى والليل معتك

فالز في صهوات الخليل مركبه والمجد ينتجه الامراء والسهر
فقال احسنت هكذا قتل ، فاستيقظت فأتمت عليها نحواً من عشرين

(١) هو ابن الامير الكاتب المنشيء واخوهما المؤرخ المشهور المذكور صاحب

الكامل عز الدين علي بن محمد .

يتتأ وسألته عن تصانيفه فأملى علي « كتاب البديع في النحو ، وكتاب
الباهر في الفروق في النحو وكتاب تهذيب فصول ابن الدهان وكتاب
الانصاف في تفسير القرآن اربع مجلدات وكتاب الشافي في شرح مسند
الشافعي -رض- ذكر فيه احكامه ولغته ونحوه ومعانيه في اربع مجلدات
وكتاب جامع الاصول في احاديث الرسول عشر مجلدات جمع فيه بين
البخاري ومسلم والموطأ وسنن ابي داود وسنن النسائي والترمذي عمله
على حروف المعجم وشرح غريب الاحاديث ومعانيها واحكامها ووصف
رجالها ونبه على جميع^(١) (ص ٣٥٢) [ما يحتاج اليه منها وله رسائل في
الحساب مجدولات ، كتاب ديوان رسائله وكتاب البنين والبنات والآباء
والامهات والاذواء والذوات مجلد ، كتاب المختار في مناقب الاخيار ،
اربع مجلدات الى غير ذلك^(٢)]
[اسعد^(٣) بن المهذب بن ابي المليح مماتي^(٤) ، احد الرؤساء

(١) ها هنا نقص في الكتاب آمنه من معجم الادباء (٦ : ٢٤١)

(٢) قلنا : وذكر ياقوت له من الكتب كتاب غريب الحديث على حروف

المعجم اربع مجلدات ، وهو المطبوع المعروف بالنهاية.

(٣) ترجمة اسعد هذا مبتورة الاول في الجامع المختصر فاكملناها من معجم

الادباء (٢ : ٢٤٤) والوفيات (١ : ٩٥)

(٤) هذا كلام ياقوت الحموي.

(٥) قال ابن خلكان (ومماتي بفتح الميمين والثانية منمها مشددة وبمد الالف

تاء مثناة من فوقها وهي مكسورة وبعدها ياء مثناة من تحتها وهو لقب ابي مليح

الاعيان الجلّة والنكتاب الكبراء المنزلة ومن تصرف وولي رئاسة الديوان وله أدب بارع وخاطر وقاد مسارع وقد صنف في الادب وعرف ومات بمدينة حلب في ثامن عشري جمادى الاولى سنة ٦٠٦ على ما ذكره ان شاء الله ، واصله من نصارى اسيوط : بليدة بصعيد مصر ، قدموا مصر وخدموا وتقدموا وولوا الولايات وهو مع ذلك من اهل بيت في الكتابة عريق وهو كالمستولي على الديار المصرية ليس على يده يد والمسمون بالخلافة محجوبون ليس لهم غير السكة والخطبة ، وكان الى مماتي كثير من اعماله ، فحدثني الصاحب الكبير الوزير الجليل جمال الدين الاكرم ابو الحسن علي بن يوسف الشيباني القفطي - حرس الله علاه - بمدينة حلب ، قال : « بلغني ان بعض تجار الهند قدم الى مصر ومعه سمكة مصنوعة من عنبر قد تنوق فيها وأجيد ، وطيبت وورصعت بالجواهر فعرضها على بدر الجمالي ليبيها منه فسامها من ضاحبها ، فقال لا اتقصها عن الف دينار شيئاً فأعيدت اليه فخرج بها من دار بدر ، فقال أبو المليلح : ارني هذه السمكة ، فراه اياها فقال له : كم سمت فيها ؟ فقال : لا اتقصها عن الف دينار ذرهما واحداً فاخذ بيده وقبض الف دينار من المدكور وكان نصرانياً وانما قيل له مماتي لانه وقع في مصر غلاء عظيم وكان كثير الصدقة والاطعام وخصوصاً لصفار المسلمين فكانوا اذا رأوه ناداه كل واحد منهم (مماتي) فاشتهر به ، هكذا اخبرني الشيخ الحافظ زكي الدين ابو محمد عبد العظيم المننري - نفع الله به -)

ماله وتركها عنده مدة فاتفق ان شرب ابو المليح يوما وسكر وقال
لندمائه: «..قد اشتيت سمكاها تم المقلى والنار حتى تقلبه بحضرتنا» فجاءوه
بمقلى جديد وفحم وتركوه على النار وجاء بتلك السمكة العنبر وتركها في
المقلى فجعلت تتقلى وتفوح روائحها حتى لم يبق بمصر دار الا ودخلتها تلك
الرائحة . وكان بدر الجمالي جالسا فشم تلك الرائحة وتزايدت فاستدعى
الجزان وامرهم بفتح خزائنه وتفقيشها خوفا من حريق قد يكون وقع ،
فوجدوا خزائنه سالمة فقال : ويحكم انظروا ما هذا ؟ ففتشوا حتى وقعوا
على حقيقة الخبر فاستعظم ، وقال : هذا النصراني الفاعل الصانع قد
اكل اموالي واستبد بالدينا دوني حتى امكنه ان يفعل مثل [

هذا وتركه الى الغد فلما دخل اليه قال له وهو مغضب استعظم انا
وانا ملك مصر شراء سمكة من العنبر فاتركها استكثارا لثمنها فتشترىها
انت ثم لا يقنمك حتى تقلبها ويذهب في ساعة الف دينار مصرية ما فعلت
هذا الا وقد نقلت بيوت الاموال اليك وفعلت وفعلت . فقال له «والله
ما فعلت هذا الا غيرة عليك ومحبة لك فانك اليوم سلطان نصف الدنيا
وهذه السمكة فلا يشترىها الا ملك فخفت ان يذهب بها الى بعض الملوك
فيشترىها ويعلم انك استعظمت ثمنها فاردت ان اعكس الامر ليقال
انه ماتركها الا احتقارا لها فانها لم يكن لها عنده مقدار وان كاتبنا نصرانيا
من كتابك قد اشتراها واحرقها فيشيع بذلك ذكرك ويعظم عند الملوك

قدرك « فاستحسن ذلك منه وامر له بضعفي ثمنها وزاد في رزقه .
والمهذب هذا له شعر جيد فمن ذلك قوله :

وحياة^(١) ذاك الوجه بل وحياته قسا يريك الحسن في قسياته
(ص ٣٥٣) لارا بطن على الغرام بشغره لافوز بالمرجو من جناته
واجاهرن عواذلي في حبه بالرهفات علي من لحظاته
قد صيغ من ذهب وقلد جوهرأ فلذلك ليس يجوز اخذ زكاته
قوله :

يماهمني^(٢) ان لا يخون وينتك ويحلف لي ان لا يصد ويحنت
ومن أعجب الاشياء انك ساكن بقلبي واني عن مكانك ابحت
وللحسن بل لله طرف مذكر يتيه به عجباً وظرف مؤث
وقوله دويت :

ياغصن^(٣) اراك حاملا غصن اراك حاشاك الى السواك تحتاج سواك
قل لي انهاك عن مبيثك نهاك لوتم وفاك بست خديك وفاك
وقوله :

قد نهانا عن الغرام نهانا اذ هوانا ان لانذوق هوانا
وهجرنا الحبيب خيفة ان جر بدأ فيستمر عنانا

(١) معجم الادبا (٢ : ٢٥٤) (٢) المعجم (٢١ : ٢٥٥)

فقد ادراه يننا درد كانا	وتركناه للورى فكانا
فاقرقنا كما ترى برضانا	وأسننا من وحشة بفراق
فابقنا من ضحكك لبكانا	وسمعنا من العذول كلاما
ق سها من لحظة فرمانا	اي خير يكون في حب من فو
ل لا بدى صدوده وجفانا	نحن لو لم نكزن هجرناه من قب
ر باعلامنا بها واسانا	شبية في الملاح قد احسن الده
ن ظلام الشباب عنه ثنانا	وصباح المشيب يظهر ما كا
وخطانا مكفوفة من خطانا	ما مشينا الى الصباية الا
مطلعات من الحباب جمانا	فادرها معسجات كؤوس

(ص ٣٥٥) بلغنا وفاة المهذب هذا بحلب في سنة ست وستمائة المذكورة.

ابو محمد اسمعيل بن ابراهيم بن صدقة الموصلي المعروف بابن طيبة الخباز شاعر من اهل الموصل انشدت من شعره قوله :

يقصص الاقطار في سفره	ظاعن والقلب في اثره
وشعار الليل من شعره	رشأ للبرد سنته
متناهي البند في قصره	مستطيل في ملاحظته
بان من خديه او اثره	عجب الراؤون من نمش
بتجنيه على سكره	وهو نار الصب سعرها
فانطفأ ما طار من شره	قابلت ماءاً بوجنته

(١) في المعجم « دستكان » قال الاستاذ مرغلوث « يريد من يد الى يد »

توفي اسمعيل بن ابراهيم هذا في سنة ست وستمائة المذكورة .

ابو الحسن ^(١) علي بن محمد بن محمد بن علي بن السكون الحلي كان عارفاً بالنحو واللغة العربية حسن الفهم جيد النقل حريصاً على تصحيح الكتب لم يضع في كتابه قط الا ما وعاه قلبه وفهمه له وكان يجيد قول (ص ٣٥٩) الشعر توفي في سنة ست وستمائة المذكورة .

ابو الحسن ^(٢) علي بن محمد بن يوسف خروقة الاندلسي النحوي اديب فاضل مشهور ببلاذد بمعرفة النحو واللغة العربية كان ينتقل في البلاد ولا يسكن الا في الخانات ولم يتزوج قط ولا تسرى وتغير عقله في آخر عمره حتى انه صار يمشي في الاسواق مكشوف الرأس اعاذنا الله من كل سوء وجلنا بالعافية الدائمة وحتم اعمالنا بالحسنى - بلغني ان الاندلسي هذا توفي باشبيلية في سنة ست وستمائة عين خمس وثمانين سنة وكان قد شرح كتاب سيديويه وحمله الى صاحب المغرب فاعطاه الف دينار وشرح كتاب جمل الزجاج ايضاً - ربح - واياتنا .

ابو عبد ^(٣) الله محمد بن عمر بن الحسين بن علي القرشي التيمي البكري

- (١) معجم الادباء (٥ : ٤٢٠) وفيه انه توفي في حدود سنة ٦٠٠
- (٢) الوفيات (١ : ٤٨٨-٩) وفيه انه توفي سنة ٦١٠ هـ وفي معجم الادباء (٥ : ٤٢٠) انه توفي سنة ٦٠٦ كما في هذا الكتاب، وفي الوفيات (ابن خروف) وفي المعجم (ابن خروقة) كما في هذا ،
- (٣) الوفيات (١ : ٦٧٦) وطبقات الشافعية (٥ : ٣٣)

المعروف بالفخر الرازي الفقيه الشافعي كان اوجدوقته وعلامة زمانه ومن
 قطعت اليه المراحل وحفيت في القصد بحوه اخفاف الرواحل وسارت
 (ص ٣٥٧) تصانيفه في الافطار واشتغل بها علماء الامصار فتح الله عليه
 من المعلوم ما فاق به اهل زمانه وفضل به اضرايه وامثاله وانتشر ذكره
 وعلاصيته وعظم قدره ونفق على الملوك وبنيت له عدة مدارس واثرى
 وكان له زيادة على خمسين مملوكا ، صنف في الفقه والحكمة والتفسير
 والادب ما يزيد على مائتي مصنف وكان يؤثر الوصول الى بغداد فحال
 بينه وبين ذلك العوائق والاقدار وكان مع غزارة علمه وتبحره يقول
 « من التزم بمذهب العجائز كان هو الفائر » انبأني ياقوت بن عبد الله
 الرومي الحموي قال انشدني ولد فخر الدين الرازي قطعاً من شعره فمن
 ذلك قوله :

اليك آله اخلق وجهي ووجهي وانت الذي ادعوك في السر والجهر
 وانت غيائي عند كل مامة وانت معادي في حياتي وفي قبوري
 (ص ٣٥٨) وقوله :

تمتة ابواب السعادة للخلق بذكر جلال الواحد الاحد الحق
 مندبر كل الممكنات بأسرها ومبدعها بالعدل والقصد والصدق
 اجل جلال الله عن شبه خلقه وانصر هذا الدين في القرب والشرق
 آله عظيم الفضل والعدل والعلو هو المرشد للمغوي هو المسعد المشتق

واخترت من وصيته التي املاها عند موته هذه الكلمات « يقول ^(١) »
 العبد الراجي رحمة ربه الواثق بكرم مولاه محمد بن عمر بن الحسين وهو
 في آخر عهده بالدنيا واول عهده بالآخرة وهذا الوقت الذي يلين
 فيه كل قاس ويتوجه الى مولاه كل آبق اني احمد الله بحمده التي
 يستحقها ويستوجبها واصلى على المقربين من ملائكته والانبياء من خيرته
 وصفوته (ص ٣٥٩) وان ديني الاسلام ومتابعة محمد وصحبه وآله عليه
 وعليهم السلام وان دأبي هو القرآن العظيم واممي السنة وعايها
 الدول وماصنفته من العلوم فمن نظرفيها فأسأله ان يذكرني ذكراً اتنفع
 به في صالح دعائه ولا قوة الا بالله عليه توكلت واليه أنيب». وكان رحمه
 الله يأخذ نفسه بالرياضة والزهادة وكان له اوراد لا يخل بها، كان مولده
 بالري وتوفي في يوم الجمعة خامس عشري شهر رمضان من سنة ست
 وستائة المذكورة بهراة ودفن بها.

ابو الحسن علي بن محمد المتطبب المدائني المعروف بابن سدير كان
 كان عارفاً بالطب وعنده تجربة ويعرف الادب ويقول الشعر فمن ذلك قوله:
 ايا منقذي من معشر زاد لومهم فاعيا دوائني واستكان له طيبي

(١) طبقات الشافعية (٥: ٣٧) (٢) في الطبقات (وهو)

(٣) في الطبقات زيادة هي (بالحمد التي ذكرها اعظم ملائكته في اشرف
 اوقات معارجهم ونطق بها اعظم انبيائه في اكل اوقات شهادتهم واحمده بالحامد)
 ولا بن الساعي حق في اختصارها لانه قال (واخترت من وصيته التي املاها عند
 موته هذه الكلمات)

إذا اعتل منهم واحدفهو صحتي وان ظل حياً كدت افضى به نحبي
 (ص ٣٦١) ادوايهم الامن اللوم انه ليعيبي علاج الحاذق الفطن الطب
 كانت وفاته بالمداين في شهر رمضان من سنة ست وستائة المذكورة،
 ابو علي الحسن بن عثمان بن علي الجزري فقيه على مذهب الشافعي
 مرض - عنده ادب وفضل وسكن الموصل ورتب معيداً في المدرسة
 الريبية^١ وكان ينظم شعراً لا بأس به فمن ذلك قوله:

قدمت بمقدم مجدك الافراح وتجت الغماء والاتراح
 واذاء مربع ماردين بشخصه حتى غدا ومساؤه اصباح
 بلغني ان وفاته كانت بالموصل في سنة ست وستائة .

آخر الجزء التاسع ويتاوه في الجزء العاشر حوادث سنة سبع وستائة
 وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلامه هـ

(انتهى من نسخه بيده لنفسه الفقير الى رحمة الله تعالى مصطفى بن جواد
 يوم الاحد سابع صفر من سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة والف
 الموافق لعشرين مايو الفريجي من سنة اربع وثلاثين وتسعمائة والف ،
 في المكتبة التيمورية الملاحقة بدار الكتب المصرية بالقاهرة) و(انتمى
 من الوقوف على طبعه واصلاحه والتعليق عليه في شهر جمادى الاولى من
 سنه ١٣٥٣هـ الموافق لشهر اغسطس من سنة ١٩٣٤م ببغداد والله المستعان.)

(١) كذا ما في الاصل ، ولعلها « المدرسة الزينية » قال ابن خلكان
 في ترجمة ابي حامد محمد بن يونس عماد الدين الشافعي (وكانت اليه الخطابة في
 الجامع المجاهدي مع التدريس في المدرسة النورية والزية والزينية والنفسية
 والعلابية ...) الوفيات (١: ٦٧٩)

ثبت غلطات الطبع

الصفحة	الغلط	صوابه	الصفحة (١)	الغلط	صوابه
٦٦	بالوت	بالموت	١٨	سنة ٥٩٥	سنة ٥٩٦
٧٢	القرءات	القراءات	١٩	« «	« «
٨٠	احمد بن جعفر	محمد بن جعفر	٢٠	« «	« «
٨١	هو ابن عبدالقادر	هو ابن عبد القادر	٢١	« «	« «
	القادر		٢٢	« «	« «
٨٨	المستنصر بالله	المستنصر بامرالله	٢٣	« «	« «
٩٣	أنشدني محمد بن المؤمل	أنشدني	٢٤	« «	« «
	احمد بن المؤمل		٣٦	انشدت	انشدت
٩٥	انصر	التصر	٣٩	الامير ابن مجاهد الدين	الامير بن مجاهد الدين
٩٦	الاراء	الامراء		مجاهد الدين	
١٠٨	خطاً مليحاً	خطاً مليحاً	٤٣	ابنه يلك	ابنه يلك
١١٠	الفريقين حووب	الفريقين حروب	٤٦	خاتون	خاتون
١٢٠	الان انه خطا	الان ان خطه	٤٦	الناصرى	الناصرى
١٢٠	ترجمة مسيح	ترجمة مسيحي	٤٦	الناصرية	الناصرية
١٢٣	الريقين	الفريقين	٦٢	بن اخي العزيز بن ابي الفرج	بن اخي العزيز بن ابي الفرج
١٢٢	قل	قتل	٦٣	النوار	النوار
١٣٣	وخمسةائة	وثمانين وخمسةائة	٦٣	سرور	سرور
١٣٥	العدد	العدد			
١٣٦	قتلغ ارسلان	قتلغ ارسلان			

(١) زد على الحاشية بعد قولنا «شالون» في الاخر: وفي الكامل سنة ٦١٠

الصفحة	الغلط	صوابه	الصفحة	الغلط	صوابه
٢٢٣	اخيار الصحابة	اخيار الصحابة	١٤٦	مقبرة حمد	مقبرة احمد
٢٢٣	الخصبات	الجنات	١٤٦	وعرق	وعرق
٢٣٧	البغددي	البغدادي	١٤٧	الباب النووي	باب النووي
٢٤٠	خله	خاله	١٥٠	قوماً	قوم
٢٤٣	محمد الدين بن هبة	محمد الدين بن هبة	١٥٠	فقالوا	فقالوا
٢٤٧	الحسين بن يحيى	الحسن بن يحيى	١٥٠	البندنيجين	البنديجي
٢٥١	جل	جمل	١٥٧	ابي العز بن كادش	ابي العز بن كادش
٢٥٥	يصليني	يصليني	١٧٣	شهاب الدين سام	بهاء الدين سام
٢٦١	والامير آقباش	(احذفها الى ظاهر)	١٧٦	ابن عم الرشيد	ابنة عم الرشيد
٢٧٤	صدقة	صدقة	١٧٦	ابنة الاثير	ابن الاثير
٢٧٩	محلة البصرة	محلة باب البصرة	١٨١	ايت	ايت
٢٨٥	ابي الحسين	ابي الحسن	١٨٣	خادم	خاد
٢٨٥	ايضا محي الدين	ايضا ابن العلقمي	١٩٩	اصبه	الامير اصابه
	ومحي الدين		١٩٩	ابن اصابه	اصابه
٢٨٦	الدارعبي الدين	الداروخلفه محي الدين	٢٠٣	الخاصة	الخاصة والحريم
	الدين		٢٠٥	الدكرتير	الدكرتير
	ثبت غلطات المقدمة		٢٠٦	(١) قال ابن الاثير	قال ابن الاثير
٦٢٢	ب ٦٢٦	ب ٦٢٦	٢٠٨	نصره خرق	نصره خرق
باستمرار	ب باسمرار	ب باسمرار	٢١١	المذكور	المذكور
الهلليج	د الهلليج	د الهلليج	٢١٨	عبدالرحمن	عبدالرحمن

فهرست اول للسنوات الواردة عرضاً في الكتاب

سنة	صفحة	سنة	صفحة
٨٩ = ٥٧٠		٦٤ = ٤٧٥	
٢٨١٤١٠٣ = ٥٧١		٢٠١ = ٤٩١	
٦٤ = ٥٧٤		١٩١ = ٥١٧	
٧٣ = ٥٧٦		١٥٦ = ٥٣٠	
٥٦ = ٥٧٨		١٠٢ = ٥٣١	
٤١٨٩٤١٧٦٤٦٠ = ٥٨٠		٣٣ = ٥٣٢	
٢٦٠٤٢٣١٤١٩٢		٢٩٢٤٢٣ = ٥٤١	
٤١٢٠٤٦٨ = ٥٨٣		٦٤ = ٥٤٩	
٢٤٦٤١٨٩		١٦٠ = ٥٥٠	
٤٢٥٣٤١٧٩٤٩ = ٥٨٤		١٠٢ = ٥٥٥	
٢٩٧		١٩١ = ٥٥٧	
٢٠٨ = ٥٨٥		١٦٦ = ٥٥٩	
٢٥٠٤٢٣ = ٥٨٦		٧٤ ص ٥٦١	
٨١٤١٠ = ٥٨٨		١١٠ = ٥٦٤	
١٣٣٤١١٣٤٨٢ = ٥٨٩		٢٩٣٤٩ = ٥٦٦	
١٢٠٤٩٦٤٣٥ = ٥٩٠		٢٥٢ = ٥٦٧	
٧٣ = ٥٩١		٤١٤٧٤١٥٧٤١٠٤٤٥ = ٥٦٧	
٢٨٣٤٢٥٠٤٧٣ = ٥٩٢		٢٨٠٤٢٥١	
١١٣٤٩٥٤٦٥ = ٥٩٣		١٢٠ = ٥٦٨	
١٣٤٤١١٤٤٢٤ = ٥٩٤		٤ - ٢٩٣ = ٥٦٩	

سنة	صفحة	سنة	صفحة
٧٧	= ٦١٩	٢٨٠	٦٢٥٠
١٧٧	١١٦ = ٦٢٢	١٨٢	٦٣٦٩٠ = ٥٩٥
٢٠١	= ٦٢٣	٣-٢٨٠	٦٩٣٦٥٠ = ٥٩٦
٢٠١	٦٢٦ = ٦٢٤	٦٢٥	١٦١٠٣ = ٥٩٧
١٦١	١٣٥٦١١٦ = ٦٢٦	٦١٥٧	١٠٤٦٥٠ = ٥٩٨
٢٢٩	٢١٩٦٣-٦٢٠١٦١٧٦	٢٨٠	٦٢٥١٦٢٤٧
٢٨٦		١٨٥	٦٥٥ = ٥٩٩
٦-٢٦١	١٣٢ = ٦٢٧	٢٧٧	= ٦٠٢
٢١٧	= ٦٢٨	٦١٩٢	١٨٦ = ٦٠٣
١٨١	١١٦٦٤٧ = ٦٢٩	٢٨١	٦٤-٢٧٣
٢٩١		٢٥٣	= ٦٠٤
١٣٥	١١٠٦٤٥ = ٦٣٠	١٩١	= ٦٠٥
٢٦٥		١٢١	= ٦٠٧
٢٤٨	٢١٨٦١٩٠ = ٦٣١	١٩٢	١٣٣ = ٦٠٨
٢٧٦	٢٦٣٦٥٨ = ٦٣٢	٢٩٤	٢٥٣٧١٠ = ٦١٠
٢٥٠	١٣٥١١٦ = ٦٣٣	١١٤	= ٦١٢
٢٦٥		٢٣٧	٦٤٧ = ٦١٥
١٨٠	١١٠٦٤٦ = ٦٣٥	١٠	= ٦١٦
٢٦٩	٦٠٨ = ٦٣٦	٢٦٥	٦٤٢ = ٦١٧
١٨٥	١١٤٦٢٣ = ٦٣٧	٢١٥	١١٦٦١٠٥ = ٦١٨

سنة	صفحة	سنة	صفحة
١٣٦=٦٤٧		٣١٩	
٢٢٧=٦٥١		١١٦=٦٣٨	
١٦٩=٦٥٣		٢٩٤٢١٧=٦٣٩	
٢٢٩٤٩٠=٦٥٦		١٣٥٤٨٠٤٧٥=٦٤٠	
٢٠١=٦٦٤		١٧٧٤١٦٣	
١٦٥=٦٨٣		٢٨٥٤٣٣=٦٤٢	
١١٤=٦٩٤		٢٧=٦٤٤	
٢٩١٤٢٨٦٤٢٦٦=٧٣٩		٢٦٦٤١٣٦=٦٤٦	

فهرس ثان لاعلام الناس

اسحق ٢١٦	آقباش نوري الدين الدويدار
ابراهيم بن برجم أبو اسحق التركاني	٢٨٨، ٢٦١
الايواني ١٣٠	آقسنقر الاير ٧٥
ابراهيم بن سعيد ٨٥	آقسنقر ٢٤٨
ابراهيم بن عبدالله ايوب الحزمي	آقسنقر بن عبدالله التركي الوزيري
٢٩٨	فلك الدين ٢٤٨
ابراهيم بن عبدالله البصري ٣٢	آي ابه بن عبد الله التركي المعروف
ابراهيم بن علي الأعزب ٢٥٣-٤	بالشاهين ١٢٩
ابراهيم بن علي بن بكرون شمس	آي خطلخ بنت عبد الله ١٦٣،
الدين ٢٣٧	١٨٢، ١٧٧
ابراهيم بن عمر بن احمد البرمكي	ابراهيم بن ابي العز بن حايا ابو

ابو المعالي ١٧٩	ابو اسحق ٣٢
أحمد بن جعفر بن حمدان ٢٩	ابراهيم بن محمد بن ابراهيم ٤٤
أحمد بن جعفر القطيعي ابو بكر	ابراهيم بن محمد بن الضحاك الاجل ٨٦
١٢٦، ٧٠	ابراهيم بن محمد القارئ ٣٤
أحمد بن جعفر ابو المعالي زعيم	ابراهيم بن محمد بن منصور
الدين ٨٠ - ١ - ٧٢١	الكرخي ٣١
أحمد بن الحسن بن البناء ابو غالا	ابن ابي ليلى } = ٣٠٠ تميم بن طلحة الزيني
١٢ - ٣ - ٤	ابن الاثمي }
أحمد بن حنبل ٢١٩، ١٥٧، ٣٠	علي بن محمد عز الدين ٣٠٠
أحمد بن الرفاعي ٢٥٣	المبارك بن محمد ابو
أحمد ابو نصر بن زهير ٢٥٩، ٩٨	ابن الاثير السعادات ٢٩٩
٢٦٠، ٢٨٤ - ٩	نصر الله بن محمد ضياء الدين
أحمد بن سلمان بن ابي شريك	٢٩٩
الحرابي ١٥٤	أبنة عز الدين نجاح الشرايبي ٢٤٨
أحمد بن طلوس جمال الدين ٢٧١	أبنة الوزير ابي عبد الله محمد بن
أحمد بن عباس ١٣٧	أحمد بن القصاب ٢٥١
أحمد بن عبد العزيز الكري ٢٣٣	أحمد بن ابراهيم زين الدين الرازي ١١٧
أحمد بن العكبري سعد الدين ٨١	أحمد بن اسمعيل القزويني ٦٥
أحمد الهلوي والد الرضى ٢٧٥	أحمد بن اكل العباسي ابو العباس ٤٥
أحمد بن علي بن احمد بن التريق	أبو أحمد الامير ١٠٢
ابو العباس ١٣٣	أحمد باشا تيمور ٧
أحمد بن علي بن ثابت ابو بكر	أحمد بن أحمد أبو العباس العدل ١١٠
	أحمد بن أحمد بن محمد الشهر اباني

- الخطيب ١٥٥-٦
 أحمد بن علي بن عبد الواحد بن
 الاشعر الدلال أبو بكر ٦٢
 أحمد بن علي بن علي بن البخاري
 أبو الفضل ٣، ٩٩، ١١٣
 أحمد بن علي بن كردي ١٣، ١٣، ٤٦٤
 أحمد بن علي بن المهدي بالله أبو
 العباس ٩٣
 أحمد بن سلي بن هبة الله بن صاحب
 أبو منصور ٤٣٣
 أحمد بن عمر بن بكر بن أبو المعالي
 ٤٤، ٤٤٧، ٢٤٧
 أحمد بن الفراء ٢٠٢
 أحمد بن الفرج الابري أبو نصر ٦٤
 أحمد المؤمل بن الحسن أبي الحسن
 البغدادي ٩٣ - ٤
 أحمد بن المأمون أبو العباس ١٨٩
 أحمد بن محمد أبو جعفر ٩
 أحمد بن محمد بن أحمد البرزاز ٢١٥
 أحمد بن محمد بن حمزة المقيي الدهقان ٩٥
 أحمد بن محمد الطيبي أبو العباس ٢٩٤٩
 أحمد بن محمد بن القصاب أبو الفضل ٦٠
 أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت
 أبو الحسن ٣١
 أحمد بن محمد بن النقر ٧
 أحمد بن مسعود ضياء الدين
 التركستاني ٢٣٣
 أحمد بن مسعود بن محمد القرطي
 الخزرجي أبو العباس ١٦٣
 أحمد بن معاوية الباهلي ٨٥
 أحمد بن المقرئ ١٩٩، ٣٠٠
 أحمد بن المنزب الكرخي أبو بكر ١٢١
 أحمد بن الناقد نصير الدين أبو
 الأزهر ٢٦٣
 أحمد بن نصر بن سعيد ظهير الدين
 أبو المعالي بن الخوافي ٢١٤
 أحمد بن هبة الكريم بن عبد
 الرحمن أبو نصر ١٥٣
 أحمد بن يحيى أبو العباس ثعلب ٢٧
 أحمد بن يحيى بن عبيد الله بن هبة الله
 أبو المعالي ٢١٣
 ابن الاخوص ١٦١
 أخوان الصفا ٨١
 أرجوان حظية المقتدي ٣٧

٩٦٤٥٤٤٧	اردشير حسام الدين ١٨٨
اسماعيل بن عباد الصاحب ٢٠٨	ارسطاطاليس ٦
اسماعيل بن علي بن محمد بن مواهب	ارسلان شاه بن مسعود نورالدين ٤٤
ابو محمد الحظيري ٢٠٩	٣٠٠٤٢٩٩٢٥٧٤١٥٣٤١٢٤٤٨
اسماعيل بن علي بن معمر بن علي مشا	ارغش ١٨٠
٢٥٤	ابن الارملة = محمود بن الحسن الضرير
الاسماعيلية ٥٢	الأرمن ٢٠١٤١٢٦
اسماعيل الغلام بن اثني فخر الدين ٢١	ازبك عماد الدين ٢٦١ - ٢ - ٩
اسماعيل بن الفضل البلخي ٨٧	ازبك بن البهلوان ١٢٥
اسماعيل بن محمد بن اسمعيل الصفار	أسامة بن زيد ٨٧
ابو علي ٢٦	أسعد بن المنهب أبي المليلح بماتي ٣٠١
اسماعيل بن برنقش السنجاري العمادي	اسفنديار بن الموقف البوشنجي عفيف
ابو الفداء ١٦٤	الدين ٢٣
ابن الأصباغي ١٣٩	اسماعيل بن ابراهيم صدقة الموصلية
اصبه الأمير ٤٣٤١٩٩٠٢٠٠	المعروف بابن طيبة الخباز ٣٠٥
ابن اصبه الأمير ١٩٩٠٢٠٠	اسماعيل بن احمد الحافظ ابو القاسم ٣٣
الأعز بن علي أبي القاسم بن المظفر	اسماعيل بن احمد السمرقندي ابو القاسم
ابو المكارم ٧	١٦١٤١٢٠٧
الافرنج (وراجع الفرنج) ١٢٣ - ٤ -	اسماعيل بن احمد بن عمر الحافظ ابو
٢٦٠٤٢٠١٤٥	القاسم ٧
الأفضل = علي بن يوسف	اسماعيل بن الجواليقي ٢٧٣٤٢٥٥
الأفضل بن القاري ٢٠٣	اسماعيل بن سيف الاسلام طغتكين

- الأفضل بن مظفر بن علي بن المكشوط
 أبو الحسن الهاشمي ٢٤٩
 أفلح بن أفلح ١٦
 الأكراد ١٥
 الب غازي بن أخت غياث الدين محمد
 ابن سام ١٠٠
 الب قرا بن عبد الله التركي ١٢٩
 البقش كوزخر ٣٩
 الجاولي الأمير ٧٥
 اللذ تاج الدين ١٧٢ - ٣ - ٤ - ٥٥
 ٥ - ٢٠٤
 اللذ تاج الدين التركي ١٢٢ - ٣
 الذكتر ٢٠٥
 الذكتر شمس الدين ٢٥٩
 الذكتر الناصري ٧٥
 القرقوبي ٢١
 إلياس بن جامع بن علي الأربلي
 أبو الفضل ١٦٥
 إلياس بن الحسيني أبي خليم ١٤١
 علي بن أحمد بن أمسينا أبو
 ابن أمسينا { الميامن
 أبو البندر بن أمسينا
- أمير ملك ٢٤٠
 أمين الدولة بن التلميد ١٣٣
 ابن الأنباري ٢٢٦
 أنتاس ماري الكرملي الاب ١٥ -
 ١٤١٤ ، ١٠٧ ، ٧٩ ، ٣٩ ، ٢٤ ، ٩
 ٦ - ٢٦٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٣ ، ١٦٢ ، ٤
 أنس بن مالك ١٤ ، ٢٦ ، ٣٢
 أهل الذمة ١٦١
 الأوزاعي ٧٠
 أياز جركس فخر الدين ٣
 أيبك ١٢٣
 أيبك الأرنباي فخر الدين ١٤٩ ،
 ٢٨٧ ، ٢٢٧
 أيبك أبو الفضل ٧٤
 أيبك قطب الدين ٥٢ ، ١٦٩ ،
 ١٧٠ - ٢٠٤ ، ٧
 أيد غمش ١٢٥ ، ١٧٥
 أيد غمش { بدر الدين ١١٤
 أي دغمش
 إيران خاتون بنت أبي طاهر اللري ١٨٥
 أيلغازي قطب بن ارتق ١٤١ ، ٢٠٦
 أيتال ١٦٩ ، ١٧٠

ابوها ١٤٨ ، ٢٢٧ - ٨	الايوانية ١٣٠
برجم التركاني الايواني ٢٨	ايوب بن سيف الاسلام طفتكين الملك
برجم بن محمود بن برجم الأمير ٢٦٤	الناصر ٩٧
البرجوني { عبد الرحمن بن محمد بن المعلم عبد الله بن عبد الرحمن بن	ايوب بن العادل نجم الدين الملك
محمد	الأوحد ٢٤٢
ابو البركات بن الشاعر ٤٤	باتكين ابو المظفر شمس الدين بن عبد
بركة بن السائح الوكيل ابو اليمين ٢٧٥	الله الرومي ٧٥ - ٦ - ١٣٥ ، ٧
البرنس الافرنجي ٢٠١	الباطنية ١١٩ ، ١٣٠
ابن بسام الشاعر ٢٨٦	بشينة جميل ٦٩
بشر الحافي ٥٧	ابن البخاري ابوطالب = علي بن علي
بشر بن الفضل ٥٨	ابن البخاري
ابن بطوطة ٢٧٩	ابن البخاري ابو الفضل = احمد بن علي
ابن بصلة = عرفة بن علي البندنجي	بدر الجمالي ٣٠٢ - ٣ - ٤
بغيسفان التركي ٢٠١	ابو البدر بن حيدر ١٠٧
بقابن شاكر بن بقا الزاهد ١٦٠	بدر الخادم ١٨٣
ابن البقشلام = ابو الحسن بن حمزة	بدر الدين لؤلؤ ٣٠٠
ابن طلحة	ابو البدر محمد بن امسينا الواسطي
ابن بتمبر ٢٠٦	فخر الدين ٦٩ ، ٩٨ ، ١١٩ ، ٢٠٢ ،
ابو بكر الحازمي ١٩١	٢٢١ ، ٢٣٠ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٦٠ -
بكر بن صدقة ٢٢	٤ - ٥ - ٢٨٤
ابن بكرون = ابو حفص عمر بن احمد	ابو البدر بن الياقوتي الكاتب
	الخطيري ١٧

٤٥ بنو العباس	٧٠ ابوبكر الأنصاري
بنو عزة ٥٣	ابو بكر بن البهلوان بن الذكر ١٠٠،
بنو مازن ٧٦	١٧٥ ؛ ٢٤٢ - ٣
بنو المختار ٢٥٩	ابوبكر عبدالله بن ابي قحافة الصديق
البهلوان ١٢٥	٢٧٧ ، ٢٤٩ ، ١٣
بھليقا ٨٠ ، ٩٤	ابوبكر بن عوض ١٤٨
البيسري ٢٠٤	ابو بكر القطيبي = احمد بن جعفر
تاج الدين الدامغاني ١١٤	لكلك الناصري جمال الدين ١١٠
تاج الدين بن السبكي = عبد الوهاب	بلبان مملوك شاه ارمن بن سجان ٢٠٦
ابن تقي الدين	ابن البندار = ابو محمد عبد الله
تاج الدين أبو سعد بن حمدون ٨١	ابن هبة الله
التاج الملوي المدايني ١٩	البندقدار الملك الظاهر ببيرس ٢٠١
التتار ٢٤٢	البندنجي الفقيه ١٥٠
ترتبا الملاي الامير ١١١	ابن البندنجي ١١
الترك ٢١٥ ، ٢٣٧	بنفش (الجهة) بنت عبد الله التركية
التركان ٢٠١	١٣٦ ، ٨٨
التركان الايونية ٢٨ ، ١٣٠	بنو اسرائيل ٧٠
تقزبا الامير ٤٠	بنو أمية ٩٧
تكله بن زنكي ٧٥	بنو الرظاعي ٢٥٣
أوتتام حاجب مجلس الحكم ٩١٥ -	بنو زهمويه بينداد ٣٠
أوتتام حبيب بن أوس الطائي ٧٧	بنو الصلايا ٩٠
تيم بن احمد بن كرم بن ابي غالب	بنو طلوس الملوين ٢٧١

جعفر بن مكى ٧٧	البندنجي ابو القاسم ٥٧-٨
ابو جعفر المنصور ٢٧٩	تنامش علاء الدين الناصري ١٤٧، ٣٨
ابو جعفر بن الناعم = محمد بن الناعم	٢١٩
الجعفر ٢٨٠	توران شاه شمس الدولة ٢٥٢
چقر الأمير ٥١، ١٥٢	٢٦ ثابت
جلال الدين علي بن محمد الجواد	ثعلب ابو العباس = احمد بن يحيى
الاصهباني ١٦٦	الثقفي الأمير = أبو الفضل ابيك
جلال الدين يونس = عبید الله بن	ابن الثقفي ابو محمد = عبد الرحمن
يونس	ابن عبد الواحد
جلدك بن طفزل ٢٣٩	ثقة الدولة ابن الانباري = علي بن محمد
جلدك الكبير الفراش ١٤٠	جبريل بن زطينا ١٦١، ٢٢٩
جمال الدين الجواد محمد الاصفهاني	جبريل المصري عماد الدين ٢٦٢
٢٩٣، ١٦٦	ابن جبير ١٦٨، ١٧٦، ١٩٢ - ٤٩
جمال الدين الحلبي ١١٧	٢١٥، ٢٣١، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٧٩، ٤
جمال الدين بن أبو القاسم فضلان =	٢٨٠، ٢٩٠
يحيى بن علي	الجرذ = ابوالمعالى هبة الله بن الحسين
جمال الدين بن موسى ٢٢٩	ابن جرلة يحيى بن عيسى ٣١
ابن الجبل النصراني ٢٢٩	ابو جعفر البوقي ٢٩٧
جميل، بثينة ٦٩	جعفر الجناحي ١٨
الجنيد ٣٧	جعفر بن محمد القطاع ابو الحسن ١٨٤
الجهة السعيدة = زمرد خاتون	جعفر بن محمد بن محمود بن هبة الله
الجهة السلجوقية ١٢٦	السكرعزي ابو محمد ٢٤٣

ابن حسان ٢٢٦ - ٨	ابو الجواز الواسطي = الحسن بن علي بن محمد
حسان بن عطية ٧٠	ابن الجواليقي أبو منصور ٢٣٧ ، ٢٧٨ ، ٢٥٥
ابو الحسن بن البايي = محمد بن البايي	ابن الجوزي = عبدالرحمن بن علي
ابو الحسن علي الاشعري ٢٧٩	ابن الجوزي
الحسن بن خالد بن المبارك المارديني	ابن الجوزي = علي بن عبدالرحمن
ابو سعد ١٤١	ابن الجوزي
ابن الحسن بن الخلل ٩	ابن الجوزي = يوسف بن عبد الرحمن بن الجوزي
ابو الحسن الدامغاني = علي بن احمد ابو الحسن	جوهر الخادم الابيض ١٨٢
الحسن بن داود ٧٢	حاتم بن اسماعيل ٦٢
الحسن بن الذريبي ابي الحسن ٦٨	ابن الحبير = محمد بن يحيى السلامي
الحسن بن الدوامي ابي علي فخر الدين ٣٩	ابن الحداد أبو الفرج ١١٥ ، ٢١٣
الحسن بن الزبيدي ٢٨٤	ابن ابي الحديد = عبدالحمد « « «
الحسن بن زرتكر الاسترابادي ١٠	ابوالمعالى بن حديده = سميدين حديده
الحسن بن شاذان ابو علي ٢٧	ابن الحراني ابو عمرو = نصر بن منصور
حسن الصابوني ١١٨	ابن الحراني ابو الفتح = محمد بن محمود
الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن أبو علي ٣٢	الحريري ١٩١
الحسن بن عبد الرحمن الفارسي أبو علي ٣٢	

أحسن بن محمد بن علي بن طوق	الحسن بن عثمان بن علي الجزري
ابو علي ٣٥	ابو علي ٣٠٩
الحسن بن محمود بن الحسن	الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي
الخجندي ابو علي ٢٥٦	ابو علي ٢٦
الحسن بن مسعود بن خنيد ابو	الحسن بن علكة ١٣٠
محمد جلال الدين ٢٨٧	الحسن بن علي بن محمد الجوهري ٧٢
الحسن بن المظفر ابو علي ٨٥	الحسن بن علي بن محمد الواعظ
حسن النشاري الصوفي ٥٨	ابو علي ٧٠
الحسن بن نصر بن الناقد بن فبر	الحسن بن علي بن محمد بن يادي
شرف الدين ابو القاسم ٢، ٦٠، ٨٠،	ابو الجواز الواسطي ٨٦
٨٨، ١٠٣، ١١٤، ٢٥٠، ٤، ٦،	الحسن بن علي بن محمد الجوهري
٢٨٣	ابو محمد ١٤
الحسين بن ابراهيم الدينوري ١٨٦	الحسن بن علي بن محمد بن الصوفي
الحسين بن احمد بن الحسين الكاتب	ابو منصور ٢٣
ابو عبدالله ٢٨٢	الحسن بن علي بن محمد المذهب
الحسين بن احمد بن علي بن المهدي	ابو علي ١٢٦، ٢٤٥
بالله = الحسين بن المهدي	الحسن بن محمد الرشيدى ابو
الحسين بن الحسن ابو عبدالله	محمد ١٦٧
المقسي ٢٧٦، ٢٨٥	الحسن بن محمد بن عبوس
الحسين بن خرميل ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١	الشاعر ١٥٣
الحسين بن الشطوي ابو عبدالله ٣	الحسن بن محمد بن عبيد الوشاء
الحسين بن عبد الرحمن الفندي	ابو علي ٦٢

حماد بن مزيد بن خليفة ابو	ابو عبدالله ١٢١
الفوارس ٣٢	الحسين بن علي بن سامان الحلبي ٨٠
ابن حمدون النديم ٢٨٦	ابو الحسين بن الفراء ٧٠
حمزة بن علي الحراني ابو يعلى	الحسين بن ابي الفرج بن حسون
المعروف بابن القبيطي ١٨٩	ابو عبدالله ٢١
حميد الزيزي ١٥	الحسين بن محمد ابي الحسين بن
حنبل بن عبدالله الدلال ابو الفرج	ابراهيم ابو منصور ٣٧
٢٤٥	ابو الحسين بن المختار = محمد بن
ابو حثيفة النيمان بن ثابت ٣٥ ،	محمد فخر الدين
١٠٦ ، ٢٣٦ ، ٢٨٠	الحسين بن معد الموسوي ابو علي ٢٦٥
الحواريون ١٢٣	الحسين بن المهدي ابو طالب بهاء
الحيوان = محمد الانباري شمس	الدين ١٤٨ ، ٢٣١ ، ٢٩١
الدين	الحسين بن يحيى بن عمارة ابو
ابن الخازن = ابو الفتوح نصر	محمد ٢٤٧ ، ٢٥٦
ابن علي بن منصور الحلبي ١٢٨	ابن الحصين ابو غالب = عبد
خالد بن ابراهيم	الواحد بن مسعود
خالد الحذاء ٥٨	ابن الحظيري = اسمعيل بن علي
خالد بن عبدالله بن عبد الرحمن	ابن محمد بن مواهب
ابن اسحق ٥٧	ابن الحكاك = الحسن بن
خالد بن مرداس ٥٧	محمود بن الحسن الخجندي
خان خانان ٢٣٧ ، ٢٤٤	ابو حليم الجاتليق =
ختا خاتون بنت سنقر الطويل	الباين الخديفي
	ابو حليم الجاتليق ر ماري بن اليا

أبو اسحق ١٣٩	٢٧٥ ، ١٢١ ، ١١٠ ، ٤٦ ، ٢٨
خليل نجم الدين قاضي المسكر	ختلج بك المستنجدي ١٦٢
٤ - ٢٨٣ ، ٢٥٩	ابن الخراساني = محمد بن محمد
خوارزم شاه تكش بن ايل ارسلان	ابن الحسين ابو عبدالله
٣٤ ، ٢٤ ، ١٩	ابن خرميل = الحسين بن خرميل
خوارزم شاه محمد بن تكش ٨٣	ابن خروف أو خروفة الاندلسي ٣٠٦
٤ - ١٤٣ ، ١٣٩ ، ١٢١ ، ١٠٦ ، ٤	ابن الخشاب = أبو محمد عبدالله
٨ - ٢٣٧ ، ٥٠ - ٢٠٤ ، ١٦٨ ، ١٥٢	ابن خشيلة = محمد بن علي الخطير
٢٦٢ ، ١ - ٢٤٠ ، ٩ -	الخصر ١٢٨
الخوارزمية ١٧٥ ، ٢٤١	الخطا ١٢٢ ، ١٥٢ ، ٢٢٦ ، ٢٣٧
ابن الخوافي = احمد بن نصر بن	٢ - ٢٤١ ، ٨ -
سعيد ظهير الدين	خطلبا بن سوتكين الامير ٤٢
ابن الدامغاني = أبو القاسم عبد	خطلبرس الامير ٧٤
الله بن الدامغاني	الخطيب البغدادي = احمد بن
ابن الدامغاني = أبو الحسن علي	علي بن ثابت
ابن أحمد	خفاجة ٤٣
ابن الدامغاني = محمد بن الحسين	الخلافي الشيخ المعروف قديما
أبو عبدالله	بغلام الخلال ٢٠٢ - ٣
دانيال بن العازر اليهودي المعروف	الخلفاء الراشدون ٢٣٤
بابن هبة ٢٦٦ - ٨	ابن خليلد = حسن بن مسعود
داود بن سليمان بن ساورس ٦٠	ابن خليلد أبو محمد جلال الدين ٢٨٧
داود الظاهري ٨١	خليل بن محمود بن خليل التبريزي

أبو الفتوح	داود بن عيسى الملك الناصر بن
ابن الربيع = يحيى بن الربيع محمد	الملك المعظم ٢٦٥
الدين أبو علي	داود بن محمد بن قرواش البدوي
الربيع بن سليمان ١٢	أبو سليمان ١٧
الربيع بن مسلم ٧	ابن الدباس ١٩٩
رسبه الناصري الامير ٣٨	ابن الديباغ ١٦٧
رسول الله محمد بن عبدالله بن	ابن الدستور = العازر بن هلال
عبدالمطلب (ص) ١٣ - ٤٤٤ - ٢٦٤٤	ابن فهد اليهودي
٣٠ - ١ - ٣ - ٤٤٥٧ - ٤٨٦٢	ابن دقسي = هبة الله بن المبارك
٧٠ - ٣ - ٨٥٤٣ - ١٢٦٤٧ - ١٣١٤	ابن دقسي
٤٤٥٥٦ - ١٨٠٤٦ - ١٩٠٤٦	سميد بن المبارك ٢٩٣، ٣٠٠
٤ - ٥ - ٦ - ٦ - ٨ - ٢١٠٤٩	ابن الدهان المبارك بن المبارك ٢٩٣
٤ - ٥ - ٢٣٣٤٥ - ٢٤٦٤٦ - ٧ - ٩	محمد بن علي الفرضي ٢٩٣
٢٨٢٤٧ - ٢٧٦٤٩ - ٢٦٧٤٢٥٤	دوزي ٧٩
٢٩٠ - ٢ - ٥ - ٨	دوقس ١٢٤
ابن الرسي ١٩	الدويدار = آقباش نور الدين
الرشيد هرون بن المهدي ١٧٦	الديلم ٢٦٢
رشيق تاج الدين الأستاذ ١٦٩	ذاكر الله بن ابراهيم بن محمد أبو
ابو الرضا ابن المكشوط ٧٤	الفرج التاري بن البرني ١٥٥
الرضي بن حبشي ١٣٠	الراشد بالله ١٠٣
الرضي بن هرثمة ٢٣٧	الراضي بالله ٢٨٩
ابن الرطبي ٢٠١	ابن رئيس الرؤساء = عضد الدين

- الرفيعية = بنو الرفاعي
 روح بن احمد بن الحديثي ابو طالب ٢٩ ، ٩
 ابن روح النهرواني = علي بن أحمد الروم ١٢٣
 ریحان الحبشي ١٨٢
 ریحان المجاهدي ابو الميامن ٩٥
 ابن الزاهدة = علي بن المبارك بن علي
 زاهر بن ابراهيم ابو شجاع ١٣٧
 زاهر بن طاهر الشحامي ٨٧
 ابن الزبيري ٧٧
 زبيدة بنت جعفر ١٧٦
 الحسن بن الزبيدي
 الزبيدي عبد الرحمن بن الزبيدي
 يحيى بن الزبيدي
 ابن زريق ٢٦١
 ابن زطينا = ١٦١) جبريل ابو غالب
 زمرد خاتون أم الناصر لدين الله
 ١٨٢ ، ١٧٧ ، ١٦٨ ، ١٠٢ ، ٥٥
 ٢٧٩ ، ٢٣٢
- زنكي لامير ٨٣ - ٤
 زنكي بن مسعود ٥١ ، ١٥٢
 زنكي بن مودود بن زنكي عماد الدين ١٦٤ ، ٢٥٧
 الزهري ابن شهاب ١٣ ، ٨٧
 زياد بن عبيد أمير خفاجة ٤٣
 زيرك ٢٧٦
 ابن ساع ١١
 ابن الساعي = علي بن الحسن ابن أنجب
 سالم بن ابي بكر ١٣
 سالم بن ابي الجعد ١٤
 سالم بن قاسم الحسيني ١٥٢
 سام بهاء الدين ١٧٣ ، ١٨٧
 ابن ساوا ٢١٩ ، ٢٨٩
 ابن السبط = ابو القاسم هبة الله ابن الحسن
 سبط ابي منصور الخياط ابو محمد ٧٢
 السبكي = عبد الوهاب بن تقي الدين
 ابن سيلان ٥٧
 سحبان الخطيب ٣٦
 السديدن يونس ١٠٤

- سليمان التيجي ٣٢
 سليمان بن قليج أرسلان ركن الدين
 ١٣٦
 سليمان بن قليج أرسلان ٥٣
 سمي المولى ٧٢
 السميع بن وهب بن سوار ١٤
 سنجر البلكي قطب الدين ٢٠٧
 سنجر شاه بن غازي بن مودود
 معز الدين ٤ ، ٢٦٩
 سنجر المستصري قطب الدين
 المعروف بالباغر ٢٠٦ - ٧
 سنجر بن مقلد بن سليمان بن مهارش
 العبادي ١٧٦
 سنجر بن ملكشاه ٥ ، ٣٥
 سنجر الناصري قطب الدين ٢٣ ،
 ١٨٦ ، ٢٠٦ ، ٢١٤ ، ٢٦٥
 سنقر الصغير ١٣٧
 سنقر بن عبدالله التركي الناصري
 المعروف بالسليدار فلك الدين ٢٩٥
 سنقر الطويل فلك الدين ٢٧ - ٨ ،
 ٤١ ، ١٠٩ ، ٢٧٥
 سنقر بن عبدالله التركي الطغرائي ١٦٣
- ابن سدير الطيب = علي بن
 محمد أبو الحسن
 أبو السعادات الجبيلي ١٦٢
 أبو السعادات بن الناقد ضياء الدين
 ١١٦ ، ١٧٧
 أبو سعد بن حمدون تاج الدين
 ٢٢٩ ، ٢٧٩
 سعيد بن علي الكبير أبو المعالي ٢٨١
 أبو سعد بن المعوج ١٠٦
 أبو المعالي سعيد بن حديدة ١٠ ،
 ٤٢ ، ٦٠
 سعيد بن المبارك بن الدهان = ابن
 الدهان
 سعيد بن محمد الرزاز أبو منصور
 ١١ ، ٦١ ، ٢٦٠
 سعيد بن محمد بن محمد بن محمد
 ابن عطاء الهمداني أبو القاسم ٢١٠
 سفيان بن حسين ٣٠ ، ٨٧
 سلام حمو قطرمش ٣٨
 سلمان قطب الدين ٥٣
 سليمان شاه بن برجم ٢٨
 سليمان شاه بن محمد السلطان ١٦٠

الحسين بن عبد الله النعماني النيلي ابو منصور

الشريف الرضي ٢٧٤ - ٥

شعبة ١٤

شملة ٧٤، ٩٦

شميم الحلي = علي بن الحسن بن عنتر ابو الحسن

ابن شنكا ٧٤

ابن شهاب الزهري = الزهري

شهاب الدين الغوري محمد بن سام

٥١، ٤٥ - ٢ - ٨٣٦، ٤ - ١٠٠ - ٦٦

١١٩، ١٢٠ - ١ - ١٤٣٦، ١٦٩، ١٧٠

٢ - ٣ - ١٨٤، ١٨٧، ٢٩٨

شهادة الكتابة بنت الابرى ٦٤

ابن الشهرزوري ضياء الدين =

القاسم بن يحيى

ابن الشيوخ اليهودي ٢٦٦

شيركوه أسد بن محمد بن شيركوه

٤، ٢٨٨

الشيعة ٢٣٣

صابر

ابن الصاحب = احمد بن علي

سنقر بن عبد الله التركي الناصري

٢٧٢

سنقر مظفر الدين الناصري وجه

السبع ١٥٣، ١٧٧، ١٩٢

سوسيان بن شملة ٩٦

شهاب الدين السهروردي = شهاب

الدين عمر

ابو النجيب السهروردي = عبد

القاهر بن عبد الله

سيف الدين بن اخي خوارزم شاه

١٩، ٢٤

ابن سيف البزاز ١٢١

ابن سينا ٦، ٨١

الشافعي محمد بن ادريس ٨، ١٢٤،

٦١ - ٤ - ١٠٥، ٥٠ - ٦ - ١٥٠

١٦٠، ٢٤٣، ٢٩٩، ٣٠٩

ابو شجاع الذهبي ١٧٨

ابن الشحيح ١٦٧

شرف الدين الزيني ٢٥٣

شرف الدين ابو القاسم بن الناقد =

الحسن بن بصر بن الناقد

شريح النعماني = عبد الرحمن بن

عبد الحميد بن ابي الحديد عز
الدين ابو حامد ٢١ ، ٧٧ ، ٨٨ ،
٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٦٢ ، ٢٧٤ ، ٢٨٧ ،
عبد الحميد عبدالله بن اسامة ابو
علي النسابة الكوفي ٧٨
عبد الحميد بن قاضي المدائن ٩٢
عبد الحميد بن ابي نصر النحوي ١٢
عبد الخالق بن هبة الله ابو محمد ١٤
عبد الرحمن بن الأنباري ٢٧٣
عبد الرحمن بن ايوب البشائي
الحري ابو عبد الله ١٥٧
عبد الرحمن بن ثوبان ٣٤
عبد الرحمن بن الحسين بن عبد
الله بن النعماني النبلي ٢ ، ٢٠٧ - ٨
عبد الرحمن بن الزبيدي معين
الدين ٢٨٤
عبد الرحمن بن عبد السلام المغناي
ابو الفضل ٨٠ ، ٢١٨ ، ٢٢٦
عبد الرحمن بن شجاع الحنفي
ابو الفرج عبد الرحمن بن عبد الواحد
الثقفي ابو محمد ٥٦ ، ٧٤
عبد الرحمن بن عبد الواحد

طلّاح بن رزيك ١١٠
طلّ الرسائي ١٨
طّاج الأمير ٧٨
ابن طيبة الخباز = اسمعيل بن ابراهيم
الظاهر بن الناصر لدين الله ٨٩
١٠٥ ، ١٣٦ ، ١٦٩ - ٦
الظاهرية ٨
عائشة بنت ابي بكر الصديق ٣١
عائشة بنت المستنجد بالله المعروفة
بالفيروزيّة وحجرة عفيف ٧٥ -
٨ ، ١٣٥ ، ١٦٣ ، ١٧٧ ، ١٨٢
الغاز بن هلال بن فهد اليهودي
المعروف بابن الدستور ٢٦٨
الماض لدين الله الفاطمي ٢٥١
عبادة ١٧٦
عبادة بن الصامت ٣٤
العباس بن احمد البرقي ٧٢
العباس بن عبد المطلب ٢٦٧
ابن عباس بن عبد المطلب ٢٦٤
عباس الغوري ٢٠٥
العباسيون ١٦٧ ، ٢٥٣ ، ٢٦٢
العباسية ١٣٥ - ٦
عبد الجبار متولي الفتوة ٢٢٢

- عبد الرشاق (محدث) ٣٠
 عبد الرشاق بن عبدالقادر الجيلي
 ابو بكر ٢١٤
 عبد السلام بن اسمعيل بن عبد
 الرحمن ابو محمد المغاني ٢٧٦
 عبد السلام بن عبد الوهاب بن
 عبد القادر الجيلي ركن الدين ٨١-٢
 ١١٨ ، ١٤٧ ، ٢٨٤
 عبد السلام بن سيف الدين عثمان
 ابن الرفاعي ٢٥٣
 عبد السلام بن المبارك بن المبارك
 ابن صبوخا ابوالكرم ١٨٦
 عبد السلام ابو محمد بن يحيى بن
 القاسم التكريتي ٩٠
 عبد السلام بن يوسف الواعظ
 ١٠٣
 عبد السميع بن عبد العزيز بن
 علان المقرئ ١٩٩
 عبد السميع الهاشمي ٢١٨
 عبد العزيز بن جعفر المعروف
 بفلام الخلال ٢٠٢-٣
 عبد العزيز بن الحسن ٧٢
- الششيرى ابو الاسعد ١٢
 عبد الرحمن بن علي الجوزي ابو
 الفرج ٦٥ ، ٨١-٢ ، ١٦٨ ، ٢٣١-٢
 عبد الرحمن بن عمر الدمشقي ١٠٣
 عبد الرحمن بن عيسى بن علي
 البزوري ابو الفرج ٢٤٩
 عبد الرحمن بن الفزال ٩٤
 عبد الرحمن بن محمد بن المعالم
 البرجوني ٢١٧
 عبد الرحمن بن مقبل ابوالعالي ٢٧٦
 عبد الرحمن بن يحيى بن الربيع
 الواسطي ١٤٣ ، ١٨٧
 عبد الرحيم بن اسماعيل شيخ الشيوخ
 النيسابوري ٣٧ ، ١١٧
 عبد الرحيم بن عبد الرحمن
 المعروف بابن قنان ٣٨
 عبد الرحيم بن عثمان بن الرفاعي
 مهذب الدولة بن مهذب الدولة ٢٥٣-٤
 عبد الرحيم بن علي البيساني القاضي
 الفاضل ٢٨ ، ٦٤
 عبد الرحيم بن ياسين كمال الدين
 ابو الرضا ١٣٥ ، ٢١٨ ، ٢٦٠

- ٢٨٠ ، ٢٣٥ ، ٢٠٣ ، ٨٠
 عبدالله بن ابراهيم بن أيوب البزاز ٣٢
 عبدالله بن احمد بن حنبل أبو
 عبدالرحمن ٣٠ ، ٧٠ ، ٢٤٦
 عبدالله بن أحمد بن ماقا ٨١ ، ٢٤٧
 عبدالله بن احمد بن المأمون أبو محمد
 ٢٠٨ ، ٢٤٧
 عبدالله بن التلاجي ٩٦
 ابو عبدالله بن حسون ٤٣
 عبدالله بن الحسين الدامغاني = عبد
 الله الدامغاني أبو القاسم
 عبدالله بن الحسين العكبري أبو
 البقاء ١١٢
 عبدالله بن حمزة العلوي ٥٤
 عبدالله بن الخشاب أبو محمد ٢٤
 ٢٥ ، ٧٩ ، ١٣١ ، ١٥٨ ، ٢١٦ ،
 ٢٥٦ ، ٢٧٣ ، ٤ ، ٢٩٦
 عبدالله بن الدامغاني أبو القاسم
 عماد الدين ٢٣ - ٤ ، ٢٠١ ، ٢٣١ ، ٢٧٠
 ٢٧٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٩
 عبدالله الرومي ٢٨٩
 عبدالله بن شبيب ٢٧
- عبد العزيز بن عبدالله المغربي
 القيرواني ٢٩٣
 عبد العزيز بن عبد المنعم الاسكندراني
 ٢١١
 عبد العزيز بن القبيطي ١٨٩
 عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور
 أبو محمد المقدسي ١٤٠
 عبد الغني بن نقطة ٦٨
 عبد القادر الجيلي ٨١
 عبد القادر بن داود الواسطي محب
 الدين ٧٧
 عبد القاهر بن عبدالله السهروردي
 أبو النجيب ١٧٩ ، ١٨٩ ، ٢٣٧ ، ٢٩٧
 عبد الكريم بن المبارك أبو الفضل ٣١
 عبد اللطيف بن اسماعيل النيسابوري
 شيخ الشيوخ ٣٧
 عبد اللطيف بن البخاري شرف
 الدين أبو الفتح ١٤٩
 عبد اللطيف البغدادي ٣٣ ، ٤٧
 عبد اللطيف بن القبيطي أبو طالب
 ١٩٠
 عبد اللطيف بن نصر بن الكيال

٧٣ ابو محمد	عبدالله بن شفيق ٥٨
عبدالله بن محمد بن محمد بن أبي	عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد
عيسى الشراياني ١٣٠	ابن المعلم البرجوني ٢١٧
عبدالله بن محمد بن أبي محمد أبو	عبدالله بن علي بن أحمد المقرئ
الفتح ٥٧	أبو محمد ٣٤
أبو عبدالله بن محمود الكاتب ٦٢	عبدالله بن علي بن الصيقل أبو
عبدالله بن المختار العلوي جلال	طالب ٢١٨
الدين ٢٢٢	عبدالله بن علي بن الفراء (أو عبيد
أبو عبدالله بن أبي المعالي ١٢٦، ٣١	الله) ٢٨١
١٣٤، ٢١٠	عبدالله بن عمر بن أحمد أبو سعد
عبدالله بن أبي نصر النحوي أبو	الصفار النيسابوري ١٣٣
الحسين ١٢	عبدالله بن عمر بن الخطاب ٨٥، ٦٢
عبدالله بن هبة الله بن القاسم أبو	عبدالله بن عمرو بن العاص ٧٠
محمد ١٣	عبدالله بن فتح الله البغدادي
أبو عبدالله الواسطي ١٣، ٢٧١-٢	غيث الدين ٢٥٢
عبدالله بن يوسف العاضلدين الله	عبدالله بن أبي الفرج الوزير بن
٢٥١-٢	رئيس الرؤساء ٥٦
عبد المجيب بن عبدالله بن زهير	عبدالله بن المأمون أبو محمد ٢٧٠-١
أبو محمد ٢٥٤-٥	عبدالله بن محمد الانصاري أبو
عبدالمجيد بن عمر مجد الدين ٥	اسماعيل ٥٨
بنو عبدالمطلب ١٩٦	عبدالله بن محمد البغوي أبو القاسم ٥٧
أبو نعم عبدالمالك بن الحسن	عبدالله بن محمد بن عبد الجليل الساوي

عبد الودود بن محمود كمال الدين

أبو المظفر ٢٨٩

عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي ١

عبد الوهاب بن سكينه أبو أحمد ٣٣

عبد الوهاب بن سكينه الخازن ٣٣

عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي ٩٣

العبدي الشاعر = علي بن اسماعيل

أبو الحسن

عبيد الله بن علي الفراء (او عبد

الله) ٥٩

عبيد الله بن مالك الهاشمي ٢٢

عبيد الله بن محمد بن جابة أبو

القاسم ٧

عبيد الله بن محمد أبو محمد الساوي

٢٤٦

عبيد الله بن نصر بن المارستانية

١١٢ ، ٩٨ ، ٨٢

عبيد الله بن يونس أبو المظفر جلال

الدين ١٠ - ١٠٤ ، ٦٠ ، ٨١

ابن عبيدة ١٢٨

أبو العتاهية ٥٩

عتب بنت عبد الله ١٣٥ ، ١٦٣

الازهري ١٢

عبد الملك بن زيد الدولعي ٨٩

عبد الملك بن عبد الله بن أبي سهل

الهروي أبو الفتح ٢٩٠

عبد الملك بن قاضي الحرم أبو

منصور ٢٠٢

عبد الملك بن مواهب أبو محمد

الخطري ١٢٨

عبد الملك بن ورد ٩٦

عبد المنعم الاسكندراني ١٤٥

عبد المنعم بن عبد الوهاب كليب

الخرائي أبو الفرج ٢٦ ، ١٢٨

عبد المنعم بن علي بن نصر بن

الصيقل الخرائي أبو محمد ١٥٦

عبد المنعم بن محمد بن سليمان

الباجرائي ٢٠ ، ٩٨

عبد المنعم بن التطروفي الاسكندراني

٢١٠

عبد الواحد بن عبد السلام بن

سلطان ٢٤٦

عبد الواحد بن مسعود بن الحصين

أبو غالب ٧٠

ابن الفرج محمد بن رئيس الرؤساء ٢٦٤ - ٥	عثمان الهمداني أبو عمرو الصوفي ٢٧٣ عثمان بن يوسف الملك العزيزي ٣
ابن العطار ٢١٦، ٢٧٣، ٢٩٦	١٠١، ٢٣، ٦
ابن عطية ٨٢-٣	المعجم ٢٢٦
علاء الدين بن آقسنقر ٢٤٢	عدنان بن المعمر بن المختار عزالدين
ابو العلاء المعري ٢٧٤	الكوفي العلوي ٢٨٥
أبو العلم بن عبد الرحيم بن عثمان	العرب ٢٦٧
ابن الرفاعي ٢٥٣	عرب البحرين ٢٦٣
ابن العلقمي مؤيد الدين = محمد ابن احمد	عرب الشام ١٧ عرفة بن علي البندنجي المعروف
علي بن ابراهيم بن الانباري ١١٦	بابن بصلة ١٧٩
علي بن ابراهيم بن نجاش بن غانم الانصاري ١١٠-١	ابو العز بن كادش أو (كادس) ١٥٧، ٨٥
علي الاربلي بهاء الدين الامير ١١٠	عزالدولة بن كونة اليهودي ١٦٥
علي بن ابي تمام أحمد أبو الحسن ٧	عزالدين بن ابي الهيجاء ١٧
علي بن الاثير عزالدين ١٥٣	عزالدين الشرايبي - نجاح
علي بن احمد بن امسينا أبو الميامن ٢١٨	ابن العزيز عثمان الملك المنصور ٢٢٤، ٣ ابن عساكر ٣٢
علي بن احمد بن محمد البصري أبو القاسم ٣٣	عسكر بن ابي نصر الحوي أبو الجيش ٢٩٤
علي بن احمد بن بيان أبو القاسم ٢٦	ابن العصار ٢١٦، ٢٧٣
علي بن احمد الحديثي ١٠٤	عضد الدين ابو الفتوح بن الوزير

أبو علي بن الربيع = يحيى ابن الربيع مجد الدين	علي بن احمد الدماغاني ابو الحسن
علي بن رشيد الحروبوي ٢٠٠، ٢٦١	١٣٩، ٨٢، ٧٣، ٩ - ٥٥، ٢٣، ٤١
٢٨١	٢٨١، ٢٤٦، ٢٠٧
علي بن روح بن احمد النهرواني،	علي بن اسماعيل العبدي الشاعر
٢٣٧	أبو الحسن ١١٢
علي بن سلمان الحلبي ابو الحسن ٨٠	علي بن البوري أبو الحسن جمال
١ - ٢٤٧، ٢٠٧، ١١٥، ٩٨، ٤١	الدين ١١٦
٢٧٦	علي بن البوري ابو القاسم ١١٦
علي بن سنقر الطويل شمس الدين	علي شاه بن تكش ٥١ - ١٨٨، ٢
٢٤٨، ١١٠، ٢٨	٢٣٩
علي بن ابي طالب ٣١، ٢٢٢ - ٣	علي بن جابر ابو الحسن ١٣٠
٢٨٧، ٢٧١، ٢٥٩	علي جلال الدين بن سام بهاء الدين
علي بن طاوس رضي الدين ٢٧١	٢٠٥، ١٧٣
علي بن طلحة بن علي الزيني بن	علي الحاجب ٩٦
الاتقى ١٣٩	علي بن الحسن بن انجب المعروف
علي بن العباس بن الرومي ٩٥	بابن الساعي ٦، ١٠، ٥٥
علي بن عبد الجبار بن صالح ابو	علي بن الحسن بن عنتر بن ثابت
الحسن شمس الدين ٢٨٩	أبو الحسن شميم الحلبي ١٥٧ - ٨ - ٩ - ١٦٠
علي بن عبد الرحمن بن علي بن	علي بن الحسين بن علي بن ابي
الجوزي بدر الدين ابو القاسم ٣١، ٦٧	طالب زين العابدين ٨٧
علي بن عبد الله ابو الحسن جمال	علي بن حمزة بن علي بن طلحة ابو
	الحسن بن البقشلام ١٠٦
	علي بن الدوامي تاج الدين ٥٩

٤٩، ٢٩	الدين ثم ظهير الدين ٢٢٩
علي بن محمد بن الاثير ٣٠٠	علي بن عثمان سيف الدين بن
علي بن محمد جلال الدين بن جمال	الرفاعي ٢٥٣ - ٤
الدين الجواد الاصفهاني ٢٩٩	علي بن علي بن البخاري ابوطالب
علي بن محمد بن خروف اوخروفة	١٣٣، ١١٣، ٩٥، ٦٠، ٤٩، ٤١
الاندلسي ٣٠٦	١٧٩، ١٨٩، ٢٠٢، ٢٢٦، ٢٩٧
علي بن محمد بن الضيحاك ابو	علي بن علي بن رزبهان بن باكير
الحسن ٢٨٢	١٦٠
علي (١) بن محمد المتطبب المدائني	علي بن علي بن سعادة الطارقي
المعروف بابن سدير ٣٠٨	ابو الحسن ١٨٨
علي بن محمد ابي عبد الله ابو الحسن	علي بن علي بن محمد الواعظ ابو
٨٧	الحسن ٢٩
علي بن محمد بن عبد الجبار شمس	علي بن علي بن منصور ابو القاسم
الدين ٩٧	١٢٨
علي بن محمد بن محمد بن علي بن	علي بن عمر بن محمد السكري ابو
السكون الحلبي ابو الحسن ٣٠٦	الحسن ١٢، ٨٥
علي بن محمد بن يحيى بن ابي	علي بن قشتمر شرف الدين ١٨٥
الحسن الدريني ثقة الدولة الانباري ٦٤	علي بن المبارك بن جابر ١١٣، ٩٣
ابو علي بن المسيحي ١٣٢	١٧٩، ٢٠٨
علي بن معمر بن علي بن مشا ابو	علي بن المبارك المعروف بابن
(١) فائتا ان نذكر ان له ترجمة في	الزاهدة ٢٥
عيون الانباء لابن ابي أصيبعة ٤٠٤: ١	علي بن المبارك ابي المظفر ابو الحسن

عمر بن ابي بكر بن عبيد الله الدياس	الحسن المعروف بابن الشرفي ٢٥٣
ابو جعفر ١٦٠	علي بن مقلد بن سليمان بن مهارش
عمر بن احمد بن الحسين بن بكرون	العبادي ١٧٦
النهر واني ٥٩ ، ٨١	علي بن الناصر لدين الله ابو الحسن
عمر بن ايوب السقطي ٣٤	٢٨٤ ، ٢٦٤ ، ١١٤
عمر بن بهليقا ٨٠ ، ٩٤	علي النجاب ابو الحسن ١٥
عمر التبريزي رضي الدين ١٤٥ ،	علي بن النيار صدر الدين ٢٠
٢٦٣ ، ٢٨٤ - ٨	علي بن يحيى بن الصلايا ابو الحسن
عمر بن الحسين الغوري عماد الدين	٩٠
١٥٢	علي بن يحيى المنجم ١٧٦
عمر السهروردي شهاب الدين ٥٨ ،	علي بن يعيش ابو الحسن ٨٧
٢٥٩ ، ١٤٥ ، ٩٩	علي بن يعيش ابو الحسن القارض
عمر بن علي بن عمر الواعظ ابو	٩٦
علي ٢٠-١	علي بن يوسف الامني ابو الفضائل
عمر بن ابي القاسم التبريزي ١٤٥	٢١٨
عمر بن علي القرشي ٦١-٢-١٠٧	علي بن يوسف الملك الافضل ٣ ،
عمر بن نزار ١٢٣	١٥١ ، ٢٨ ، ٢٢ ، ٤٤
عمرو بن عثمان ٨٧	عليك ١٤٨ ، ٢٢٢ ، ٨ -
عمرو بن علي الصيرفي ٥٨	العماد الاصهباني = ابو عبد الله
عمرو بن مرة ١٤	محمد بن محمد
عمر بن يزيد الجرمي ١٤	عمر بن ابراهيم بن عثمان التركستاني
عنبر الخادم ٤٢	ابو جعفر ١٨٤

ابن الفريق = ابو الحسن علي بن	عوض الغراد ٤٤
ابي تمام الهاشمي	عيسى بن جعفر بن المنصور ٩٥
الغزالي ابو حامد ١٢	عيسى بن علي بن عيسى ابو القاسم ٥٧
ابو الغنائم الركيبسار ١٨٥	عيسى بن نصر بن منصور النعميري
ابو الغنائم بن المهدي = محمد بن	ابو محمد ٦٩
محمد بن المهدي	غازي بن سنجر شاه بن غازي بن
الغورية ٢٤٠	مودود ٢٦٩
غياث الدين الفوري محمد بن سام ٥	غازي بن قطب الدين سيف الدين
٥ - ١٠٠٠٤٤ - ٨٣٠٥١٠٣٥٠٦	٢٩٩٠١٦٦
٢٩٨٠٤٠٦٣٠١٠٦	غازي بن يوسف بن ايوب الملك
الفاخر العلوي ٢٢٢	الظاهر بن الملك الناصر ٤٠٥٠٤٩٩٠٤
الفارابي ٦	١٨٣
فاضل الاجل ١٠٢	ابو غالب بن ابي طاهر اليهودي
فاطمة بنت محمد بن حديدة ١٠	١٦٦
الفاطميون ٢٥١ - ٣٠٢٤٢	ابو غالب بن البناء = احمد بن
ابو الفتح بن بطي ١٤	الحسن بن البناء
ابو الفتح بن رزين ١٤٥٠١٦٣٠٤	ابو غالب بن زطينا ١٦١
٢٨٥٠١٨٣	ابو غالب بن كمونة اليهودي ١٦٥
ابو الفتح بن شاتيل ٢١٧	ابن غانية = يحيى بن غانية المايريقي
ابو الفتح بن علان ٧٥	ابن الغبيري = علي بن روح ٥٠
ابو الفتح بن ابي نصر الغزنوي ١١٩	ابن الفريق = احمد بن علي بن
فخار بن معد الموسوي ٢٦٥	احمد الهاشمي

ابو الفضل بن ناصر ٥٩	فخر الدولة ابو المظفر بن المطلب
ابو الفضل بن النمس ٢١٩٤١٦٣	٢١٩٤١٢
الفضل بن يحيى العالوي شرف الدين	فخر الدين الرازي = محمد بن عمر
ابن الموصل ٢٢٨	ابن الحسين
ابن فضلان = يحيى بن علي بن	فخر الدين العباسي = ابو الحسن
فضلان جمال الدين ١	محمد بن جعفر
ابن فضلان جمال الدين = يحيى	ابن القراء = عبيد الله بن علي
ابن علي	(أو عبدالله بن علي)
ابن الفضلي ١٤٣	ابو الفرج الاصبهاني ٢١٣
ابو القاسم بن أنشكين ٢٦١	ابو الفرج بن الجوزي = عبدالرحمن
ابو القاسم بن ثناء البراز ٣-٧٢	ابن علي
القاسم بن جعفر بن عبد الواحد	ابو الفضل بن الاغلاقي ٢٠٣
المهاشمي ابو عمر ٦٥-١٥٥	ابو الفرج بن رئيس الرؤساء الوزير
القاسم بن ابي الحديد موفق الدين	١٨٢
ابو المعالي ٨٨	ابو الفضل بن ربيعة ٢٠٣
ابو القاسم بن الحسين ٧٥٤١٣٤٩	ابو الفرج بن القهرمان ٤٥٤١
ابو القاسم بن حماد ٢٦١	ابو الفرج بن المسيحي الطيب ١٣٢
ابو القاسم الزبيدي ٢٣	ابو الفرج الواسطي خنزف الوكيل
ابو القاسم صاحب بن اغل ٦٥	١-٢٦٠
القاسم بن علي بن عساكر ابو محمد	الفرج ١٢٣، ٢٤٣ وراجع الافرنج
١٢٨	ابو الفضل بن الحسن بن المأمون
ابو القاسم بن فضلان = يحيى بن علي	٨١، ٧١

قرنل الناصري علم الدين بن عبد الله

٢٧٥ ، ٤٦

قشمر الناصري جمال الدين ٤٣ ،

٢٠٦ ، ٥١ - ١٨٠ ، ٦ - ١١٠ ، ٧٦

قطب الدين بن اخي ناصر بن

مهدي الوزير ٩٨ -

قطر مش ٤٠

قطر الندى بنت عبد الله ١٠٩

القفطي علي بن يوسف الشيباني

ابو الحسن ٣٠٢

قليج ارسلان بن ركن الدين سليمان

١٥١

ابن قنان = عبد الرحيم بن عبد

الرحمن

القوام بن الزاهد ٨٣ ، ١٠٤

القهرمانة ٤١ - ٢

قي آبه معين الدين ١٥٠ ، ٢١٢ - ٣

قيس لبنى ١٥٤

قيصر الحاجب ١٦ ، ١٦٢

قيصر شاه معز الدين ٥٣

قيصر الظاهري ١١٠

قيصر العوفي ٤٠

القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق

٦٦

ابو القاسم المغربي ١٨٠

ابو القاسم بن الناقد = شرف الدين

لحسن بن نصر

القاسم بن يحيى الشهر زوري ضياء

الدين ابو الفضائل ١ ، ٢٠٤ ، ٤٤ - ٥

١١٤ ، ٤ - ٣ - ١٠٢ ، ٢ - ٩٠ ، ٦

٢٥٠ ، ٢٠٧

القاضي الفاضل = عبد الرحيم بن

علي البيساني

قايماز الرومي = قياز

قبول بنت عبد الله ١٣٦

ابن القبيطي ابو يعلى = حمزة بن علي

ابن القبيطي = عبد العزيز

ابن القبيطي ابوطالب = عبد اللطيف

قتادة الحسيني ١٥٢

قثم بن طلحة الزيني ابو القاسم بن

الاتقى ١٢٠ ، ١٤٠ - ٧ - ٩

ابن القدوة = عبد المجيد بن عمر

قراستقر الحاجي ٧٤

قوة العين = ارجوان

كو كبري مظفر الدين ١٧٥	قيصر بن كشتكين ١٠٢، ٧٧، ٤٤٣
بنو كو كر ١٦٩	١٦٢، ١٣٦، ١١٢
كيخسرو بن قليج ارسلان بن	قيماز الرومي مجاهد الدين ٧٤، ٨
مسعود بن قليج ارسلان ١٥١	٢٩٩، ١٣٧، ١١١
كيخسرو ملك الروم ٢٠١	ابن السكال = ابو عبدالله محمد
كيكليدي بن قرغوي ١١٠	ابن محمد
لاجين حسام الدين الملك المنصور	ابو تمام كامل بن ابي الفتح بن ثابت
٢٠٤	ابن سابور ٣٠
لاحق بن علي ابو طاهر بن ابي	ابو كبشة السلوي ٧٠
الفضل ١٢٦	الكرامية ٦٤٥
لبنى قيس ١٥٤	الكرج ١٠٠-١٠١، ١٥١، ١٧٧،
الذر ١٨٥	٢٠٦
عبدالرحمن بن عبدالسلام	ابن الكرم الصوفي = ابو منصور
ابن المغاني { يوسف بن اسماعيل	الحسن بن علي
ابن ليون الارمني ١٧٦	كركك خان ٢٣٩
ابن المارستانية عبيدالله بن نصر	كشلي خان التتاري ٢٤٢
ماري بن ايليا بن الحديثي الجاثليق	كلجة البهلواني ١٢٥
١٤١	الكلدان ١٤١
مالك الاشتهر البخعي ٢٧١	ابن كليب انطراي = ابو الفرج
مالك بن انس ١٢٤، ٨	عبدالمنعم بن عبد الوهاب
المأمون الخليفة ٢٠٣	كندا فلند ١٢٤
ابن المأمون = ابو الفضل بن الحسن	ابن كشمكر ١٦٣

محمد ٢١٣	المؤيد التكريتي = محمد بن زيد
المبارك بن المبارك الكرخي ابو	ابن أحمد
طالب ١٨٩ ، ٢٥٩	مؤيد الدين بن القصاب = محمد
المبارك بن المبارك المقرئ ٣٣	ابن علي بن القصاب
المبارك بن محمد بن الاثير الجزري	مؤيد الدين القمي = محمد بن
ابو السماعات ٢٩٩ ، ٣٠٠-١	محمد القمي
المبارك بن المستوفي الاربلي ١٥٧	مؤيد الملك بن خواجه ١٧٢-٣-٤
٢٠٩	المبارك بن انوشكين ابو القاسم ٢٠
المبارك والد ناظر الخالص ١٦٧	المبارك بن حمزة البرودي ابو المظفر
مقال الخادم ٧٨ ، ١٨١	٦٠٥
الحب الخازن = عبد القادر بن	مبارك شاه بن الحسين المروودي
داود	فخر الدين ١٨٧
الحب بن النجار = محمد بن	المبارك بن الشهرزوري الحسن ابو
محمود بن النجار	الكرم ٥٧-٥٩ ، ٧٠-٢ ، ٢٩١
محفوظ بن أحمد بن الحسن	المبارك بن الضحاك بهاء الدين ابو
الكاوثاني ابو الخطاب ٧٢	نصر ٢٦١-٢٠٩ ، ٢٨٥-٨
محمد بن ايان الواسطي ٨٧	المبارك بن علي بن احمد بن النقاد
محمد بن أحمد أمير البحرين ٢٦٣	٢٨٣
محمد بن أحمد الانباري ٢٩٧	المبارك بن المبارك بن احمد بن
محمد بن أحمد بن الحرير ١٧٨	زريق ٣٣
محمد بن أحمد الصائغ أبو الحسن	المبارك بن المبارك بن الحداد ٣٤
٢١٤	المبارك بن المبارك بن عيلان أبو

الدين ٥٥١-٥	محمد بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمي ٢٣
محمد بن جعفر العباسي = محمد بن جعفر الهاشمي	محمد بن أحمد بن العلقمي مؤيد الدين ٢٨٩
محمد بن جعفر المطيري ٣١	محمد بن أحمد بن القصاب = محمد ابن علي بن القصاب
محمد بن جعفر الهاشمي أبو الحسن العباسي ٢٩٧، ٢٠٧، ١١٤، ٩	محمد بن أحمد الكرخي ابوطاهر ٢٣
محمد بن جميل الكاتب ابو عبد الله محمد الدين ٢٣٣، ٢٦٦	محمد بن احمد المندائي ابو الفتح ١٩١، ٢٠٤، ٢٧٧
محمد بن الحاجب علي ٩٦	محمد بن ادريس = الشافعي
محمد بن حامد الماليني ٥٨	محمد بن الاستاذ ٧٧
محمد بن الحسن رومان ١٧٩	محمد بن اسحق ٨٥
محمد بن الحسن بن عبد الجليل ٢٠٢	محمد بن امسينا الواسطي = ابو البدر
محمد بن الحسن العسكري صاحب الزمان ١٦٢	محمد الانباري شمس الدين ١٠٨
محمد بن الحسن العقيلي ٢٧	محمد بن ايوب الملك العادل ٣، ٤، ٢٢، ٤٨، ٩٩، ١٠١، ١٢٤-
محمد بن الحسن بن محمد بن الكرم ١١٢	١٩٢، ٥٥، ٢٤٢، ٢٥٩، ٢٦١-٩
محمد بن احسن بن الدامغاني ٢٠٢	٢٨٣-٧، ٨، ٢٩٥
ابو محمد بن ابي الشبل البغدادي ٢٠٩	محمد بن البايهي جلال الدين ابو الحسن ٢٣٠، ٢٩٥
محمد بن الحسين بن عبد الله	محمد البلخي ابو عبد الله ٥٤
	محمد بن تكش خوارزم شاه قطب

محمد بن سعيد العدل الفقيه ١٢
 ٢٩٨٤٢٩٥٥١٣١٤١٠٧٤٦١٤٣-
 محمد بن سعيد الكاتب ٢٨٢
 محمد بن سعيد المقرئ ٢٩٤٧ ،
 ١٨٠ ، ٨٥ ، ٧٠ ، ٥٧ ، ٣٢
 محمد بن سعيد الواسطي ٣٣
 محمد بن سعيد بن يحيى ١١٢ ،
 ٢٩٢ ، ٢٧٦ ، ٢٠٨ ، ١٨٦ ، ١٦١
 محمد بن سنقر الطويل ٢٧-١٣٩٤٨
 محمد بن سنقر الناصري فلك الدين
 ابن مظفر الدين وجه السبع ١٧٧
 محمد بن الشنكافي العدل ٢٣٢
 محمد بن الصلايا تاج الدين ٩٠
 محمد بن الطراح نجم الدين ٢٠
 محمد بن الطريف الواعظ البلخي
 ابو عبدالله ٢٥
 محمد بن عباد المكي ٦٢
 محمد بن عبد الباقي الانصاري ابو
 بكر ١٣٣٢ ، ٣٢٢ ، ٦٠ ، ٢١٠
 محمد بن عبد الباقي بن سلیمان ابو
 الفتح ١٣١

الأجري ٣٤
 محمد حمويه الملقب بصلة ١٧٩
 محمد بن خلف ابو عبدالله الحمداني
 حسام الدين ٢٧٥
 محمد بن زنكي قطب الدين ٤
 محمد بن زياد ٧
 محمد بن زيد بن احمد بن سعيد
 التكريتي ١٠٧
 محمد بن زيد الواسطي ٨٧
 محمد بن سام غياث الدين الغوري
 غياث الدين الغوري
 ابو محمد سبط الشيخ ابي منصور
 الخياط ٥٧
 محمد بن سعد الله بن نصر الدجاجي
 أبو نصر ١٥٥-٦
 محمد بن سعيد بن ابراهيم بن
 فيهان ابو علي ٢٦
 محمد بن سعيد الحافظ ١٥٥
 محمد بن سعيد الديبني ٢٦-٥٨٤
 ٨٦-١٦٥٤١٣٤٢٤٥٢٧٧
 محمد بن سعيد الظهيري كال
 الدين أبو شعاع ١٦٧

محمد بن علان ٦٢	محمد بن عبد الجبار ابو عبدالله ٩٧
محمد بن علي الخطير أبو المعالي	محمد بن عبد الرحيم بن عثمان بن
١٢٨	الرفاعي ٢٥٣
محمد بن علي سبط ابي المظفر بن	محمد بن عبد العزيز بن عمر البيع ٨٦
الصباغ أبو الفتح ٥٥	محمد بن عبد الغني بن تقطة ٦٨،
محمد بن علي ضياء الدين ثم علاء	٢٠٩
الدين ٥٢	محمد بن عبد الكريم السعدي
محمد بن علي بن عمر بن محمد	نظام الدين ١٦٧-٨
ابن المهدي بالله ٦٢، ٧١، ٨٥	محمد بن عبدالله الانصاري أبو
محمد بن علي بن القصاب مؤيد	عبدالله ٣٢، ٣٣
الدين ٣٥-٩، ٤٢، ٦٠، ٦٥، ٧٥	محمد بن عبدالله بن ابراهيم أبو
محمد بن علي بن محمد الشروطي	بكر الشافعي ٨٧
أبو جعفر ١٥٦	محمد بن عبدالله الرشدي الواسطي
محمد بن علي بن محمد المالكي	أبو طالب ١٦١
٢٩٢	محمد بن عبدالله بن نصر الزاغوني
محمد بن علي بن يئبق او بليق	٢١٣
النماني ٤٥	محمد بن عبد الملك الوظائي ١٨١
محمد بن عمر الازموي أبو الفضل	محمد بن عبد الواحد بن الصباغ
١٢، ١٨٠	٥٦، ٧٣
محمد بن عمر تقي الدين بن شاهنشاه	محمد بن عصية ١١٨-٩
ابن ايوب ١٢٥	محمد علاء الدين بن بهاء الدين
محمد بن عمر بن الحسين فخر	سام ١٢٣، ٢٠٥

٢٧٩ ابو بكر	الدين الرازي ١٧١٤٦٤٥٤٤-٣٠٦٤٢
محمد بن مبشر بن ابي الفتوح ١٠٥	٨-٧-
محمد بن محمد بن ايوب الملك	محمد بن عمر بن يوسف أبو الفضل
السكامل بن الملك العادل ٣	٧١
محمد بن محمد الباغندي أبو بكر ٨٥	محمد الغوري علاء الدين ١٠٠
محمد بن محمد بن بروز القمي = محمد بن محمد القمي	الفراش بدر الدين المقي ٨٨
محمد بن محمد بن الحسين أبو عبدالله المعروف بابن انخراساني ٢٩٦	محمد بن ابي الفضائل الميهني أبو البركات ٣٨
محمد بن محمد بن علي الدوري ٣	محمد بن ابي الفضل الاديب ٢١٠
محمد بن محمد العماد الاصفهاني	محمد بن فلاح المشعشع ١٢٦
أبو عبدالله بن ابي الفرج ٦١-٣-٣	أبو محمد بن القاسم ٢٦
محمد بن محمد بن حنفيش الانباري أبو بكر	محمد بن القاسم الانباري أبو بكر ٧١
محمد بن محمد الفاشاني ابو طاهر ٥٨	محمد بن القاسم التكريتي ٢١٨
محمد بن محمد ابي الفتح بن الداريج ١٧٨	محمد بن قرا ارسلان ١٥١
محمد بن محمد القمي ابو الحسن	محمد بن قرواش ١٧
مكنين الدين ١١٦٦٦٠-١٨١٤١٨٣٦١٩٣٦	محمد بن قشمر قطب الدين بن جمال الدين ١٨١
٢٢٢-٢٨٦٦-٧-٨-٣٩٤	محمد بن القطبي ٩٣
	محمد بن قياز أبو عبدالله ١١١٤٧٨
	أبو محمد بن المأمون ٢١٨
	محمد بن المبارك بن محمد البيهقي

محمد المظفر او ابن المظفر الحافظ ابو الحسين ١٤	محمد بن محمد بن السكال ابو عبد الله ٢٢
محمد بن ابي المعالي بن المقرون ابوشجاع ٥٧	محمد بن محمد بن المبارك السرخي ابو المنصور ٨٥
محمد بن ابي المعالي الفقيه ١٢٦، ١٣٧، ٢٤٩، ٢٥٤، ٢٩٠	محمد بن محمد بن المختار الكوفي ابو الحسن فخر الدين العلوي ١٩٣، ٢٥٩
محمد بن مهاجر الموصلي ١٥٢	محمد بن محمد بن محمد بن مخلد اليزاز ابو الحسن ٢٦
محمد بن المهنا بن محمد ابو عبد الله البشافي ١٣٧	محمد بن محمد ابي المظفر بن علي الدوري ابو عبد الله ٩٢
محمد بن الناصر لدين الله بو نصر ١٤٤	محمد بن ابي محمد المقرئ ٥٧
محمد بن ناصر ابو الفضل ١٢	محمد بن محمد المندائي ابو حامد ١٩١
محمد بن ناصر بن مهدي ركن الدين ٤٦، ٩٩، ١٤٣، ٢٢٠	محمد بن محمد بن المهدي بالله ابو الغنائم ١٠، ١٣٤
محمد بن الناعم ابو جعفر كمال الدين ١٩، ٢٠، ٤٦، ١٢٠، ١٣٦، ١٤٠	محمد بن محمد بن محمد بن ياسين ابو البركات ١٣٤-٥
محمد بن هبة الله بن البخاري ابو المظفر ٦٠	محمد بن محمود بن الحراني ابو الفتح ١٠-١، ٢٩٧
محمد بن هبة الله ابي الحسين بن ابي الحديد ابو البركات ٨٨	محمد بن محمود بن النجار محب الدين ١، ٢٤
محمد بن هبة الله بن محمد بن الضحاك ابو الحسن ٨٨	محمد بن المرشد البصري ٢٠٣
محمد بن يحيى السلامي ابو بكر	محمد بن المرشد ابو عبد الله ١٣٥

محمود بن سنجر شاه بن خازي
 ابن مودود ٢٧٠
 محمود بن سنقر الدردار ٣٩
 محمود بن عمر العكبري ابو سهل
 ٤-٣٣
 محمود غياث الدين بن غياث الدين
 .حما. ١٧٣، ١٨٨، ٢٠٤، ٢٣٩، ٥٠
 ٢٤٠
 محمود النشال ١١٩
 محمود بن محمد بن قرا ارسلان
 ابن داود بن سلمان ٥٣
 محمود الخزني ١١١
 محمود بن هبة الله الحلبي ابو الثناء
 ٢٥٥
 محمود بن هبة الله طارق ابو
 الثناء ١٨٣
 محيي الدين بن محمد بن فضلان
 ١٣٥
 بنو المختار العلويون ١٩٢، ٢٢٢
 ٢٨٥
 ابن المرأة = محيي بن المرأة
 المرتضى بن محمد بن زيد ابو

المعروف بابن الحبير ٢١٩
 محمد بن يحيى بن فضلان ابو عبد
 الله ١٦١، ٢٠٨
 محمد بن يحيى ١١، ٢٩٧
 محمد بن يوسف الهاشمي ابو تمام ٢١٦
 محمد بن يونس ابو حامد عماد الدين
 ٢٠٩
 محمد بن يونس ابو حامد ١٣٥
 محمود بن احمد ابو الشكر ظهير
 الدين ١٢٦
 محمود الاعسر المؤذن ٣٨
 محمود الجوي ابو المناقب ٢٧٢
 محمود بن الحسن بن علي الضريز
 المعروف بابن الأرملة ابو الثناء ٢٩٣
 محمود بن الحسن بن مقسم ابو
 بكر ٢٧
 محمود بن الزنجاني احمد ابو المناقب
 ٢٠٧، ٢١٩
 محمود بن زبيكي نور الدين ١١٠
 محمود سيد الدين الحصي ٢٧١
 محمود بن سليمان ابو الشكر المعروف
 بنان المحتسب ٩٠

٣٠٩٠٢٨٨	القاسم العلوي ١٦٦
المظفر بن سلام الازدي ابو زيد	مرغليوث الانجليزي الاستاذ ٣٠٥
١٩٩	مروان الحمار ٩٧
ابو المظفر بن البخاري = محمد بن	المسترشد ١٦٨٤١٠٣٠٣٧
هبة الله بن البخاري	المستضي ١٠٦٠٠٨٨٠٣٧
مظفر الدين كو كبري ٢٨٨	١٠١٤٠٠١٣٦٠١٢٠
أبو المظفر بن الصباغ ٦٠٥٥	المستظهر بالله ٣٧٠٤١٠٢
ابو المظفر بن القايني ١٣٦	المستعصم بالله ٨٠٠١٣٦٠٤٩
ابو المعالي بن سعد ٢٠٣	٢٨٦٢٠٣٠١٦٣
ابو المعالي بن عبد الله ٣٩	المستنجد بالله ١٦٣٠٧٠١٣٦٠٧٥
ابو المعالي بن المطلب = هبة الله	٢٠٣
بن الحسين	المستنصر بالله ٩٠٠٨٢٠٧٦٠٢١
المعتضد بالله ٢٨٦	٤٠١١٠٠٤٠١١٠١٨١٠١٦٨٠١٣٦٠٤٦
المعتمد على الله ١٧٦	٢٩١٠٢٦٣٠٢٥٠٢٤٨٠٢٢٢
معتوق بن منيع بن مواهب ابو	ابن مسعود شهاب الدين ٢٣٨
المواهب الخطيب ٢٩٦	مسعود عز الدين بن مودود ٢٩٩
معد بن الحسين الموسوي ابوتيم	مسعود بن قياز ١١١
٢٦٥	المسيح ١٢٣
معروف الكرخي ٥٤٠١٧٧٠٠٥	مسيحي الطيب ١٣١٠١٣٣٠٤
١٨٩	مصنق بن شبيب الواسطي ابو
ابن المعلم = عبد الرحمن بن محمد	الخير ٢٧٣٠٢١٦
ابو القاسم البرجوني	مصطفى جواد ١١٦٠٥٠٢٣٢٠٢٦٢

ابو منصور القزاز ١٣	المعلی بن الدباهي ٢٥٠
ابو منصور بن المستضي ١٣٦	المغول ١١٠٤٧٦
ابو منصور بن نقطة المسحر ٦٨	المقتدر بالله ١٢٧
ابن المنصوري هبة الله ابوالقاسم منكلي ١١٤	المقتدي بامر الله ١٨٣٤٢-٤١٤٣٧٠٢٣
ابن مهدي ١٩	المقتفي لأمر الله ١٠٢٤٠٦٤
موجود بن عبد الله الصديقي ابو اغراساني ١٣٩	ابن مقلة ١٦٥
مودود بن سنجر شاه بن غازي بن مودود ٢٧٠	ابو المكارم بن الضحاك ٧٣
موسى بن محمد الملك الاشرف بن الملك العادل ٢٠٦٤١٦٤٤١٢٤٤٩٩	مكول ٣٤
ابو موسى المكي ١٧٨ ٢٧٣	مكبة تر ٦٥
موفق الخادم ١٧٨	الملك الكامل = محمد بن محمد ابن ايوب
الموفق بن عبد الله ١٢٩	داود بن عيسى الملك الناصر يوسف بن ايوب
مكي بن الدباهي ابو الحرم ٢٥٠	ابو المليلح نماني ٣٠١
مكي بن ريان الماكيني ابو الحرم ٢٧٣٤٦-٢١١	منصور بن الحسن ابو المكارم الزنجاني ٦٤
مكي بن يحيى البندنجي ٢	ابو منصور بن خيرون ٦١
ملاذ بن النشال ٢٠٩٤٧٤	ابو منصور بن الرزاز ١٤٤ ١٦٧٤
الملك الاشرف = موسى بن محمد ابن محمد بن ايوب	٩-٢٨٥
	ابو منصور بن الطحان ١١٧٤٤٠
	١٣٢
	منصور بن المطار ابو بكر ٨٢

الناصر لدين الله في سنة ٥٩٨ فتقلناه
 من عيون الأنباء قال ابن ابي اصيبعة:
 حدثني شمس الدين محمد بن الحسن بن
 محمد بن الكزيم البغدادي ؛ قال :
 مرض الخليفة الناصر لدين الله في
 سنة ثمان وتسعين وخمسة مائة مرضاً
 شديداً ؛ وكان المرض بالرمل وعرض له
 في المئانة حصاة كبيرة مفرطة في الكبر
 واشتد به الألم وطال المرض وكان
 طبيبه ابوانخير المسيحي وكان شيخاً
 حسناً مسناً وقد خدمه مدة طويلة
 وكان خبيراً متقناً للصناعة ومات وقد
 قارب المائة سنة فامتد به المرض
 وضجر من المعالجات فاشير بان تشق
 المئانة لاجراخ الحصاة فسأل عن حنق
 الجرائحين فاخبر برجل منهم يقال له
 ابن عكاشة من ساكني الكرخ
 بجانب بغداد الغربي فاحضر وشاهد
 العضو العليل وامره ببطه فقال احتاج
 ان اشاور مشايخ الاطباء في هذا ،
 فقال له من تعرف ببغداد من صالحي
 هذه الصناعة ؟ فقال يامولانا استاذي

الملك الافضل = علي بن يوسف
 الملك الاوحد = ايوب بن العادل
 نجم الدين ٢٤٢
 ملكشاه بنت عبد الله ١١١
 الملك الظاهر = غازي بن يوسف
 الملك العادل = ابو بكر محمد
 ابن ايوب
 الملك العزيز = عثمان بن يوسف.
 نازوك ١٢٧

الناصر لدين الله احمد بن المستضيء
 ٦٠٤٨-٤٥٥٥٣٠٤٧-٢١٤٢٠٤١٨٤١
 ٣-١٠٢٤٩٨٤٢-٩١٤٣-١-٨٠٤٧٧
 ١٤٣٤ ٦-١٣٣٤٩-١٢٠٦٦-٥-١١٤
 -١٦١٤٤-١٦١٨٤٨-٧-٢-١٨١-٢-
 ٥-١٩٢٤٩-٦ الى ١٩٩٤١٩٩-٢١٠٤٢٠٧-٥-
 ٤-٢٣٢٤٩-٨-٧-٥-٤-٢-٢٢١٤٧-
 -٢٧١-٧٤٢٦٠٤ ٨-٢٥٤٤ ٢٤٨٤
 ٩-٣

فائدة

في حوادث سنة ٥٩٨
 لم ينقل ابن الساعي خبر مرض

وشيخي ابو نصر بن المسيحي ، ليس في البلاد ياسرها من يائله ، فقال له الخليفة : اذهب اليه وامره بالحضور ، فلما حضر خدم وقبل الارض ، فامره بالجلوس فجلس ساعة ولم يكلمه ولم يامر به بشيء حتى سكن روعه فلما آانس منه ذلك قال له : يا ابا نصر ، مثل نفسك انك قد دخلت الى بيارستان وانت تباشر به مريناً قد ورد من بعض الضياع واريد ان تباشر مداواتي وتعالجني في هذا المرض كما تفعل بن هذه صفته ، فقال : السمع والطاعة ولكنني احتاج ان اعرف من هذا الطبيب المتقدم بمبادئ المرض واحواله وتغيراته وما علاج به منذ اول المرض والى الآن ، فاحضر الشيخ ابو الطير واخذ يذكر له ابتداءات المرض وتغيرات احواله وما علاج به في اول الأمر والى آخر وقت فقال : « التدبير صالح والعلاج مستقيم » فقال الخليفة : هذا الشخص خطأ ولا بد لي من صلبيه ، فقام ابو نصر بن المسيحي وقبل الارض

وقال : يامولانا بحق نعمة الله عليك وعن مضي من اسلافك الطاهرين ، لاتسن على الاطباء هذه السنة واما الرجل فلم يخطيء في التدبير ولكن لسوء حفظه لم ينتبه المرض ، فقال : عفوت عنه ، ولكن لا يعود يدخل علي ، فانصرف ثم اخذ ابو نصر في مداواته فسقاه ودهن العضو بالادهان الملينات وقال له : اذ امكن انا نلاطف الأمر بحيث تخرج هذه الحصاة من غير بطفوه المرادوان لم تخرج فذلك لا يفوتنا. فلم يزل كذلك يومين وفي ليلة اليوم الثالث رمى الحصاة ، فقيل انه كان وزنها سبعة مثاقيل وقيل خمسة ، وقيل انها كانت على مقدار اكبر نواة تكون من نوى الزيتون وبراً وتتابع الشفاء ودخل الحمام فأمر ان يدخل ابو نصر الى دار الضرب ويجعل من الذهب مهاقدان يحمله ، ففعل به ذلك ، ثم اتته الخلع والدنانير من الخليفة [زمرد خاتون] ومن ولديه الاميرين محمد وعلي والوزير نصير ابي الحسن

ابن النجار = محب الدين محمود
 ابن النجار = يحيى بن طاهر ابو
 زكريا
 نجم الدين بن الطراح = محمد
 ابن الطراح
 ابن النشال = عبد الله بن مالك
 ابو نصر بن زهير ١٦٧٤٤
 نصر بن سلوا ابو الفنائم النصراني
 ٢٨٩٤٢١٩
 نصر بن عبدالرزاق بن عبدالقادر
 الجيلي ٢٠٢
 نصر بن علي بن منصور النحوي
 ابو الفتوح ١٢٨
 نصر الله بن الاثير ضياء الدين ٢٩٩
 نصر الله بن محمد بن محمد بن مخلد
 الازدي ابو الكرم ٢٩٨
 نصر بن منصور بن الحسين بن
 العطار الحراني ١٤
 نصر بن منصور الثميري ٦٩
 نصر بن ناصر المدائني قوام الدين ابو
 الفوارس ٢٢٠-٢٣٠-٢٦٠-١-٤-٤-٣
 ٩-٢٢٨٤٦

[ناصر] بن مهدي العلوي الرازي
 ومن الدناير من كل واحد منهم الف
 دينار وكذلك من اكابر الامراء
 والباقيين على قدر احوالهم ، فاخبرت
 انه حصل من العين الدناير عشرين
 الف دينار ومن الثياب واخلع جملة
 وافرة والزم الخدمة وفرضت له الجامكية
 السفينة والراتب والاقامة ولم يزل مستمراً
 في الحكمة الى ان مات الناصر [سنة ٦٢٢]
 (ا هـ عن عيون الانباء ١٠٦ : ٣٠١ - ٢)
 ناصر بن مهدي العلوي نصير الدين
 ٤٢-٤٠٧-٤٠٦-٤٠٧-١١٥٠٩٨٤٤٤-٤٥٠
 ٢٠١٤٨٣-١٩٢٤١٨٠٤١٦٧٤١٥٠
 ٢٧٨٤٢٥١٤٢٤٨٤٢-٢٢٠
 نافع ٦٢
 ابن الناقد ابو القاسم = الحسن بن
 نصر شرف الدين
 ابن الناقد نصير الدين = احمد بن
 الناقد ابو الازهر
 ابن الناقد ابو جعفر = المبارك بن علي
 نجاح الشرايبي عز الدين ٤٢-٣-
 ٢٦٤٢٤٨٤٢٣١٤١٥٤٧٧٤٧

ابو هاشم بن المختار ٧٨-٩
 هبة الله احمد الحريري ٨٧
 هبة الله بن الحسن ابي علي
 المعروف بابن السبط ٨٥-٦
 هبة الله بن الحسين بن محمد ابو
 المعالي بن المطلب ٣١
 هبة الله بن ابي الربيع اليهودي
 ٢٨٣
 هبة الله زطينا ٢٩
 هبة الله بن الستري ابو القاسم جمال
 الدين ٧٨
 هبة الله بن علي بن هبة الله ابو
 الفضل بن الصاحب ١٠٣، ١٣٥، ٢٤٣
 ٢٦٠
 هبة الله بن المبارك بن دقسي نظام
 الدين ابو غالب ٢٠٢، ٢٢٨-٩
 هبة الله بن محمد بن عبد الواحد
 ابن الحصين ٢٩، ٧٠، ٨٥، ٢٤٥
 هبة الله بن المنصوري مجد الدين
 ابو القاسم ٤٥، ٤٨
 ابن هبة اليهودي = دانيال بن العازر
 الهرمزي صاحب جزيرة هرمز ٢٦٣

نصر بن الناقد ابو طالب ١٣١
 نصير الدين ابو الازهر بن الناقد
 ١١٦
 نصير الدين السامري ١٦
 نصير الدين بن مهدي = ناصر بن مهدي
 نظر الخادم ١٨٢
 النفيس بن محمد بن علي الهاشمي
 البائع ابو الفرج ٧٣، ١٣٣
 ابن نقطة = محمد بن عبد النبي
 = = = ابو المنصور المسحر
 ابن النمس = ابو الفضل بن النمس
 نمير ٦٩
 ابو نواس ١٥٨
 ابن النوى = عمر بن علي الواعظ.
 نير المستنجد ٣٩
 هارون الامير ابو جعفر ٧٨
 هارون بن محمد بن المهدي بالله
 ابو جعفر ٢٩٩، ٥٦، ٩-٧٣، ١٨٩، ٢٨١
 هاشم ١٢٠، ١٩٦، ٢٣٣
 بنو هاشم ١٩٦
 هاشم بن القاسم بن سليمان بن
 المغيرة ابو النصر ٦

ابن ياسين { عبد الرحيم بن ياسين محمد بن محمد بن ياسين }	بنو الهروي ١١٨ ابو هريرة ٨٠٧، ٣٠٧، ٥٧
ياقوت الحموي ١٥٧، ٣٠١-٧	هزارسب بن ابي طاهر اللزي ١٨٦
ياقوت مجاهد الدين الامير الناصري ٢٨٤، ٢٧٠، ٢٤٣، ٣٩-٩	همايون العلوي مجد الدين ١٧ الهند ٣٠٢، ٢٦٢
يجي بن ابي سعد البصري ١٢١ يجي بن بهليقا ٨٠	هندوخان بن ملكشاه بن تكش ١٧٥، ٥١
يجي بن الحخير ضياء الدين ٢٤٨	هولاكو خان ٢٢٩، ٢٠٣، ٩٠
يجي بن حراز بن سليمان الواسطي ابو زكريا ٢٥	ابن الهيثم ٨٢ ابو الهيجاء الاثير ٤٢
يجي بن الحسن بن الشاطر الأنباري ٢٥١	الهيصمية من الكرامية ٥ ابن الوتار ١٤٣
يجي بن الحسين بن احمد الأواني ابو زكريا ٢٩١	ابن وحشية مؤلف كتاب السيموم ١٠٤، ٨٣
يجي بن الربيع مجد الدين ابو علي ٢١٧، ١٧٤، ١٤٣، ٨٣، ٧٩، ٤٥، ١٢-٢	ورام بن ابي فراس عيسى بن ابي النجم المالكي ٢٧١
٢٩٧، ٢٨٤-٨	ابو الوقت عبد الاول السجزي ٧٠، ٥٨، ٣٥، ١٤، ٩-٧
يجي بن سعيد بن المبارك بن دهان ابو زكريا ٢٩٣-٤	الوكيل النيلي ١١٥
يجي بن طاهر بن محمد الواعظ ابو زكريا بن النجار ٧١	الوليد بن شجاع ابو همام ٣٤ الوليد بن مسلم ٧٠
يجي بن علي بن الفضل بن بركة	يارق شاه بن قليج ١٤١

يوسف بن ايوب صلاح الدين ٢٨-

٢٥٢٤١٠٢٤٨٩٤٦١٤٩

يوسف بن الجوزي محيي الدين ١٣٥

يوسف السبتي الاسرائيلي ٨٢

يوسف بن سعيد بن مسافر المقرئ

ابو محمد ١٤٠

يوسف بن سلام ٧٧

يوسف بن عبد الرحمن بن علي

الجوزي محيي الدين ٢٨٥٤٣٣١٤٦٦

يوسف بن القايني ٢٠٧

يوسف بن كيش ١٤٣

يوسف بن محمد بن ايوب ١٦٤

يوسف بن محمد بن احمد التهرواني ٣١

يوسف بن هبة الله العدل (وراجع

يوسف بن المبارك بن هبة الله) ٢٥٩

يوسف بن يعقوب ١٤

يونس بن الارموي صفي الدين

٢٨٥٤٢٠١

يونس بن بدران المصري جمال

الدين ٢٨٧

ابن يونس جلال الدين = عبید

الله بن يونس

ابن فضلان جمال الدين ابوالقاسم ١١-

٩-٢٩١٤٢١٧٤١٩١٤٣-٢

يحيى بن عمر بن علي بن بهليقا ابو

زكريا ٩٤

يحيى بن غانية المارقي ٢١١

يحيى بن فضلان = يحيى بن علي

بن الفضل

يحيى بن المبارك بن محمد بن مسلم

الزيدي ابو زكريا ٢٩٠

يحيى بن المرأة ابو بكر ٤٠٤٢٠

يحيى بن منصور الزاهد ٥٨

يحيى بن هبيرة ٤٠٤٢٠

يعقوب بن الحسن الاسفرايني ابو

عوانة ١٢

يوسف بن اسماعيل بن عبد الرحمن

اللغاني ٢٩٥

يوسف العقاب شهاب الدين ١٤٨

يوسف بن المبارك بن هبة الله

(وراجع يوسف بن هبة الله) ٤٤

يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن

ابو يوسف ٨

اليهود ٢٨٣٤٨-٢٦٦٤١٦٢

يوسف بن آقسنقر ٧٦

فهرست ثالث للكلمات المفسرة والاصطلاحات المشروحة

السلة ٢٢٩	اقضوية القضاة ١
الطبق ٢٠	أله ٦١
المانى ١١١	الانهاء ٢٦٠
عدله تمديلاً ٧٣	الاهية ٧٩
الفتوة ٢٢١	البرك ٣٩
	البيكار ١٤٤
	النالية والتوالي ٢٧
	التركات الحشرية ١٠٧
	الجاروخ والجاروكة ٢٢٦
	الجتر ٢٠٤
	الجهة ٤٦
	الجوالي ٢٥٩
	الحشرية ٣٥
	رأس المشية ٢٦٦
	الركيسلار ١٨٥
	الزرافة البحرية ٢٦٣
	الزلية ١٥
	الزولية ١٥
	السرروش ٢٢٦
فائدة في الفتوة	
تقدم عهد اهدار الفتوة في الجامع المختصر هذا ، ولكن توضيحها لم يندرج في هذا العهد ، فلذلك عمدنا الى تخلص رسالة في الفتوة حوتها خزنة كتب الآباء الكرمليين ببغداد ، وهي استفتاء ، احد الناس للعالم الحراني الشهير المعروف بابن تيمية تقي الدين احمد بن عبدالكليم ، في مذهب الفتوة وفتواها فدونك تخلصها :	
ان اهل الفتوة جماعة تجتمع في مجلس وتلبس الشخص منها لباس الفتوة وتدير بينها في المجلس نفسه شربة فيها	

المعروف الذي يجبه الله ورسوله والاجتماع على السنة ومفارقة أحدهما للآخر ، والتحالف في مصادقة الصديق في الحق والباطل ويعادي عدوه في الحق والباطل وينصره على كل من يعاديه سواء اكان الحق معه ام مع خصمه [قلنا : كذاورد ومن يقرأ آداب الفتوة في العهد الوارد في جامع المختصر يوقن بان الفتوة تحرم ذلك] ولفظ الفتى معناه لغة الحدث كقوله تعالى « انهم فتيه آمنوا بربهم » وقوله تعالى « قالوا سمعنا قى يذكرم يقال له ابراهيم » ومنه قوله تعالى « واذ قال موسى لفتهاه » لكن لما كانت اخلاق الاحداث الالين صار كثير من الشيوخ يعبرون بلفظ الفتوة عن مكارم الاخلاق كقول بعضهم « طريقتنا متقى وليس بتقوى » وقول بعضهم « الفتوة ان تقرب من يقصيك وتكرم من يؤذيك وتحسن الى من يسي اليك سماحة لا كظماً وموادة لامضايرة » وقول بعضهم « الفتوة

ملح وماء ويقولون ان رسول الله ص - البس علي بن ابي طالب - رض - لباس الفتوة ثم امره ان يلبس من شاء ويقولون ان هذا اللباس انزل على النبي ص - في صندوق ويستدلون عليه بقوله « تعالى يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباساً يواري سوءاتكم » الآية ، ويسى بعضهم بعضاً « الفتيان » وواحدهم « الفتى » ولهم احزاب وروساء احزاب وزعماء ، واذا احب احد الدخول في المذهب يجتمع القوم ويقوم نقيب الفتوة الذي هو مصدر منحها والتشريف بها الى الشخص الجديد فينزعها اللباس الذي عليه بيد ويلبسه اللباس الفتوي بيد، وهو سراويل، ولهم اسناد في الفتوة من طريق الخليفة الناصر لدين الله الى عبد الجبار الى ثمانية الى علي بن ابي طالب - رض - فالرسول ص - ويشترط شيوخ الفتوة على كل قى صدق الحديث واداء الامانة واداء الفرائض واجتناب المحارم ونصر المظلوم وصلة الارحام والوفاء بالعهد والمعفو عن المظالم واحتمال الأذى وبذل

الذي عندنا ان الصحيح هو مترك
الوجه (من باب التفعيل) دون لفظ
آخر او قراءه اخرى اشتقاقاً من التركة
بالفتح وهي البيضة بعد ان يخرج منها
الفرخ ، او تخص بالعام والمعنى انه
كان يبضي الوجه (قاله الاب انستاس
ماري الكرملي)

مترك ١٢٧

النوبة ٧٤

ورام ٢٧٢

فهرس رابع

عمراي ينقسمه ماورد

في هذا الكتاب من ذكر

الاخلاق والعادات والشؤون الاجتماعية

ابوان يا كلان ابنهما مشواً ٤٨

احراق ثلاثين الف امرأة بمصر

لاكلين البشر ٤٨

ارتشاء قاضي القضاة ١١٥

ارخاء الطيلسان احتراماً للسكين

والمكان ٢٣٢

ازدحام يسبب الموت ١٤٦

ترك ماتهور لما تخشى « وامثال هذه
الكلمات التي توصفها الفتوة من
صفات محمودة محبوبة .

والزعيم في الفتيات مثل لفظ
الكفيل والتبيل والضمين ، قال
تعالى « ولئن جاء به حمل بعير وانا به
زعيم » فمن تكفل بأمر طائفة فانه
يقال هو زعيمهم واما رأس الحزب
فانه رأس الطائفة التي تحزب اى
تصير حزباً .

ومواخاتهم مستندة الى ان
النبي -ص- كان قد آخى بين المهاجرين
والانصار لما قدم المدينة « انتهى

قضاء القضاة ١

الكبش البحري ٢٦٣

الكر ١٨

الكوس ٢٤

المجنوز ١٣٣

المشية ٢٦٦

المغابير ١٥

المعدل ٧٣

مماي ٣٠١

مترك ١٢٧

الاشراف على الاعمال ٧٠	استاذية الاز ٢٨٥-٨
اشراف باب الحجر ١٠٤	الاستخلاف في القضاء ٢٣
الاشراف على البلدة ٧٣	استعداد الموت واعداد اشياؤه ١١١
الاشراف على خزانة الاسلحة ١٢٩	استعداد شعبي مستلثم لنصر
اشراف دار التشريقات ٢٧٨	صاحب الزمان كل يوم جمعة ١٦٢
اشراف ديوان الزمام ٢٠١، ١٦٠، ١٦٠	استعراض العساكر ٤٧
اشراف الديوان المفرد ٢٧٨	استفتاء قاضي القضاة ٤٥، ١٠٣
اشراف ديوان واسط ٢١٨، ٨٠	استفتاء ولي العهد من ولاية
اشراف الخزين ٢٦٥	العهد ١٤٤
اشراف المعاملات ١٣٠	استفتاء الفقهاء في انكار الشاهد ١١
اشراف نهر الملك ٨٧	== قاضي مرتش ١١٥ ==
اضافة الخليفة لحاج البيت الحرام	استنابة قاضي القضاة في الحكم غيره
٢٥٨	٢٧٦، ٢٣٧، ٢٠٢، ١٩٨، ١١٣، ٨٠
الاعادة في المدارس ٦٤، ١٨٩،	٢٩٧
٢٩٧، ٢١٨	اسجال القاضي عن قاضي القضاة
اعتذار الى الخليفة عن امير	١١٤
بصورة عجيبة جداً ٢٨٨	اسجال القاضي عن الناصر لدين
اعيان يقتلان امي ١٤٩	الله لخلو مجلس الحكم من قاضي القضاة
افتقار زوجة امير الى كل شي حتى	٢٨٠، ١١٤، ٨٠
الحصير ١١١	الاسعار وتراخيها ١٨، ٢٦٩
أقطاع البلاد ١٢٩، ١٥٠، ٢١٢-	اسقاط الشهادة ١١
٢٩٣، ٢٨٧، ٢٢٠، ٥٥	اسلام اهل الذمة ١٦٢

- انكار الشاهد . استفتاء الفقهاء
 فيه ١١
 الانشاد في اعزية الحسين بن علي
 ع - ٨٥
 اهل الذمة واسلامهم ١٦٢
 انعزال النائب عن قاضي القضاة
 بوفاة هذا القاضي ١١٣
 البراطيل في الدولة ١٦
 البشر واكلهم ومعاقبة آكلهم ٨
 بقر بطن صبي واكله نياً ٤٨
 بلاهة رجل ووساؤه ١٥
 بيضة ديك ببغداد ٢١
 تأديب امير مقطع ١٥٠
 تأديب قاضي ٢٧١
 التجارة ٣٠٢، ٥١٤، ١٥
 تدبير الوزير حين موت الخليفة
 ٤١
 تدكير على المنازة ٦٥
 تركة فقير الفادينار ١٨٠
 تركة الشاهد ٢٣، ٩
 تزوير كتاب عند قاضي القضاة
 ١٠
- اقطاع بلدة من اجل غلطة ٢٧
 اكل صبي مشوي في السوق
 والناس عن ذلك ذاهلون ٤٨
 اكل الميتات والجيف والكلاب
 وصغار بني آدم وكبارهم من الجوع في
 في مصر ٤٨
 امامة المسجد ٣٢
 الامانة على اموال الايتام ١٣٩
 امرأة عباسية معمرة ١٣٦
 املاك بنت امير بأمير تركيين ٤٦
 آكلة البشر ومعاقبتهم ٤٨
 اموي دعي يطلب الخلافة ٩٧، ٤٧
 امير ناشر للعلم ٢٥
 انتحار تاجر باغراقه نفسه في دجلة
 ١٥٢
 انتحار سجين ٨٣
 انتحار موكل به لتقريره على نفسه
 مالا فلم يستطع تأديته ٢٣٧
 انتقال غياث الدين الغوري من
 الحنفية الى الشافعية ١٠٦ وابي بكر
 ابن الحبير من الحنبلية الى الشافعية ٢١٩
 انتكس من سطح فئات ١٧٨

تلقي رسل الملوك الى الخليفة ٢٥٩

٨-٢٨٣٤٢٦٢

تلقي العظيم الواسد على الخليفة

بوكب الديوان ٢٠٢٤٩٨٤١٩

تلقيب المرفوعة رتبته بلقب جديد

٧-٦-٢٨٥

التمثيل بناظر لقتله المقطع بسم ٢١٩

توسيط القاتل بالسيف ١٤٣٤٧٧

٢٢٨

تولي ديوان التركات ١٠٧

تولي ديوان عرض الجيش ٢٢٩

تولية استاذية دار الخليفة ٢٨٥

تولية صدرية الديوان ٢٥٠

تولية صدرية المخزن ٢٢٠٤١٤٣

٢٧٨٤٢٦٦

تولية الحسبة ٢٣١

تولية نيابة الوزارة ٤٤

ثمن جارية عشرة آلاف دينار ١٣٥

جب ذكر معلم ١٢١

جبع اف مغنية لحضورها مجلساً

غنت فيه قتل فيه شخص ٨٢

جراة ضامن الدولة على احتجاج

التشريح وتعلمه معاينة لأجسام

الموتى ٥٠

التشريف المنفذ الى الملوك ٣٥

تضمين البلاد ٦-٤٠٤١٦

تعصب محدث يقتضي اخراجه

من دمشق ١٤٠

تعليم الحديث في حلقة جامع

القصر ١١٣

تعليم الصبيان ٢٩٠٤١٢١٤٣٨

تفسيق الشاهد ١١

تفسيق القاضي ١١٥

تقبيل عتبة باب النووي اختياراً

٢٨٨٤٢٥٩٤٢٠٢٤٩٩٤١٩

تقبيل عتبة باب النووي قسراً ١٦٨

تقدير ارتفاع البلاد ١٦

تقرير المال على الملتزم ٢٢

تقليد اقصى القضاة ١١٣٤٩٩

تقليد قاضي القضاة ٨٠٤٦٠٤١

٢٥٠٤٢٠١٤١٠٣

تلقي امير الحاج ٢٨٤

تلقي امير راجع الى بغداد ٤٧

== جاء الى بغداد ٢٦٤

حديث اولى الناس بالنبي يوم القيامة ٢١٥	الاموال ١٦
حديث الايضاء بالجبار وبقول الخير ١٦١	جندي اديب شاعر ١٦٤
حديث ايواء المحدث ٢٢٤	جوابات الخليفة ١٦٩
حديث تبليغ القرآن واخبار بني اسرائيل ٧٠	جواد على اصل بلده ومعارفه واصدقائه تادر ٢١١
حديث التحتم ٨٥	الجواز ومتولي عند سوسور بغداد ٢٠٧
حديث ترتيب الشرب ٢٧٧	الحج و امارته ٢٣٤، ٢٣٥، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٧
حديث الجبار ٧	١٩٢، ٢٠٧، ٢٤٣، ٢٨٤-٩
حديث الجهاد ٣٤	حجبة باب المراتب ١٦٧
حديث جيئة الجمعة والاعتسار ٢٨٢	حجبة باب التوري ١٠٦، ٦٠
حديث الحسد والصدقة واله لالة والصوم ١٣١	حجبة الديوان ٤٢
حديث حشر الانسان ١٤	حجبة حجاب الديوان ٨٠-١٤٥
حديث دخول الجنة ٢٦	حجبة المناطق ٤٢، ١٣٩
حديث دخول النبي - ص - مكة وعلى رأسه المغفر ٢٩	حديث آية المنافق ٢٥٤
حديث دعوة المظلوم ٢٩٢	حديث اتيان الجمعة ٦٢
حديث الرجل المحرم ١٨٠	حديث الاخلاق الحسنة ٢٤٩
حديث الرفود العنف ٢٩٨	حديث الاستيقاظ ٥٨
	حديث افتتاح الصلاة ١٣
	حديث الأكل ثم الصلاة بلا وضوء ١٥٦
	حديث الانسان المحرم ٢١٤
	حديث ان من الشعر لحسكة ١٨٧

الحمام واصحابه ٩٦	حديث ركتي الفجر ٥٧
حيلة قائد أسور مع سلطانه وتظا هر د	حديث الروح ١٢٦
بأن السلطان خادمه وبذلك اتقده ٢٣٨	حديث السحور ٣٠
خدمة باب الحجر العتيق اي	حديث عدم التوارث بين ملتين
باب ام الناصر لدين الله ١٨٢	٨٧
خدمة باب طراد ١٨١	حديث العمرة ٧٣
خدمة دار الخلافة ١٨	حديث الفراغ من دفن الميت ١٥٥
خروف له وجه آدمي ١٧٦	حديث القراءة على الجنائز ١٣٤
خزانة كتب القاضي الفاضل والتي	حديث القرآن ١٩٠ وقارته ٢٩٠
كانت تحتوي على « ثلاثين الف	حديث القول بعد التسليم من
مجلد » ٢٨	العصلاة ٣١
الخزن بالديوان ٥٩٤٥	حديث الكذب على النبي -ص-
خزن الخزن ٢١٧	٣٣
الخط ومحسنوه ١٠٨، ٢٩٦	حديث عن كلام نبوي قديم
الخطابة في الجوامع ١٤٨، ٤٥٧	٢١٠
٢٣١، ١٦٧	حديث من اسلم وكان عيشه كفافاً ٢٤٧
الخطابة في مكة ٩	حديث الولاء ١٠٧
الخلع على اقضى القضاة ١١٤، ٩٩	حريق في خزانة السلاح ١٤٥
الخلع على امير العرب ٤٣ وامير	حزن الناس على مغن ٨٨
التركان ٢٦٤ وعلى امير مولى ٢٨٧	الحسبة ببغداد ٢٣١
الخلع على حاجب باب النبي ٢٢٨	حمارة الصابي هدية من الخليفة الى
الخلع على الرسل المرسلين الى	رسول خوارزم شاه ١٩

رفع طرحة القاضي من لوازم عزله
١١٥ وكذلك المدرس ٢١٩
زعامة بلاد خوزستان ٢٦٥، ٢١٤
زكاة مال الصبي المجنون ٢٨٤
ززال شديد في الموصل وديار
الجزيرة والشام ومصر ٥٣
الشحنكية ٣٨-٤٠، ٤٩-٢-٢٦٥، ٣
الشعر المحتوي على علم النجامة ٢٥٥
شعراء الديوان ٢٧٩، ١٥٣، ٦٩
شعر قصصي هزلي ١٠٨
شهادة العدل عند قاضي القضاة
٣-٢٠، ٤٩، ٣٤٢
شهر الأسياف وراه صدر المخزن
١٤٤
شهر السيوف حول ذي الصدرية
١١٦
صاحب الزمان ! استعداد شعبي
مستلم لنصرة وذلك في كل يوم جمعة ١٦٢
صاعقة تقتل قواداً مؤتمرين ٥٤
صدرية الأناهار والبلاد ١١٦
صدرية ديوان الاعمال ١٢٦
صدرية المخزن ١٢٧، ٨١

الخليفة ٢٨٤، ٢٦١، ٢٤٤، ١٩
خلع سراويل الفتوة من القتي
المحدث حدثاً ٢٢٨ .
اخلع على الشحنة ٣٨
اخلع على صدر المخزن ٢٢٠، ١٤٤
اخلع على عميد بغداد ١١٨
اخلع على قاضي القضاة ٨٠، ١
اخلع على المحتسب ٢٣١
اخلع على المدرس ٢٣٣، ١٨٩، ٧٩
٢٨٠
اخلع على مشرف المخزن ٢٦٥
اخلع على نائب الوزارة ٤٤
اخلع على ناظر ديوان واسط ٢١٩
اخلع الوزير ١٦٨
اخلع على وكيل الخليفة ٢٦٠
خليفة يموت محبوساً ٢٥١
دار اديب فيها للناس كتب
وشطرنجات ١٨٨
رئاسة مشية اليهود ٢٨٣، ٢٦٦
رشوة . ارتشاء قاضي القضاة ١١٥
الرفاعية واحوالهم واحوال
فقرأهم ٢٥٣

ضرب رجل وقطع لسانه بأمر
 المستنصر ١١٦
 ضرب قاضي بالدرة عند صخرة
 باب النوري بعد كشف رأسه ثم شهره
 في عمود بغداد ٢٧١
 ضرب وكيل ولي العهد لتفتيشه عن
 كتاب السهم لابن وحشية ٨٣، ١٠٥
 ضرب نائب أمير الحاج ١٢٩
 ضمان البلدان من تضمين البلدان
 ضمان دار الذهب ١٧٩
 ضيافة الخليفة ٢٠-٤٤
 طاعون في الحجاز واليمن ٥٣
 طاعون في مصر ٤٨
 الطاليسان واراخوة احتراماً ٢٣٢
 ظلم متول عجيب ٤٠
 ظلم مقطع ١٢٩
 ظلم نائب شرطة ١١٧، ١٣٢
 بمادة الشعراء الاسترقاد بالمدح ٢١٠
 ظلم ظالم حتى في طريق الحج ٢٢٦
 ظلم يندب الى الوزارة فيرفضها
 ٢٩٩-٣٠٠
 عدل سلطان عجيب ١٧١

صدقات البيت الحرام من
 الخليفة ٢٨٩
 صلاة رجل يختم القران بركعة
 واحدة ١٥٤
 صلاة على سبعمائة جنازة بيوم واحد
 في الاسكندرية ٥٠
 الصلاة بالنظامية ٤٥، ٥٩
 صلب اعمى وقتل آخر ١٥٠
 صلب رجال سرقوا ثورة من
 مخصصات الدولة ٧٩ وغلة ٢٦١
 صلب رجل لتدحه في الدية ٤٤
 صلب رجل نفسه وكان موكلاً به
 من اجل مال قرره على نفسه ٢٣٧
 صلب قاتل ٧٧
 صلب قاتلين لنصراني ١٧٩
 صلب مملوك لقتله مملوكاً آخر ٨٢
 صلب ناظر دجيل وماملة دقوقا
 لسعيه في ستم قطعها الا برتناهش ٢١٩
 صوم عابد كثير ٨
 صيد الملوكة ٦
 ضرابة على العمود بارعة ١٣٥
 ضرب رجل الف عصاً ١٢٩

- عسكر التورية عادلون جداً ٥١
 عقاب السعاية بالناس ٨٣
 العقاب بالنفي ٢٢
 عقاب الهاربين من الديرة ٢٠
 القطار الخالص وأمره ١٩
 عقله . متغير ويمشي في الاسواق
 مكشوف الامر
 علامة الخليفة على اليهود ١٩٨
 علامة المخزن ٢٢٧
 علامة الوزير وترقيعه على العهد ١٩٨
 عمل دار الضرب ١٦٦
 عهد اهدار الفتوة وتجديدها
 وآدابها ٢٢١
 عهد التدريس بمدرسة مشهد ابي
 حنيفة والنظر في وقوفها ٢٣٣
 عهد رئاسة مشية اليهود ٢٦٦
 عهد تقيب الطالبيين ١٩٣
 غرق بغداد ٢٣٠، ٣٨
 غرق خطيب وعدمه ٢١٨
 غرق سفن في دجلة من شدة الريح
 والغيرة ١٤٦
 غلاء مبيد في حصر ٤٧
- عرض المسافر ٤٧
 عدل قاض عجيب ٢٤
 العزاء وثيابه ١١١
 العزاء للميت ٣٥
 عزل استاذ الدار ٢٨٥
 عزل افضى القضاة ٣
 عزل الاوير ٣٩
 العسكر . عرضه ٤٧
 عزل حاجب باب النوبي ١٢٠
 عزل الشاهد ٢٠٣، ٩٣
 عزل الشحنة ٢٢٧
 عزل صدر المخزن ٢٥١، ٢٢٠، ٤٨٠
 ٢٨٥، ٢٦٥
 عزل القاضي ٤٥، ٢٤
 عزل قاضي القضاة ١١٥، ١٠٦٩
 عزل متولي الديوان عرض
 الجيش ٢٢٨
 عزل مدرس ٢١٩
 عزل نائب الوزارة ٢٨٥
 عزل تقيب مشهد ٢٨٥
 عزل الوزير ٢٢٠
 عزل وكيل باب طراد والخليفة ٢٨٢

قتل رجل قتل امه ١٦٧	فتنة محلية (نسبة الى المحلة ٤٦،
قتل رجل يحدث فتنة ٢٦	٢٠٠٤٧-١٤٦٤١٢٠
قتل رهبان في كنيسة ١٢٤	فتنة مذهبية ١١٨٤٤
قتل شاب صاحبه من اجل مغنية ١٩٩	فتنة تثار على مسالحة باب النوبي ٢٢٨
قتل قاطع للماء عن بستان دار	فتنة في هراة وشغب على الوالي ١٦٩
الخلافة ١٦٧	الفتوة وتجديد مصدرها ٢١
قتل كاتب لا يوائمه زوجة القاتل	المقهاء . استفتاءهم في انكار
٤٣٤٢١	الشاهد ١١
قتل مملوكين لمؤدبها تهدده ايامها	فطور الفقراء ببغداد في شهر رمضان
٧٧	في مضيف الخليفة بكل محلة ٢٩
القضاء ببغداد والعراق ٩٤٣٤١	فلاكة شاعر ١٥٨-٩
٢٠٤١٠-٢٠١٤١١٣٥٦٤٣-٢٠١٤	الفلسفة عند الخلفاء ٣٠
القضاء في البديجين ٢٠	الفلسفة واضطهاد الفلاسفة ٨١٤٦
القضاء في حريم دار الخلافة ١١٣٤٢٣	الفلسفة عند السلاطين ١٣٦
القضاء في المدائن ٩٢	الفلسفة عند النصارى ١٤١
القضاء . الاستخلاف فيه ٢٣	الفاسفة عند اليهود ٢٨٢٤١٦٥
القضاء بمكة ٩	قارئ القرآن عجيب ١٨٩٤٦٨
القضاء بواسط ٤٥	١٩٠
قطع اطناب السراوق عند	قاضي القضاة استمفاؤه ١٠٣٤٤٥
الغورية دليل على الغضب ٥٢	قتل امير عربي لتطاوله على امير
قطع اللسان للعقاب ١١٦	تركي ٤٣
القهرمانية وشؤونها ٤١	قتل اولاد لا يبيهم ١٦

مشيخة الشيرخ ٣٧	كتاب في الهجو والفحش
معلم يلوط بتلميذه ١٢١	والقذف ٣١
مغن حاذق ٨٨٤٦٨	كتابة بدرية ٢١
المكوس واسقاطها ٢٤٨٤٢٢٧	كتابة دجيل ٧٥
مناظرة رسول الملك لعالم الخليفة	كتابة الديوان ١٨
بيغداد ٢٨٤	كتابة ديوان المقاطعات ٢٨٢
موت الخليفة واخفاؤه ٤١	كتابة السجلات ٢٧٥
موت يسبب الازدحام ١٤٦	كتابة سلة الديوان ٢٢٩٤٩٦
الاستعداد للموت واعداد اشياؤه ١١١	كتابة المخزن ٢٣٣!١٣٠
وكب الوزير في الاعياد ٤٠	كتابة الوقوف للمدرسة النظامية ٨٨
مهندس حاذق في ديوان الابنية ١٨٤	كسوة البيت الحرام من الخليفة ٢٨٩
ميت الخوارزمية وادراجه في جلد	لائط (معلم) بتلميذه ١٢١
حصان ذبيح لنقله الى بلاده ٢٥	لبس سراويل الفتوة ٢٢٢
ميت من انشاد مذكر ٦٥	لغز في السكتاب ٢٥٦
ميت من قول قوال اي مغن ١١٧	اللقب وتبديله لرفع الرتبة ٢٨٥
ميتة من الاشتياق الى زوجها	- ٦ - ٧
المفارق لها ١٨٠	لواط غريب ١٠٨
نائب شرطة ظلم جداً ١١٧٤١٣٢	مؤدب للماليك ٧٧
نادرة حدثت لابن الجواليقي ٢٥٥	مراجعة مغنية في مصر ٤٧
ناسخ للكتب همام ٢١٣	نزور على الخطوط من اليهود ١٦٥
نافر من الناس معتزل لهم ٥٤	مشيخة الرباط ١٤٥٧-٣٦٤٢٣
نثر النقود حين الخلافة الجديدة ٨٠	٢٧٣

النظر في المعاملات ١٧؛ ٢٧٨؛ ٩٠	نحر البدن يوم عيد النحر تحت
النظر في منائر الفلوات ١٤٠	منظرة باب الازج ٢٠٢
النظر في نهر عيسى ١٩؛ ٢٦٤	النداء في ارجاء بتعداد للبحر
النظر في نهر الملك ٧٨	عن المجرم ٢٠٠
النظر في الوقوف العامة ٢٠؛	النظر في الاعمال ٧٠؛ ١٩٣؛ ٢٦٤
٩٠؛ ٣٦	٢٨٥؛ ٢٧٨
النظر في وقوف المدارس ٢٠؛ ٩٠	النظر في اهلاك الطبق ٢٠
٢٨٠؛ ٢٣٣	النظر في ترب نبي العباس ٨٠؛ ٩٥
نقابة الطالبين ٧٨؛ ١٦٦؛ ١٩٣	النظر في الخلة ١١٥؛ ٢١٣
نقابة العباسيين ٩؛ ١٢٠؛ ١٦٧	النظر في اخلاص ١٦٧
نقابه المشاهد ٧٨	النظر في خزانة الفلوات ١٩؛ ١٣٥
نقابة النقباء ٧٤؛ ١٤٠	النظر في دار التشرقيات ٢٦١
نقابة الهاشميين ١٦١	النظر في الدواوين كلها ٢٥٠؛ ٢٨١
نهب البيع وما فيها ١٢٣	النظر في ديوان التركات ٣٥؛ ٢٥٩
النياحة عن الامراء ١٧؛ ٣٩؛ ٧٦	النظر في ديوان الجوالي ١٣٥؛
النياحة عن امير الحاج ١٢٩	٢٨١؛ ٢٥٩
النياحة في التدريس بالمدارس ٧٩	النظر في ديوان واسط ٢١٩
٢٩٨؛ ٢٨٠؛ ١٨٩	النظر في المقار الخاص ٣٥؛ ٨١
النياحة عن ديوان المجلس ١٠٣	٢٨٤
١١٤	النظر في عمارة حرم البيت ١٨
نياحة الشرطة ٢٠؛ ٤٠؛ ١١٦؛ ١١٧	النظر في المارستان العضائي ٨١؛
النياحة عن قاضي القضاة في بعض	٢١١

الوعظ في باب بدر ١١٩ ، ١٤٥ ، ٤

٢٣٢ ، ١٦٨

وكالة ابن الخليفة ٢٨٤

وكالة باب ام الناصر لدين الله زمره

خاتون ١٧٧

وكالة باب طراد ٢٦١ ، ٢٨١

وكالة باب القضاة ٢٧٥

وكالة الخليفة ٢١ ، ٢٦٠ ، ٢٧٨ ، ٤

٢٨١ - ٩

وكالة ولي العهد ١٠٤ ، ٨٣

ولاية العهد . الاستعفاء منها ١٤٤

ولد له رأسان واربع ارجل

ويدان ١٤٥

ولي اليهود . استعفاؤه ١٤٤

الاحكام ٢٧٦

النيابة عن الناظر ٢١

هجرة من الجوع ٤٨

هدايا الخليفة الى الملوك ١٩

هدايا الملوك الى الخليفة ٢٦٠ - ٢

٢٨٤ ، ٤٣ -

وجدان الذهب في النار والتصد

شي بيض فيها ١٢٤

وجوب عزل القاضي ١١٥ ، ١١

وديعة ميت عظيمة عند آخر

يجرمها وارثوها لامتناع المودع عنده

عن الكلام حين موته ٨٥

وصف مجلس للوعظ الرسمي

بينداد ٢٣٢

وصية عالم جليلة حين موته ٣٠٨

فهرس خامس لاسماء الموطن

اربل ٧٦ - ٧٠ ، ١٥٧ ، ١٦٥ ، ٤

١٧٦ ، ٢٤٣ ، ٥ - ٠ ، ٨ ، ١٥٠ ، ٢٨٨ ، ٢٩٣ ، ٤

ارجيش ١٥١

ارزن الروم ١٥١ ، ٥٣

ارمينية ١٧٧

الاسكندرية ٥٠

آذر بيجان ١٧٥ ، ١٠٠

آمد ٥٣

أحد ٧٧

الأخرية ١٨٢ ، ٤٤٤

الادنى بطريق خراسان ١٣٧

اذر بيجان ١٧٥ ، ١٠٠

٢٠٠	جامع المهدي ٢٤٥
الحجرة بالدينة ١٨، ١٥٢	جامع واسط (وراجع المسجد الجامع
الحديثة ٢٠، ٢٦٤، ٩٦	واسط) ٣٤، ١٢٦، ١٦٧، ١٩٩
حران ٤، ٢٢، ٢١٦، ٢٨٨	الجيل ١٢٥، ١٧٥
الحرم ١٨	جبل الاهواز ٧٦
حريم دار الخلافة ٢٣، ١١٣، ٢٩٧	جبل الجودي ١٦٩
الحريم الطاهري = محلة الحريم	جبل الطور ١٦٣
الطاهري	جيبيل ١٦٢
حصن قرس ٢٠٦	جرجان ٢٨٢
حصن لؤلؤ ١٣٢	جرح بند ١١٣
حطيم جامع القصر ١٣٠	جزيرة ابن عمر ٤، ٥٣، ١٨٤
الحظائر ٣٨	٢٩٩، ٢٩٩
الحظيرة ١٧	جسر بفتاد ٢٥٩
حلب ٤، ٧٠، ٧٢، ١٧٦، ١٨٣	جسر بفتاد الجديد ٨٩
٢٠١، ٣٠٢، ٥	جسر بفتاد العتيق ٨٩
الحلة ٢٠، ٤٣، ٧، ٧٢، ١١٥، ٦	جوسويقة ٢٩٦
١٢٨، ١٦٥، ٢١٣، ٢٧١	حبس البندنيجين ١٥١، ٢١٢
حمام البديرة ٧٧	حبس دار الخلافة ١٥٠
حمام قارة ١٤٩	حبس المدائن ١١٦
حماة ٤، ١٥، ٢٥٥	حبس واسط = مطبورة
حصن ٤، ٢٨٨	الحجاز ٤٨، ٥٣، ١٧٨، ١٨٤
خان جفان ٣٧	الحجرة بباب التوفي ٨٣، ١٢١

٢٩١؛٢٧١؛٢٦٤؛٩-٢١٨؛١٢٩	دار صرية المخزن ٢٦٦
درب الباهقي ٨٢	دار الضرب ١٦٦
درب البصريين ٤٣	دار الضيافة ٢٥٨
درب الحب (١) ١١٤	دار العميد ١٥٢
درب حبيب ١١٤؛١٤٣	دار عميد بغداد ١١٨
درب الخبازين ١٨٠	دار فلك الدين علي بن سنقر ٢٢
درب الختلية ٩٥	دار الفيل ٢٠٣
درب الخدم ٥٤؛١٦٢	دار قاضي القضاة ١١٤
درب اللواب ٢١	دار قباز قطب الدين ٢٣٠
درب دينار ٦٥	دار كتب رباط باتكين بالبصرة
درب دينار الصغير ٢٦٦	٧٦
درب زاخل ٣٧؛٢٣	دار كتب المدرسة النظامية ٧٧
درب السلسلة ١٤٥؛٣٨	١٦٠
درب الشاكرية ٢٨٤	دار الكتب المصرية ٣٠٩؛١٩٠
درب فراشا ٢٢٨؛٧٥	دار معد الموسوي بالمتنيدية ٢٦٥
درب القاضي ٢٩٣	دار الوزارة ٤٧؛٩٩؛١١٦؛١٤٤
درب القيار ٢٨٩؛١٤	٧-٢٨٥؛٢٣١؛٢٢١
درب المسعود ٢٦٦	دار وكلاء باب طراد ٢٦١
درب مصلحة ٦٥	حجة ٤٦؛٦٤؛٨٩؛٩٥؛١٣٩
دربند مكاوا بن خسروا ١٥	٢٥٨؛٢٣٠؛٢٢٧؛١٦٢؛١٥٢؛١٤٦
(١) ورد اسم هذا الدرب في مادة	٩-٢٧٠؛٢٨٠؛٩؛٢٩٠-٤
« اللوزية » من مراد الاطلاع	١١٦؛٩٠؛٧٥؛٤١؛٢١؛١٧

٢٠١٥١٥١٣٦ الروم	رباط البسطامي ٣٨
١٢٥٥١١٤٦٦٠٥٩-٣٤ الري	رباط ثقة الدولة بن الأتباري ٦٤
الريحانيون ٣٨	الرباط الجديد = رباط الاخلاطية
الزاب الاسفل ٢٤٣	رباط درب النهر ١٨٢
سامرا ١٧٦	رباط زمرد خاتون ام الناصر ٥٥
سبيل الخزن في الحج ٢٨٩	رباط الزوزني ١٨٤٤١٣٩٤٣٢
السراة ٥٣	رباط الزياتين ٩-٥٨
سرخس ٨٣٤٥١	رباط الشونيزي ٢٨٤٤٢٧٣
سرمن رأى = (سامرا) ١٧٦	رباط شيخ الشيوخ ١١٧٤٣٧
سقاية الراضي بالله بجامع المنصور	رباط صدقة بن الحسين ٢٧٤
٢٨٩	رباط علي بن عبد الجبار شمس الدين ٢٩٠
سلا ٨	رباط العميد ١-٢١٠٤١٤٥
سلمان باك ١٤١	رباط الفيروزجية ١٣٦
سمرقند ٢٤١٤٢٣٧	رباط قياز ٨
سميساط ١٥١	رباط المرزبانة ٩٩٤٥٨
سنجار ٢٨٨٤٢٥٧٤٩-١٠٨٤٤	الرباط المستجد = رباط المرزبانة
السهبية ٩٦	رباط نصر الله بن الاثير ٢٩٩
السواد ١٣٠٤٨-٨٧٤٧٦٤٤	الرحبة (رحبة جامع القصر) ٦٤
٢٧٨٤٧-	١٨٢٤١١٦
السور ٢١٥٤٢٠٧	- الرحبة الشامية ٢٨٨٤٧٦
سور العجم ٩٩	الرها ١٠١٤٢٢
سوق باب	

سلطان فيلسوف ١٣٦	سوق الثلاثاء ٤٦
سمكة عنبر بألف دينار مصري	سوق الحدادين بهراة ١٦٩
٢٠٣	سوق الخشب ١١٨
الشارع الاعظم ٢٨٦	سوق الصفارين بهراة ١٦٩
شارع باب الاميرية ١٤٧	السوق قرب درب حبيب ١٤٣
شارع دار الرقيق ٢٩٠	سوق السلطان ١٤٨-١٩٩,٠٩
شارع الظفرية ١٤٣	سوق الصفارين الحالي ٣٨
شارع المأمونية ٢٢٦	سوق المارستان العضيدي ٢٩٠
الشام ٤٦,٣٧-٤٨,٥٣,٦١,٧٠	سوق المأمونية ٢٠٣
١٠٢,١٢١,١٢٨,١٢٩,١٣٢,٢١١-٦	سوق محلة الدهانة ١١٨
٢٨٧,٢٥١,٢٤٦	سوق الميدان ١٩٩
الشونيزي ٧٦	سوق النظامية المعروف بسوق
شهران ١٣٢,١٧٩	المدرسة ٢٦٦
شهر ستانة ٣٥	سوق نهر المعلى ٢٨٦
شيراز ٧٦,١٨٤	السويقة ١١٩
صحن السلام ٧٨,١٤٥,١٦٣	سويقة (ذات الجو) ٢٩٦
صخرة باب النوبي ٢٧١	سيواس ١٥
صعيد مصر ٣٠٢	سبيل الخزن في طريق الحج ٢٨٩
صور ٥٣	سكير عجيب ٣٩
طالقان ٨٤,١٢٢,٢٠٤	سلطان ظالم يجمع الاتوف ويصلم
طبرستان ٢٣٩	الأذان ويشوه الخلقه ويخلق ألحى
طرابلس ٥٣	ويقتصب المال ٢٧٠

١١٨ فاروث	طريق خراسان ١٣٧٤٤١؛ ٢٩٣
٢٨٠ الفرات	طريق الشام ٥٠
٦-٢٨٥ الفردوس	طوس ١٠٦، ٥١
٢٥٣ قم الدير	طيسفون ١٤١
٥ فيروزكوه	العاشق والمعشوق ١٧٦
٦ الغيوم	العباخانة ١٤٧
٢٠٦ قارص	العتبة بباب النوبي ١٩، ١٦٨، ٢٥٩
٣٠٩، ٢٨٠، ٢٢٠، ٦٣، ٦٣ القاهرة	العتيقة ٩٥
قبر أبي حنيفة = شهيد أبي حنيفة	العراق ١٩٢، ١٩٢، ٢٥٥، ٢٦٨
قبر احمد بن حنبل = مقبرة باب حرب	العقبة ٩٥
قبر بشر الحافي ٥٧	عقد الحديد ٢٨٦
قبر الجنيد = مقبرة الشونيزي	عقد المصطنع ١٢، ١٨٢، ٢١٩، ٢٨٦
قبر الجهة السعيدة = تربة زمرد	
خاتون	
قبر الحسين بن علي (راجع مشهد)	عكا ٥٣
قبر الرفاعي احمد ٢٥٣	عكبرا ٢٩١
قبر الزبير بن العوام ٢٦	عمان ٢٦٢-٣
قبر طلحة بن عبيد الله ٧٦	غزنة ١١٩، ٨٣، ٥١، ١٢٠، ١٢١
قبر الظاهر (راجع تربة)	١٢١-١٢٢، ١٤٣، ١٧٠، ١-٢-٣-٤-٥
قبر علي بن أبي طالب (راجع مشهده)	١٨٤-٢٠٥، ٢٩٨
قبر عون ومعين (راجع مشهده)	الغورا ١٠٠، ٥١
قبر أبي القاسم بن فضلان ٢٩٩	فارس ٧٥، ٢٦٢-٣

قلعة زردة ١١٠	قبر محمد بن الوزير ابي الفتح ١٧٨
قلعة غزنة ١٧٣-٥	قبر معروف الكرخي (راجع ايضاً
قلعة القاهرة ٢٥٢	مقبرته) ٨٩
قلعة الماهكي ٤٢، ٣٩	قبر موسى بن جعفر (راجع مشهده
قلعة الموصل ١٦٦، ٩	ومقابره)
قنطرة الزياتين ٥٩	قبر ابي موسى المسكي ٢٧٣، ١٧٨
قوسان ١٦	قبر موفق الخادم ١٧٨
قونية ١٣٦	قبر الندور (مشهد عبيد الله)
قهستان ٥٢	القبه الخضراء ٧
قيس ٢٦٢	قراح ابن رزقن ١٩٩، ١٨٣، ١٤٩
الكاظمية ٢٩٠	٢٠٠
كرمان ١٧٢	قراح ابي الشحم ١٨٣، ١١١، ٩٣
كفرعزا ٥-٢٤٣	٢١٠، ٢٠٨
كنيسة اليهود ٢٦٦	قراح ظفر ١٨٣
الكوفة ٢٧٢، ١٩٣، ١٨٦، ١٦٢	قراح القاضي ١٨٣
٢٨٢	القرافة ٢٩
كيش ٢٦٢	القسطنطينية ١٢٣
الاحف ٢٩٣، ٢٨٧، ١٣٠	قصر التاج ١
الدر (رستان) ١٨٥-١٤٠، ٢٠٦، ٢٠٦	قصر الرصاص ١٢٦
هاوور ١٧٠	قصر عيسى بن جعفر بن المنصور ٩٥
ماردين ٢٠٦، ٩٩، ٤٤٣	قصور الجليبي عبد الحسين ٢٥٩
مارستان باتسكين ٧٦	قصور الخليفة ٢٣٢، ١٦٨، ٦٧

١٣٧	المارستان المضدي ١٢١٤٩٨٤٨١
محلة درب حبيب	٢٩٠٤٢١١٤١٤٥
محلة الدهانة ١١٨	مارستان قماز (المجاهدي) ٨
محلة الرصافة ١٣٦٤٧٨١٣٦٤١٦٣٤٥٤	مارستان واسط ٢٢
محلة الريان ٢١	مجلس الحكم ٨٠
محلة سوق السلطان = سوق السلطان	محفور ١٥
محلة سوق المارستان المضدي ٢٩٠	محلة ابي سيفين ١٩٩
محلة شارع دار الرقيق ٢٩٠	محلة الاميرية ١٤٧٤٦٧
محلة الصاغة بدار الخلافة ٢٢٠	محلة ابي الشحم - قراح ابي الشحم
محلة الظفرية ١٤٣٤٧٥	محلة الاكافين = بيمة الاكافين
محلة عقدا المصطنع = عقدا المصطنع	محلة باب الازج (راجع باب الازج)
محلة قراح ابن دزين = قراح ابن دزين	محلة باب البصرة = باب البصرة
رزين	محلة باب الطاق = باب الطاق
محلة قراح ابي الشحم = (قراح ابي الشحم)	الحلة الجعفرية ١٤٨٤٤٦
محلة قراح القاضي = (قراح القاضي)	محلة الجعفر ٢٨٠
محلة القبيبات ٢٠٨	محلة الجوهرين ٣٢
محلة القرية ١٤٨	محلة الحربية ١٥٤٤١٢٧٤٩٦٤٧٠
محلة قطفتا ١٤٥٤٦٧٤٥٩	٧-٥-
محلة القطيمة (قطيمة المعجم) ٤٤	محلة الحرير الطاهري ١٣ ، ٢٥
محلة السكرخ ٢٧٩٤٢٠٠	٢٩٠ ، ٢٥٩٤٢١٨٤١٢٦
	محلة الحلبة ٢٠٣٤١٤٨
	الحلة الخاتونية (دركاه خاتون) ٥٩

١٣٩	١٥٤٤٥-١٤٣٦٥-٤-٢-١٣٠٤١٢٨
مسجد الحدادين ٦٨	٩-٨-١٨١٠٩-٨-١٧٤٤٥-١٦٠
مسجد الحظائر (الخفافين) ٥٥	٥-٢٧٢٦٢٦٦٦٤٨٩-٢١٨٤١٩١
مسجد الخفافين (الحظائر) ٥٥	٩-٨-٢٩٧٦٢٨٢٤٧-
مسجد درب القاضي ٢٩٣	المدرسة النفيسية ٣٠٩
مسجد زنبور ٣٤	المدرسة النورية ٣٠٩
مسجد عبد الغني بن نقطة ٦٨	المدينة (يثرب) ١٥٢٤١٨
مسجد العتيقة ٢٩٠	مدينة السلام (وراجع بغداد) ١٦
مسجد قراح ابن رزين ١٥٠	٩٤٤٦٣٦٩-٦-٥٥٥٤٤٦٩-٢٣
مسجد الفوزية ٢٩٧٤١٢	١٩٤٦١٠٣٤٨
المسجد المجاور لباب البدرية ١٩٠	مراغة ١٧١-٥-٢٤٢٦٥
المسجد المجاور لقبر معروف	المرجوم (١) ١٩٢
الكرخي ٥٤	المرزبانية ٥٨-٩٩٦٩
مسجد المتقدمة ١٥٠٤١٤٩	مرند ١٥١
مسجد المنطقة ٢٩٠	مرو ١٥٢٤٨٣٦٥١
مسجد الناصر لدين الله ١٩٩	المزفة ٧٢
مسجد واسط الجامع ٣٣	المسجد الجامع بواسط = جامع
المسعود = محلة المسعود	واسط ومسجد واسط الجامع
مسناة العميد ١٥٢	مسجد ابن جرادة ٣٢
مشرفة باب البصرة ١٣٩	مسجد ابي الوقت موجود الصوفي
مشرفة الصباغين ١٣٢	(١) قال مصطفى جواد اظنه قبر
مشهد ابي حنيفة ٢٣٣٦٤-٢٧٦٤-٧	الصباذي

ابن جعفر (٦١)

- مقبرة احمد بن حنبل ١٤٦
 مقبر باب ابرز = باب ابرز
 مقبرة باب الازج
 مقبرة باب الجعفرية ١٤٩
 مقبرة باب حرب ١٥٠٢٢٧٠٣٠-٢
 ٥٦٠٥٧٠٨-٦٧٠٦٨٠٧١٠٩٧٠٦
 ١١١٠١٢٦٠١٢٨٠١٤٠٠١٥٣٠٦-٥
 ٦-٧٠٤٧٠١٦٠١٧٨٠١٨٧٠١٩١٠٢١٣٠٤
 ٤-٥-٢٤٦٠٧-٨-٩-٢٥٠٠٤
 ٢٨٠-٢٢٩٣٠٢-٢٩٣
 مقبرة باب المختارة (وراجع مقبرة
 المختارة) ٨٨
 مقبرة جامع المنصور ٢٩١٠١٣٤٠٧
 المقبرة الجديدة ١١٨
 مقبرة الجنيد = مقبرة (الشونيزي)
 مقبرة الحلبة ٦٥
 مقبرة اخلال ٢٠٣
 مقبرة الخيزران ٢٩٥٠٢٧٧
 مقبرة الشونيزي ٢٤٠٣٧٠٨-١٢٨٠٤
 ١٨٠٠٢١٢٠٢٢٣٠٢٥١
 مقبرة العظافية ١٧٩٠١١
 مقبرة المختارة (وراجع مقبرة باب

٢٨٠

- مشهد الحسين بن علي ٢٤٨١٢٨٠٧٨
 مشهد الرفاعي في ام عبيدة ٢٥٣
 مشهد عبيد الله ٢١٣
 مشهد علي بن ابي طالب ٧٩
 ١٢٧٠١٨٦٠٢٢٢٠٢٧٢٠٢٨٣٠٢٩٤
 مشهد عون ومعين ٢٩٥٠٢٥٩٠١٨٩
 المشهد الكاظمي = راجع مشهد
 موسى بن جعفر
 مشهد موسى بن جعفر (وراجع
 مقابر قریش) ٨٥-١٠٧٠٦١٠٧٠١١٥
 ١٣٠-١٣٠٠١٤٦٠١٥٤٠١٧٩٠١٨١
 ٢٤٣٠٢٧٩٠٢٨٣٠٥
 مصر ٢٢٠٢٢٠٢٣٧٠٤٧٠٨-٥٣
 ٧٠٠٩٩٠١٧٨٠١٩٢٠٢١٠٠٢٥٢٠٥
 ٢٨٧٠٢٠٣٠٣
 مصلى العيد ظاهر باب الحلبة ٢١٥
 مطبورة واسط ١٠٥٠١٦٥
 المشوق ١٧٦
 معفور ١٥
 المغرب ٢١١٠٣٨٠٤٨
 مقابر الصوفية ٣٧
 مقابر قریش (وراجع مشهد موسى

نهر جيحون ٢٣٧
 نهر الخالص ٢٨٦؛ ١٦٧
 نهر دجلة (راجع دجلة)
 نهر دجيل (راجع دجيل)
 نهر الرقيل ٩٥
 نهر الصراة ٢٠٠
 نهر عيسى ٩٩٩؛ ٥٩٩؛ ٥٦٤؛ ٤٤٤؛ ١٩٩
 ٢٧٩؛ ٢٦٤؛ ٢٤٧؛ ١١٦
 نهر المعلى ٢٨٦؛ ١٨٢
 نهر الملك ١١٦؛ ٨٧؛ ٧٨؛ ٢٦١-
 ٤ ؛ ٢٩٦
 نهر موسى ١٦٧
 نيسابور ١٢ ؛ ٥١٤ ؛ ٨٣٩ ؛ ٢٣٩ ؛ ٢٩٧
 واسط ١ ؛ ٢٥٤ ؛ ٣٤٤ ؛ ٤٣٤ ؛ ٥٠٧ ؛ ٦٧٤
 ٨٠-٨٣٩٤٤٣ ؛ ١٨٦ ؛ ١٢٦ ؛ ٩١٥٣٩ ؛ ١٦١
 ٥-٧ ؛ ١٨٧ ؛ ١٩١ ؛ ٢٠٣ ؛ ٢١٨
 ٥٩٦٥٦٥٦ ؛ ٢٨٠ ؛ ٢٧٨ ؛ ٢٦٥ ؛ ٢٩١٦٧-٥
 هراة ٥ ؛ ٥١٦٦ ؛ ٢٠٥ ؛ ٨٤ ؛ ١٠٠٦-٦
 ١٢١ ؛ ١٦٩ ؛ ٢٣٩ ؛ ٢٩٨
 همدان ١٥ ؛ ١٧٦ ؛ ١١٤٦٠ ؛ ١٢٥
 الهند ٥٢ ؛ ١٠٠ ؛ ١٣٣ ؛ ١٦٩ ؛ ٢٠٤
 هيت ٢٠ ؛ ١١٦
 العين ٥٣ ؛ ٤٠٣ ؛ ٤٨٤ ؛ ٩٦٧

المختارة) ٨٧٤٧٢
 مقبرة مسجد زنبور ٣٤
 مقبرة معروف الكرخي ٥٥٤٣٠
 ٢٧٥٤٢٤٨٤١٨٩٤١١٠٤٩٥
 مقبرة الوردية ١٣ ؛ ٦٥ ؛ ١٣٥
 ٢٩٩٤٢١٠
 مكتب شارع دار الرقيق ٢٩٠
 مكتب قراح ابي الشحم ٢١٠
 مكتب المتندية ٣٨
 المكتبة التيمورية ١٩٠ ؛ ٣٠٩
 مكة ٣٧٦٢٢٦٦١٥٢٤٨٩٤٧٤٤٣٧٦٩
 ملطية ١٣٦٤٥٣
 منارة مدرسة ابن الجوزي ٦٥
 منبج ٥٠
 المنظرة (منظرة باب الازج) ١٤٧
 ٢٠٢٤٨-
 منظرة الريحانيين ٢٨٦
 الموصل ٤٤٨٤٣٥٨٩٤١٢٤٤١٣٥ ؛ ١٤٣
 ١٥٣-٨ ؛ ١٦٠-٥ ؛ ٤٥٦ ؛ ٢٠٩ ؛ ٢١١٤٢-
 ٢٥٧٦٦ ؛ ٢٧٥ ؛ ٢٨٨ ؛ ٢٩٣ ؛ ٣٠٥٩-٤
 المولتان ١٢٣
 ميفارقين ٢٢ ؛ ١٤١
 نابلس ٥٣

بياع في دير الآباء الكرمليين

ببغداد

(١) لغة العرب

كل من السنة الاولى والثانية والثالثة من مجلة (لغة العرب) وهي السنوات الثلاث التي صدرت قبل الحرب بثلاثة دنانير او ثلاثة جنيهات انكليزية فتكون قيمة السنوات الثلاث

٩ دنانير

(٢) وقيمة كل من السنوات الست الباقية ٢٥ درهماً (او ٢٥ شلناً) فتكون قيمة الست المجلدات معاً سبعة دنانير ونصف (او سبعة جنيهات انكليزية ونصف)

الوكليل

(٣) الجزء الثامن

هو انفس كتاب تاريخ في العرب قبل الاسلام وفيه ذكر محافدا الجين ومساندها ودفائنها وقصورها ومرأثي حمير والقبوريات . الف هذا السفر النفيس ابو محمد الحسن بن احمد الهمداني المشهور بابن ابي الدمينة والمعروف ظلماً بابن الحائك وقد توفي في سجن صنعاء في سنة ٣٣٤ هـ (٩٤٥ للميلاد) — كانت قيمته في اول صدوره (١٥ شلناً) والآن ٢٤ شلناً (او ٢٤ درهماً عراقياً) والكتاب بقطع الثمن في ٤٨٨ صفحة .

(٤) اغرط اللغويين الاقرصين

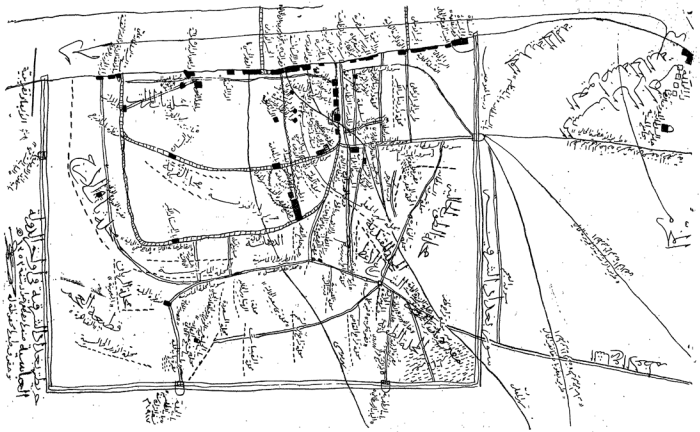
(وفيه ايضاً اغرط المحدثين والمعاصرين واصحاب المعاجم الثلاثة وهي محيط المحيط واقرب الموارد والبستان) وقيمته ١١ درهماً (او ١١ شلناً انكليزياً) والكتاب بقطع الثمن في ٣٨٥ صفحة .


(٥) الجامع المختصر

في عنوان التواريخ وعميون السير

. لابي طالب علي بن انجب المعروف بابن الساعي الخازن المتوفى سنة ٦٧٤
٥ (١٢٧٥ م) — الجزء التاسع — عني بنسخه ونشره واصلاح تصحيحه وتعليق حواش
عليه وعمل فهارسه الخمسة الامتاذ الشهير والمحقق الكبير ، مصطفى جواد . وفي صدره
ترجمة المؤلف ووصف النسخة المخطوطة التي نقل عنها الترجمة بديعة واسعة تتعاقب بالمؤلف
مع ذكر تصانيفه الكثيرة وقد اشبعت نقداً وتدقيقاً مما لا يرى مثله في كتاب آخر
طبع الى اليوم . وقد وقع هذا البحث النفيس وحده في ٣٦ صفحة وقيمة الكتاب
١٢ درهماً (او ١٢ شلناً انكليزياً) وهو يقطع الثمن في ٣٩٠ صفحة





 Bibliotheca Alexandrina



0426593